

بشارة المصطفى

محمد بن علي الطبري

ص: ١

بشارة المصطفى (صلى الله عليه وآله) لشعبة المرتضى (عليه السلام) تأليف عماد الدين أبي جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري قدس سره من علماء الامامية في القرن السادس تحقيق جواد القيومي الاصفهاني مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

ص: ٢

شابک ٤ - ٢٥١ - ٤٧٠ - ٩٦٤ - ٤ - ٢٥١ - ٤٧٠ - ٩٦٤ ISBN بشارة المصطفى (صلى الله عليه وآله) لشعبة المرتضى (عليه السلام) المؤلف: عماد الدين أبي جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري قدس سره الموضوع: فضائل أهل البيت عليهم السلام تحقيق: جواد القيومي الاصفهاني طبع ونشر: مؤسسة النشر الاسلامي عدد الصفحات: ٤٦٨ الطبعة: الاولى المطبوع: ١٠٠٠ نسخة التاريخ: ١٤٢٠ هـ ق مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

ص: ٣

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله غير مقنوط من رحمته ولا مخلو من نعمته ولا مأیوس من مغفرته، والصلاة والسلام على أمين وحيه وخاتم رسله وبشير رحمته ونذير نقمته، وعلى آله وأهل بيته الذين هم دعائم الإسلام وولائج الاعتصام، بهم عاد الحق إلى نصابه وانزاح الباطل عن مقامه. واللجنة على أعدائهم أهل الشقاق والنفاق، حملة الأوزار، المستوجبين النار. أما بعد، فإن مما وصفه الله تعالى كثيرا نبيه الكريم في كتابه العظيم هو كونه (صلى الله عليه وآله) بشيرا ونذيرا ومبشرا ومنذرا، ومن أهم وأكثر ما بشر به طيلة حياته الشريفة هو ما أعد الله تعالى لمحبي أهل بيته وشيعتهم من جزيل الجزاء وجميل العطاء والدرجات العلى في الجنان وغرفاتها، فقبول ولايتهم صلوات الله عليهم أعز ما يطلب وأفضل ما يكتسب وأسنى ما يدخر وأعظم ما يفتخر به. والكتاب المائل بين يديكم - كما تقرأه من عنوانه - حاو لأخبار مسندة عن المشائخ الكبار والثقات الأخيار (كما صرح به المؤلف (قدس سره) في ديباجة الكتاب) ولا يستهدف سوى تعرف شيعة أهل البيت الموالين لأئمة الهدى (عليهم السلام) بعظم شأن هذه السمة الجليلة، وغلاء

ونفاسة هذه الدرّة الثمينة كى يقوموا بأداء حقوقها ويهتموا بصونها مما يشينها ويفسدها، فإن شياطين الجن والإنس يأتون المرء من

ص: ٤

بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ليقتحموا غفلته ويستلبوا درته، فنعوذ بالله من همزات الشياطين، وتوسل بنبيه الأمين محمد وآله المعصومين الذين هم أساس الدين وعماد اليقين. وقد وفق الله الفاضل النبيل أخانا جواد القيومى الإصفهانى لتحقيق هذا الكتاب ومقابلته وتصحيحه وتحشيطه بحواش نافعة والتقديم له بمقدمة حاوية لترجمة مؤلفه العبقرى وتبيين آثاره القيمة. ونحن قررنا طبعه بهذه الحلة القشبية، ساتلين الله تعالى له ولنا المزيد من التوفيق فى خدمة إحياء تراث الإمامية، إنه خير موفق ومعين. مؤسسة النشر الإسلامى التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

ص: ٥

بسم الله الرحمن الرحيم موجز من حياة المؤلف موجز من حياة المؤلف: هو الشيخ الامام عماد الدين أبو جعفر محمد بن أبى القاسم، على بن محمد بن على بن رستم بن يزيد بن الطبرى الآملى الكجى (١)، العالم الجليل الثقة الواسع الرواية، من علماء الإمامية فى القرن السادس وفقهائهم ومحدثيهم. الثناء عليه: ترجمه الشيخ منتجب الدين فى الفهرست بقوله: الشيخ الإمام عماد الدين فقيه ثقة، قرأ على الشيخ أبى على ابن الشيخ أبى جعفر الطوسى (رحمهم الله)، وقرأ عليه الشيخ الإمام قطب الدين أبو الحسن الراوندى. أطراه التسترى فى المقابس بقوله: الطبرى المحدث الجليل الفقيه النبيل الحاوى لمجامع المكارم ومجامع المراسم، الشيخ عماد الدين موفق الاسلام قطب الأئمة، أبو جعفر أو أبو القاسم محمد ابن الشيخ الفقيه أبى القاسم على بن محمد بن على الفقيه الطبرى الآملى الكجى، رفع الله درجته واسكنه جنته. وصفه المحدث النورى فى المستدرک بالإمام عماد الدين أبى جعفر محمد بن

(١) الكجى: نسبة إلى مدينة بطبرستان، يقال لها: كجة. (*).

ص: ٦

أبي القاسم علي بن محمد بن علي الطبري الآملي الكجى، العالم الجليل الفقيه النبيل. مولده: مما يؤسف له أن كثيرا من أعلام الفكر الإسلامى لم يسجل لهم - على نحو التحديد - تاريخ للميلاد، والمترجم له منهم، غير انه يستفاد من روايته عن مشايخه انه ولد فى أواخر القرن الخامس. يظهر من روايته عن مشايخه ورواية تلاميذه عنه، أنه عمر كثيرا، روى عنهم من سنة ٥٠٣ هـ الى سنة ٥٢٤ هـ - كما يظهر من كتابه هذا - ومن حياته إلى سنة ٥٥٣ هـ فإنه يروى عنه فى هذا التاريخ الشيخ محمد بن جعفر المشهدى فى مزاره. قال فى المزار: أخبرنا الشيخ الفقيه العالم عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبرى، قراءة عليه وأنا أسمع، فى شهر سنة ٥٥٣ هـ، بمشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه. رحلته إلى الامصار والبلدان: لم أر فى التراجم لتاريخ هجرته من وطنه ورحلته إلى الأمصار والبلدان ذكرا، غير أنه يستفاد من روايته عن مشايخه أنه فى سنة ٥٠٨ هـ و ٥٠٩ هـ كان مقيما بآمل، وفى سنة ٥١٠ هـ بالرى، ثم رحل إلى النجف وأقام فيها وسافر منها إلى الكوفة مرتين، سنة ٥١٢ هـ وسنة ٥١٦ هـ، وأخذ من مشايخه هناك، وعاد إلى النجف، وبقي هناك إلى سنة ٥١٨ هـ، ثم رحل إلى وطنه، وكان سنة ٥٢٠ هـ مقيما بآمل، ثم رحل منه إلى نيشابور فى سنة ٥٢٤ هـ ويستفاد من رواية تلميذه ابن المشهدى عنه، انه فى سنة ٥٥٣ هـ كان مقيما بالنجف. كما يظهر من بعض التراجم انه رحل من النجف إلى الحلة، قال ابن اسفنديار فى تاريخ طبرستان ما معر به:

ص: ٧

فقيه آل محمد (عليهم السلام)، عالم زاهد متدين، استدعاه الأمير ورام بن أبي فراس إلى الحلة، فأقام بها عامين، وخصص الأمير لنفقته كل عام ألف دينار، فرحل إليه الشيعة من بغداد والكوفة وكل النواحي، يقرؤون عليه ويسمعون منه ويحملون عنه، وحصلت بينهما مصاهرة، فتزوج ابن الأمير ورام بنت العماد الطبرى، فأولدت له ولدا هو اليوم من خيرة الشباب، متبحرا فى العلوم وله جاه عريض، واختصاص وزلفى من الناصر لدين الله، أبى العباس أحمد الخليفة، وقد رأيت أنا هذا الشاب (١). أساتذته ومشايخه فى الرواية: ١ - شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن بن على الطوسى، المتوفى سنة ٤٦٠ هـ (٢). ٢ - ولده الشيخ الفقيه أبو على الحسن بن أبى جعفر محمد بن الحسن الطوسى، قرأ عليه فى جمادى الاولى والآخرة ورجب وشعبان سنة ٥١١ هـ، بمشهد مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) (٣). ٣ - الشيخ الأمين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهرىار الخازن لخزانة مولانا على (عليه السلام)، صهر الشيخ الطوسى على بنته، والراوى للصحيفة السجادية، قرأ عليه بمشهد مولانا على (عليه السلام) فى شوال وذى القعدة سنة ٥١٢ هـ، وفى ربيع الأول سنة ٥١٦ هـ (٤). ٤ - الرئيس الزاهد العابد العالم شمس الدين أبو محمد الحسن بن الحسين بن الحسن، المعروف بحسكا (٥)، جد الشيخ منتجب الدين، أجازه

(١) تاريخ طبرستان: ١٣٠. (٢) ذكره والد العلامة المجلسى فى ذكر طريقه إلى الصحيفة الكاملة، راجع البحار ١١٠: ٤٦. (٣ و ٤) قد أكثر النقل عنهما فى كتابه هذا. (٥) قال فى الرياض: حسكا - بفتح الحاء المهملة وفتح السين

المهملة والكاف المفتوحة وبعدها ألف لينة - مخفف حسين كيا، والكيا لقب له ومعناه بلغة دار المرزجيلان ومازندران والرى: الرئيس أو نحوه من كلمات التعظيم، ويستعمل فى مقام المدح. (*)

ص: ٨

فى الرى سنة ٥١٠ هـ (١). ٥ - السيد الامام الزاهد أبو طالب يحيى بن محمد بن الحسين بن عبد الله الجوانى الطبرى الحسينى، أخبره فى داره بآمل فى سنة ٥٠٨ هـ و ٥٠٩ هـ (٢). ٦ - الشيخ العالم أبو جعفر محمد بن أبى الحسن على بن عبد الصمد بن محمد التميمى، حدثه بنيشابور فى ذى القعدة سنة ٥٢٤ هـ (٣). ٧ - الشيخ الفقيه أبو النجم محمد بن عبد الوهاب بن عيسى السمان الرازى، قرأ عليه بالرى فى درب زامهران بمسجد الغربى، فى صفر سنة ٥١٠ هـ و ٥١٦ هـ (٤). ٨ - الشريف أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد بن حمزة العلوى الزيدى فى النسب والمذهب، قرأ عليه بالكوفة فى مسجدھا بالقلعة، فى ذى الحجة سنة ٥١٢ هـ و ٥١٦ هـ (٥). ٩ - الشيخ أبو البقاء إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم الرقا البصرى، قرأ عليه فى محرم وصفر سنة ٥١٦ هـ فى مشهد مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) (٦). ١٠ - أبو غالب سعيد بن محمد بن أحمد بن أحمد الثقفى، أخبره اجازة سنة ٥١٦ هـ (٧). ١١ - الشيخ الأديب أبو على محمد بن على بن قرواش التميمى، قرأ عليه فى محرم سنة ٥١٦ هـ بمشهد أمير المؤمنين (عليه السلام) (٨). ١٢ - أبو محمد الجبار بن على بن جعفر، المعروف بحدقة الرازى، قرأ عليه فى ذى القعدة سنة ٥١٨ هـ (٩). ١٣ - الفقيه أبو إسحاق إسماعيل بن أبى القاسم بن أحمد الديلمى، أخبره بآمل فى داره، فى محلة مشهد الناصر للحق، فى ربيع الأول سنة ٥٢٠ هـ (١٠).

(١) نقل عنه فى هذا الكتاب كثيرا. (٢ - ٦) نقل عنهم فى كتابه هذا فى موارد متعددة، فراجع. (٧) روى عنه فى هذا الكتاب، فى ج ٢: الرقم: ١٧ و ٦٠. (٨) روى عنه فى هذا الكتاب فى ج ٢: الرقم ٢٤. (٩) روى عنه فى هذا الكتاب فى ج ٢: الرقم ٢٥ و ٢٦. (١٠) روى عنه فى هذا الكتاب فى ج ٢: الرقم ٧٤ و ج ٣: الرقم ٤٥. (*)

ص: ٩

١٤ - والده الفقيه على بن محمد بن على (١). ١٥ - أبو يقظان عمار بن ياسر (٢). ١٦ - أبو القاسم سعد بن عمار بن ياسر، ولد عمار المتقدم (٣). ١٧ - أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خيران البغدادى (٤). ١٨ - إسماعيل بن أبى القاسم بن أحمد، أبو إسحاق الآملى الديلمى (٥). ١٩ - الشيخ المفيد أبو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله بن على المقرئ (٦). تلامذته ومن روى عنه: ١ - الشيخ الثقة الجليل قطب الدين أبو الحسين سعيد بن هبة الله الراوندى،

المتوفى سنة ٥٧٣ هـ (٧). ٢ - الشيخ عربي بن مسافر العبادي الحلبي (٨). ٣ - شمس الدين أبو الحسن يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن البطريق الأسدي الحلبي (٩). ٤ - الشيخ الجليل أبو عبد الله محمد بن جعفر بن علي بن جعفر المشهدي، مؤلف كتاب المزار المشهور (١٠).

(١) نقل عنه في ج ٢: الرقم ٨ و ١٢٧ وج ٣: الرقم ٢ و ٨ و ٢٤. (٢) نقل عنه تحت أرقام: ١٨٠، ٢١٢، ٢٢٨. (٣) نقل عنه في ج ٢: الرقم ١٢٧ وج ٣: الرقم ٨ و ٢٤. (٤) الذريعة ٣: ١١٧. (٥) قال ابن حجر في لسان الميزان ١: ٤٢٩، بعد ترجمته: " روى عنه أبو جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري في كتاب بشارة المصطفى لشعبة المرتضى، وكان من رجال الشيعة - ذكره ابن أبي طي ". (٦) ذكره في البحار ١٠٤: ١٦٨، في اجازة كبيرة لبعض الأفاضل. (٧) المستدرک ٣: ٤٠٩. (٨) قال البهائي في حاشية أربعينه: العبادي - بفتح العين المهملة - منسوب إلى عبادة اسم قبيلة. المستدرک ٣: ٤٧٥. (٩) المقابس: ١٣، اجازة ابن الشهيد ١٠٩: ٤٠. (١٠) المستدرک ٣: ٤٧٢. (*)

ص: ١٠

٥ - الشيخ أبو الفضل سديد الملة والدين شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل بن أبي طالب القمي (١). ٦ - السيد أبو الحسن بهاء الشرف محمد بن الحسن بن أحمد بن علي بن محمد بن عمر بن يحيى العلوي، الراوي للصحيفة السجادية (٢). ٧ - الشيخ فخر الدين أبو عبد الله محمد بن إدريس الحلبي، صاحب كتاب السرائر (٣). ٨ - الشيخ أبو عبد الله محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني (٤). ٩ - عميد الرؤساء هبة الله بن أحمد بن أيوب (٥). ١٠ - العالم الصالح الشيخ حسين بن محمد السوراي (٦). ١١ - السيد العالم الفقيه جمال الدين الرضا بن أحمد بن خليفة الجعفري الآدمي (٧). ١٢ - السيد النقيب الفاضل أبو الفضائل الرضا بن أبي طاهر بن الحسن بن مانكديم الحسيني (٨). ١٣ - الشريف أبو الفتح محمد بن محمد بن الجعفرية العلوية الطوسي الحسيني الحائري (٩).

(١) المستدرک ٣: ٤٧٩. (٢) ذكره والد العلامة المجلسي في إسناد الصحيفة السجادية، راجع البحار ١١٠: ٥٩. (٣) ذكره والد العلامة المجلسي في أسانيده إلى الصحيفة السجادية، راجع البحار ١١٠: ٤٦ و ٤٥ و ٧٠. (٤) ذكره والد العلامة المجلسي في أسانيده إلى الصحيفة السجادية، راجع البحار ١١٠: ٦٥. (٥) ذكره والد العلامة المجلسي، راجع البحار ١١٠: ٤٦. (٦) ذكره العلامة الحلبي في إجازته الكبيرة لبني زهرة، البحار ١٠٧: ٩٧، والشيخ حسن ابن الشهيد الثاني في إجازته الكبيرة، راجع البحار ١٠٩: ٣٩. (٧) المقابس: ١٣، الروضات ٦: ٢٤٩. (٨) المقابس: ١٣، الروضات ٦: ٢٥١. (٩) المستدرک ٣: ٤٧٩. (*)

١٤ - السيد شمس الدين علي بن ثابت بن عبيدة السوراوي (١). ١٥ - الشيخ أبو الفرج علي ابن الإمام قطب الدين الراوندي (٢). آثاره الثمينة: ١ - بشارة المصطفى لشبيعة المرتضى (عليهما السلام). أورده ابن شهر آشوب في كتاب معالم العلماء: ١٠٦ بعنوان كتاب البشارات. كتابه هذا في بيان منزلة التشيع ودرجات الشيعة، وكرامات الأولياء، ومالهيم عند الله من المثوبة والجزاء. النسخ المخطوطة الموجودة من هذا الكتاب لا يزيد على أربعة أجزاء، ومن هذه الجهة استغرب المحدث النوري (٣) أن تكون أجزاء الكتاب أكثر من هذا. والظاهر أن أجزاء الكتاب أكثر من أربعة أجزاء، لأن السيد ابن طاووس نقل في أول أعمال شهر رمضان خطبة النبي (صلى الله عليه وآله) التي خطبها في آخر شعبان من هذا الكتاب، وليست الخطبة موجودة في هذه الأجزاء. وأيضا ذكر ابن حجر في لسان الميزان في ترجمة إسماعيل بن أبي القاسم بن أحمد أبو إسحاق الآملي الديلمي إنه من مشايخ الطبري وروى عنه في كتاب بشارة المصطفى (٤)، ولم ينقل عنه في هذه الأجزاء. ومما يؤيد هذا ان المحدث الحر العاملي قال في أمل الآمل بعد ذكر الكتاب: وهو كتاب كبير في سبعة عشر جزءا، وتبعه السيد الخوانساري في الروضات، والشيخ آغا بزرك في الذريعة والسيد الخوئي في معجم الرجال (٥). ومع الأسف قد ضاع بعض أجزاء الكتاب، وما يوجد منه يشتمل على

- (١) ذكره العلامة الحلي في إجازته الكبيرة لبني زهرة، البحار ١٠٧: ٩٧، وابن الشهيد في إجازته، البحار ١٠٩: ٣٩.
 (٢) ذكره ابن الشهيد في إجازته الكبيرة، راجع البحار ١٠٩: ٣٥. (٣) مستدرک الوسائل ٣: ٤٧٦. (٤) لسان الميزان ١: ٤٢٩. (٥) أمل الآمل ٢: ٢٣٤، الروضات ٦: ٢٤٩، الذريعة ٣: ١١٧، معجم رجال الحديث ١٤: ٢٩٥. (*)

أحد عشر جزءا من هذه الأجزاء. لفت نظر: أسانيد الروايات الموجودة في أربعة أجزاء من الكتاب كامل، أما في بقية الأجزاء ذكر الروايات مرسلًا أو مع إرسال في سنده، ولعله من عمل النساخ. ٢ - كتاب الفرج في الأوقات والمخرج بالبينات. ذكره الشيخ منتجب الدين في الفهرست. ٣ - شرح مسائل الذريعة. ٤ - كتاب الزهد والتقوى. قال في الرياض بعد ذكر ترجمته: "عندنا المجلد الثاني من كتاب مختصر المصباح وضم بعض الفوائد إلى الأصل، ويلوح من بعض مواضعه انه من مؤلفات الطبري المذكور، ولعله بعينه هو الكتاب المعنون بكتاب الزهد والتقوى، أو غيره من الكتب المذكورة في المتن" (١). منهجنا في التحقيق: راعيت في تصحيح الكتاب والتعليق عليه امورا: ١ - اعتمدت في تصحيح الكتاب والتعليق عليه على نسختين: أحدها: النسخة المطبوعة في مشهد مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) سنة ١٣٦٩ هـ، في ٢٩٠ ورقة، تشتمل على أحد عشر جزءا حسب تجزئة المصنف، هذه النسخة قد قوبلت

بعده نسخ باهتمام الشيخ محمد حسن الجواهرى، وقد رمزتها بالحرف " ط ". ثانيها: النسخة المخطوطة المحفوظة فى مكتبة ملك بظهران، وقد رمزت لهذه النسخة " م ". [منهج التحقيق] ٢ - استخرجت النصوص الحديثية الواردة فى المتن، من كتب والمفيد

(١) الرياض ٥: ١٨. (*)

ص: ١٣

والصدوق والشيخ وسائر الكتب، مع ذكر مظانها فى الهامش. ٣ - استقصيت كل ما نقله عنه العلامة المجلسى فى البحار، مع ذكر مظانها فى الهامش. ٤ - اعتمدت بقدر الإمكان على التلقيق بين الكتاب وما يوجد فى مصادر اخرى وما نقل عنه فى البحار، لإثبات نص صحيح أقرب ما يكون لما تركه المؤلف، لعدم العثور على نسخة عتيقة قابلة للإعتماد عليها، ووجود السقط والتحريف فى النسخ. ٥ - بذلت جهد الإمكان فى ضبط الأعلام الواردين فى الكتاب. ٦ - جعلت فى الخاتمة مستدركا للكتاب، وذكرت فيه ما ذكر السيد فى الإقبال منقولا عن هذا الكتاب. الراجى شفاعته أوليائه جواد القيوى الإصفهانى غرة شهر رمضان المبارك سنة ١٤١٩ هـ

ص: ١٥

الجزء الأول

ص: ١٧

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الواحد القهار، الأزلى الجبار، العزيز الغفار، الكريم الستار، لا تدركه الأبصار ولا تحيط به الأفكار، الذى بعد فدا، فقرب فنأى، وشهد السر والنجوى، سبحانه وتعالى، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة المخلص الموقن المصدق المؤمن، وأشهد أن محمدا عبده المصطفى ونبيه المجتبى، الذى له ولأهله خلق الأرض والسماء وما بينهما من جميع الأشياء، عليه وعلى آله صلاة رب العلى. أما بعد: فان الذى حملنى على عمل هذا الكتاب، انى لما رأيت الخلق الكثير والجم الغفير يتسمون بالتنشيع، ولا يعرفونه ومرتبته، ولا يؤدون حقوقه وحرمة، والعاقل إذا كان معه شئ يجب أن يعرفه حق معرفته، ليكرمه إن كان كريما، وإن كان عزيزا أعزه

وصانه مما يشينه ويفسده. تعمدت (١) إلى جمع مؤلف يشتمل على منزلة التشيع ودرجات الشيعة وكرامة أولياء الأئمة البررة على الله، وما لهم عنده من المثوبة وجزيل الجزاء فى الجنان والغرفات والدرجات العلى، ليصير الناظر فيه على يقين من العلم فيما معه، فبرعاه (٢) حق رعايته ويعمل فيه بموجب علمه، ويحرص على أداء فرضه وندبه (٣)، ويكثر الدعاء لى عند الإنتفاع بما فيه. وسميته بكتاب " بشارة المصطفى لشيعة المرتضى " صلوات الله عليهما،

(١) فى " م " فعمدت. (٢) فى " م " فبرعاه. (٣) فى " م " نديه وفرضه. (*)

ص: ١٨

ولا أذكر فيه إلا المسند من الأخبار عن المشايخ الكبار والتقات الأخيار، وما ابتغى بذلك إلا رضا الله والزلقى، والدعاء من الناظر فيه وحسن الثناء، والقربة إلى خير الورى من أهل العبا ومن طهرهم الله من أئمة الهدى، صلوات الله عليهم عدد الرمل والحصى، ومن الله نسأل المعونة والتقوى، وهو خير المعين والمترجى، يسمع بمنه وجوده ويجيب الدعاء. يقول محمد بن أبى القاسم (رحمه الله) فى الدارين: ١ - حدثنا الشيخ الفقيه المفيد أبو على الحسن ابن أبى جعفر محمد بن الحسن الطوسى بقراءتى عليه فى جمادى الاولى سنة إحدى عشرة وخمسائة، بمشهد مولانا أمير المؤمنين على بن أبى طالب صلوات الله عليه وعلى ذريته، قال: حدثنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسى ٧، قال: أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المعروف بابن المعلم (رحمه الله)، قال: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه، قال: حدثنى أبى (رضى الله عنه)، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن أبان بن عثمان، عن أبى عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: " إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطان العرش: أين خليفة الله فى أرضه ؟ فيقوم داود النبي (عليه السلام)، فيأتى النداء من قبل الله (١) عز وجل: لسنا إياك أردنا وإن كنت لله خليفة، ثم ينادى ثانية: أين خليفة الله فى أرضه ؟ فيقوم أمير المؤمنين (عليه السلام)، فيأتى النداء من قبل الله عز وجل: يا معشر الخلائق ! هذا على بن أبى طالب، خليفة الله فى أرضه وحجته على عباده، فمن تعلق بحبله فى دار الدنيا فليتعلق بحبله فى هذا اليوم، يستضى بنوره ولتبعه إلى درجات العلى من الجنان (٢)، قال: فيقوم اناس قد تعلقوا (٣) بحبله فى دار الدنيا فيتبعونه إلى الجنة. ثم يأتى النداء من قبل الله جل جلاله: ألا من إئتم بإمام فى دار الدنيا فليتبعه

(١) فى " م " والبحار: عند الله. (٢) فى البحار: الجنات. (٣) فى البحار: فيقوم الناس الذين قد تعلقوا. (*)

إلى حيث يذهب به، فحينئذ يتبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب، وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرؤوا منا، كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار (١) " (٢). ٢ - أخبرنا الشيخ الأمين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهريار الخازن بقراءتي عليه في شوال سنة اثني عشرة وخمسائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: حدثني أبو يعلى حمزة بن محمد بن يعقوب الدهان بقراءتي عليه (٣) بالكوفة في دكانه (٤) بالسبيع (٥) في شوال سنة أربع وستين وأربعمائة، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد الجواليقي (٦)، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا سعدان، قال: حدثنا علي، قال: حدثنا حسين بن نصر، قال: حدثني أبي، عن الصباح المزني، عن أبي حمزة الثمالي، عن حدثنا، عن أبي رزين، عن علي بن الحسين (عليهما السلام) انه قال: " من أحبنا الله نفعه حبنا ولو كان في جبل الديلم، ومن أحبنا لغير الله (٧) فإن الله يفعل ما يشاء، ان حبنا أهل البيت يساقط عن العباد الذنوب كما يساقط الريح الورق من الشجر " ٣ - أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن محمد الطوسي، عن أبيه الشيخ السعيد المفيد أبي جعفر الطوسي (رضي الله عنه)، قال: أخبرني الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (رحمه الله)، قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه (رحمه الله)، قال: حدثني الحسين بن محمد بن عامر (٨)، عن المعلى بن محمد البصري، عن محمد بن جمهور العمي، قال: حدثني أبو علي الحسن بن محبوب قال: سمعت أبا محمد الراسبي،

(١) اقتباس من الكريمة: البقرة: ١٦٦ - ١٦٧. (٢) عنه البحار ٨: ١٠ و ٤٠: ٣، أخرجه الطوسي في أماليه ١: ٦١ و ٩٦، والمفيد في أماليه: ٢٨٥. (٣) في " م " : قراءة عليه. (٤) المراد بالدكان هنا الدكة - الهامش. (٥) في " ط " : بالسبيع. (٦) في " م " : محمد بن أحمد الجواليقي. (٧) في " ط " : لغير ذلك. (٨) في البحار: محمد بن الحسين بن محمد بن عامر. (※)

رواه عن أبي الورد، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر (عليهما السلام) يقول: " إذا كان يوم القيامة جمع الله الناس في صعيد واحد من الأولين والآخريين عراة حفاة، فيوقفون (١) على طريق المحشر حتى يعرقوا عرقا شديدا وتشتد أنفاسهم، فيمكثون بذلك ما شاء الله (٢)، وذلك قوله: ※ (لا تسمع إلا همسا) ※ (٣)، قال: ثم ينادى مناد من تلقاء العرش: أين النبي الامي ؟ قال: فيقول الناس: قد أسمعت فسم باسمه، فينادى: أين نبي الرحمة محمد بن عبد الله ؟ قال: فيقوم رسول الله، فيتقدم أمام الناس كلهم حتى ينتهي إلى حوض طوله ما بين أيلة (٤) وصنعاء، فيقف عليه ثم ينادى بصاحبكم، فيقوم (٥) أمام الناس فيقف معه ثم يؤذن للناس فيمرون. قال أبو جعفر: فبين وارد يومئذ وبين مصروف [عنه] (٦)، فإذا رأى رسول الله من يصرف عنه من محبيننا بكى، وقال: يا رب شيعة علي، قال: فيبعث

إليه ملكا فيقول له: يا محمد ما يبكيك؟ فيقول: وكيف لا أبكي واناس من شيعة علي بن أبي طالب أراهم قد صرفوا تلقاء أصحاب النار ومنعوا من ورود حوضي، قال: فيقول الله عز وجل له: يا محمد [إني] (٧) قد وهبتهم لك وشفحت لك عن ذنوبهم وألحقتهم بك ومن كانوا يتولونه من ذريتك وجعلتهم في زمرك وأوردتهم حوضك وقبلت شفاعتك فيهم وأكرمتهم بذلك. ثم قال أبو جعفر: فكم من باك يومئذ وباكية ينادون: يا محمدا، إذا رأوا ذلك فلا يبقى أحد يومئذ كان يتولانا ويحبنا [ويتبرأ من عدونا ويغضهم] (٨)، إلا كان من حزبنا ومعنا وورد حوضنا " (٩).

(١) في " ط "؛ فيقفون. (٢) في تفسير القمي: مقدار خمسين عاما. (٣) طه: ١٨. (٤) أيلة - بالفتح - جبل بين مكة والمدينة قرب ينبع، بلد بين ينبع ومصر، وإيلة - بالكسر - قرية وعين بباخرز، وموضعان آخران، القاموس ٣: ٣٣٢. (٥) في القمي: فيتقدم. (٦) من القمي. (٧) من الأمالي. (٨) من القمي. (٩) رواه في تفسير القمي ١: ٤٢٣، عنه نور الثقلين ٣: ٣٩٣، وفي البحار ٧: ١٠١، عنه وعن أمالي الشيخ ١: ٦٥. (*).

ص: ٢١

٤ - أخبرنا الشيخ أبو البقاء إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم الرقا البصري بقراءة عليه في مشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في المحرم سنة ست عشرة وخمسمائة، قال: حدثنا الشيخ أبو طالب محمد بن الحسين بن عتبة في ربيع الأول سنة ثلاث وستين وأربعمائة بالبصرة في مسجد النخاسين (١) علي صاحبه السلام، قال: حدثنا الشيخ أبو الحسن محمد بن الحسن بن الحسين بن أحمد الفقيه، قال: حدثنا حمويه أبو عبد الله ابن علي بن حمويه، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني، قال: حدثنا محمد بن علي بن مهدي الكندي، قال: حدثنا محمد بن علي بن عمرو بن ظريف الحجري، قال: حدثني أبي، عن جميل بن صالح، عن ابني خالد الكابلي، عن الأصغر بن نباتة قال: " دخل الحارث الهمداني علي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في نفر من الشيعة وكنت فيهم، فجعل الحارث يتلوذ (٢) في مشيه ويخبط الأرض بمحجنه (٣) وكان مريضا، فدخل فأقبل عليه أمير المؤمنين - وكانت له منزلة منه - فقال: كيف نجدك يا حارث؟ فقال: نال مني الدهر يا أمير المؤمنين وزادني غليلا (٤) اختصام أصحابك ببابك، قال: وفيهم خصومتهم؟ قال: في شأنك والثلاثة من قبلك، فمن مفرط غال ومقتصد وال (٥) ومن متردد مراتب لا يدري أيقدم أم يحجم (٦)؟ قال (عليه السلام): فحسبك يا أخا همدان، ألا إن خير شيعتي النمط (٧) الأوسط، إليهم يرجع الغالي وبهم يلحق التالي، فقال له الحارث: لو كشفت فداك أبي وامى الريب (٨) عن

(١) هو مسجد أمير المؤمنين (عليه السلام)، الذي كان يصلّى فيه لما فتح البصرة، وقيل: إنه أمر ببنائه ويعرف إلى الآن مسجد الإمام علي (عليه السلام). (٢) في أمالي المفيد والتأويل: يتأود، وفي البحار: يتشد. (٣) المحجن: العصا المعوج رأسها، الخطب: الضرب الشديد. (٤) الغليل: الحقد والضغن. (٥) في " م " قال: وفي البحار: مقتصد تال: أى معتدل في المحبة. (٦) أحجم عنه: كف أو نكص هيبة. (٧) النمط: جماعة من الناس أمرهم واحد. (٨) في أمالي المفيد والبحار: الدين، وهو الطبع والدنس. (*).

ص: ٢٢

قلوبنا وجعلتنا في ذلك على بصيرة من أمرنا. قال: فذاك فانه أمر ملبوس عليه (١)، ان دين الله لا يعرف بالرجال بل بآية الحق فاعرف الحق تعرف أهله، يا حار! ان الحق أحسن الحديث والصادق به مجاهد، وبالحق اخبرك فارعني (٢) سمعك ثم خبر به من كان له حصافة (٣) من أصحابك، ألا أنى عبد الله وأخو رسول الله وصديقه الأكبر، صدقته وآدم بين الروح، والجسد، ثم إنى صديقه الأول في امتكم حقا، فنحن الأولون ونحن الآخرون، ألا وإنى خاصته، يا حارث وصنوه (٤) ووصيه ووليه وصاحب نجواه وسره، اوتيت فهم الكتاب وفصل الخطاب وعلم القرآن، واستودعت ألف مفتاح، يفتح كل مفتاح ألف باب، يفضى كل باب إلى ألف ألف عهد، وايدت - أو قال: وامتدتت - بليلة القدر نفلا، وان ذلك ليجرى لى (والمتحفظين من ذريتي) (٥) كما يجرى الليل والنهار حتى يرث الله الأرض ومن عليها، وانشدك (٦) يا حارث لتعرفنى ووليبى وعدوى فى مواطن شتى، لتعرفنى عند الممات وعند الصراط وعند الحوض وعند المقاسمة. قال الحارث: ما المقاسمة يا مولاي قال: مقاسمة النار أقاسمها قسمة صحاحا (٧)، أقول: هذا وليي [فاتركيه] (٨) وهذا عدوى [فخذيه] (٩)، ثم أخذ أمير المؤمنين بيد الحارث فقال: يا حارث أخذت بيدك كما أخذ رسول الله بيدى فقال لى - و [قد] (١٠) اشتكيت إليه حسدة قريش والمنافقين :- انه إذا كان يوم القيامة أخذت بجبل الله أو بحجزته - يعنى عصمة من ذى العرش - وأخذت أنت يا على

(١) فى أمالى المفيد: انك امرء ملبوس عليك. (٢) فى " ط " فاعرنى، أقول: أرعيتته سمعى: أى استمعت مقالته. (٣) حصف حصافه: إذا كان جيد الرأى محكم العقل. (٤) الصنو: الأخ الشقيق. (٥) ليس فى " م "، وفى الأمالى: لمن استحفظ من ذريتي. (٦) فى الأمالى: ابشرك. (٧) فى الأمالى: صحيحة. (٨) و ٩ و ١٠ من الأمالى والبحار. (*).

ص: ٢٣

بحجزتى، وأخذت ذريتك بحجزتك، وأخذت شيعتكم بحجزتكم، فماذا يصنع الله عز وجل بنبيه وماذا يصنع نبيه بوصيه، خذها إليك يا حارث قصيرة من طويلة، أنت مع من أحببت ولك ما اكتسبت قالها ثلاثا فقال الحارث: وقام يجر رداءه جذلا، لا ابالي وربى بعد هذا متى لقيت الموت أو لقينى. قال جميل بن صالح: فأشدنى أبو هاشم السيد ابن محمد (١) فى كلمة له: قول على لحارث عجب * كم ثم اعجوبة له حملا (٢) يا حار همدان من يمت يرني * من مؤمن أو منافق قبلا يعرفنى طرفه وأعرفه * بعينه (٣) واسمه وما عملا وأنت عند الصراط تعرفنى * فلا تخف عشرة ولا زلا اسقيك من بارد على ظمأ * تخاله (٤) فى الحلاوة العسلا أقول للنار حين توقف لدا * - عرض على حرها: دعى الرجالا دعيه لا تقريه ان له * حبلا بحيل الوصى متصلا هذا لنا شيعة وشيعتنا * أعطانى الله فيهم الأملأ " (٥) ٥ - أخبرنا الشيخ المفيد أبو على الحسن بن محمد بن الحسن الطوسى (رحمه الله) فى جمادى الآخرة سنة عشرة وخمسائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام)، قال: حدثنا الشيخ السعيد الوالد (رضى الله عنه) قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (رحمه الله)، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل، قال: أخبرنا محمد بن الصلت، قال: حدثنا أبو كديثة (٦)، عن عطا، عن سعيد بن جببر، عن

(١) هو إسماعيل بن محمد الحميرى، لقب بالسيد ولم يكن علويا ولا هاشميا، كان كيسانيا فاستبصر وحسن إيمانه.
(٢) فى البحار: أى حمل حارث هناك أعاجيب كثيرة له. (٣) فى الأمالى: بنعته. (٤) تخاله: تظنه. (٥) عنه البحار ٦٨: ١٢٠، رواه فى تأويل الآيات ٢: ٦٥٠، عنه البحار ٢٧: ١٥٩، أخرجه الشيخ فى أماليه ٢: ٢٣٨، والمفيد فى أماليه: ٣.
(٦) فى " ط " : أبو كندة، وهو مصحف، وفى التقريب: ٥٥٥: " هو يحيى بن المهلب البجلي " . (**)

ص: ٢٤

عبد الله بن عباس (رضى الله عنه) قال: " لما نزل على النبى (صلى الله عليه وآله): * (إننا أعطيناك الكوثر) *، قال له على (عليه السلام): ما هذا الكوثر يا رسول الله ؟ قال: نهر أكرمنى الله به، قال: إن هذا النهر شريف فأنعته لى يا رسول الله، قال: نعم يا على، الكوثر نهر يجرى تحت عرش الله تعالى ماؤه أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، وألين من الزبد، حصاؤه (١) الزبرجد والياقوت والمرجان، حشيشه الزعفران، تراه المسك الأذفر، قواعده تحت عرش الله تعالى. ثم ضرب رسول الله (صلى الله عليه وآله) يده على جنب أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال له: يا على ! إن هذا النهر لى ولك و لمحبيك من بعدى " (٢). ٦ - قال: أخبرنا الشيخ الأمين أبو عبد الله محمد بن شهر يار الخازن بقراءتى عليه فى شوال سنة اثنتى عشرة وخمسائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام)، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن داود الخزاعى الأنماطى قراءة عليه وأنا حاضر غير مرة، قال: أخبرنا الشريف أبو طالب محمد بن عمر بن يحيى العلوى الحسينى سنة أربع وأربعمئة، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: حدثنا محمد بن الفضل بن إبراهيم، عن عثمان بن معقل، عن أبى عبد الله جعفر بن

محمد (عليهما السلام)، قال: سمعته يقول: " لا تدعوا صلة آل محمد من أموالكم، من كان غنيا فعلى قدر غناه، ومن كان فقيرا فعلى قدر فقره، فمن أراد أن يقضى الله له أهم الحوائج إليه (٣) فليصل آل محمد وشيعتهم بأحوج ما يكون إليه من ماله " (٤). ٧ - أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهريار الخازن بقراءتي عليه في الموضوع المقدس المذكور على ساكنه السلام في شوال سنة اثنتي عشرة

(١) في البحار: حصاؤه. (٢) عنه البحار ٨: ١٧، رواه الطوسي في أماليه ١: ٦٧، والمفيد في أماليه: ٢٩٤. (٣) في " ط إلى الله. (٤) عنه البحار ٩٦: ٢١٦. (*)

ص: ٢٥

وخمسمائة، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد البرسي (١) المجاور بمشهد مولانا أمير المؤمنين، في ذى الحجة سنة اثنتين وستين وأربعمائة، قال: أخبرنا محمد بن علي بن محمد القرشي، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن عمر الأحمسي من أصل خط أبي سعيد بيده، قال: أخبرنا أبو عبيد بن كثير الهلالي (٢) التمار، قال: أخبرنا يحيى بن مساور، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر، عن آبائه، عن النبي (صلى الله عليه وآله)، قال: قال يحيى بن مساور: أخبرنا أبو خالد الواسطي، عن زيد بن علي، عن أبيه (عليه السلام)، قالوا: قال رسول الله: " والذي نفسي بيده لا تفارق روح جسد صاحبها حتى يأكل من ثمار الجنة أو من شجرة الزقوم، وحين يرى ملك الموت يراني ويرى عليا وفاطمة وحسنا وحسينا، فان كان يحبنا قلت: يا ملك الموت! ارفق به انه كان يحبني ويحب أهل بيتي، وإن كان يبغضنا قلت: يا ملك الموت! شدد عليه انه كان يبغضني ويبغض أهل بيتي " (٣). ٨ - أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي بالموضع المذكور على ساكنه السلام في السنة المذكورة، عن أبيه، أبي جعفر الطوسي (رحمه الله)، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي قدس الله روحه، قال: أخبرنا أبو نصر محمد بن الحسين المقرئ، قال: أخبرنا عمر بن محمد الوراق، قال: أخبرنا علي بن العباس (٤) البجلي، قال: أخبرنا حميد بن زياد، قال: أخبرنا محمد بن تسنيم الوراق، قال: أخبرنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: أخبرنا مقاتل بن سليمان، عن الضحاک بن مزاحم، عن ابن عباس قال: سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن قول الله عز وجل: * (والسابقون السابقون * أولئك المقربون * في جنات النعيم) *، فقال: قال لي جبرئيل: ذاك على وشيعته، هم

(١) في البحار: النوسي. (٢) في " ط " : سعيد بن كثير. (٣) عنه البحار ٦: ١٩٤. (٤) في " م " : علي بن الحسين. (*)

السابقون إلى الجنة المقربون [من الله بكرامته لهم] (١) " (٢). ٩ - أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن محمد الطوسي بالموضع المذكور في السنة المذكورة قال: أخبرنا السعيد الوالد (رضى الله عنه)، قال: أخبرنا الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان، قال: أخبرني أبو غالب أحمد بن محمد الزراري، قال: أخبرني عمي أبو الحسين علي بن سليمان بن الجهم، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن خالد الطيالسي، قال: أخبرنا العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم الثقفى قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) في قول الله عز وجل: * (اولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما) * (٣)، قال: يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيامة حتى يقام بموقف الحساب، فيكون الله تعالى هو الذى يتولى حسابه حتى لا يطلع على حسابه أحد من الناس، فيعرفه ذنوبه، حتى إذا أقر بسيئاته، قال الله عز وجل [للكتبه] (٤): بدلوها حسنات وأظهرها على الناس (٥)، فيقول الناس حينئذ ما كان لهذا العبد سيئة واحدة، ثم يأمر (الله) (٦) به إلى الجنة، فهذا تأويل الآية (وهى) (٧) فى المذنبين من شيعتنا خاصة " (٨). ١٠ - أخبرنا الرئيس الزاهد العابد العالم أبو محمد الحسن بن الحسين بن الحسن فى الرى سنة عشرة وخمسائة، عن عمه محمد بن الحسن، عن أبيه الحسن بن الحسين، عن عمه الشيخ السعيد أبى جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه ٧، قال: حدثني علي بن أحمد بن موسى (٩) الدقاق، قال: حدثنا محمد بن جعفر الأسدى، قال: حدثنا موسى بن عمران، عن الحسين بن يزيد، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن ثابت بن دينار، عن سعيد بن جبير، قال: قال يزيد بن قعنب:

(١) من أمالى الشيخ. (٢) رواه الشيخ فى أماليه ١: ٧٠، أقول: يأتى مثله فى ج ٢: الرقم ٩٨. (٣) الفرقان: ٧٠. (٤) من البحار وأمالي الشيخ. (٥) فيهما: للناس. (٦) و (٧) ليس فى " ط ". (٨) رواه الشيخ فى أماليه ١: ٧٠، عنه البحار ٧: ٢٤١ و ٦٨: ١٠٠، أقول: يأتى فى ج ٢: الرقم ١٠٣ عن الصدوق. (٩) فى العلل: أحمد بن محمد. (*):

" كنت جالسا مع العباس بن عبد المطلب وفريق من عبد العزى (١) بازاء بيت الله الحرام، إذ أقبلت فاطمة بنت أسد ام أمير المؤمنين، وكانت حاملا به لتسعة أشهر، وقد أخذها الطلق، فقالت: رب إنى مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب، وإنى مصدقة بكلام جدى إبراهيم الخليل، وأنه بنى بيتك العتيق، فبحق الذى بنى هذا البيت، وبحق المولود الذى فى بطنى لما يسرت على ولادتى. قال يزيد بن قعنب: فرأينا البيت قد انفتح عن ظهره ودخلت فاطمة وغابت عن أبصارنا فيه والتزق الحائط، فرمنا أن يفتح لنا قفل الباب، فلم يفتح، فعلمنا ان ذلك أمر من الله عز وجل، ثم خرجت بعد الرابع ويدها أمير المؤمنين على (عليه السلام). فقالت: إنى فضلت على من تقدمنى من النساء لأن آسية بنت مزاحم عبدت الله عز وجل سرا فى موضع لا يجب أن يعبد الله فيه إلا اضطرارا، وان مريم بنت عمران

هزت النخلة اليابسة بيدها حتى أكلت منها رطباً جنياً، وانى دخلت بيت الله الحرام فأكلت من ثمار الجنة وأرزاقها، فلما أردت أن أخرج هتف بى هاتف: يا فاطمة! سميه علياً، فهو على، والله العلى الأعلى يقول: إنى شققت اسمه من اسمى وأدبته بأدبى ووقفته على غامض علمى، وهو الذى يكسر الأصنام فى بيتى وهو الذى يؤذن فوق ظهر بيتى ويقدسنى ويمجدنى، فطوبى لمن أحبه وأطاعه، وويل لمن أبغضه وعصاه " (٢). ١١ - أخبرنا الشيخ المفيد أبو على الحسن بن محمد الطوسى رضى الله عنهما قال: حدثنا السعيد الوالد، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (رحمه الله)، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابى، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد ابن سعيد بن عقدة، قال: أخبرنا جعفر بن عبد الله، قال: حدثنا سعدان بن سعيد، قال: حدثنا سفيان بن إبراهيم الغامدى القاضى، قال: سمعت جعفر بن محمد (عليه السلام) يقول:

(١) فى " ط " بنى عبد العزى. (٢) رواه الصدوق فى علل الشرائع ١: ١٤٦، ومعانى الأخبار: ٦٢، الأمالى: ١١٤، عنه البحار ٣٥: ٨. (*)

ص: ٢٨

" بنا يبدأ البلاء ثم بكم، وبنا يبدأ الرخاء ثم بكم، والذى يحلف به لينتصرن الله بكم كما انتصر بالحجارة " (١). ١٢ - أخبرنا أبو البقاء إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم الرقا البصرى بقرأتى عليه بمشهد الكوفة على ساكنه السلام فى المحرم سنة ست عشرة وخمسائة، قال: حدثنا أبو طالب يحيى بن محمد بن الحسين بن عتبة فى ربيع الأول سنة ثلاث وستين وأربعمائة بالبصرة فى مشهد النخاسين على صاحبه السلام، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد (٢) بن خالد المذارى فى المحرم سنة ست وثلاثين وأربعمائة فى مشهد النخاسين، قال: حدثنا الشيخ أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبرى فى صفر سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة ببغداد، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن مخزوم مولى بنى هاشم، قال: حدثنا الحسن ابن أحمد بن عبد الغفار الأنصارى، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن مالك، قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن حميد الطويل، عن أبى زرارة، عن ابن عباس، قال: سمعت النبى (صلى الله عليه وآله) يقول لعلى (عليه السلام): تختم (بالعقيق) (٣) فى اليمين، فانها فضيلة من الله للمقربين، قال على (عليه السلام): ومن المقربون يارسول الله؟ قال جيرئيل وميكائيل وما بينهما من الملائكة، قال: فىم أتختم؟ قال: تختم بالعقيق الأحمر فانه جبل أقر الله عز وجل بالوحدانية ولى بالنبوة ولك (بالوصية ولولدك) (٤) بالإمامة ولشيعتك بالجنة ولمبغضهم بالنار " (٥). ١٣ - أخبرنا الشيخ الزاهد أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه بالرى سنة ست عشرة وخمسائة، قال: أخبرنى عمى أبو جعفر محمد بن الحسن، عن أبيه الحسن بن الحسين، عن عمه الشيخ السعيد أبى جعفر محمد بن على بن بابويه (رحمهم الله)،

(١) روى صدره المفيد فى أماليه: ٣١، ويأتى مثله فى ج ٢: الرقم ١١٠ عن الصدوق. (٢) فى " ط " محمد بن محمد.
(٣) ليس فى " ط ". (٤) ليس فى " م ". (٥) رواه الخوارزمى فى مناقبه: ٢٣٣، المغازلى فى مناقبه: ٢٨١، عنه
العمدة: ٣٧٨، أقول: يأتى ما يشابهه فى ج ٧: الرقم ٢٠. (*)

ص: ٢٩

قال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان العدل، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، قال:
حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدثنا تميم بن بهلول، عن أبيه، قال: حدثنا أبو الحسن العبدى، قال: حدثنا
سليمان بن مهران، عن عباية بن ربيعى قال: قلت لعبدالله بن عباس: لم كنى رسول الله عليا أبا تراب ؟ قال: لأنه
صاحب الأرض وحجة الله على أهلها بعده، وبه بقاؤها وإليه سكونها ولقد سمعت رسول الله يقول: انه إذا كان يوم
القيامة ورأى الكافر ما أعد الله تعالى لشيعته على من الثواب والزلفى والكرامة قال ياليتنى كنت ترابا أى ليتنى كنت من
شيعته على (عليه السلام) (١)، وذلك قول الله عز وجل: * (ويقول الكافر ياليتنى كنت ترابا) * (٢) " (٣). ١٤ -
وبالإسناد عن أبي جعفر محمد بن علي (رحمه الله)، قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، قال: حدثنى عمى محمد بن
أبى القاسم، عن محمد بن علي الكوفى، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله: " من وجد
برد حبنا على قلبه فليكثر الدعاء لأمه، فانها لم تخن أباه " (٤). ١٥ - أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن محمد
الطوسى (رحمه الله) فى السنة المذكورة بالموضع المذكور، قال: حدثنا السعيد الوالد، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن
محمد بن النعمان الحارثى، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابى، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن
سعيد بن عقدة، قال: حدثنا جعفر بن محمد، قال: حدثنا أبى، قال: حدثنا إبراهيم بن الحكم، عن المسعودى، قال:
حدثنا الحارث ابن حصيرة، عن عمران بن الحصين، قال: " كنت أنا وعمر بن الخطاب جالسين عند النبي وعلى
جالس إلى جنبه إذ قرأ رسول الله: * (أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض أإله مع
الله قليلا

(١) فى " ط ": ياليتنى من شيعته على، وفى العلل، يعنى من شيعته على. (٢) النبأ: ٤٠. (٣) رواه فى علل الشرائع: ١:
١٥٦. (٤) عنه البحار ٢٧: ١٤٧، أخرجه الصدوق فى أماليه: ٤٨٨، علل الشرائع: ٥٨، معانى الأخبار: ٥١. (*)

ص: ٣٠

ما تذكرون) * (١)، قال: فانتفض على (عليه السلام) انتفاض العصفور، فقال له النبي: ما شأنك تجزع؟ (فقال: ومالي لا أجزع) (٢)، والله يقول: [انه] (٣) يجعلنا خلفاء الأرض (٤)، فقال له النبي: لا تجزع فوالله لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا كافر) (٥) منافق " (٦). ١٦ - أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهر يار الخازن بمشهد مولانا أمير المؤمنين في شوال سنة اثنتى عشر وخمسمائة، قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن الحسن الخزاعي، قال: حدثنا أبو الطيب علي بن محمد بن بنان (٧)، قال: حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد السكري (٨) من كتابه، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق ببغداد من كتابه، قال: حدثنا محمد بن دينار الضبي، قال: حدثنا عبد الله بن الضحاك، قال: حدثنا هشام بن محمد، (عن أبيه) (٩)، قال: " اجتمع الطرماع وهشام المرادي ومحمد بن عبد الله الحميري عند معاوية بن أبي سفيان، فأخرج بدرة فوضعها بين يديه وقال (١٠): يا معشر شعراء العرب قولوا (قولكم) (١١) في علي بن أبي طالب ولا تقولوا إلا الحق وأنا نفى من صخر بن حرب ان أعطيت هذه البدره إلا من قال الحق في علي، فقام الطرماع وتكلم في علي (١٢) (عليه السلام) ووقع فيه، فقال معاوية: اجلس فقد عرف الله نيتك ورأى (١٣) مكانك، ثم قام هشام المرادي، فقال: أيضا ووقع فيه، فقال معاوية: اجلس (مع صاحبك) (١٤) فقد عرف الله مكانكما.

(١) النمل: ٦٢. (٢) ليس في " ط " (٣) من أمالي الشيخ. (٤) في " ط " : أم من يجعلكم خلفاء الأرض. (٥) ليس في أمالي الشيخ وأمالي المفيد. (٦) رواه الشيخ في أماليه ١: ٧٥، المفيد في أماليه: ٣٠٧، أخرجه في البحار ٣٩: ٢٦٦. (٧) في " م " : نبات. (٨) في " م " : السكوني. (٩) ليس في " م " (١٠) في " م " : ثم قال. (١١) ليس في " م " (١٢) في " م " : فتكلم وقال في علي. (١٣) في " ط " : عرف. (١٤) ليس في " ط " . (*)

ص: ٣١

فقال عمرو بن العاص لمحمد بن عبد الله الحميري وكان خاصا به: تكلم ولا تقل إلا الحق، ثم قال: يا معاوية قد آليت ان لا تعطى هذه البدره إلا لمن قال الحق (١) في علي، قال: نعم أنا نفى بن صخر بن حرب ان أعطيتها (منهم) (٢) إلا من قال الحق في علي، فقام محمد بن عبد الله فتكلم ثم قال: بحق محمد قولوا بحق * فان الافك من شيم اللئام أبعده محمد بأبي وامى * رسول الله ذى الشرف الهمام أليس على أفضل خلق ربي * وأشرف عند تحصيل الأنام ولايته هي الايمان حقا * فذرني من أباطيل الكلام وطاعة ربنا فيها وفيها * شفاء للقلوب من السقام على إمامنا بأبي وامى * أبو الحسن المطهر من حرام إمام هدى أتاه الله علما * به عرف الحلال من الحرام ولو انى قتلت النفس حبا * له ما كان فيها من آثام يحل النار قوما أبغضوه * وإن صلوا وصاموا ألف عام (٣) ولا والله لا تزكوا صلاة * بغير ولاية العدل الإمام أمير المؤمنين بك اعتمادى * وبالغر الميامين إعتصامى (فهذا القول لى دين وهذا * إلى لقياك يا رب كلامى) (٤) برئت من الذى عادى عليا * وحاربه من أولاد الحرام تناسوا نصبه (٥) فى يوم " خم

"* من البارى ومن خير الأنام برغم الأنف من يشناً كلامى * على فضله كالبحر طام (٦) وأبرء من اناس أخروه *
وكان هو المقدم بالمقام

(١) فى " م " : قائل الحق. (٢) ليس فى " م " . (٣) فى " م " : وان صاموا وصلوا. (٤) ليس فى " م " . (٥) فى " م " :
نصه. (٦) فى " م " : على فضله كالبحر طام برغمى أنف من يشناً كلام. (*).

ص: ٣٢

على مدمر الابطال لما * رأوا فى كفه لمع الحسام (١) على آل الرسول صلاة ربي * صلاة بالكمال وبالتمام
فقال معاوية: أنت أصدقهم قولاً، فخذ هذه البدره " ١٧ - أخبرنا الشيخ السعيد المفيد أبو على الحسن بن محمد
الطوسى (رضى الله عنه) بمشهد مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) بقراءتى عليه فى جمادى الآخرة سنة إحدى عشر
وخمسمائة، قال: حدثنا السعيد الوالد، قال: أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد الحارثى، قال: حدثنا أبو بكر
محمد بن عمر الجعابى، قال: حدثنى جعفر بن محمد بن سليمان أبو الفضل، قال: حدثنا داود بن رشيد، قال: حدثنا
محمد بن إسحاق الثعلبى الموصلى أبو نوفل، قال: سمعت جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول: " نحن خيرة الله من
خلقه وشيعتنا خيرة الله من امة نبيه (صلى الله عليه وآله) " (٢). ١٨ - أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن الحسين بن
الحسن بن الحسين بن على بن على بن بابويه (رحمه الله) بالرى سنة عشرة وخمسمائة، عن عمه محمد بن الحسن،
عن أبيه الحسن بن الحسين، عن عمه الشيخ السعيد أبى جعفر محمد بن على (رحمه الله)، قال: حدثنا أبو العباس
محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى، قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى بالبصرة، قال: حدثنى المغيرة بن محمد، قال:
حدثنا رجاء بن (أبى) (٣) سلمة، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفى، عن أبى جعفر محمد بن على (عليه السلام)
قال: " خطب أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام) بالكوفة عند (٤) منصرفه من النهروان وبلغه أن معاوية
يسبه ويعيبه (٥) ويقتل أصحابه، فقام خطيباً فحمد الله

(١) فى " ط " : على هزم، ذات الحسام. (٢) رواه المفيد فى أماليه: ٣٠٨، الشيخ فى أماليه ١: ٧٦، أقول: يأتى مثله
فى ج ٢: الرقم ١١٣. (٣) ليس فى معانى الأخبار. (٤) فى المعانى: بعد. (٥) فى المعانى: يلغنه. (*).

ص: ٣٣

وأثنى عليه صلى على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وذكر ما أنعم الله على نبيه وعليه، ثم قال: لولا آية في كتاب الله ما ذكرت ما أنا ذاكره في مقامى هذا، يقول الله عز وجل: ﴿ (١) اللهم لك الحمد على نعمك التي لا تحصى، وفضلك الذي لا ينسى، [يا] (٢) أيها الناس انه بلغنى ما بلغنى وانى أرانى قد أقترت أجلى، وكأنى بكم وقد جهلتم أمرى، وانى تارك فيكم ما تركه رسول الله: كتاب الله وعترتى، وهى عترتة الهادى إلى النجاة، خاتم الأنبياء وسيد النبء والنبي المصطفى. يا أيها الناس لعلكم لا تسمعون قائلا يقول مثل قولى بعدى إلا مفتر، أنا أخو رسول الله وابن عمه وسيف تقمته، وعماد نصرته وبأسه وشدته، أنا رحى جهنم الدائرة وأضرارها الطاحنة، أنا مؤتم البنين والبنات، وقابض الأرواح، وبأس الله الذى لا يردنه عن القوم المجرمين، أنا مجدل الأبطال وقاتل الفرسان ومبيد من كفر بالرحمن، وصهر خير الأنام، أنا سيد الأوصياء ووصى خير الأنبياء، أنا باب مدينة العلم وخازن علم رسول الله ووارثه، وأنا زوج البتول سيدة نساء العالمين، فاطمة التقية النقية، الزكية البرة (٣) المهديّة، حبيبة حبيب الله وخير بناته وسلالته وريحانة رسول الله، سبطاه خير الأسباط وولدى خير الأولاد، هل ينكر أحد ما أقول، أين مسلمو أهل الكتاب؟ أنا اسمى فى الإنجيل " إلبا "، وفى التوراة " برىا "، وفى الزبور " ارى " (٤)، وعند الهند " كابر " (٥)، وعند الروم " بطريسا "، وعند الفرس " جبير " (٦) وعند الترك " تبير " (٧)، وعند الزنج " حيتير " (٨) وعند الكهنة " بوسى "، وعند الحبشة " بتريك " (٩)،

(١) الضحى: ١١. (٢) من المعانى. (٣) فى المعانى: الميرة، وفى " م " البرية. (٤) فى " ط " اريا. (٥) فى " م " كابر، وفى المعانى: كبكر. (٦) فى " م " جبير، وفى المعانى: حيتير. (٧) فى " م " تبير، وفى المعانى: بشير. (٨) فى " ط " خبير. (٩) فى المعانى: بتريك. (**)

ص: ٣٤

وعند امى " حيدرة "، وعند ظئرى " ميمون "، وعند العرب " على "، وعند الأرمن " فريق "، وعند أبى " ظهيرا ". ألا وانى مخصوص فى القرآن بأسماء، احذروا أن تغلبوا عليها فتضلوا فى دينكم، يقول الله عز وجل: (إن الله مع الصادقين) (١) أنا ذلك الصادق، وأنا المؤذن فى الدنيا والآخرة، قال الله تعالى: ﴿ (٢) وأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين) ﴾ (٢) أنا ذلك المؤذن، وقال الله تعالى: ﴿ (٣) وأذان من الله ورسوله ﴾ (٣) فانا ذلك الأذان، وأنا المحسن يقول الله عز وجل: ﴿ (٤) وأن الله لمع المحسنين) ﴾ (٤)، وأنا ذو القلب يقول الله عز وجل: ﴿ (٥) إن فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب) ﴾ (٥)، وأنا الذاكر (٦) يقول الله عز وجل: ﴿ (٧) الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم) ﴾ (٧)، ونحن أصحاب الأعراف أنا وعمى وأخى وابن عمى، والله فالى الحب والنوى، لا يلج النار لنا محب ولا يدخل الجنة (لنا) (٨) مبغض يقول الله عز وجل: ﴿ (٩) وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم) ﴾ (٩). وأنا الصهر يقول الله عز وجل: ﴿ (١٠) وهو الذى خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا) ﴾ (١٠)، وأنا الأذن الواعية يقول الله عز وجل: ﴿

(وتعياها اذن واعية) * (١١)، وأنا السلم (١٢) لرسول الله يقول الله عز وجل: * (ورجلا سلما لرجل) * (١٣)، ومن ولدى مهدى هذه الامة. ألا وقد جعلت محتكم، ببغضى يعرف المنافقون وبمحبتي امتحن الله

(١) ليس فى المصحف هكذا. (٢) الأعراف: ٤٣. (٣) التوبة: ٣. (٤) العنكبوت: ٦٩. (٥) ق: ٣٦. (٦) فى " ط " : الذكر. (٧) آل عمران: ١٨٨. (٨) ليس فى " ط " . (٩) الأعراف: ٤٤. (١٠) الفرقان: ٥٦. (١١) الحاقه: ١٢. (١٢) فى " ط وم " : السالم، ما أثبتناه من المعانى. (١٣) الزمر: ٣٠. (*)

ص: ٣٥

المؤمنين، هذا عهد النبى الامى الى، انه لا يحبك يا على إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق، وأنا صاحب لواء رسول الله فى الدنيا والآخرة، ورسول الله فرطى وأنا فرط شيعتى، والله لا عطش محبى ولا خاف والله موالى (١)، أنا ولى المؤمنين والله ولى (٢)، يحب (٣) محبى أن يحبوا من أحب الله ويحب (٤) مبغضى أن يبغضوا من أحب الله، ألا وانه قد بلغنى أن معاوية سبنى ولعننى، اللهم اشد وطأتك عليه وإنزل اللعنة على المستحق آمين رب العالمين، رب إسماعيل وباعث إبراهيم إنك حميد مجيد، ثم نزل (عليه السلام) عن أعواده، فما عاد إليها حتى قتله ابن ملجم لعنه الله " (٥). ١٩ - أخبرنا الشيخ أبو البقاء البصرى إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم الوفا المجاور بمشهد مولانا أمير المؤمنين على بن أبى طالب فى المحرم سنة ست عشرة وخمسمائة بقراتى عليه قال: حدثنا أبو طالب محمد بن الحسين بن عتبة بالبصرة فى مشهد النخاسين، على صاحبه السلام، سنة ثلاث وستين وأربعمائة، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين الفقيه، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن وهبان، قال: أخبرنى على بن حبشى بن قونى الكاتب، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمان، قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان، قال: حدثنى نصر بن مزاحم، قال: حدثنى محمد بن عمران بن عبد الكريم (٦)، عن أبيه، عن جعفر بن محمد (عليه السلام) قال: " دخل أبى المسجد فإذا هو باناس من شيعتنا، فدنا منهم فسلم عليهم، ثم قال لهم: والله إنى لاحب ربحكم وأرواحكم، وانكم لعلى دين الله وما بين أحدكم وبين أن يعتبط بما هو فيه إلا أن يبلغ نفسه هاهنا - وأشار بيده إلى حنجرته - فأعينونا بورع واجتهاد، ومن يأت منكم بإمام فليعمل بعمله. أنتم شرط الله، وأنتم أعوان الله، وأنتم أنصار الله، وأنتم السابقون الأولون،

(١) فى المعانى: ولا خاف ولى. (٢) فى " ط " : وليه. (٣) و (٤) فى المعانى: حب. (٥) رواه فى معانى الأخبار: ٥٩ مع توضيحات. (٦) فى بشارات الشيعة: عبد الله بن عبد الله بن محمد بن عمران. (*)

وأنتم السابقون الآخرون، وأنتم السابقون إلى الجنة، قد ضمنا لكم الجنان بأمر الله ورسوله كأنكم في الجنة تتنافسون في فضائل الدرجات، كل مؤمن منكم صديق وكل مؤمنة منكم حوراء. قال أمير المؤمنين (عليه السلام): يا قنبر! قم فاستبشر، فالله ساخط على الأمة ما خلا شيعتنا، ألا وأن لكل شئ شرفا وشرف الدين الشيعة، ألا وإن لكل شئ عمادا وعماد الدين الشيعة، ألا وإن لكل شئ سيذا وسيد المجالس مجلس شيعتنا، ألا وإن لكل شئ شهودا وشهود الأرض سكان شيعتنا فيها، ألا وإن من خالفكم منسوب إلى هذه الآية: * (وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية) * (١) ألا وإن من دعا منكم فدعاؤه مستجاب، ألا وإن من سأل منكم حاجة فله بها مائة، يا حبذا حسن صنع الله اليكم، نخرج شيعتنا من قبورهم يوم القيامة مشرقة ألوانهم ووجوههم قد اعطوا الأمان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، والله أشد حبا لشيعتنا منا لهم " (٢). (٢٠ - أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي، قال: حدثنا السعيد الوالد (رضى الله عنه)، قال: حدثنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي البغدادي، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدثنا جعفر بن محمد الحسيني، قال: حدثنا أحمد بن عبد المنعم، قال: حدثنا عبد الله بن محمد الفزاري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر. قال: وحدثني جعفر بن محمد الحسيني، قال: حدثنا أحمد بن عبد المنعم، قال: حدثنا عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي (عليهما السلام)، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي بن أبي طالب (عليه السلام): " ألا ابشرك ألا أمنحك، قال: بلى يا رسول الله، قال: فاني خلقت أنا وأنت من

(١) الغاشية: ٢ - ٤. (٢) رواه الصدوق في بشارات الشيعة، عنه البرهان ٤: ٤٥٤، أخرجه الصدوق في أماليه: ٥٠٠، والشيخ في أماليه ٢: ٣٣٢ مع إختلافات. (*).

طينة واحدة، ففضلت منها فضلة فخلق منها شيعتنا فإذا كان يوم القيامة دعى الناس بأسماء أمهاتهم إلا شيعتك، فانهم يدعون بأسماء آبائهم لطيب مولدهم " (١). (٢١ - أخبرنا الشيخ أبو علي، عن أبيه رحمة الله عليه قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمة الله عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن قولويه، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام الاسكافي، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، قال: حدثنا الحسن بن سعيد الأهوازي، قال: حدثنا علي بن حديد، عن سيف بن عميرة، عن مدرك بن زهير (٢) قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام): " يا مدرك ان أمرنا ليس بقبوله فقط، ولكن بصيانتته وكتمانه عن غير

أهله، اقرئ أصحابنا السلام ورحمة الله وبركاته وقل لهم: رحم الله امرءا (٣) اجتر مودة الناس اليها، فحدثهم بما يعرفون وترك ما ينكرون " (٤). ٢٢ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن شهريار الخازن بمشهد الكوفة على ساكنه السلام فى ربيع الأول سنة ست عشرة وخمسائة بقراءتى عليه، قال: حدثنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز المعدل من لفظه وكتابه بمدينة السلام فى ذى القعدة سنة سبعين وأربعمائة، قال: حدثنا العكبرى أبو الحسن بن رزقويه، قال: حدثنا أبو عمير بن السماك، قال: حدثنى على بن محمد القزوينى، قال: حدثنا داود بن سليمان بن وهب بن أحمد القزوينى الثغرى سنة ست وستين ومائتين، قال: حدثنا على بن موسى الرضا، قال: حدثنا أبى موسى بن جعفر، عن أبىه جعفر بن محمد بن على، عن أبىه محمد عن أبىه على بن الحسين،

(١) عنه البحار ٦٧: ١٢٦، ورواه الشيخ فى أماليه ١: ٧١ و ٧٧. أقول: يأتى مثله فى ج ١: الرقم ٣٤ وج ٢: الرقم ١٠٣ وج ٤: الرقم ٥٨. (٢) فى أمالى الصدوق: مدرک بن الهزاهز. (٣) فى أمالى الصدوق: عبدا. (٤) رواه الشيخ فى أماليه ١: ٨٤، الصدوق فى أماليه: ٨٨ باسناد آخر مختصرا. أقول: يأتى مثله ج ٢: الرقم ١٠٧. (*).

ص: ٣٨

عن أبىه الحسين، عن أبىه على (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله: " من أحب ان يركب سفينة النجاة ويتمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا (عليه السلام) بعدى، وليعاد عدوه، وليأتم بالهداة الميامين من ولده، فانهم خلفائى وأحبائى وحجج الله على الخلق بعدى، وسادات امتى وقادة الأتقياء إلى الجنة، حزبهم حزبي وحزبي حزب الله، وحزب أعدائهم حزب الشيطان " (١). ٢٣ - قال: وبالإسناد عن الصدوق، قال: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس، قال: حدثنا أبى، قال: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن سنان، قال: حدثنا أبو الجارود زياد بن المنذر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " ولاية على بن أبى طالب ولاية الله، وحبه عبادة الله، وأتباعه فريضة الله، وأولياؤه أولياء الله، وأعداؤه أعداء الله، وحزبه حزب الله، وسلمه سلم الله " (٢). ٢٤ - وبالإسناد قال: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس، قال: حدثنا أبى، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن العباس بن معروف، عن محمد بن يحيى الخزاز، عن طلحة بن زيد، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبىه عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " أتانى جبرئيل من قبل ربي جل جلاله، فقال: يا محمد! ان الله عز وجل يقرؤك السلام ويقول لك: بشر أخاك عليا بأنى لا اعذب من تولاه ولا أرحم من عاداه " (٣). ٢٥ - وبالإسناد قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلى بن محمد البصرى، عن جعفر بن سليمان،

(١) رواه الصدوق فى عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢٩٢، وفى أماليه: ٢٦ مع اختلاف. (٢) رواه الصدوق فى أماليه: ٣٦، أقول: يأتى مثله فى ج ٤: الرقم ٢٩. (٣) رواه الصدوق فى أماليه: ٤٢، أقول: يأتى مثله فى ج ٤: الرقم ٣١. (*)

ص: ٣٩

عن عبد الله بن الحكم، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " ان عليا وصيى وخليفتى، وزوجته سيدة نساء العالمين فاطمة ابنتى، والحسن والحسين سيديا شباب أهل الجنة ولدائى، من والهم فقد والانى، ومن عاداهم فقد عادانى، ومن ناواهم فقد ناوانى، ومن جفاهم فقد جفانى، ومن برهم فقد برنى، وصل الله من وصلهم، وقطع من قطعهم، ونصر من أعانهم، وخذل من خذلهم. اللهم من كان له من أنبيائك ورسلك ثقل وأهل بيت، على (١) وفاطمة والحسن والحسين أهل بيتى وثقلى، فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا " (٢). ٢٦ - وبالإسناد قال: حدثنا محمد بن عمر الجعابى الحافظ البغدادى، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن ثابت بن كنانة، قال: حدثنا محمد [بن الحسن] (٣) بن العباس أبو جعفر الخزاعى، قال: حدثنا الحسن بن الحسين العرنى (٤)، قال: حدثنا عمر (٥) بن ثابت، عن عطاء بن السائب، عن ابن يحيى (٦)، عن ابن عباس قال: " سعد رسول الله المنبر فخطب واجتمع الناس إليه فقال: يا معشر (٧) المؤمنين ان الله عز وجل أوحى الى انى مقبوض، وان ابن عمى عليا مقتول، وانى ايها الناس، أخبركم خيرا، إن عملتم به سلمتم وان تركتموه هلكتم، ان ابن عمى عليا هو أخى ووزيرى، وهو خليفتى، وهو المبلغ عنى، وهو امام المتقين وقائد الغر المحجلين، ان استرشدتموه أرشدكم وان اتبعتموه نجوتهم، وإن خالفتموه ضللتهم، وإن أطعتموه فالله أطعتم، وإن عصيتموه فالله عصيتم، وإن بايعتموه فالله بايعتم،

(١) فى " م " فعلى. (٢) رواه الصدوق فى أماليه: ٥٦، ويسند آخر: ٣٨٢. (٣) من الأمالى. (٤) فى " ط " القربى، وفى الأمالى: العرنى. (٥) فى الأمالى: عمرو. (٦) فى الأمالى: أبى يحيى. (٧) فى الأمالى: مجموعون. (*)

ص: ٤٠

وإن نكثتم بيعته فبيعه الله نكثتم، ان الله عز وجل أنزل على القرآن وهو الذى من خالفه ضل، ومن ابتغى علمه عند غير على (عليه السلام) هلك. أيها الناس اسمعوا قولى، واعرفوا حق نصيحتى، ولا تخالفونى فى أهل بيتى إلا بالذى امرتم به، ومن حفظهم فقد حفظنى، فانهم حامتى وقرباتى واخوانى وأولادى، فانكم مجموعون (١) ومساءلون عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفونى فيهما (٢) فانهم أهل بيتى، فمن آذاهم فقد آذانى، ومن ظلمهم فقد ظلمنى، ومن اذلمهم

فقد اذلني، ومن اعزهم فقد اعزني، ومن اكرمهم اكرمني، ومن نصرهم نصرني، ومن خذلهم خذلني، ومن طلب الهدى في غيرهم فقد كذبني، ايها الناس اتقوا الله وانظروا ما انتم قائلون إذا لقيتموني، فاني خصم لمن آذاهم (٣)، ومن كنت خصمه فقد خصمته، أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم " (٤). ٢٧ - وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة ولو أتوني بذنوب أهل الأرض: الضارب بسيفه أمام ذريتي، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي في حوائجهم عندما اضطروا (إليه) (٥) والمحب لهم بقلبه ولسانه " (٦). ٢٨ - قال: أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهريار الخازن، قال: أخبرنا الشريف النقيب أبو الحسن زيد بن الناصر العلوي، قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمان العلوي، قال: حدثنا عمر بن إبراهيم الكنانى المقرئ ومحمد بن عبد الرحمان المخلص، قال: حدثنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي، أخبرنا علي بن شعيب السمسار، أخبرنا عبد الرحمان بن قيس بن معاوية (٧) البصرى الزعفرانى، أخبرنا محمد بن عمر عن أبي سلمة، عن أبي هريرة

(١) فى الأمالى: مجموعون. (٢) فى " ط " : فيهم. (٣) فى " ط " : عاداهم وآذاهم. (٤) رواه الصدوق فى أماليه: ٤٢. (٥) ليس فى " ط ". (٦) عنه البحار ٤٨: ١٢٣، ويأتى فى ج ٢: الرقم ١ وج ٣: الرقم ٤٦ بألفاظ اخر. (٧) فى " م " : أبو معاوية. (※)

ص: ٤١

قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " ان أول كرامة المؤمن على الله تعالى أن يغفر لمشيئه " (١). ٢٩ - أخبرنا الشيخ الزاهد أبو محمد الحسن بن الحسين، عن عمه محمد بن الحسن، عن أبيه الحسن بن الحسين بن علي، عن عمه الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه (رضى الله عنه)، قال: حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد، قال: أخبرنا عمر بن أحمد (٢) بن حمدان القشيري، قال: أخبرنا المغيرة بن محمد بن مهلب، قال: أخبرنا عبد الغفار بن محمد بن كثير (٣) الكلابي الكوفي، عن عمرو بن ثابت، عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن علي بن الحسين، عن أبيه، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " حبي وحب أهل بيتي نافع فى سبع مواطن (٤) أهوالهن عظيمة: عند الوفاة، وفى القبر، وعند النشور، وعند الكتاب، وعند الحساب، وعند الميزان، وعند الصراط " (٥). ٣٠ - وبهذا الأسناد، عن أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه، قال: حدثنا محمد بن علي، عن عمه أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن زياد بن المنذر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " المخالف على بن أبي طالب بعدى كافر، والمشرك به كافر، والمحب له مؤمن، والمبغض له منافق، والمقتنى لأثره لاحق، والمحارب له مارق (٦)، والراد عليه زاهق، على نور الله فى بلاده وحجته على عباده، على سيف الله على أعدائه، ووارث علم أنبيائه، على كلمة الله العليا وكلمة أعدائه السفلى، على سيد الأوصياء ووصى سيد الأنبياء، على أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وإمام المسلمين،

(١) فى " ط " : المشيعيه. (٢) فى الخصال: محمد بن أحمد. (٣) فى الخصال: بكير. (٤) فى " ط " : مواضع. (٥) رواه الصدوق فى الخصال ٢: ٣٦، والامالى ٢: ١٩ وفضائل الشيعة: ٦. (٦) فى " ط " : منافق مارق. (*)

ص: ٤٢

لا يقبل الله الايمان إلا بولايته وطاعته " (١). ٣١ - وبالإسناد قال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا عبد الرحمان بن محمد الحسينى قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن عيسى بن أبى موسى العجلي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الله بن زياد العزمى، قال: أخبرنا على بن حاتم المنقرى، قال: حدثنا شريك، عن سالم الأفتس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله لعلى (عليه السلام): " يا على ! شيعتك هم الفائزون يوم القيامة، فمن أهان واحدا منهم فقد أهانك، ومن أهانك فقد أهانتى، ومن أهانتى أدخله الله نار جهنم فيها وبئس المصير، يا على ! أنت منى وأنا منك، وروحك من روحى وطينتك من طينتى، وشيعتك خلقوا من فضل طينتنا، فمن أحبهم فقد أحبنا ومن أبغضهم فقد أبغضنا، ومن عاداهم فقد عادانا، ومن ودهم فقد ودنا. يا على ! ان شيعتك مغفور لهم، على ما كان فيهم (٢) من ذنوب وعيوب، يا على أنا الشفيع لشيعتك غدا إذا قمت المقام المحمود فبشرهم بذلك، يا على شيعتك شيعة الله، وأنصارك أنصار الله، وأوليائك أولياء الله، وحزبك حزب الله، يا على سعد من تولاك وشقى من عاداك، يا على لك كنز فى الجنة وأنت ذو قرينها " (٣). ٣٢ - وبالإسناد قال: حدثنا محمد بن ابراهيم، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى، قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن عبد الواحد الخزاز، قال: حدثنا إسماعيل بن على السدى، عن منيع بن الحجاج، عن عيسى بن موسى، عن جعفر الأحمر، عن أبى جعفر محمد بن على الباقر (عليهما السلام) قال: قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصارى يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " إذا كان يوم القيامة تقبل ابنتى فاطمة (عليهما السلام) على ناقة من نوق الجنة مديجة

(١) رواه الصدوق فى أماليه: ١٩، أقول: يأتى فى ج ٤: الرقم ٥٤ مثله. (٢) فى " ط " : منهم. (٣) رواه الصدوق فى أماليه: ٣٤، أقول: يأتى فى ج ٤: الرقم ٥٩ مثله. (*)

ص: ٤٣

الجنين، خطامها من لؤلؤ رطب، قوائمها من الزمرد الأخضر، ذنبها من المسك الأذفر، عيناها ياقوتتان حمراوان، عليها قبة من نور، يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها، داخلها عفو الله، وخارجها رحمة الله، وعلى

رأسها تاج من نور، للتاج سبعون ركنا، كل ركن مرصع بالدر والياقوت يضيء كما يضيء الكوكب (١) الدرى فى افق السماء. وعن يمينها سبعون ألف ملك، وعن شمالها سبعون ألف ملك وجبرئيل آخذ بخطام الناقة ينادى بأعلى صوته: غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد، فلا يبقى يومئذ نبي (مرسل) (٢) ولا رسول ولا صديق ولا شهيد إلا غضوا أبصارهم حتى تجوز فاطمة. فتسير حتى تحاذى عرش ربها جل جلاله وتروح (٣) بنفسها عن ناقتها وتقول: إلهي وسيدى احكم بينى وبين من ظلمنى، اللهم إحكم بينى وبين من قتل ولدى، فإذا النداء من قبل الله جل جلاله: يا حبيبتى وابنة حبيبي سلبنى تعطى واشفعى تشفعى وعزتى وجلالى لا جازنى (٤) ظلم ظالم. فتقول: إلهي وسيدى ذريتي وشيعتى وشيعة ذريتي ومحبي ومحب ذريتي، فإذا النداء من قبل الله جل جلاله: أين ذرية فاطمة وشيعتها ومحبوها ومحبو ذريتها؟ فيقومون (٥) وقد أحاط بهم ملائكة الرحمة، فتقدمهم فاطمة حتى تدخلهم الجنة (٦). ٣٣ - قال (٧): وحدثنا أبى (رضى الله عنه)، قال: حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب، قال: حدثنا أحمد بن على الأصفهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفى، قال: حدثنى

(١) فى " ط " : يضىء كالكوكب. (٢) ليس فى الأمالى. (٣) فى الأمالى: فتزج، وفى " م " : ترمى. (٤) فى " ط " : لا اجازى. (٥) فى الأمالى: فيقبلون. (٦) رواه فى الأمالى: ٢٥. (٧) يوجد فى " ط " و " م " هذه العبارة، الظاهر انها من زيادات النساخ: " قال: وبالإسناد حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب، قال: أخبرنى على بن إبراهيم، عن أبيه، عن على بن معيد، عن الحسين بن خالد، عن أبى الحسن على بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آباءه " (*).

ص: ٤٤

جعفر بن الحسن بن عبيدالله (١) بن موسى العيسى، عن محمد (٢) بن على السلمى، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله الأنصارى (رضى الله عنه) قال: لقد سمعت رسول الله يقول: فى على (٣) (عليه السلام) خصال لو كانت واحدة منها فى جميع الناس لأكتفوا بها فضلا. قوله (٤) (صلى الله عليه وآله): " من كنت مولاه فعلى مولاه "، وقوله: " على منى كهارون من موسى " وقوله: " على منى وأنا منه "، وقوله: " على منى كنفسى طاعته طاعته ومعصيته معصيتى "، وقوله: " حرب على حرب الله وسلم على سلم الله "، وقوله: " ولى على ولى الله وعدو على عدو الله "، وقوله: " على حجة الله وخليفته على عباده " (٥)، وقوله: " حب على ايمان وبغضه كفر "، وقوله: " حزب على حزب الله وحزب أعدائه حزب الشيطان "، وقوله: " على مع الحق والحق مع على لا يفترقان حتى يردا على الحوض "، وقول: " على قسيم (٦) الجنة والنار "، وقوله: " من فارق عليا فقد فارقنى ومن فارقنى فقد فارق الله عز وجل "، وقوله: " شيعة على هم الفائزون يوم القيامة " (٧). ٣٤ - أخبرنا الشيخ الأمين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهريار الخازن فى ربيع الأول سنة ست عشرة وخمسائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين على بن أبى طالب

(عليه السلام)، قال: حدثنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز المعدل، قال: حدثنا أبو عمير (٨) بن السماك، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن المهدي، قال: حدثنا عمر بن الخطاب السجستاني، قال: حدثنا إسماعيل بن العباس الحمصي، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله يقول لعلي (عليه السلام): " ألا ابشرك يا علي؟ قال: بلى بأبي أنت

(١) في " ط " : عبد الله. (٢) في " ط " : أحمد. (٣) في " ط " : قال: قال رسول الله في علي. (٤) في " ط " : منها قوله. (٥) في " ط " : علي حجة الله على أعدائه. (٦) في " ط " : قاسم. (٧) رواه في الخصال ٢: ٤٩٦، الأمالي: ٨١. (٨) في البحار: أبو عمر. (*)

ص: ٤٥

وامى يارسول الله، قال: أنا وانت وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) خلقنا من طينة واحدة، وفضلت منها فضلة فجعل منها شيعتنا ومحبونا، فإذا كان يوم القيامة دعى الناس بأسمائهم وأسماء امهاتهم، ما خلا نحن وشيعتنا ومحبونا، فانهم يدعون بأسمائهم وأسماء آبائهم " (١). ٣٥ - أخبرنا الشيخ الرئيس أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه، عن عمه محمد بن الحسن، عن أبيه الحسن بن الحسين، عن عمه أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أحمد بن إدريس، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن محمد القبطي، قال: قال الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام): " أغفل الناس قول رسول الله في علي بن أبي طالب يوم مشربة ام ابراهيم، كما أغفلوا قوله فيه يوم غدیر خم، ان رسول الله كان في مشربة ام ابراهيم وعنده أصحابه، إذا جاءه على فلم يفرجوا له، فلما رأهم لم يفرجوا (٢) قال (لهم) (٣): يا معاشر الناس! هذا أهل بيتي تستخفون بهم (٤) وأنا حى بين ظهرانكم، أما والله لئن غبت عنكم فان الله لا يغيب عنكم، ان الروح والراحة والبشر والبشارة لمن ائتم بعلى وتولاه ومسلم له وللاوصياء من ولده ان حقا على ان ادخلهم فى شفاعتى، لانهم اتباعى، فمن تبعنى فانه منى، سنة جرت فى من ابراهيم لأنى من ابراهيم، وابراهيم منى، وفضلى له فضل (٥) وفضله فضلى، وأنا أفضل منه تصديق [ذلك] (٦) قول ربي: * ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم * (٧)، وكان رسول الله وثتت رجله فى مشربة ام ابراهيم حتى عادته الناس " (٨).

(١) رواه الشيخ فى أماليه ٢: ٧١، عنه البحار ٦٧: ١٢٦. أقول: مر مثله فى ج ١: الرقم ٢٠ وج ٢: ١١٤ وج ٤: الرقم ٥٨. (٢) فى الأمالي: لا يفرجون، وفى " م " : فلم يفرجوا. (٣) ليس فى " م " . (٤) فى " ط " : هذا على من أهل بيتي وتستخفون بهم. (٥) فى " ط " : فضله. (٦) من الأمالي. (٧) آل عمران: ٢٤. (٨) رواه فى الأمالي: ٩٨. (*)

٣٦ - وعنه (رحمه الله) عن عمه عن أبيه عن عمه أبي جعفر، قال: حدثني أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا العباس بن معروف، قال: حدثنا أبو حفص العبدى، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى، قال: " قال رسول الله: إذا سألتم الله عز وجل فاسألوه لى الوسيلة، قال: سألت النبى عن الوسيلة، فقال: هى درجة النبى فى الجنة وهى ألف مرقة ما بين المرقاة إلى المرقاة حضر الفرس الجواد شهرا، وهى ما بين مرقة جوهرة إلى مرقة زبرجد، ومرقة ياقوتة إلى مرقة ذهب إلى مرقة فضة، فيؤتى بها يوم القيامة حتى تنصب مع درجة النبى فى درج النبى كالقمر بين الكواكب، فلا يبقى يومئذ نبى ولا صديق ولا شهيد إلا قال: طوبى لمن كانت هذه الدرجة درجته، فيأتى النداء من عند الله عز وجل يسمع النبى وجميع الخلق: هذه درجة محمد. فأقبل وأنا يومئذ منتز [من نور] (٢) وعلى تاج الملك وأكليل الكرامة وعلى بن أبى طالب امامى ويده لوائى وهو لواء الحمد، مكتوب عليه: لا إله إلا الله المفلحون هم الفائزون بالله، وإذا مررنا بالنبى قالوا: هذان ملكان [كريمان] (٣) مقربان ولم نعرفهما ولم نرهما، وإذا مررنا بالملائكة قالوا: هذان نبىان مرسلان حتى أعلو الدرجة وعلى يتبعنى، حتى إذا صرت فى أعلى درجة منها وعلى أسفل منى بدرجة، ولا يبقى يومئذ نبى ولا صديق ولا شهيد إلا قال: طوبى لهذين العبدىن ما أكرهما على الله، فيأتى النداء من قبل الله عز وجل يسمع النبى والصديقين والشهداء والمؤمنين: هذا حبيبى محمد وهذا وليى على، طوبى لمن أحبه والويل لمن أبغضه وكذب عليه. ثم قال رسول الله: فلا يبقى يومئذ أحد أحبك يا على إلا استروح إلى هذا الكلام وابيض وجهه وفرح قلبه، ولا يبقى أحد ممن عاداك أو نصب لك حربا

(١) فى " ط " مؤتز. (٢) من الأمالى. (٣) من الأمالى. (*)

[أو جحد لك حقا] (١) إلا اسود وجهه واضطربت قدماه. وبيننا انا كذلك إذا ملكان قد أقبلنا إلى أما أحدهما رضوان خازن الجنان، وأما الآخر فمالك خازن النار (٢)، فيأتى (٣) رضوان فيقول: السلام عليك يا أحمد، فأقول: السلام عليك (أيها الملك) (٤) من أنت ؟ فما أحسن وجهك وأطيب ريحك ! فيقول: أنا رضوان خازن الجنان وهذه مفاتيح الجنة، بعث بها إليك رب العزة فخذها يا أحمد، فأقول: قد قبلت ذلك من ربى له الحمد على ما فضلنى به، أدفعها إلى أخى على بن أبى طالب (عليه السلام)، ثم يرجع فيدنو مالك فيقول: السلام عليك يا أحمد، فأقول: السلام عليك أيها الملك من أنت ؟ فما أقبح وجهك وأنكر رؤيتك ! فيقول: أنا مالك خازن النار وهذه

مقاليد النار، بعث بها إليك رب العزة فخذها يا أحمد، فأقول: قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما فضلني به، أدفعتها إلى أخي على بن أبي طالب، ثم يرجع مالك فيقبل على بن أبي طالب ومعه مفاتيح الجنة ومقاليد النار حتى يقف على حجرة (٥) جهنم وقد تطاير شررها وعلا زفيرها واشتد حرها، وعلى أخذ بزمامها، فتقول [له جهنم] (٦): جزني يا على فقد أطفأ نورك لهبي، فيقول لها على: قري يا جهنم، خذي هذا واتركي هذا، خذي هذا عدوى واتركي هذا وليي، فجهنم يومئذ أشد مطاوعة لعلي من غلام أحدكم لصاحبه، وإن شاء يذهبها يمنة وإن شاء يذهبها يسرة، ولجهنم يومئذ أشد مطاوعة لعلي فيما يأمرها به من جميع الخلائق " (٧). (٧) - ٣٧ - وبهذا الإسناد، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، قال: قرأت في كتاب أبي الحسن الرضا (عليه السلام):

(١) من الأمالي. (٢) في " ط " : النيران. (٣) في الأمالي: فيدنو. (٤) ليس في " ط " . (٥) في الأمالي: عجزة. (٦) من الأمالي. (٧) رواه في الأمالي: ١٠٢. (*).

ص: ٤٨

" ابلغ شيعتي أن زيارتي عند الله تعالى تعدل ألف حجة (١): قال: فقلت لأبي جعفر (ابنه) (٢) ألف حجة ؟ قال: إى والله ألف حجة لمن زاره عارفا بحقه " (٣). (٣) - ٣٨ - أخبرنا الشيخ المفيد أبو على الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي بمشهد مولانا أمير المؤمنين على بن أبي طالب بقراءتي عليه في جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة وخمسائة، قال: حدثنا السعيد الوالد أبو جعفر الطوسي رضى الله عنهما، قال: أخبرنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (رحمه الله)، قال: حدثني المظفر بن محمد الوراق، قال: حدثنا أبو على محمد بن همام، قال: حدثنا أبو سعيد الحسن بن زكريا البصرى، قال: حدثنا عمر بن المختار، قال: حدثنا أبو محمد البرسى (٤)، عن النضر بن سويد، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر محمد بن على الباقر، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله: " كيف بك يا على إذا وقفت على شفير جهنم وقدمت (٥) الصراط وقيل للناس جوزوا وقلت لجهنم: هذا لى وهذا لك، فقال على: يا رسول الله ومن أولئك ؟ فقال: أولئك شيعتك معك حيث كنت " (٦). (٦) - ٣٩ - أخبرنى الشيخ أبو عبد الله الحسن بن الحسين بن بابويه، عن عمه أبي جعفر، عن أبيه الحسن، عن عمه أبي جعفر، قال: حدثنا أبي (رحمهم الله)، قال: حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب، عن أحمد بن على الإصفهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن محمد بن على الكوفى، عن سلمان بن عبد الله الهاشمى، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن جابر الجعفى، قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصارى (رضى الله عنه) يقول: سمعت رسول الله يقول لعلي بن أبي طالب (عليه السلام): " يا على

(١) فى " ط " : تعدل ألف حجة لمن زاره، وفى الأمالى والعيون: تعدل عند الله. (٢) ليس فى " ط " . (٣) رواه فى الأمالى: ٦١ و ١٠٤، والعيون ١: ٢٥٧، وكامل الزيارة: ٣٠٦. (٤) فى " م " : البرنسى. (٥) فى " م " : قد مدت. (٦) عنه البحار ٢٩: ١٩٨. (※)

ص: ٤٩

أنت أختى ووصيى ووارثى وخليفتى على امتى فى حياتى وبعد وفاتى، محبى ومحبي ومبغضك ومبغضى، وعدوك وعدوى ووليى وولى (١). (١) - ٤٠ - أخبرنى الشيخ أبو محمد الحسن بن بابويه، عن عمه، عن أبيه، عن عمه أبى جعفر (رحمهم الله)، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا أبى، عن محمد بن عبد الجبار، عن أبى أحمد الأزدي، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله: " ان الله تبارك وتعالى آخى بينى وبين على بن أبى طالب وزوجه ابنتى من فوق سبع سماواته، وأشهد على ذلك مقربى ملائكته وجعله لى وصيا (وخليفة) (٢) فعلى منى وأنا منه، محبه محبى ومبغضه مبغضى وان الملائكة لتتقرب إلى الله بمحبته " (٣). (٣) - ٤١ - قال: وبهذا الإسناد عن الشيخ الفقيه أبى جعفر محمد بن على بن بابويه (رحمه الله)، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن سعيد الهاشمى، قال: حدثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفى، قال: حدثنا محمد بن ظهير، قال: حدثنا عبد الله بن الفضل الهاشمى، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آباءه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله: " يوم غدير خم أفضل أعياد امتى، وهو اليوم الذى أمرنى الله تعالى ذكره بنصب أختى على بن أبى طالب علما لامتى يهتدون به من بعدى وهو اليوم الذى أكمل الله تعالى فيه الدين وأتم على امتى فيه النعمة ورضى لهم الإسلام ديننا، ثم قال عليه وآله السلام: معاشر الناس ! ان على بن أبى طالب منى وأنا من على، خلق على من طينتى وهو إمام الخلق بعدى، يبين لهم ما اختلفوا فيه من سنتى، وهو أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين وخير الوصيين، وزوج سيدة العالمين، وأبو الأئمة المهديين، معاشر الناس ! من أحب عليا أحبته ومن أبغض عليا أبغضته، ومن وصل عليا وصلته ومن قطع عليا قطعتة، ومن جفا

(١) رواه فى الأمالى: ١٠٨. (٢) ليس فى " ط " . (٣) رواه الصدوق فى أماليه: ١٠٨ و ٢٢٣. (※)

ص: ٥٠

عليا جفوته ومن والى عليا واليته، ومن عادى عليا عاديته، معاشر الناس ! أنا مدينة الحكمة وعلى بابها ولا تؤتى المدينة إلا من قبل الباب، وكذب من زعم انه يحبني ويبغض عليا، معاشر الناس ! والذى بعثنى بالنبوة

واصطفاني على جميع البرية ما نصبت عليا علما لامتي حتى نوه الله باسمه في سماواته وأوجب ولايته على ملائكته " (١). ٢٢ - وبهذا الإسناد قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن ابن أبي عمير، عن حمزة بن حرمان، عن أبيه، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) انه جاء إليه رجل فقال له: يا أبا الحسن! انك تدعا أمير المؤمنين فمن أمرك عليهم؟ قال: الله جل جلاله أمرني عليهم، فجاء الرجل إلى رسول الله فقال: يارسول الله! أصدق علي فيما يقول، ان الله أمره على خلقه؟ فغضب النبي ثم قال: " ان عليا أمير المؤمنين بولاية من الله عز وجل عقدها له فوق عرشه، واشهد على ذلك الملائكة ان عليا خليفة الله وحجة الله وانه لإمام المسلمين، طاعته مقرونة (٢) بطاعة الله، ومعصيته مقرونة بمعصية الله، فمن جهله فقد جهلني، ومن عرفه فقد عرفني، ومن أنكر إمامته فقد أنكر نبوتي، ومن جحد إمرته فقد جحد رسالتي، ومن دفع فضله فقد تقصني (٣)، ومن قاتله فقد قاتلني، ومن سبه فقد سبني، لأنه مني، خلق من طينتي وهو زوج فاطمة ابنتي وأبو ولدي الحسن والحسين، ثم قال: أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه، أعداؤنا أعداء الله وأولياؤنا أولياء الله " (٤). ٤٣ - أخبرنا الشيخ أبو البقاء إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم البصري بقراءتي عليه في المحرم سنة ست عشرة وخمسمائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن

(١) رواه في الأمالي: ١٠٩. (٢) في " ط " : طاعته مفروضة مقرونة. (٣) في الأمالي: تنقضي. (٤) رواه في الأمالي: ١١٤. (*)

ص: ٥١

أبي طالب، قال: حدثنا أبو طالب محمد بن الحسين بن عتبة، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن وهبان الديبلي (١)، قال: حدثني علي بن أحمد بن بشر العسكري، قال: حدثني أحمد بن المفضل أبو سلمة الإصفهاني، قال: أخبرني راشد بن علي بن وائل القرشي، قال: حدثني عبد الله بن حفص المدني، قال: أخبرني محمد بن إسحاق، عن سعيد بن زيد بن أرطاة قال: لقيت كميل بن زياد وسألته عن فضل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، فقال: ألا أخبرك بوصية أوصاني بها يوما (هي خير لك من الدنيا بما فيها) (٢) فقلت: بلى، قال: قال لي علي (عليه السلام): " يا كميل بن زياد سم كل يوم باسم الله ولا حول ولا قوة إلا بالله، وتوكل على الله، واذكرنا وسم بأسمائنا وصل علينا، واستعذ بالله ربنا، وأدرء (بذلك) (٣) عن نفسك وما تحوطه عنايتك تكف شر ذلك اليوم، يا كميل ان رسول الله أدبه الله عز وجل وهو أدبني، وأنا أدب المؤمنين واورث الأدب المكرمين، يا كميل ما من علم إلا وأنا افتحه، وما من سر إلا والقائم (عليه السلام) يختمه، يا كميل ذرية بعضها من بعض والله سميع عليهم. يا كميل لا تأخذ إلا عنا تكن منا، يا كميل ما من حركة إلا وأنت محتاج إلى معونة فيها إلى معرفة، يا كميل إذا أكلت الطعام فسم باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء (٤)، وهو الشفاء من جميع الأسواء، يا كميل إذا أكلت الطعام

فواكل به ولا تبخل به، فانك لم ترزق الناس (شيئا) (٥) والله يجزل لك الثواب بذلك. يا كميل احسن خلقك وابسط إلى جليسك ولا تنهرن خادمك، يا كميل إذا (أنت) (٦) أكلت فطول أكلك، يستوف من معك ويرزق منه غيرك، يا كميل إذا استوفيت طعامك فاحمد الله على ما رزقك، وارفع بذلك صوتك ليحمده سواك

(١) في " م ": الدنبلى. (٢) ليس في " م ". (٣) ليس في " ط ". (٤) في " م ": داء. (٥) ليس في " م ". (٦) ليس في " ط ". (*)

ص: ٥٢

فيعظم بذلك أجرك، يا كميل لا توقرن معدتك طعاما ودع فيها للماء (١) موضعا وللريح مجالا، يا كميل لا تنفذ طعامك فان رسول الله لم ينفذه، يا كميل لا ترفعن يدك (٢) من الطعام إلا وأنت تشتهي، فإذا فعلت ذلك فأنت تستمرئه، يا كميل صحة الجسم (٣) من قلة الطعام وقلة الماء، يا كميل البركة في المال من ايتاء الزكاة ومواساة المؤمنين وصلة الأقربين وهم الأقربون (لنا) (٤). يا كميل زد قرابتك المؤمن على ما تعطى سواه من المؤمنين، وكن بهم أرفأ وعليهم أعطف وتصدق على المساكين، يا كميل لا تردن سائلا ولو بشق تمر أو من شطر عنب، يا كميل الصدقة تنمى عند الله، يا كميل حسن خلق المؤمن التواضع وجماله التعطف وشرفه الشفقة (٥)، وعزه ترك القال والقليل، يا كميل إياك والمراء فانك تغرى بنفسك السفهاء إذا فعلت وتفسد الاخاء. يا كميل إذا جادلت في الله تعالى فلا تخاطب إلا من يشبه العقلاء، وهذا ضرورة، يا كميل هم على كل حال سفهاء ما قال الله تعالى: ﴿ألا إنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون﴾ (٦)، يا كميل في كل صنف قوم أرفع من قوم فاياك ومناظرة الخسيس منهم إذا شتموك (٧) فاحتمل، وكن من الذين وصفهم الله تعالى (بقوله) (٨): ﴿وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما﴾ (٩). يا كميل قل الحق على كل حال، ووازر المتقين واهجر الفاسقين، يا كميل جانب المنافقين ولا تصاحب الخائنين، يا كميل إياك والتطرق الى أبواب (١٠) الظالمين والاختلاط بهم والاكْتساب منهم، وإياك أن تطيعهم وأن تشهد (١١) في

(١) في " م ": للماء فيها. (٢) في " م ": يديك. (٣) في " م ": الجسد. (٤) ليس في " م ". (٥) في " م ": الفقه. (٦) البقرة: ١٣. (٧) في " ط ": ان اسمعوك. (٨) ليس في " م ". (٩) الفرقان: ٦٣. (١٠) في " ط ": الى ابواب، أقول: لا تطرق أى لا تفرع واطرق الرجل: سكت ولم يتكلم. (١١) في " م ": أو تشهد. (*)

ص: ٥٣

مجالسهم بما يسخط الله (عليك) (١). يا كميل إن (٢) اضطرت الى حضورهم (٣) فداوم ذكر الله تعالى والتوكل عليه، واستعد بالله من شرهم واطرق عنهم، وانكر بقلبك فعلهم واجهر بتعظيم الله عز وجل لتسمعهم (٤)، فانهم يهابوك وتكفي شرهم، يا كميل ان احب ما امت العباد الى الله تعالى بعد الاقرار به وبأوليائه التجمل والتعفف والاصطبار، يا كميل لا بأس بأن لا يعلم سرک. يا كميل لا تر (٥) الناس افتقارک (واضطارک) (٦)، واصبر (٧) عليه احتسابا تعرف بستر، يا كميل ومن أخوك؟ أخوك الذى لا يخذلك عند الشدة، ولا يقعد (٨) عنك عند الجريرة (٩)، ولا يخذعك حين تسأله، ولا يتركك وأمرک حتى يعلمه فان كان ممبلا (١٠) أصلحه. يا كميل المؤمن مرآة المؤمن يتأمله (ويسد فاقته) (١١) ويجميل حالته، يا كميل المؤمنون اخوة ولا شئ آثر عند كل أخ من أخيه، يا كميل ان (١٢) لم تحب أخاك فلست أخاه، يا كميل انما المؤمن (١٣) من قال بقولنا، فمن تخلف عنا قصر عنا، ومن قصر عنا لم يلحق بنا، ومن لم يكن معنا فى الدرك الأسفل من النار. يا كميل كل مصدر (١٤) ينفث فمن نفث إليك منا بأمر وأمرک بستره فايك (١٥)

(١) ليس فى " ط ". (٢) فى " م ": إذا. (٣) فى " ط ": حضورها. (٤) فى " ط ": واسمعهم. (٥) فى " ط ": ترين. (٦) ليس فى " م ". (٧) فى " ط ": اصطبر. (٨) فى " ط ": لا يغفل. (٩) الجريرة: الجناية، لانها تجر العقوبة الى الجانى. (١٠) الممبيل: اسم فاعل من امال، أى أن كان ضالا يدعوك أى ضلاله فاصلحه. (١١) ليس فى " م ". (١٢) فى " ط ": إذا. (١٣) فى " ط ": المؤمنون. (١٤) المصدر: الذى يشتكى من صدره، ينفث المصدر أى رمى بالنفائث، والمراد ان من ملأ صدره من محبتنا وأمرنا لا يمكن له أن يقيها ولا يبرزها فإذا أبرزها أمر بسترها. (١٥) فى " م ": بامر فاستره واياك. (※)

ص: ٥٤

أن تبديه، فليس لك من إبدائه توبة، وإذا لم تكن (١) لك توبة فالمصير الى لظى، يا كميل اذاعة سر آل محمد (عليهم السلام) لا يقبل (٢) الله تعالى منها ولا يحتمل أحد عليها (٣). يا كميل وما قالوه لك مطلقا فلا تعلمه إلا مؤمنا موفقا (٤)، يا كميل لا تعلم الكافرين من أخبارنا فيزيدوا عليها، فيبدوكم بها يوم يعاقبون عليها، يا كميل لا بد لماضيكم من اوبة ولا بد لباقيكم من غلبة (٥)، يا كميل سيجمع الله لكم خير البدء والعاقبة. يا كميل أنتم ممتعون بأعدائكم تطربون بطريهم وتشربون بشرهم وتأكلون بأكلهم وتدخلون مداخلهم، وربما غلبتم على نعمتهم، إى والله على إكراه منهم لذلك، ولكن الله عز وجل ناصرکم وخادهم، فإذا كان والله يومكم وظهر صاحبكم، لم يأكلوا والله معكم، ولم يردوا مواردكم ولم يقرعوا أبوابكم ولم ينالوا نعمتكم أذلة خاسئين، اينما تقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا. يا كميل احمد الله تعالى والمؤمنون على ذلك وعلى كل نعمة، يا كميل قل عند كل شدة: لا حول ولا قوة إلا بالله (٦)، تكفها، وقل عند كل نعمة: الحمد لله نزد (٧) منها وإذا أبطأت الأرزاق عليك فاستغفر الله يوسع عليك فيها. يا كميل إذا

وسوس الشيطان في صدرك فقل: أعوذ بالله القوي من الشيطان الغوى، وأعوذ بمحمد الرضى من شر ما قدر وقضى، وأعوذ بإله الناس من شر الجنة والناس أجمعين وسلم، تكف مؤونة ابليس والشياطين معه، ولو انهم كلهم أبالسة مثله يا كميل ان لهم خداعا (٨) وشقاشق وزخاريف ووساوس وخيلاء على كل أحد (على) (٩) قدر منزلته فى الطاعة والمعصية، فيحسب ذلك يستولون عليه بالغلبة (١٠).

(١) فى " ط " : فإذا لم يكن. (٢) فى " م " : يقبل. (٣) فى " ط " : عليها أحد. (٤) فى تحف العقول: موقنا. (٥) فى " ط " : لماضيكم خير من اوبة ولا بد لنا فيكم من غلبة. (٦) فى " ط " : زيادة: العلى العظيم. (٧) فى " م " : تزداد، وفى التحف: تزداد. (٨) فى " م " : خدعا. (٩) ليس فى " ط " . (١٠) فى " م " : فى الغلبة. (*)

ص: ٥٥

يا كميل لا عدو أعدى منهم ولا ضار أضر (بك) (١) منهم، أمانيهم أن تكون معهم غدا إذا اجتثوا (٢) فى العذاب (الأليم) (٣)، لا يفتتر عنهم شرره ولا يقصر عنهم خالدين فيها أبدا، يا كميل سخط الله تعالى محيط بمن لم يحترز منهم باسمه واسم نبيه وجميع عزائمه وعوده جل وعز وصلوات الله على نبيه وآله وسلم. يا كميل انهم يخدعونك بأنفسهم، فإذا لم يجبهم مكروا بك وينفسك بتحسينهم اليك شهواتك، وأعطائك أمانيك وارادتك، ويسولون لك وينسونك وينهونك ويأمرونك، ويحسنون ظنك بالله عز وجل حتى ترجوه فتغتر بذلك وتعصيه وجزاء العاصى لظى. يا كميل احفظ قول الله عز وجل: * (الشيطان سول لهم وأملى لهم) * (٤)، والمسول الشيطان والمملى الله تعالى، يا كميل اذكر قول الله تعالى لأبليس لعنه الله: * (واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم فى الأموال والأولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان إلا غرورا) * (٥)، يا كميل ان ابليس لا يعد عن نفسه وانما يعد عن ربه ليحملهم على معصيته فيورطهم، يا كميل انه يأتي لك بلطف كيده فيأمرك (٦) بما يعلم انك قد الفته من طاعة لا تدعها فتحسب (٧) ان ذلك ملك كريم وانما هو شيطان رجيم فإذا سكنت إليه واطمأنتت (حملك) (٨) على العظام المهلكة التى لا نجاة معها، يا كميل ان له فخاخا ينصبها فاحذر ان يوقعك فيها. يا كميل ان الأرض مملوءة من فخاخهم فلن ينجو منها إلا من تشبث بنا، وقد أعلمك الله عز وجل انه لن ينجو منها إلا عباده وعباده أولياؤنا، يا كميل وهو قول الله (٩) عز وجل: * (إن عبادى ليس لك عليهم سلطان) * (١٠)

(١) ليس فى " ط " . (٢) فى " م " : جثوا. (٣) ليس فى " م " . (٤) محمد (ص): ٢٥. (٥) الإسراء: ٦٤. (٦) فى " م " : ويأمرك. (٧) فى " م " : لتحسب. (٨) ليس فى " ط " . (٩) فى " م " : قوله. (١٠) الحجر: ٢٢. (*)

وقوله عز وجل: ﴿ إِنَّمَا سُلْطَانَهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ﴾ (١)، يا كميل انج بولايتنا من أن يشركك في مالك وولدك كما أمر. يا كميل لا تغتر بأقوام يصلون فيطيلون ويصومون فيداومون ويتصدقون فيحسبون أنهم موقنون (٢)، يا كميل اقسم بالله لسمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: ان الشيطان إذا حمل قوما على الفواحش، مثل الزنا وشرب الخمر والربا، وما أشبه ذلك من الخنا والمآثم، حيب إليهم العبادة الشديدة والخشوع والركوع والخضوع والسجود، ثم حملهم على ولاية الاثمة الذين يدعون الى النار ويوم القيامة لا ينصرون. يا كميل انه مستقر ومستودع، فاحذر أن تكون من المستودعين، يا كميل انما تستحق أن تكون مستقرا إذا لزمته الجادة الواضحة التي لا تخرجك الى عوج ولا تزيلك عن منهج ما حملناك عليه و (ما) (٣) هديناك إليه، يا كميل لا رخصة في فرض ولا شدة في نافلة، يا كميل ان الله عز وجل لا يسأل إلا على ما فرض، وانما (٤) قدمنا عمل النوافل بين أيدينا للاهوال العظام والطامة يوم المقام، يا كميل ان الله أعظم (٥) من أن تزيله الفرائض والنوافل وجميع الأعمال وصالح الأموال، ولكن من تطوع خيرا فهو خير له، يا كميل ان ذنوبك أكثر من حسناتك وغفلتك أكثر من ذكرك، ونعمة الله عليك أكثر من كل عملك (٦). يا كميل أنه لا تخلو من نعمة الله عز وجل عندك وعافيتك، فلا تخل من تحميده وتمجيده وتسيحه وتقديسه وشكره وذكره على كل حال، يا كميل لا تكونن من الذين قال الله عز وجل: ﴿ نَسُوا اللَّهَ فَنَسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ ﴾ (٧) ونسبهم الى الفسق ﴿ اولئك هم الفاسقون ﴾ (٨).

(١) النحل: ١٠٠. (٢) في " م " موقنون. (٣) ليس في " ط " (٤) في " ط " لا يسألك إلا عما فرض وانا. (٥) في " م " ان الواجب لله أعظم. (٦) في " ط " عمل. (٧) الحشر: ١٩. (٨) النور: ٤. ﴿﴾

يا كميل ليس الشأن أن تصلى وتصوم وتتصدق، انما (١) الشأن أن تكون الصلاة فعلت بقلب نقي وعمل عند الله مرضى وخشوع سوى ابقاء للحد (٢) فيها، يا كميل عند الركوع والسجود وما بينهما تبتلت العروق (فيها) (٣) والمفاصل حتى تستوفي (ولا) (٤) الى ما تأني به من جميع صلواتك، يا كميل انظر فيهم تصلى وعلام تصلى ان لم يكن من وجهه وحله فلا قبول. يا كميل اللسان (٥) يبوح (٦) من القلب، والقلب يقوم بالغذاء، فانظر فيما تغذى قلبك وجسمك، فان لم يكن ذلك حالاً لم يقبل الله تسيحك ولا شكرك، يا كميل افهم واعلم انا لا نرخص في ترك أداء الأمانات لأحد من الخلق فمن روى عنى في ذلك رخصه فقد أبطل وأثم وجزاؤه النار بما كذب، اقسم لسمعت رسول الله يقول لى قبل وفاته بساعة مرارا ثلاثا: يا أبا الحسن أد الأمانة الى البر والفاجر فيما قل وجل في الخيط والمخيط.

يا كميل لا غزو إلا مع إمام عادل، ونفل (٧) إلا مع إمام فاضل، يا كميل أرأيت لو (ان الله) (٨) لم يظهر نبيا وكان في الأرض مؤمن تقى أكان في دعائه الى الله مخطئا أو مصيبا؟ بل والله مخطئا حتى ينصبه الله عز وجل ويؤهله. يا كميل الدين لله فلا تغترن بأقوال الامة (٩) المخدوعة التي ضلت بعد ما أهتدت وأنكرت وجحدت بعد ما قبلت، يا كميل الدين لله فلا يقبل الله تعالى من أحد القيام به إلا رسولا أو نبيا أو وصيا، يا كميل هي نبوة ورسالة وإمامة وما (١٠) بعد ذلك إلا متولين ومتغلبين وضالين ومعتدين. يا كميل ان النصرى لم تعطل الله تعالى ولا اليهود ولا جحدت موسى

(١) ليس في " م " (٢) في " م "؛ واتقا للحد. (٣) ليس في " ط " (٤) ليس في " ط " (٥) في " ط "؛ ان اللسان. (٦) في التحف: ينزح، المراد منها هاهنا الترشح. (٧) النفل - محركة - الغنيمه. (٨) ليس في " م " (٩) في " م "؛ الأئمة. (١٠) في " م "؛ لا، وفي التحف: ليس. (*)

ص: ٥٨

ولا عيسى، ولكنهم زادوا ونقصوا وحرفوا وألحدوا فلعنوا ومقتوا ولم يتوبوا ولم يقبلوا (يا كميل انما يتقبل الله من المتقين) (١). يا كميل ان أبانا آدم لم يلد يهوديا ولا نصرانيا ولا كان ابنه إلا حنيفا مسلما، فلم يقم بالواجب عليه، فأداه الى أن لم يقبل قربانه (٢)، بل قبل من أخيه فحسده وقتله وهو من المسجونين في الفلق الذين (٣) عدتهم اثنا عشر ستة من الأولين وستة من الآخرين والفلق الأسفل من النار ومن بخاره حر جهنم وحسبك فيما حر جهنم من بخاره (٤). يا كميل نحن والله الذين اتقوا والذين هم محسنون، يا كميل ان الله عز وجل كريم رحيم عظيم حلیم (٥)، دلنا على الخلافة وأمرنا بالأخذ بها وحمل الناس عليها، فقد أدينها غير مختلفين وأرسلناها غير منافقين، وصدقناها غير مكذبين وقبلناها غير مرتابين، لم يكن لنا والله شياطين نوحى إليها وتوحى إلينا كما وصف الله تعالى قوما ذكرهم الله عز وجل (باسمائهم) (٦) في كتابه فاقراً (٧) كما أنزل: * (شياطين الإنس والجن يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا) * (٨)، يا كميل الويل لهم فسوف يلقون غيا. يا كميل لست والله متعلقا حتى أطاع وممتنا حتى اعصى، ولا مهانا لطغام الأعراب حتى انتحل إمرة المؤمنين أو ادعى بها، يا كميل نحن الثقل الأصغر، والقرآن الثقل الأكبر، وقد أسمعهم رسول الله وقد جمعهم فنأدى (فيهم) (٩) الصلاة جامعة يوم كذا وكذا وأياما سبعة وقت كذا وكذا (١٠)، فلم يتخلف أحد. فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: معاشر الناس إنى مود

(١) ليس في " ط " (٢) في " ط "؛ فاداه ذلك الى أن يقبل الله له قربانا. (٣) في " م "؛ الذى. (٤) في " م "؛ فيما من بخاره حر جهنم. (٥) في " م "؛ كريم حلیم عظيم رحيم. (٦) ليس في " ط " (٧) في " م "؛ لو قرأ. (٨) الأنعام: ١١٢. (٩) ليس في " م " (١٠) في " م "؛ أيام سبعة يوم كذا وكذا. (*)

عن ربي عز وجل ولا مخبر عن نفسي، فمن صدقني فله صدق ومن صدق الله أثابه الجنان، ومن كذبنى كذب الله عز وجل، ومن كذب الله أعقبه النيران. ثم ناداني فصعدت فأقامني دونه ورأسي الى صدره والحسن والحسين عن يمينه وشماله، ثم قال: معاشر الناس أمرني جبرئيل عن الله تعالى، انه ربي وربكم أن أعلمكم ان القران (هو) (١) الثقل الأكبر وأن وصي هذا وابنای ومن خلفهم من أصلابهم هم الثقل الأصغر (٢) (يشهد الثقل الأكبر للثقل الأصغر ويشهد الثقل الأصغر) (٣) للثقل الأكبر كل واحد منهما ملازمة لصاحبه غير مفارق له حتى يردا إلى الله فيحكم بينهما وبين العباد. يا كميل فإذا كنا كذلك فعلام تقدمنا (٤) من تقدم وتأخر عنا من تأخر، يا كميل قد بلغهم (٥) رسول الله رسالة ربه ونصح لهم ولكن لا يحبون الناصحين، يا كميل قال رسول الله لي قولاً (اعلنه) (٦) والمهاجرين والأنصار متوافرون يوماً بعد العصر يوم النصف من شهر رمضان قائماً على قدميه فوق منبره: على وابنای منه الطيبون مني وأنا منهم وهم الطيبون بعد امهم وهم سفينة (٧) من ركبها نجا ومن تخلف عنها هوى الناجي في الجنة والهاوي في لظى. يا كميل الفضل بيد الله يؤتیه من يشاء والله ذو الفضل العظيم، يا كميل علام يحسدوننا والله أنشأنا (من) (٨) قبل أن يعرفونا أفتراهم يحسدكم إيانا عن ربنا يزيلوننا؟ يا كميل من لا يسكن الجنة فبشره بعذاب أليم وخزي مقيم وأكبال ومقامع وسلاسل طوال ومقطعات النيران ومقارنة كل شيطان، الشراب صديد واللباس

(١) ليس في " ط ". (٢) في " ط " من أصلابهم حاملاً وصاياهم الثقل الأصغر. (٣) ليس في " م ". (٤) في " م " : يتقدمنا. (٥) في " ط " : بلغهم. (٦) ليس في " ط ". (٧) في " م " : على وابنای منه والطيبون مني وأنا منهم وهم الطيبون بعد امهم وهم السفينة. (٨) ليس في " م ". (*)

حديد والخزنة فضضة والنار ملتهبة والأبواب موثقة مطبقة ينادون فلا يجابون ويستغيثون فلا يرحمون، نداؤهم: * (يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ما كثون لقد جئناكم بالحق ولكن أكثرهم للحق كارهون) * (١). يا كميل نحن والله الحق الذي قال الله عز وجل: * (ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السموات والأرض ومن فيهن) * (٢)، يا كميل ثم ينادون الله تقدست أسماؤه بعد أن يمكنوا أحقاباً اجعلنا على الرجا فيجيبهم: * (اخسأوا فيها ولا تكلمون) * (٣). يا كميل فعندها يبأسون من الكرة واشتدت الحسرة وأيقنوا بالهلكة والمكث جزاء بما كسبوا عذبوا، (يا كميل قل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين) (٤)، يا كميل أنا أحمد الله على توفيقه إياي والمؤمنين وعلى كل حال، (يا كميل) (٥) انما حظاً من حظا بدنيا زائلة مدبرة فافهم تحظى بأخرة باقية ثابتة، يا كميل كل يصير الى الآخرة

والذى يرغب منها رضا الله تعالى (٦) والدرجات العلى من الجنة التى لا يورثها إلا من كان تقيا، يا كميل إن شئت فقم " (٧). ٤٤ - أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن الحسين بن الحسن بن بابويه، عن عمه محمد بن الحسن، عن أبيه الحسن بن الحسين، عن عمه أبى جعفر محمد بن على بن الحسين (رحمهم الله)، قال: حدثنا محمد بن على ماجيلويه، قال: حدثنى عمى محمد بن أبى القاسم، عن محمد بن على الكوفى، عن على بن عثمان، عن محمد ابن الفرات، عن أبى جعفر محمد بن على الباقر، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " ان على بن أبى طالب خليفة الله وخليفتى وحجة الله وحجتى، وباب الله

(١) الزخرف: ٧٧ و ٧٨. (٢) المؤمنون: ٧١. (٣) المؤمنون: ١٠٨. (٤) ليس فى " م ". (٥) ليس فى " م ". (٦) فى " م ": " يرغب فيه منها ثواب الله عز وجل. (٧) رواه مختصرا فى تحف العقول: ١٧١ - ١٧٦، عنه البحار ٨٣: ٢٨٤ و ٨٤: ٢٣٠. ※

ص: ٦١

وبابى، وصفى الله وصفى، وحبىب الله وحبىبى، وخليلى الله وخليلى، وسيف الله وسيفى، وهو أخى وصاحبى ووزيرى ووصى، محبه محبى، ومبغضه مبغضى، ووليه وليى، وعدوه عدوى، وحر به حربى، وسلمه سلمى، وقوله قولى، وأمره أمرى، وزوجته ابنتى، وولده ولدى، وهو سيد الوصيين وخير امتى أجمعين " (١). ٤٥ - قال: وبهذا الإسناد قال: حدثنا الحسن بن محمد الهاشمى الكوفى، قال: حدثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفى، قال: حدثنا محمد بن ظهير، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين (٢) ابن أخ يونس البغدادى، ببغداد قال: حدثنا محمد بن يعقوب النهشلى، قال: حدثنا على بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن على، عن أبيه على بن الحسين، عن أبيه الحسين بن على، عن أبيه على بن أبى طالب (عليه السلام)، عن النبى، عن جبرئيل، عن ميكائيل، عن اسرافيل، عن الله جل جلاله انه سبحانه قال: " أنا الله لا إله إلا أنا خلقت الخلق بقدرتى فاخترت منهم من شئت من أنبيائى واخترت من جميعهم محمدا حبىبا وخليلا وصفيا فبعثته رسولا الى خلقى (٣) واصطفيت (له) (٤) عليا فجعلته له أخا ووصيا ووزيرا ومؤديا عنه من بعده إلى خلقى (وخليفتى الى) (٥) عبادى، ويبين لهم كتابى ويسير فيهم بحكمى وجعلته العلم الهادى من الضلالة وبابى الذى أوتى منه، وبيتى الذى من دخله كان آمنا من نارى، وحصنى الذى من لجأ إليه حصنته من مكروه الدنيا والآخرة، ووجهى الذى من توجه إليه لم أصرف وجهى عنه، وحجتى فى السماوات والأرضين على جميع من فيهن من خلقى. لا أقبل عمل عامل منهم إلا بالاقرار بولايته مع نبوة أحمد رسولى وهو يدى المبسوطة على عبادى وهو النعمة التى أنعمت بها على من أحببته من عبادى،

(١) عنه البحار ٣٨: ١٢٧، رواه الصدوق فى الأمالى: ١٦٩. (٢) فى " ط " : الحسن بن محمد بن الحسين. (٣) فى " ط " : خلقى وخليقتى. (٤) ليس فى " ط ". (٥) ليس فى " ط ". (*)

ص: ٦٢

فمن أحببته من عبادى وتوليته عرفته ولايته [ومعرفته، ومن ابغضته من عبادى ابغضته لانصرافه عن معرفته وولايته] (١) فبعزتى حلفت وبجلالى أقسمت انه لا يتولى عليا عبد من عبادى إلا زحزحته عن النار وأدخلته الجنة، ولا يبغضه عبد من عبادى ويعدل عن ولايته إلا [ابغضته و] (٢) أدخلته النار وبئس المصير " (٣). ٤٦ - وبهذا الإسناد قال: حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن منصور بن أبى الجهم وأبو يزيد (٤) القرشى، قال: حدثنا نصر بن على الجهضمي، قال: حدثنا على بن جعفر بن محمد، قال: حدثنى [أخى] (٥) موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده، عن على بن أبى طالب (عليه السلام) قال: " أخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) بيد الحسن والحسين فقال: من أحب هذين وأباهما وامهما كان معى فى درجتى يوم القيامة " (٦). ٤٧ - وبهذا الإسناد، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدثنا أبو سعيد الحسن بن على العدوى (٧)، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن عمار الجارودى، قال: حدثنا محمد بن عبد الله، عن أبى الجارود، عن أبى الهيثم، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " ان الله تبارك وتعالى يبعث اناسا وجوههم من نور على كراسى من نور، عليهم ثياب من نور فى ظل العرش بمنزلة الأنبياء [وليسوا بالأنبياء] (٨) وبمنزلة الشهداء وليسوا بالشهداء، فقال رجل: أنا منهم يارسول الله؟ قال: لا، قال آخر: أنا منهم يارسول الله؟ قال: لا، قيل: من هم؟ [يارسول الله؟ قال] (٩) فوضع يده على رأس على بن أبى طالب وقال: هذا وشيعته " (١٠).

(١) من الأمالى والعيون. (٢) منهما. (٣) رواه فى الأمالى: ١٨٤، والعيون: ٢: ٤٩. (٤) فى " ط " : أبو زيد. (٥) من الأمالى. (٦) رواه فى الأمالى: ١٩٠ أقول: يأتى مثله فى ج ٢: الرقم ٢٥. (٧) فى الأمالى: العبدى. (٨) و (٩) من الأمالى. (١٠) رواه فى الأمالى: ٢٠٢. (*)

ص: ٦٣

٤٨ - وبهذا الإسناد، قال: حدثنى على بن أحمد بن أبى عبد الله البرقى، عن أبيه، عن جده أحمد بن أبى عبد الله (١)، عن أبيه محمد بن خالد، عن غياث بن إبراهيم، عن ثابت بن دينار، عن سعد بن طريف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس (رضى الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلى بن أبى طالب (عليه السلام): " (يا على)

(٢) أنا مدينة الحكمة وأنت بابها ولن تؤت المدينة إلا من قبل الباب، وكذب من زعم أنه يحبنى ويغضك لانك منى وأنا منك، لحمك من لحمي، ودمك من دمي، وروحك من روحي، وسريرتك من سريرتي، وعلايتك من علايتي، وأنت إمام امتي وخليفتي عليها بعدى. سعد من أطاعك وشقى من عصاك، وربح من تولاك وخسر من عاداك، وفاز من لزمك وهلك من فارقك، مثلك ومثل الأئمة من ولدك بعدى مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، ومثلكم مثل النجوم، كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة " (٣). ٤٩ - وبهذا الإسناد قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد الأشعري، عن سلمة بن الخطاب، عن الحسين بن سيف الأزدي، عن إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الله بن صباح، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام)، قال: " إذا كان يوم القيامة وجمع الله الأولين والآخرين فى صعيد واحد فتغشاهم ظلمة شديدة فيضجون إلى ربهم ويقولون: يا رب اكشف عنا هذه الظلمة قال: فيقبل قوم يمشى النور بين أيديهم قد أضاء أرض القيامة فيقول أهل الجمع: هؤلاء أنبياء الله فيجيئهم النداء من عند الله: ما هؤلاء بأنبياء الله. فيقول أهل الجمع أنهم ملائكة الله فيجيئهم النداء من عند الله: ما هؤلاء بملائكة الله، فيقول أهل الجمع: هؤلاء شهداء فيجيئهم النداء من عند الله: ما هؤلاء بشهداء،

(١) فى الأمالى: أحمد بن عبد الله. (٢) ليس فى " ط " . (٣) رواه الصدوق فى أماليه: ٢٢٢، إكمال الدين ١: ٢٤١، عنه البحار ٢٣: ١٢٥. *)

ص: ٦٤

فيقولون من هم ؟ فيجيئهم النداء من عند الله: يا أهل الجمع سلوهم من أنتم. فيقول أهل الجمع: من أنتم ؟ فيقولون: نحن العلويون من ذرية محمد رسول الله، نحن أولاد على ولى الله المخصوصون بكرامة الله نحن الآمنون المطمئنون، فيجيئهم النداء من عند الله تعالى: اشفعوا فى محبيكم وأهل مودتكم وشيعتكم فيشفعون فيشفعون " (١). ٥٠ - وبهذا الإسناد قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا سلمة بن الخطاب، قال: حدثنا أبو طاهر محمد بن تسنيم الوراق، عن عبد الرحمان بن كثير، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم لأصحابه: " معاشر أصحابي إن الله تعالى جعل عليا علما بين الايمان والنفاق فمن أحبه كان مؤمنا ومن أبغضه كان منافقا، ان الله جل جلاله جعل عليا وصيى ومنار الهدى (بعدى) (٢) فهو موضع سرى وعيبة علمى وخليفتى فى أهلى، إلى الله أشكوا ظالميه من امتى " (٣). ٥١ - أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن الحسين، عن عمه محمد بن الحسن بن أبيه الحسن بن الحسين بن على، عن عمه أبي جعفر محمد بن على بن بابويه (رحمهم الله)، قال: حدثنا أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن الحسين بن يزيد (٤)، عن اليعفورى (٥)، عن عيسى بن عبد الله العلوى، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد

بن علي الباقر، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " من سره أن يجوز على الصراط كالريح العاصف، ويلج الجنة بغير حساب فليتول وليي ووصيي وصاحبي وخليفتي على أهلي وامتي على بن أبي طالب،

(١) رواه في الأمالي: ٢٣٤، عنه البحار ٨: ٣٦. (٢) ليس في " ط " (٣) رواه مفصلا في الأمالي: ٢٣٤. (٤) في " ط " : الحسن بن زيد. (٥) في الأمالي: يعقوبى. (❖)

ص: ٦٥

ومن سره أن يلج النار فليتول غيره (١)، فوعزة ربي وجلاله أنه لباب الله الذي لا يؤتى إلا منه، وأنه الصراط المستقيم، وأنه الذي يسأل الله عز وجل عن ولايته يوم القيامة " (٢). ٥٢ - أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن الحسين في الري سنة عشرة وخمسائة، عن عمه محمد بن الحسن، عن أبيه الحسن بن الحسين، عن عمه أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه (رحمهم الله)، قال: حدثنا علي بن أحمد بن موسى، قال: حدثنا محمد بن جعفر أبو الحسين الأسدي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي، قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن محمد (٣) التميمي، عن أبيه، قال: حدثنا عبد الملك بن عمير الشيباني، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " أنا سيد الأنبياء والمرسلين وأفضل من الملائكة المقربين، وأوصيائي سادة أوصياء النبيين والمرسلين، وذريتي أفضل ذريات النبيين والمرسلين، وأصحابي الذين سلكوا منهاجى أفضل أصحاب النبيين والمرسلين، وابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين، والظاهرات من أزواجى امهات المؤمنين، وامتى خير أمة أخرجت للناس، وأنا أكثر النبيين تبعا يوم القيامة، ولى حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء، وفيه من الأباريق عدد نجوم السماء، وخليفتى يومئذ على الحوض خليفتى فى الدنيا. قيل: يارسول الله ومن ذاك ؟ قال: إمام المسلمين وأمير المؤمنين ومولاهم بعدى على بن أبى طالب، يسقى منه أوليائه ويزود عنه أعداءه كما يزود أحدكم الغربية من الأبل عن الماء. ثم قال عليه وآله السلام: من أحب عليا وأطاعه فى دار الدنيا ورد على حوضى غدا، وكان معى فى درجتى فى الجنة، ومن أبغض عليا فى دار الدنيا وعصاه

(١) فى الأمالي: فليترك ولايته. (٢) رواه فى الأمالي: ٢٣٧. (٣) فى " ط " : جعفر بن محمد بن أحمد. (❖)

ص: ٦٦

لم أره ولم يرني يوم القيامة، واختلج دوني واخذ به ذات الشمال إلى النار " (١). ٥٣ - قال: وعنه، عن عمه، عن أبيه الحسن، عن عمه الشيخ المفيد أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه (رحمهم الله)، قال: حدثنا محمد بن أحمد السناني (٢)، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الأسدي الكوفي، قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن زيد (٣) عن علي بن سالم، عن أبيه، عن سعد بن طريف، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي: " يا علي أنت إمام المسلمين وأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وحجة الله بعدى علي الخلق أجمعين وسيد الوصيين ووصي سيد النبيين، يا علي انه لما عرج بي إلى السماء السابعة ومنها إلى سدرة المنتهى ومنها إلى حجب النور وأكرمني ربي جل جلاله بمناجاته، قال لي: يا محمد، قلت: لبيك يا رب وسعديك تباركت وتعاليت، قال: ان عليا امام أوليائي ونور لمن أطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين، من أطاعه أطاعني ومن عصاه عصاني فبشره بذلك. فقال علي (عليه السلام): يارسول الله بلغ من قدرى حتى انى اذكر هناك، فقال: نعم يا علي فاشكر ربك، فخر علي (عليه السلام) ساجدا شكرا لله تعالى علي ما أنعم به عليه [فقال له رسول الله: ارفع راسك يا علي فان الله قد باهى بك ملائكته] (٤) " (٥).

(١) رواه في الأمالي: ٢٤٥. (٢) في الاصل: أحمد بن محمد الشيباني. (٣) في الأمالي: الحسين بن يزيد. (٤) من الأمالي. (٥) رواه في الأمالي: ٢٤٧ اقول يأتي بمضمونه في ج ٤: الرقم ٢١. (*).

ص: ٦٧

الجزء الثاني

ص: ٦٩

بسم الله الرحمن الرحيم ١ - أخبرنا السيد الإمام الزاهد أبو طالب يحيى بن محمد بن الحسين (١) بن عبد الله الجواني الطبري الحسيني (رحمه الله) لفظا وقراءة في داره بآمل في المحرم سنة تسع وخمسمائة، قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو علي جامع بن أحمد الدهستاني (٢)، بنيسابور، قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن الحسن بن العباس الصندلي (٣)، قال: أخبرنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم النعالي، قال: أخبرنا أبو القاسم يعقوب بن أحمد السري المفروزي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد (٤) بن عقدة بن العباس بن حمزة في سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي، قال: حدثني أبي في سنة ستين ومائتين، قال: حدثنا الإمام علي بن موسى الرضا، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد،

قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، قال: حدثني أبي الحسين بن علي، قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

(١) في البحار: محمد بن الحسن. (٢) في "ط": الدهشاني. (٣) في "ط": علي بن الحسين بن عباس الصيداوي.
(٤) في "ط": محمد بن عبد الله بن أحمد. (*)

ص: ٧٠

" أربعة أنا لهم شفيع (١) يوم القيامة: المكرم لذريتي (٢)، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي [لهم] (٣) في أمورهم عندما اضطروا إليه (٤)، والمحب لهم بقلبه ولسانه (٥) " (٦). ٢ - أخبرنا الشيخ الفقيه أبو النجم محمد بن عبد الوهاب بن عيسى الرازي بالري في درب زامهران (٧) بمسجد الغربي في صفر سنة عشرة وخمسائة قراءة عليه، حدثنا قال: الشيخ أبو سعيد محمد بن أحمد بن الحسين النيسابوري، قال: أخبرنا الشريف أبو العباس عقيل بن الحسين بن محمد بن علي بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن (محمد بن) (٨) عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب قراءة عليه في شهر سنة ست وعشرين وأربعمائة، قال: حدثنا أبو علي الحسين (٩) بن العباس بن محمد الكرماني الخطيب بشيراز في شهر رمضان سنة ست وثمانين وثلاثمائة، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن حبشة (١٠) العبدى، قال: حدثنا رحبة بن الحسن، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن خالد بن فرقد النخعي البلخي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد البغلاني، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عبد الرحمان السراج، عن نافع، عن ابن عمر قال: " سألت النبي (صلى الله عليه وآله) عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) فغضب وقال: ما بال أقوام يذكرون منزلة من له منزلة كمنزلتى (١١)، ألا ومن أحب عليا فقد أحبني ومن أحبني

(١) في "م": شفيع لهم. (٢) في العيون: المكرم لذريتي من بعدى. (٣) من العيون وأمالى الشيخ. (٤) في أمالى الشيخ: عند اضطرارهم. (٥) في "م" زيادة: عند ما اضطروا. (٦) عنه البحار ٨: ٥٠، رواه الشيخ في أماليه ١: ٣٧٦، وفي عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٢٥، و ١: ٢٥٤. أقول: مر في ج ١: الرقم ٢٧ ويأتى في ج ٣: الرقم ٤٦. (٧) في "م": زمهران. (٨) ليس في "ط". (٩) في "م": الحسن. (١٠) في "م": جبة. (١١) في فضائل الشيعة: ما بال أقوام يذكرون من منزلته من الله كمنزلتى. (*)

ص: ٧١

رضى الله عنه ومن رضى الله عنه كافاه بالجنة. ألا ومن أحب عليا يقبل الله صلاته وصيامه وقيامه واستجاب الله دعاءه، ألا ومن أحب عليا فقد استغفرت له الملائكة وفتحت له أبواب الجنة فيدخل من أى باب يشاء بغير حساب، ألا ومن أحب عليا لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من شجرة طوبى ويرى مكانه من الجنة، ألا ومن أحب عليا هون الله تبارك وتعالى عليه سكرات الموت وجعل قبره روضة من رياض الجنة. ألا ومن أحب عليا أعطاه الله بعدد كل عرق فى بدنه حوراء ويشفع فى ثمانين من أهل بيته وله بكل شعرة فى بدنه مدينة فى الجنة، ألا ومن أحب عليا بعث الله إليه ملك الموت يرفق به، ودفع الله (١) عز وجل عنه هول منكر ونكير ونور قلبه وبيض وجهه، ألا ومن أحب عليا أظله الله فى ظل عرشه مع الشهداء والصديقين، ألا ومن أحب عليا نجاه الله من النار، ألا ومن أحب عليا تقبل الله منه حسناته وتجاوز عن سيئاته وكان فى الجنة رفيق حمزة سيد الشهداء. ألا ومن أحب عليا أثبت الله الحكمة فى قلبه (٢) وأجرى على لسانه الصواب وفتح الله له أبواب الرحمة، ألا ومن أحب عليا سمى فى السماوات أسير الله فى الأرض، ألا ومن أحب عليا ناداه ملك من تحت العرش: يا عبد الله استأنف العمل فقد غفر الله لك الذنوب كلها، ألا ومن أحب عليا جاء يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر، ألا ومن أحب عليا وضع الله على رأسه تاج الكرامة (٣) وألبسه حلة الكرامة. ألا ومن أحب عليا مر (٤) على الصراط كالبرق الخاطف، ألا ومن أحب عليا وتولاه كتب الله له براءة من النار وجوازا على الصراط وأمانا من العذاب، ألا ومن أحب عليا لا ينشر له ديوان ولا تنصب له ميزان ويقال - أو قيل له: - ادخل الجنة بغير حساب.

(١) فى " م " : ملك الموت برفق ورفع الله. (٢) فى " ط " : ثبت الحكمة، وفى الفضائل: اثبت الله فى قلبه الحكمة.
(٣) فى الفضائل: تاج الملك. (٤) الفضائل: جاز. (*)

ألا ومن أحب آل محمد أمن من الحساب والميزان والصراط، ألا ومن مات على حب آل محمد صافحته الملائكة وزاره الأنبياء وقضى الله له كل حاجة كانت له عند الله عز وجل، ألا ومن مات على حب آل محمد فأنا كفيله بالجنة - قالها ثلاثا - قال قتبية بن سعيد أبو رجاء: كان حماد بن زيد يفتخر بهذا الحديث ويقول: هو الأصل (١) لمن يقر به " (٢). قال محمد بن أبى القاسم الطبرى مصنف هذا الكتاب: هذا الخبر يدل على وجوب الولاية لأولياء الله، لأن هذه الخيرات كلها إنما تحصل بالولاية لأولياء الله والبراءة من أعداء الله. ٣ - أخبرنا الشيخ الأمين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهريار الخازن (رحمه الله) فى شوال من شهور سنة اثنتى عشرة وخمسائة، قراءة عليه بمشهد مولانا أمير المؤمنين على بن أبى طالب، قال: أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن الحسين المعروف بابن البرسى، قال: أخبرنا الشريف الزاهد أبو هاشم محمد بن حمزة بن الحسين بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن موسى الكاظم، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه بالكوفة فى جامعها يوم

الاثنين لأربع عشرة ليلة خلت من ذى الحجة سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين النحوى، قال: حدثنى أبو القاسم سعد بن عبد الله الأشعري، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن طيب (٣)، قال: حدثنا جعفر بن خالد، عن صفوان بن يحيى، عن حذيفة بن منصور، قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) إذ دخل عليه رجل فقال (له) (٤): جعلت فداك

(١) فى الفضائل: الأمل. (٢) رواه الصدوق فى فضائل الشيعة: ٢ - ٦، عنه البحار ٧: ٢٢١، وتأويل الآيات ٢: ٨٦٥. (٣) فى "م": كليب. (٤) ليس فى "ق". (٥)

ص: ٧٣

ان لى أخوا لا يؤتى (١) من محبتكم واجلالكم وتعظيمكم غير أنه يشرب الخمر فقال الصادق (عليه السلام): " (٢) أما) انه لعظيم ان يكون محبنا بهذه الحالة ولكن ألا انبتكم بشر من هذا؟ الناصب لنا شر منه وان ادنى المؤمنين (٣) وليس فيهم دنى ليشفع فى مائتى انسان ولو ان أهل السماوات السبع والأرضين السبع والبحار السبع تشفعوا (٤) فى ناصبى ما شفّعوا فيه، ألا إن هذا لا يخرج من الدنيا حتى يتوب أو يبتليه الله ببلاء فى جسده فيكون تحبيطا لخطايا حتى يلتقى الله عز وجل ولا ذنب عليه ان شيعتنا على خير، ان شيعتنا على السبيل الأقوم. ثم قال: ان أبى كان (كثيرا ما) (٥) يقول: احبب حبيب آل محمد وان كان مرققا زبالا (٦) وابغض بغيض آل محمد وان كان صواما قواما " (٧). ٤ - أخبرنا الشريف الإمام أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن حمزة الحسينى الزيدى قراءة عليه بالكوفة فى مسجده بالقلعة فى ذى الحجة سنة اثنتى عشرة وخمسمائة، قال: أخبرنى الشيخ أبو الحسين أحمد بن محمد بن عبد الله ابن الثغور، قال أخبرنا أبو الحسن على بن عمر السكرى الحرى، قال: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفى، قال: حدثنا أبو زكريا يحيى (٨) ابن معن فى شعبان سنة سبع وعشرين ومائتين، قال: حدثنا قريش بن أنس، عن محمد بن عمرو، عن أبى اسامة، عن أبى هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " خيركم خيركم لأهلى من بعدى " (٩).

(١) فى "ط": يؤلى. (٢) ليس فى "ط". (٣) فى "ط": المؤمن. (٤) فى "م": شفّعوا. (٥) ليس فى "م". (٦) فى "ط": موقفا زبالا، وفى ارشاد القلوب: فاسقا جانبا. (٧) روى عجزه فى ارشاد القلوب: ٢٥٦. (٨) فى "ط": أبو يحيى زكريا بن معن. (٩) عنه البحار ٢: ٢٧. (١٠)

قال محمد بن أبي القاسم: هذا الخبر يدل على ان شيعة آل محمد (عليهم السلام) خيار امة محمد لأنهم أكثر خيرا لأهل بيته ورواة هذا الخبر كلهم ثقاة العامة (١). ٥ - أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي قراءة عليه في جمادى الاولى لسنة إحدى عشرة وخمسائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، قال: حدثنا السعيد الوالد أبو جعفر الطوسي رضى الله عنهما، قال: حدثنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، قال: حدثني أبي عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن العباس بن معروف، عن محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " ما قبض الله نبيا حتى أمره أن يوصى الى أفضل عترته من عصبته وأمرني أن اوصى فقلت: إلى من يا رب ؟ فقال: اوص يا محمد الى ابن عمك علي بن أبي طالب فاني قد أثبتته في الكتب السابقة وكتبت فيها انه وصيكم وعلى هذا (٢) أخذت ميثاق الخلائق وموثيق أنبيائي ورسلي أخذت موثيقهم (لى) (٣) بالرؤية ولك يا محمد بالنبوة ولعلي بن أبي طالب بالولاية (٤) " (٥). قال محمد بن أبي القاسم: فشيعة علي (عليه السلام) هم الموفون بعهد الله لولايتهم ولى الله دون غيرهم (٦) فتخصيصهم بشارة الله فى قوله: * (ومن أوفى بعهد من الله فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم) * (٧) والنجاة والفوز العظيم لهم دون غيرهم.

(١) فى " م " : روى هذه الخبر ثقاة العامة. (٢) فى التأويل على ذلك. (٣) ليس فى " ط ". (٤) فى " ط " : بالصيغة. (٥) رواه الطوسي فى أماليه ١: ١٠٢، عنه البحار ١٥: ١٨ و ٢٦: ٢٧١ و ٣٨: ١١١، أخرجه فى تأويل الآيات ٢: ٥٦٦ أقول: يأتى مثله فى ج ٢: الرقم ٢٤ عن الصدوق. (٦) فى " م " : غيره. (٧) التوبة: ١١١. (*)

٦ - حدثنا الزاهد أبو طالب يحيى بن محمد بن الحسين الجوانى الحسينى (رحمه الله) فى داره بآمل لفظا وقراءة سنة ثمان أو تسع وخمسائة، قال: حدثنا السيد الزاهد أبو عبد الله الحسين بن علي بن الداعى الحسينى، قال: حدثنا السيد الجليل أبو إبراهيم جعفر بن محمد الحسينى، قال: أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الملك الأموى، قال: حدثنا سليمان بن أحمد بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن الربيع العامرى، قال: حدثنا حماد بن عيسى، غريق الجحفة، قال: حدثنا طاهرة بنت عمرو بن دينار، قالت: حدثني أبي، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " ان لكل نبى عصبه ينتمون إليها، إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم وهم عترتى، خلقوا من طينتى، ويل للمكذبين بفضلهم من أحبه الله، ومن أبغضهم أبغضه الله " (١). قال محمد بن أبي القاسم: فهذا الخبر دليل على ان عتره محمد هم أولاد فاطمة (عليها السلام) دون غيرهم لأنه

خصهم بذلك عليه وعليهم السلام. ٧ - أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد أبو محمد الحسن بن الحسين بن الحسن بن بابويه (رحمه الله) بقراءته عليه في خاتقائه بالرى في المحرم سنة عشرة وخمسمائة، قال: حدثنا الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي (رحمهم الله) في ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وأربعمائة املاء من لفظه بالمشهد المقدس بالقرى على ساكنه أفضل السلام، قال: أخبرنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (رحمهم الله)، قال: أخبرني أبو محمد عبد الله بن محمد الأبهري، قال: حدثنا علي بن أحمد الصباح، قال: حدثني إبراهيم بن عبد الله ابن أخ عبد الرزاق، قال: حدثني [عمي] (٢) عبد الرزاق بن همام، قال: حدثني أبي همام بن نافع، قال: حدثني مينا مولى عبد الرحمن بن عوف الزهري قال: قال لي عبد الرحمان: يامينا ألا احديثك بحديث سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وآله) ؟ قلت: بلى قال: سمعته يقول:

(١) عنه البحار: ٢٣، ١٠٤، ٤٣، ٢٣٠. (٢) من أمالي الشيخ. (※)

ص: ٧٤

" أنا شجرة، وفاطمة فرعها، وعلي لقاحها، والحسن والحسين ثمرها ومحبوهم من امتي ورقها " (١). ٨ - وجدت في كتاب أبي الفقيه أبي القاسم بن محمد رحمة الله عليه مكتوبا بخطه: حدثني الشيخ الحسن المتكلم، قال: حدثنا أبو عمر أحمد بن محمد السناني (٢)، أخبرنا عبد الله بن عدى بجرجان، حدثنا المفضل بن عبد الله بن محمد (٣)، حدثنا محمد بن يحيى بن ضريس الكوفي بفيد، حدثنا إسماعيل بن سهل، عن محمد بن علي، عن قتادة، عن سفيان الثوري. عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال النبي (٤) (صلى الله عليه وآله): " خلق الناس من أشجار شتى وخلقنا أنا وعلي بن أبي طالب (٥) من شجرة واحدة، فما قولكم في شجرة أنا أصلها، وفاطمة فرعها، وعلي لقاحها، والحسن والحسين ثمارها، وشيعتنا أوراقها، فمن تعلق بغصن من أغصانها ساقه إلى الجنة ومن تركها هوى في النار ". وقد نظم هذا الخبر (في الشيعة) (٦) أبو يعقوب البصراني (٧) فقال: يا حبذا دوحه في الخلد نابته * ما مثلها أبدا نبتت في الخلد من شجر المصطفى أصلها والفرع فاطمة * ثم اللقاح على سيد البشر والهاشميان سبطاه لها ثمر * والشيعة الورق الملتف بالثمر (٨) هذا مقال رسول الله جاء به * أهل الرواية في العالي من الخبر (٩) إني بحبهم أرجو النجاة غدا * والفوز في زمرة من أفضل الزمر (١٠)

(١) رواه الشيخ في أماليه ١: ١٨، والمفيد في أماليه: ٢٤٥. أقول: يأتي في ج ٤: الرقم ١٧ مثله. (٢) في " ط " : السناني. (٣) في " م " : الفضل بن عبد الله بن مخلد. (٤) في " م " : قال رسول الله. (٥) في " م " : خلقت انا وانت.

(٦) ليس في " ط ". (٧) في " ط ": البصرى. (٨) في " م ": سبطاها، بالشجر. (٩) في " م ": حديث رسول الله، أهل الرويات. (١٠) في " م ": مع زمرة، أحسن الزمر. (*).

ص: ٧٧

٩ - أخبرنا الشيخ المؤيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي (رحمه الله) بمشهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بقراءته عليه في سنة إحدى عشرة وخمسمائة، قال: حدثنا السعيد الوالد (رحمه الله)، قال: أخبرنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن، قال: حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله بن موسى، قال: حدثنا محمد بن عبد الله العزرمي، قال: حدثنا المعلى بن هلال، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن عبد الله بن عباس قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: " أعطاني الله تبارك وتعالى خمسا وأعطى عليا خمسا، أعطاني جوامع الكلم وأعطى عليا جوامع العلم، وجعلني نبيا وجعله وصيا، وأعطاني الكوثر وأعطاه السلسبيل، وأعطاني الوحي وأعطاه الإلهام، وأسرى بي إليه وفتح له أبواب السماء والحجب حتى نظر إلى ونظرت إليه. قال: ثم بكى رسول الله، فقلت له: ما يبكيك فداك أبي وأمي؟ قال: يا بن عباس ان أول ما كلمني به ربي عز وجل، فقال (١): يا محمد انظر [إلى] (٢) تحتك فنظرت الى الحجب قد انخرقت والى أبواب السماء قد فتحت ونظرت إلى علي وهو رافع [إلى] (٣) فكلمني وكلمته (وكلمني ربي) (٤). فقلت: يارسول الله! بم كلمك ربك؟ فقال: قال لي: يا محمد إني جعلت عليا وصيك ووزيرك وخليفتك من بعدك، فاعلمه فهاهو يسمع كلامك، فاعلمته وأنا بين يدي ربي عز وجل، قال [لي] (٥): قد قبلت واطعت، فأمر الله الملائكة أن تسلم عليه ففعلت، فرد عليهم السلام، ورأيت الملائكة يتباشرون به، وما مررت بملائكة من ملائكة السماء إلا هنؤوني وقالوا: يا محمد! والذي بعثك بالحق لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله عز وجل لك ابن عمك، ورأيت حملة

(١) في أمالي الشيخ والبحار: ان قال. (٢) من التأويل. (٣) من الأمالي والتأويل. (٤) ليس في " م "، وفي التأويل: بما كلمني. (٥) من الأمالي. (*).

ص: ٧٨

العرش قد نكسوا رؤوسهم إلى الأرض فقلت: يا جبرئيل! لم نكس حملة العرش رؤوسهم؟ فقال: يا محمد! ما من ملك من الملائكة إلا وقد نظر إلى وجه علي بن أبي طالب استبشارا به ما خلا حملة العرش، فانهم استأذنوا

الله عز اسمه فى هذه الساعة فأذن لهم أن ينظروا إلى على بن أبى طالب (عليه السلام) فنظروا إليه، فلما هبطت جعلت أخبره بذلك وهو يخبرنى به، فعلمت انى لم أطأ موطننا إلا وقد كشف (لعلى) (١) عنه حتى نظر إليه، قال ابن عباس: ققلت يارسول الله! أوصينى، فقال: يابن عباس عليك بحب على بن أبى طالب. قلت: يارسول الله أوصنى، قال: عليك بمودة على بن أبى طالب، والذي بعثنى بالحق نبيا لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسأله عن حب على بن أبى طالب وهو تعالى اعلم، فان جاء بولايته قبل عمله على ما كان منه، وان (٢) لم يأت بولايته لم يسأله عن شئ، ثم امر به إلى النار، يابن عباس! والذي بعثنى بالحق نبيا ان النار لأشد غضبا على مبغضى (٣) على منها على من زعم ان الله ولدا، يابن عباس لو أن الملائكة المقربين والأنبياء المرسلين اجتمعوا على بغضه، ولن يفعلوا، لعذبه الله تعالى بالنار. قلت: يارسول الله! وهل يبغضه أحد؟ قال: يابن عباس نعم، يبغضه قوم يذكرون أنهم من امتى، لم يجعل الله لهم فى الاسلام نصيبا، يابن عباس ان من علامات بغضهم له تفضيلهم من هو دونه عليه، والذي بعثنى بالحق نبيا ما بعث الله نبيا اكرم عليه منى ولا وصيا اكرم عليه من وصيى على، قال ابن عباس: فلم أزل محبا له كما أمرنى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ووصانى (٤) بمودته وانه لأكبر (٥) عملى عندى. قال ابن عباس: ثم مضى من الزمان ما مضى، وحضرت رسول الله (صلى الله عليه وآله) الوفاة فحضرتة، فقلت: فداك أبى وامى يارسول الله قد دنا أجلك فما تأمرنى؟

(١) ليس فى " ط " (٢) فى " م " من. (٣) فى " ط " مبغضى. (٤) فى البحار: اوصانى. (٥) فى " ط " لاكرم. (**)

ص: ٧٩

فقال: يابن عباس! خالف من خالف عليا ولا تكونن لهم ظهيرا ولا وليا، فقلت: يارسول الله! فلم لا تأمر الناس بترك مخالفتة؟ قال: فبكى (صلى الله عليه وآله) حتى اغمى عليه، ثم قال: يابن عباس! سبق فيهم علم ربي، والذي بعثنى بالحق نبيا لا يخرج أحد ممن خالفه من الدنيا وانكر حقه حتى يغير الله تعالى ما به من نعمة، يابن عباس! إذا اردت ان تلقى الله وهو عنك راض فاسلك طريقة على بن أبى طالب ومل معه حيشما مال وارض به إماما وعاد من عاداه ووال من والاه، يابن عباس احذر أن يدخلك شك فيه فان الشك فى على كفر بالله تعالى " (١). قال محمد بن أبى القاسم: هذا الخبر يدل على أن من يقدم على على غيره ويفضل عليه أحدا فهو عدو لعلى وإن ادعى انه يحبه ويقول به فليس الأمر على ما يدعى، ويدل أيضا على أن من شك فى تقديمه وتفضيله (٢) ووجوب طاعته وولايته محكوم بكفره، وإن أظهر الاسلام واجرى (٣) عليه أحكامه، ويدل أيضا على اشياء كثيرة لا يحتمل ذكرها هذا الموضوع. ١٠ - أخبرنا الشيخ أبو على الطوسى، قال: أخبرنا السعيد الوالد (رضى الله عنه) قال: حدثنا محمد بن محمد (رحمه الله)، قال: حدثنا الشريف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزة الحسينى الطبرى، قال: حدثنا محمد بن

الفضل بن حاتم المعروف بأبي بكر النجار الطبري الفقيه، قال: حدثنا محمد بن عبد الحميد (٤)، قال: حدثنا داهر (٥) بن محمد بن يحيى الأحمري، قال: حدثنا المنذر بن الزبير، عن أبي ذر الغفاري رحمه الله قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " لا تضادوا بعلى أحدا فتكفروا (٦)، ولا تفضلوا عليه أحدا فترتدوا " (٧).

(١) رواه الشيخ في اماليه ١: ١٠٤، عنه البحار ١٦: ٣٧٠ و ٣٨: ١٥٧، تأويل الآيات ١: ٢٧٧. (٢) في " م " تفضيله وتقديمه. (٣) في " ط " جري. (٤) في " ط " محمد بن عبد الله الفقيه الحميد. (٥) في " ط " زاهر. (٦) في " ط " فتكفروا وتضلوا. (٧) رواه الشيخ في اماليه ١: ١٥٣. (**)

ص: ٨٠

١١ - حدثني الشريف أبو البركات عمر بن ابراهيم بن حمزة الحسيني املاء من لفظه واصله بالكوفة سنة ست عشرة وخمسائة، واخبرني أبو غالب سعيد بن محمد بن أحمد التقفي اجازة، قالوا: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين (١) بن عبد الرحمان العلوي فيما اجازته ان يرويه عنه، قال: أخبرنا (٢) أبو الطيب محمد بن الحجاج الجعفي، قال: حدثنا زيد بن محمد بن جعفر العامري، قال: حدثنا علي بن الحسين بن عبيد القرشي، قال: حدثنا اسماعيل بن ابان الازدي، عن عمرو بن ثابت، عن ميسرة بن حبيب، عن علي بن الحسين (عليهما السلام) قال: " إنا يوم القيامة آخذون بحجزة نبينا، وان شيعتنا آخذون بحجرتنا " (٣). ١٢ - أخبرنا الشيخ الامام أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابوية قراءة عليه بالرى سنة عشرة وخمسائة، قال: حدثنا السعيد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، قال: حدثنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، قال: أخبرني الحسن بن علي الزعفراني، قال: أخبرني أبو اسحاق ابراهيم بن محمد التقفي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان، قال، حدثنا علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي اسحاق الهمداني، قال: لما ولي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) محمد بن أبي بكر مصر وأعمالها كتب له كتابا وأمره أن يقرأه على اهل مصر وأن يعمل بما (٤) وصاه به فيه، وكان الكتاب (٥): بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب إلى اهل مصر ومحمد بن أبي بكر، (سلام عليكم) (٦) فاني احمد إليكم الله الذي لا اله إلا هو:

(١) في " م " الحسن. (٢) في " م " حدثنا. (٣) يأتي في ج ٣: الرقم ٤٢، وذكرنا هناك تخريجات الحديث. (٤) في " ط " اوصاه. (٥) في " ط " وكان الكتاب فيه. (٦) ليس في " ط ". (**)

أما بعد فاني اوصيكم بتقوى الله فيما أنتم عنه مسؤولون واليه تصيرون، فان الله تعالى يقول: * (كل نفس ذائقة الموت) * (١)، * (كل نفس بما كسبت رهينة) * (٢)، * (ويحذركم الله نفسه والى الله المصير) * (٣)، ويقول: * (فوربك لنسألنهم أجمعين * عما كانوا يعملون) * (٤)، فاعلموا عباد الله أن الله عز وجل مسألكم عن الصغيرة والكبيرة من اعمالكم، فان يعذب فنحن أظلم وإن يعفو فهو ارحم الراحمين. يا عباد الله ! ان أقرب ما يكون العبد الى المغفرة والرحمة حين يعمل لله بطاعته وينصحه في التوبة: عليكم بتقوى الله فانها تجمع من الخير ما لا خير غيرها (٥)، ويدرك بها من الخير ما لا يدرك غيرها [من] (٦) خير الدنيا (وخير الآخرة) (٧)، قال الله تعالى: * (وقيل للذين اتقوا ماذا انزل ربكم قالوا خيرا للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين) * (٨). اعلموا عباد الله ان المؤمن يعمل لثلاث من الثواب: اما الخير (٩)، فان الله يثيبه بعمله في دنياه، (قال الله سبحانه لابراهيم) (١٠): * (وآتيناه أجره في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين) * (١١) فمن عمل لله أعطاه أجره في الدنيا والآخرة وكفاه المهم فيهما، وقال الله تعالى: * (يا عبادى الذين آمنوا اتقوا ربكم للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة وأرض الله واسعة انها يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) * (١٢)، فما أعطاهم الله في الدنيا لم يحاسبهم به في الآخرة، قال الله تعالى: * (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة) * (١٣)، فالحسنى هي الجنة والزيادة هي الدنيا.

(١) آل عمران: ١٨٥. (٢) المدثر: ٣٨. (٣) آل عمران: ٢٨. (٤) الحجر: ٩٢ - ٩٣. (٥) في " ط " غيره، وفي الامالي: فانها تجمع الخير ولا خير غيرها. (٦) من الامالي. (٧) ليس في " ط ". (٨) النحل: ٣٠. (٩) فى امالي الصدوق: اما لخير الدنيا، وفى " ط ": اما الخير. (١٠) ليس فى " ط ". (١١) العنكبوت: ٢٧. (١٢) الزمر: ١٠. (١٣) يونس: ٢٤. (*).

[واما لخير الآخرة] (١) فان الله تعالى يكفر بكل حسنة سيئة، قال الله تعالى: * (ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين) * (٢)، حتى إذا كان يوم القيامة حسبت لهم حسناتهم ثم أعطاهم بكل واحدة عشر أمثالها إلى سعمائة ضعف، قال الله تعالى: * (جزاء من ربك عطاء حسابا) * (٣)، وقال: * (اولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم فى الغرفات آمنون) * (٤)، فارغبوا فى هذا - يرحمكم الله - واعملوا له وتحاضوا عليه. واعلموا يا عباد الله ان المتقين حازوا عاجل الخير وآجله، شاركوا أهل الدنيا فى دنياهم ولم يشاركهم أهل الدنيا فى آخرتهم، وأباحهم الله من الدنيا ما كفاهم وبه أغناهم، قال الله عز وجل: * (قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هى للذين آمنوا فى الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون) * (٥). سكنوا

الدنيا بأفضل ما سكنت، أكلوا بأفضل ما أكلت، شاركوا أهل الدنيا فى دنياهم فأكلوا معهم من طيبات ما يأكلون، وشربوا بأفضل ما يشربون، ولبسوا من أفضل ما يلبسون، وتزوجوا من أفضل ما يتزوجون، وركبوا من أفضل ما يركبون، أصابوا لذة الدنيا [مع اهل الدنيا] (٦)، وهم غدا جيران الله يتمنون عليه فيعطيهما ما تمناؤا، لا ترد لهم دعوة ولا ينقص لهم نصيب من اللذة. فالى هذا يا عباد الله يشتناق من كان له عقل ويعمل بتقوى الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم، يا عباد الله إن اتقيتم الله وحفظتم نبيكم فى أهل بيته فقد عبدتموه بأفضل ما عبد وذكروتموه بأفضل ما ذكر، وشكرتموه بأفضل ما شكر، وأخذتم بأفضل (الصبرو) (٧) الشكر، واجتهدتم بأفضل الاجتهاد،

(١) اضفناه من الغارات تميميا للمعنى. (٢) هود: ١١٤. (٣) النبأ: ٣٦. (٤) سبأ: ٣٧. (٥) الاعراف: ٣٢. (٦) من الامالى. (٧) ليس فى " ط " . (*)

ص: ٨٣

وإن كان غيركم أطول منكم صلاة وأكثر منكم صياما، فأنتم أتقى الله عز وجل منه وأنصح لاولى الأمر " (١). قال محمد بن أبى القاسم: الحديث طويل لكنى اخذته الى هاهنا، لأن غرضى كان فى هذه الألفاظ لانها بشاره حسنة لمن خاف واتقى وتولى أهل المصطفى، والخير بكماله اوردته فى كتاب الزهد والتقوى. ١٣ - أخبرنا الشيخ الامام المفيد أبو على الحسن بن محمد بن الحسن الطوسى بالمشهد المقدس بالغرى على ساكنه السلام فى سنة إحدى عشرة وخمسائة بقرائتى عليه، قال: حدثنا السعيد الوالد، قال: أخبرنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (رحمهم الله)، قال: أخبرنى أبو الحسن على بن خالد المراغى، قال: حدثنا القاسم بن محمد الدلال (٢)، عن سبرة بن زياد، عن الحكم بن عتيبة (٣)، عن حنش (٤) بن المعتمر، قال: دخلت على أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام) فقلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته كيف أمسيت ؟ قال: " أمسيت محبا لمحبا ومبغضا لمبغضا، وأمسى محبنا مغتبطا برحمة من الله كان ينتظرها، وأمسى عدونا يؤسس بنيانه على شفا جرف هار، فكأن ذلك الشفا قد انهار به فى نار جهنم، وكأن ابواب الرحمة (٥) قد فتحت لأهلها فهنيئا لأهل الرحمة رحمتهم والتعس لأهل النار والنار لهم. يا حنش من سره ان يعلم أمحب لنا أم مبغض فليمتحن قلبه فإن كان يحب

(١) رواه الشيخ فى اماليه ١: ٢٤، اورده فى الغارات ١: ٢٣٣، تحف العقول: ١٧٦، امالى المفيد: ١٣٧، النهج باب الكتب تحت الرقم: ٢٧. (٢) فى امالى المفيد: القاسم بن محمد الدلال، قال: حدثنا اسماعيل بن محمد المزنى، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثنا أبو الحسن التميمي. (٣) فى " ط " : عينيه. (٤) فى " ط " و " م " : الحسن، ما اثبتناه من امالى المفيد. (٥) فى امالى المفيد: ابواب الجنة. (*)

وليا لنا (١) فليس بمبغض لنا وإن كان يبغض وليا لنا فليس بمحب لنا، ان الله تعالى أخذ الميثاق لمحبتنا بمودتنا وكتب في الذكر اسم مبغضنا، نحن النجباء وافرطانا افراط الأنبياء " (٢). ١٤ - حدثنا السيد الزاهد أبو طالب يحيى بن محمد بن الحسين الجواني سنة تسع وخمسمائة في داره بآمل، قال: حدثنا السيد أبو عبد الله الحسين بن علي الداعي (٣) الحسيني، قال: حدثنا السيد أبو ابراهيم جعفر بن محمد الحسيني (٤)، قال: أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو محمد علي بن محمد الحسيني بمرو، قال: حدثنا محمد بن موسى الشامي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد التميمي (٥) قال: حدثنا اسماعيل بن عمرو البجلي، عن الأجلح، عن حبيب بن أبي ثابت (٦)، عن عاصم بن ضمرة (٧)، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: أخبرني رسول الله (صلى الله عليه وآله): " ان اول من يدخل الجنة انا وانت وفاطمة والحسن والحسين، قلت: يارسول الله فمحبونا ؟ قال (صلى الله عليه وآله): من ورائكم " ١٥ - أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابوية بقرائه في خانقانه بالرى سنة عشرة وخمسمائة، قال: حدثنا الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي سنة خمس وخمسين واربعمائة، قال: أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان البغدادي (رحمهم الله)، قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، قال: حدثني أبي، قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمان، عن كليب بن معاوية الاسدي، قال: سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول:

(١) في امالي المفيد: ولينا. (٢) رواه المفيد في اماليه: ٣٣٣، والشيخ في اماليه ١: ١١٢ و ٢٧٧، عنه البحار ٢٣: ١٠٦. أقول: يأتي في ج ٣: الرقم ٢٨. (٣) في " م " بن الداعي. (٤) في " م " الحسنى. (٥) في " م " التميمي. (٦) في " م " ابي ثابت. (٧) في " م " عاصم عن ضمرة. (*).

" أما والله انكم لعلي دين الله وملائكته، فأعينونا على ذلك بورع واجتهاد. عليكم بالصلاة والعبادة عليكم بالورع " (١). ١٦ - أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهر يار الخازن بقرائه في عليه مرارا بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد البرسي، قال: أخبرنا أبو القاسم عبيدالله بن محمد بن أحمد الشيباني البزاز، قال: أخبرنا جدي لامي أبو الطيب محمد بن الحسين التيملي، قال: حدثنا علي بن العباس البجلي، قال: حدثنا جعفر بن محمد الرماني، قال: حدثنا الحسن بن الحسين العابد العرمي (٢)، قال: أخبرنا الحسين بن علوان، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قال: " ان الله تبارك

وتعالى يبعث شيعتنا يوم القيامة من قبورهم (٣) على ما كان منهم من الذنوب والعيوب، ووجوههم كالقمر ليلة البدر، مسكنة روعاتهم مستورة عوراتهم، قد اعطوا الأمن والامان يخاف الناس ولا يخافون، ويحزن الناس ولا يحزنون، يحشرون على نوق لها أجنحة من ذهب تتلألأ قد ذلت من غير رياض، أعناقها من ياقوت أحمر، ألين من الحرير لكرامتهم على الله تعالى " ١٧ - أخبرنا الشريف أبو البركات عمر بن ابراهيم بن حمزة الحسيني الكوفي بها وابو غالب سعيد بن محمد بن أحمد الثقفي اجازة سنة ست عشرة وخمسائة، قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين بن عبد الرحمان العلوي اجازة، قال: أخبرنا محمد بن الحسين السلمي (٤) قراءة عليه، قال: حدثنا علي بن العباس (٥)، قال: حدثني عباد بن يعقوب، قال: أخبرني يونس بن أبي يعقوب، عن رجل، عن علي بن الحسين (عليهما السلام) ان رجلا سأله عن القيامة فقال: " إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخريين وجمع ما خلق (٦) في صعيد

(١) رواه الشيخ في اماليه ١: ٣١، والمفيد في اماليه: ٢٧٠، أقول: يأتي مثله في ج ٣: الرقم ٥٠. (٢) في " م " العري.
(٣) في " م " من قبورهم يوم القيامة. (٤) في " ط " السلمي. (٥) في " ط " حدثني أبو العباس. (٦) في " ط " جمع الخلق. (※)

ص: ٨٤

واحد، ثم نزلت ملائكة سماء الدنيا فأحاطت (١) بهم صفا، ثم ضرب حولهم سرادق من نار ثم نزلت ملائكة سماء الثانية فأحاطوا بالسرادق، ثم ضرب حولهم سرادق من نار، حتى عد ملائكة سبع سماوات وسبع سرادق (٢)، فصعق الرجل فلما أفاق قال: يابن رسول الله أين علي وشيعته ؟ قال: على كئيبان المسك يؤتون بالطعام والشراب لا يحزنهم ذلك " (٣). ١٨ - حدثنا السيد الزاهد أبو طالب يحيى بن محمد بن الحسين الحسنى (٤) (رحمه الله) في المحرم سنة تسع وخمسائة لفظا وقراءة في داره بآمل، قال: حدثنا السيد أبو عبد الله الحسين بن علي الداعي الحسيني، قال: حدثنا السيد أبو ابراهيم جعفر بن محمد الحسيني، قال: أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، قال: أخبرني أبو النصر محمد بن هارون الدوانيقي (٥) بالنهران، قال: حدثنا سمانة بنت حمدان الأنبارية، قالت: حدثني أبي، قال: حدثنا عمر بن زياد اليوناني (٦)، قال: حدثني عبد العزيز بن محمد بن الدراوردي (٧)، حدثني زيد بن أسلم، عن أبيه أسلم، قال: قال عمر بن الخطاب: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " أنا وفاطمة وعلي والحسن والحسين (عليهم السلام) في حظيرة القدس في قبة بيضاء، وهي قبة المجد وشيعتنا عن يمين الرحمان تبارك وتعالى " ١٩ - أخبرنا الشيخ الرئيس أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه (رحمه الله) بقراءة تى عليه بالرى في صفر سنة عشرة وخمسائة، قال: حدثنا

الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضي الله عنهما بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في جمادى الاولى سنة خمس وخمسين وأربعمائة،

(١) في " ط " : فأحاطوا. (٢) في البحار: سرادقات. (٣) عنه البحار ٧: ١٧٥. (٤) في " م " : الحسيني. (٥) في " م " : الدقيقي. (٦) في " م " : البونابي. (٧) في " ط " : عبد العزيز محمد بن الدارودي. (*).

ص: ٨٧

قال: أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (رحمه الله)، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن خالد المراغي، قال: حدثنا أبو القاسم علي بن الحسن الكوفي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مروان، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا مسيح بن محمد (١)، قال: حدثني أبو علي بن أبي عمرة (٢) الخراساني، عن اسحاق بن ابراهيم، عن أبي اسحاق السبيعي، قال: " دخلنا على مسروق الأجدع، فإذا عنده ضيف له لا نعرفه، وهما يطعمان من طعام لهما، فقال الضيف: كنت مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) بخيبر، فلما قالها عرفنا انه كانت له صحبة مع النبي، قال: فجاءت صفية بنت حي بن أخطب إلى النبي فقالت: يا رسول الله ! اني لست كأحد نساءك، قتلت الاب والاخ والعم، وإن حدث بك حدث فالى من ؟ فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله): الى هذا - وشار الى علي بن أبي طالب (عليه السلام) - . ثم قال: ألا احدتكم بما حدثني به الحارث الاعور ؟ قال: قلنا: بلى، قال: دخلت على علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: ما جاء بك يا أعور ؟ قال: قلت: حبك يا أمير المؤمنين، قال: الله (٣)، قلت: الله، فناشدني ثلاثا. ثم قال (عليه السلام): أما أنه ليس عبد [من عباد الله] (٤) ممن امتحن الله قلبه بالايمان إلا وهو يجد مودتنا (ومحبتنا) (٥) على قلبه [فهو يحبنا] (٦)، وليس عبد من عباد الله ممن سخط الله عليه إلا وهو يجد بغضنا على قلبه (فهو يبغضنا) (٧)، فأصبح محبنا ينتظر الرحمة، وكان أبواب الرحمة قد فتحت له، وأصبح مبغضنا على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم، فهنيئاً لأهل الرحمة رحمتهم، وتعسا (٨)

(١) في امالي الشيخ: شيخ بن محمد، وفي البحار: شيخ بن محمد. (٢) في الامالي: أبي عمر. (٣) إي والله. (٤) من الامالي والبحار. (٥) ليس في البحار: وفي " م " : محبتنا ومودتنا. (٦) من الامالي والبحار. (٧) ليس في " ط " . (٨) التعس: الهلاك، تعسا لفلان: اي الزمه الله هلاكاً. (*).

ص: ٨٨

لأهل النار مثواهم " (١). ٢٠ - أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهر يار الخازن بقراءة تى عليه فى شوال سنة اثنتى عشرة وخمسائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين على بن أبى طالب قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن البرسى، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد املاء من أصل كتابه، قال: أخبرنا الشريف أبو القاسم على بن محمد بن على بن محمد بن عبيدالله بن الحسن بن عبيدالله بن العباس بن على بن أبى طالب (٢) من حفظه، قال: حدثنا جعفر بن الحسين المؤمن، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن نظر، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن جابر بن يزيد، عن أبى جعفر الباقر (عليه السلام) قال: سمعت أبى يحدث عن أبيه: أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال لعلى بن أبى طالب (عليه السلام): " يا على أنا وأنت وابنك الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين أركان الدين ودعائم الاسلام من تبعنا نجا ومن تخلف عنا فالى النار هوى ". ٢١ - أخبرنا الشيخ الفقيه أبو النجم محمد بن عبد الوهاب بن عيسى الرازى رحمة الله عليه بها فى صفر سنة عشرة وخمسائة قراءة عليه فى درب زمهران، قال: حدثنا أبو سعيد محمد بن أحمد بن الحسين النيشابورى، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن الخطيب الدينورى بقراءة تى عليه، قال: حدثنى أبو الحسن على بن أحمد بن محمد البزار بسامراء فى جمادى الآخرة سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، قال: حدثنى أحمد بن عبد الله بن المروز الهاشمى الحلبى، قال: حدثنا على بن عاذل القطان بنصيبين، قال: حدثنا محمد بن تميم الواسطى، حدثنا الحمانى، عن شريك، قال:

(١) عنه البحار: ٢٧: ٨١، رواه المفيد فى مجالسه: ٢٧١، والشيخ فى اماليه: ٣٢، عنهما البحار ٢٧: ٧٩. (٢) فى " م " :
على بن محمد بن على بن قاسم بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن العباس بن على بن أبى طالب. (**)

ص: ٨٩

" كنت عند سليمان الأعمش فى مرضه الذى قبض فيه، إذ دخل علينا ابن أبى ليلى وابن شبرمة وأبو حنيفة فأقبل أبو حنيفة على سليمان الأعمش، وقال: يا سليمان الأعمش اتق الله وحده لا شريك له واعلم انك فى أول يوم من أيام الآخرة وآخر يوم من أيام الدنيا وقد كنت تروى فى على بن أبى طالب أحاديث لو أمسكت عنها لكان أفضل. فقال سليمان الأعمش: لمثلنى يقال هذا! اقعدونى اسندونى، ثم أقبل على أبى حنيفة فقال: يا أبا حنيفة حدثنى أبو المتوكل الناجى عن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا كان يوم القيامة يقول الله عز وجل لى ولعلى بن أبى طالب (عليه السلام): أدخلا الجنة كل من أحبكما والنار من أبغضكما وهو قول الله عز وجل: ﴿القيامة فى جهنم كل كفار عنيد﴾ * (١)، فقال أبو حنيفة: قوموا بنا لا يأتى بشئ هو أعظم (٢) من هذا. قال الفضل: سألت الحسن فقلت: من الكافر؟ قال: الكافر بجدى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، قلت: ومن العنيد؟ قال: الجاحد حق على بن أبى طالب (عليه السلام) " (٣). ٢٢ - أخبرنا الشيخ أبو على الحسن بن محمد بن الحسن الطوسى بمشهد مولانا أمير المومنين على بن أبى طالب فى شهر الله الأصم رجب سنة إحدى عشرة وخمسائة، قال: أخبرنا

السعيد الوالد، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (رحمهم الله)، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا أبو عوانة موسى بن يوسف القطان، قال: حدثنا محمد بن يحيى الأزدي (٤)، قال: حدثنا اسماعيل بن أبان، قال: حدثنا

(١) ق: ٤٤. (٢) في أربعين لمنتجب الدين: اطم، أقول: طم الشيء: إذا عظم. (٣) عنه البحار: ٤٧: ٣٥٧، رواه الشيخ في اماليه ٢: ٢٤١، عنه البحار ٣٩: ١٩٦، و ٤٧: ٤١٢، أخرجه منتجب الدين في اربعينه: ٥٢ أقول: يأتي في ج ٣: الرقم ٥٣ مثله. (٤) في امالي المفيد: احمد بن يحيى الاودي. (※)

ص: ٩٠

علي بن هاشم بن البريد، عن أبيه، عن عبد الرحمان بن قيس الأرحبي (١)، قال: " كنت جالسا مع علي بن أبي طالب على باب القصر حتى ألجأته الشمس إلى حائط القصر، فوثب ليدخل، فقام رجل من همدان فتعلق بثوبه، وقال: يا أمير المؤمنين حدثني حديثا جامعا ينفعني الله به، قال: أولم تكن في حديث كثير؟ قال: بلى ولكن حدثني حديثا جامعا ينفعني الله به، قال (عليه السلام): حدثني خليلي رسول الله (صلى الله عليه وآله): اني أرد أنا وشيعتي الحوض رواء مرويين، مبيضة وجوههم، ويرد عدونا ظماء (٢) مظمّنين، مسودة وجوههم، خذها إليك قصيرة من طويلة، أنت مع من أحببت ولك ما اكتسبت، أرسلني يا أخا همدان، ثم دخل القصر " (٣). ٢٣ - أخبرنا الشريف أبو البركات عمر بن ابراهيم بن حمزة العلوي وأبو غالب سعيد بن محمد الثقفي الكوفيان بها سنة عشرة وخمسائة، قالوا: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي، قال: أخبرنا أبي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن علي المرهبي النحوي، قال: حدثنا علي بن مخالد الجعفي، قال: حدثنا جعفر بن حفص الملطى (٤) ببغداد، قال: حدثنا سوادة بن محمد بن سوادة أصله كوفي، قال: حدثنا أبو العباس الضرير الدمشقي، عن أبي الصباح، عن همام بن أبي علي، قال: قلت لكعب الحبر: ما تقول في هذه الشيعة شيعة علي بن أبي طالب (عليه السلام)؟ قال: " يا همام اني لأجد صفتهم في كتاب الله المنزل انهم حزب الله (ورسوله) (٥) وأنصار دينه وشيعة وليه، وهم خاصة الله من عباده ونجبائه من خلقه،

(١) في " م " : عبد الله بن قيس الرحبي، وفي المفيد: عبد الرزاق، وما في المتن صحيح، قال في اللسان ٣: ٣٢٦: " عبد الرحمان بن قيس الارحبي يروى عنه هاشم بن بريد ". (٢) الرواء - بالكسر - جمع الريان وهو العطشان، الظماء - بالكسر - ظمآن وهو العطشان. (٣) رواه الشيخ في اماليه ١: ١١٥، والمفيد في اماليه: ٣٣٩. أقول: يأتي مثله في ج ٢: الرقم ١٣١. (٤) في " ط " : حفظ الملطى. (٥) ليس في " م " . (※)

اصطفاهم لدينه وخلقهم لجنته مسكنهم الجنة فى الفردوس الأعلى (١) فى خيام الدر وغرف اللؤلؤ. وهم فى المقربين الأبرار يشربون من الرحيق المختوم وتلك عين يقال لها تسنيم لا يشرب منها غيرهم، فان التسنيم عين وهبها الله تعالى لفاطمة بنت محمد زوجة على بن أبى طالب، تخرج من تحت قائمة قبتها على برد الكافور وطعم الزنجبيل وريح المسك ثم تسيل فيشرب منها شيعتها وأحباؤها. وان لقبها أربع (٢) قوائم: قائمة من لؤلؤة بيضاء تخرج من تحتها عين تسيل فى سبل أهل الجنة يقال لها: السلسيل، وقائمة من درة صفراء تخرج من تحتها عين (٣) يقال لها طهورا، وهى التى قال الله تعالى فى كتابه: ﴿ وسقاهم ربهم شرابا طهورا ﴾ (٤)، وقائمة من زمردة خضراء تخرج من تحتها عينان نضاختان من خمر وعسل. فكل عين منها تسيل إلى أسفل الجنان إلا التسنيم فانها تسيل إلى عليين فيشرب منها خاصة أهل الجنة وهم شيعة على وأحباؤه، وذلك قول الله عز وجل فى كتابه ﴿ ويسقون من رحيق مختوم ﴾ ختامه مسك ﴿ وفى ذلك فليتنافس المتنافسون ﴾ ومزاجه من تسنيم ﴿ عينا يشرب بها المقربون ﴾ (٥) فهنيئا لهم، ثم قال كعب: والله لا يحبهم إلا من أخذ الله عز وجل منه الميثاق " (٦). قال محمد بن أبى القاسم: لحرى (٧) أن يكتب الشيعة هذا الخبر بالذهب لايمانهم (٨) وتحفظه وتعمل بما فيه وبما تدرك به هذه الدرجات العظيمة، لا سيما رواته رواية العامة، فيكون أبلغ فى الحجة وواضح فى الصحة، رزقنا الله العلم والعمل بما أدى إلينا الهداة الائمة (عليهم السلام).

(١) فى " م " : مسكنهم الى فى الفردوس، وفى التأويل: مسكنهم جنة الفردوس. (٢) فى " م " : لا ربع. (٣) فى " م " : تخرج منها عين. (٤) الدهر: ٢١. (٥) المطففين: ٢٩ - ٣٦. (٦) عنه البحار ٦٨: ١٢٨، رواه فى تأويل الآيات ٢: ٧٧٨. (٧) فى " م " : حرى. (٨) فى " م " : لايمانهم. (*)

٢٤ - أخبرنا الشيخ الأديب أبو على محمد بن على بن قرواش التميمي بقراءة فى المحرم سنة ست عشرة وخمسائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين على بن أبى طالب (قال أخبرني أبو الحسين محمد بن محمد النقاد الحميري) (١)، عن الشيخين أبى طالب محمد بن محمد بن الحسين الصباغ القرشى وأبى القاسم الحسن بن زيد بن حمزة البزاز جميعا، عن على بن عبد الرحمان بن ماني الكاتب، عن أبى جعفر محمد بن منصور، قال: حدثني على بن الحسن (٢) بن عمر بن على بن الحسين، عن إبراهيم بن رجاء الشيباني، قال: قيل لجعفر بن محمد (عليهما السلام): ما أراد رسول الله (صلى الله عليه وآله) بقوله لعلى يوم الغدير: (من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه وعاد

من عاداه)؟ قال: فاستوى جعفر بن محمد (عليهما السلام) قاعدا ثم قال: سئل والله عنها رسول الله فقال: الله مولاي أولى بى من نفسى لا أمر لى معه وأنا مولى المؤمنين أولى بهم من أنفسهم لا أمر معى لهم ومن كنت مولاه أولى به من نفسه لا أمر له معى فعلى بن أبى طالب مولاه أولى به من نفسه لا أمر له معى " (٣). ٢٥ - أخبرنا أبو محمد الجبار (٤) بن على بن جعفر المعروف بحدقة الرازى بها بقراءتى عليه فى ذى القعدة سنة ثمان عشرة وخمسائة، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمان بن أحمد بن الحسين النيشابورى بالرى فى مسجده (٥)، قال: حدثنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن حيرون الباقلانى العدل بمدينة السلام بقراءتى عليه، قال: أخبرنا أبو الطيب (٦) عمر بن إبراهيم الزهرى، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن زنجى الكاتب، قال: حدثنا أبو سعيد الحسن بن على بن زكريا بن يحيى بن صالح بن عاصم بن زفر، قال: حدثنا على بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن على، عن أبيه

(١) ليس فى البحار. (٢) فى البحار: الحسين. (٣) عنه البحار ٣٧: ٢٢٢. (٤) فى " م " الحباب. (٥) فى " م " فى الرى بمسجده. (٦) فى " م " أبو غالب. (*)

ص: ٩٣

على بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أبيه على بن أبى طالب (عليهم السلام) قال: " أخذ النبى (صلى الله عليه وآله) بيد الحسن والحسين فقال: من أحب هذين وأباهما وامهما، فهو معى فى درجتى يوم القيامة " (١). ٢٦ - حدثنى الشيخ الفقيه أبو محمد، قال: حدثنا أبو سهل محمد بن أحمد بن إبراهيم الفلقلى، قال: حدثنا الحسين بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن إدريس الحنظلى، قال: أخبرنا الحسن بن عبد الرحيم، قال: حدثنا سعيد بن أبى النصر السكونى، عن ابن أبى ليلى، عن الحكم، عن عبد الرحمان (٢) بن أبى ليلى، عن أبيه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه، وأهلى أحب إليه من أهله وعترتى أحب إليه من عترته، وذاتى أحب إليه من ذاته " (٣). ٢٧ - بالإسناد قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد الصفار الحافظ الهروى، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحيم، قال: أخبرنا أبو معشر أحمد بن حفص الهروى، قال: أخبرنا أبو معاوية (٤)، قال: أخبرنا يحيى بن زكريا بن أبى زائدة، قال: أخبرنا أبو أيوب (٥) الافراقى، عن صفوان بن أبى سليم، عن عطاء بن يشكر، عن ابن عباس، قال: " خرج علينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومعه الحسن والحسين، هذا على عاتق وهذا على عاتق، وهو يلثم مرة وهذا مرة، فقال له جبرئيل (عليه السلام): انك تحبهما؟ قال: انى احبهما (٦) واحب من يحبهما (٧)، فان من أحبهما فقد أحببى، ومن ابغضهما فقد أبغضنى " (٨).

(١) رواه الصدوق فى أماليه: ١٩٠ أقول: مر فى ج ١: الرقم ٤٦ مثله. (٢) فى البحار: الحكم بن عبد الرحمان. (٣) عنه البحار ٢٧: ٨٦، أخرجه الصدوق فى علل الشرائع: ٥٨ و ١٣٣، الأمالى: ٢٧٤. أقول: يأتى مثله فى ج ٤: الرقم ٧٦. (٤) ليس فى البحار. (٥) ليس فى البحار. (٦) فى " م " لاجبهما. (٧) فى " ط " لاجبهما. (٨) عنه البحار ٢٧: ١٠٦. أقول: يأتى مثله فى ج ٤: الرقم ٧٧. (*).

ص: ٩٤

٢٨ - حدثنا أبو جعفر محمد بن أبى الحسن بن عبد الصمد فى ذى القعدة سنة أربع وعشرين وخمسائة بن يشابور، عن أبيه عن جده عبد الصمد بن محمد التميمى قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن القاسم الفارسى، قال: حدثنا (إسحاق بن) (١) إبراهيم بن منصور البغدادي الخيزراني، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن حبيب البخارى، قال: حدثنا أبو جعفر، قال: أخبرنا إبراهيم بن عيسى التنوخى، قال: حدثنا يحيى بن يعلى، عن عمار بن زريق (٢)، عن أبى إسحاق، عن زيد بن مطرف قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " من أراد أن يحيى حياته ويموت موتى ويدخل الجنة التى وعدنى ربي، فليتول على بن أبى طالب (عليه السلام) وذريته، فإنهم لم يخرجوكم (٣) من باب هدى ولم يدخلوكم فى باب ضلالة " (٤). ٢٩ - أخبرنا الشيخ أبو على الحسن بن محمد بن الحسن الطوسى (رحمه الله)، عن أبى جعفر الطوسى (رحمه الله)، قال: أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، قال: أخبرنى أبو عبد الله محمد بن محمد بن عمران (٥) المرزبانى، قال أخبرنى محمد بن يحيى، قال: حدثنى جبلة بن محمد بن جبلة الكوفى، قال: حدثنى أبى قال: " اجتمع عندنا السيد ابن محمد الحميرى وجعفر بن عفاف الطائى فقال له السيد: ويحك أتقول فى آل محمد (عليهم السلام): ما بآل بيتكم يخرب سقفه.... وثيابكم من اردل الاثواب؟ فقال له جعفر: فما أنكرت من ذلك؟ قال له السيد (رحمه الله): إذا لم تحسن المدح فاسكت، أیوصف آل محمد بمثل هذا ولكنى أعذرک هذا طبعك وعلمك ومنتهاك، وقد قلت ما أمحو عنهم عار مدحك:

(١) ليس فى البحار، وفى " م " أبو إسحاق محمد بن إبراهيم البغدادي. (٢) فى البحار: زريق. (٣) فى البحار: لن يخرجوكم. (٤) عنه البحار ٢٧: ١٠٦. (٥) فى " ط " عبد الله بن محمد بن عمران. (*).

ص: ٩٥

أقسم بالله وآلائه * والمرء عما قال مسؤول ان على بن أبى طالب * على التقى والبر محبوب وانه ذاك الامام الذى * له على الامة تفضيل يقول بالحق ويفتى به * ولا تلهيه الأباطيل كان إذا الحرب مرتها القنا * وأحجمت عنها

البهاليل يمشى إلى القرن وفي كفه * أبيض ماضى الحد مصقول مشى العفرنى بين أشباله * أبرزه (١) للقنص الغيل ذاك الذى سلم فى ليلة * عليه ميكال وجبريل ميكال فى ألف وجبريل فى * ألف ويتلوهم سرافيل ليلة بدر مددا أنزلوا * كأنهم طير أباييل فسلموا لما أتوا حذوه * وذاك إعظام وتبجيل هكذا يقال فيهم يا جعفر وشعرى يقال لأهل الخصاصة والضعف، فقبل جعفر رأسه، وقال: أنت والله الرأس يا أبا هاشم ونحن الأذنان " (٢). ٣٠ - أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن الحسين، عن محمد بن الحسن، عن أبيه الحسن، عن عمه محمد بن على بن الحسين بن بابويه (رحمهم الله)، قال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا عبد الرحمان بن أبي حاتم، قال: حدثنى هارون بن إسحاق الهمداني، قال: حدثنى عبيدة بن سليمان، قال: حدثنا كامل بن العلاء، قال: حدثنا حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلى بن أبى طالب (عليه السلام): " يا على ! أنت صاحب حوضى وصاحب لوائى ومنجز عداتى وحبيب قلبى ووارث علمى، وأنت مستودع موارث الأنبياء، وأنت أمين الله فى أرضه، وأنت حجة الله على رعيته (٣)، وأنت ركن الايمان، وأنت مصباح الدجى، وأنت منار

(١) أقول: يأتي مثله فى ج ٥: الرقم ١٤. فى " م " : أخرجه. (٢) رواه الشيخ فى أماليه ١: ٢٠١. (٣) فى الأمالى: بريته. (**)

ص: ٩٦

الهدى، وأنت العلم المرفوع لأهل الدنيا، من تبعك نجا ومن تخلف عنك هلك، وأنت الطريق الواضح، وأنت الصراط المستقيم. وأنت قائد الغر المحجلين وأنت يعسوب المؤمنين، وأنت مولى من أنا مولاه وأنا مولى كل مؤمن ومؤمنة، لا يجبك إلا طاهر الولادة [ولا يبغضك إلا خبيث الولادة] (١)، وما عرج بى ربي إلى السماء قط، وكلمنى ربي إلا قال [لى] (٢): يا محمد اقرء عليا منى السلام وعرفه أنه إمام أوليائى ونور أهل طاعتى، فهنيئا لك هذه الكرامة (يا على) (٣) " (٤). ٣١ - وبهذا الإسناد، عن أبى جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه، قال: حدثنى أبى (رضى الله عنه)، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، قال: حدثنا على بن اسباط، قال: حدثنى على بن أبى حمزة، عن أبى بصير، عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) انه قال: " يا أبا بصير ! نحن شجرة العلم ونحن أهل بيت النبى، وفى دارنا مهبط جبرئيل، ونحن خزان علم الله، ونحن معادن وحى الله، من تبعنا نجا ومن تخلف عنا هلك حقا على الله عز وجل " (٥). ٣٢ - وبهذا الإسناد، قال: حدثنى أبى، قال: حدثنا أحمد بن إدريس، قال: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن محبوب، قال: حدثنى على بن رئاب، قال: حدثنا موسى بن بكر، عن أبى الحسن موسى بن جعفر، (عن أبيه) (٦)، عن آباءه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى

الله عليه وآله): " لا تستخفوا بفقراء شيعة علي بن أبي طالب (عليه السلام) وعترته من بعده، فإن الرجل منهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر " (٧).

(١ و ٢) من الأمالي. (٣) ليس في " ط "، وفي الأمالي: لك يا علي هذه الكرامة. (٤) عنه البحار: ٤٠: ٥٣، رواه الصدوق في أماليه: ٢٥٢. (٥) رواه الصدوق في أماليه: ٢٥٢. (٦) ليس في " ط ". (٧) رواه الصدوق في أماليه: ٢٥٢، الشيخ في الأمالي ٢: ٢٨٣. (*)

ص: ٩٧

٣٣ - أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن بابويه بالرى سنة عشرة وخمسائة، عن عمه محمد بن الحسن، عن أبيه الحسن بن الحسين، عن عمه الشيخ السعيد أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (رحمهم الله) تعالى، قال: حدثنا محمد بن أحمد الشيباني (١)، قال: حدثنا محمد بن جعفر الكوفي الأسدي، قال: حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكي، قال: حدثنا عبد الله بن احمد، قال: حدثنا القاسم بن سليمان، عن ثابت بن أبي صفية، عن سعد بن غلابة (٢)، عن أبي سعيد عقيبا، عن سيد الشهداء الحسين بن علي بن أبي طالب، عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " يا علي أنت أخي وأنا أخوك أنا المصطفى للنبوّة وانت المجتبي للإمامة وأنا صاحب التنزيل وانت صاحب التأويل، وأنا وأنت أبوا هذه الامة، يا علي أنت وصيي وخليفتي ووزيرى ووارثى وأبو ولدى، شيعتك شيعتى وأنصارك أنصارى وأوليائك أوليائى وأعدائك أعدائى، يا علي أنت صاحبى على الحوض غدا، وأنت صاحبى فى المقام المحمود، وأنت صاحب لوائى فى الآخرة كما أنك صاحب لوائى فى الدنيا، لقد سعد من تولاك وشقى من عاداك، وان الملائكة لتتقرب إلى الله تقدره بمحبتك وولائتك، والله أن أهل مودتك فى السماء لأكثر منهم فى الأرض. يا علي أنت أمين امتى وحجة الله عليها بعدى، قولك قولى وأمرى طاعتك وطاعتى، وزجرى زجرى، ونهيىك نهىى، ومعصيتك معصيتى، وحزبك حزبى وحزبى حزب الله، * (ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون) * (٣) " (٤). ٣٤ - وعنه، عن عمه، عن أبيه، عن عمه أبي جعفر، قال: حدثنا أبي (رضى الله عنه)،

(١) أمالي الصدوق: السناني. (٢) فى الأمالي: سعيد بن علاقة. (٣) المائة: ٥٦. (٤) عنه البحار ٤٠: ٥٣، رواه الصدوق فى أماليه: ٢٧٢. (*)

قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن حمزة بن حرمان، عن حرمان بن أعين، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين (عليهما السلام) قال: قال سلمان الفارسي (رحمه الله): " كنت ذات يوم جالسا عند رسول الله إذ أقبل علي بن أبي طالب فقال [له] (١) ألا ابشرك يا علي ؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: هذا حبيبي جبرئيل يخبرني عن الله عزوجل انه قد أعطى محبيك وشيعتك سبع خصال: الرفق عند الموت، والانس عند الوحشة، والنور عند الظلمة، والأمن عند الفزع، والقسط عند الميزان، والجواز على الصراط، ودخول الجنة قبل سائر الناس من الامم بثمانين عاما " (٢). ٣٥ - قال: وبهذا الاسناد، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، قال: حدثني أبو أحمد محمد بن زياد الأزدي، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) ذات يوم وهو في مسجد قبا والأنصار مجتمعون: " يا علي ! أنت أخي وأنا أخوك، يا علي أنت وصيي (٣) وخليفتي وإمام امتي بعدى، والى الله من والاك وعادى الله من عاداك، وأبغض من أبغضك، ونصر من نصرك وخذل من خذلك، يا علي أنت زوج ابنتي وأبو ولدي، يا علي انه لما عرج بي إلى السماء عهد إلى ربي فيك ثلاث كلمات، فقال: يا محمد ! فقلت: لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت، فقال ان عليا إمام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين " (٤). ٣٦ - أخبرنا أبو محمد الحسن بن الحسين، عن عمه محمد بن الحسن، عن أبيه

(١) من الأمالي. (٢) رواه في الخصال: ٢: ٤٠٢ و ٤١٣، عنه البحار ٦٨: ١١، البرهان ٤: ٢٨٩، أورده في أمالي الصدوق: ٢٧٦. (٣) في " ط " وليي. (٤) رواه الصدوق في أماليه: ٢٨٩ و ٣٨٩ أقول: يأتي ذيله في ج ٤: الرقم ٦٥. (※)

الحسن بن الحسين، عن عمه أبي جعفر محمد بن علي (رحمهم الله)، قال: حدثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتان (١)، قال: حدثني علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الريان بن الصلت، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه [عن علي] (٢) (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " شيعة علي هم الفائزون يوم القيامة " (٣). ٣٧ - وبهذا الاسناد، قال: حدثنا أبي (رحمه الله)، قال: حدثنا عبد الله بن الحسن (٤) المؤدب، عن أحمد بن علي الاصفهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثنا أبو رجاء قتيبة بن سعيد، عن حماد بن زيد، عن عبد الرحمان السراج، عن نافع، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله لعلي بن أبي طالب (عليهما

السلام): " إذا كان يوم القيامة يؤتى بك يا على على نجيب من نور وعلى رأسك تاج قد أضاء نوره وكاد يخطف أبصار أهل الموقف، فيأتي النداء من عند الله جل جلاله: أين خليفة محمد رسول الله ؟ فيقول على: هاأنا ذا، قال: فينادى المنادى: يا على أدخل الجنة من أحبك، ومن عاداك النار وأنت قسيم الجنة والنار " (٥). ٣٨ - وبهذا الإسناد، قال: حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادي (رحمه الله)، قال: حدثنا عبد الملك بن أحمد بن هارون، قال: حدثنا حماد بن رجا، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا محمد بن عمر، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) جاءه رجل فقال: يا رسول الله أما رأيت فلانا ركب البحر ببضاعة يسيرة الى الصين فأسرع (٦) الكرة وأعظم الغنيمة (٧) حتى حسده أهل وده وأوسع قراباته وجيرانه، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

(١) في " ط " عن آباءه. (٢) من الأمالي والعيون. (٣) رواه في العيون ٢: ٥٢، الأمالي: ٢٩٥ أقول: يأتي مثله في ج ٤: الرقم ٥٥. (٤) في " ط " الحسين. (٥) رواه في الامالي: ٢٩٥، عنه البحار ٧: ٢٣٢، ٣٩: ١٩٩. (٦) في الأمالي: ببضاعة يسيره وخرج الى فاسرع. (٧) في " ط " الفنية. (*)

ص: ١٠٠

" ان مال الدنيا كلما ازداد كثرة وعظمة ازداد صاحبه بلاء، فلا تغبطوا أصحاب الأموال إلا بمن جاء بماله في سبيل الله، ولكن ألا أخبركم بمن هو أقل من صاحبكم بضاعة وأسرع منه كرة [وأعظم منه غنيمة وما أعد له من الخيرات محفوظ له في خزائن عرش الرحمن] (١) ؟ قالوا: بلى يا رسول الله فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): انظروا إلى هذا المقبل [إليكم] (٢). فنظرنا فإذا رجل من الأنصار رث الهيئة فقال رسول الله: ان هذا الرجل لقد صعد له في هذا اليوم الى العلو من الخيرات والطاعات ما لو قسم على جميع أهل السماوات والأرض لكان نصيب أقلهم منه غفران ذنوبه ووجوب الجنة له قالوا: بماذا يا رسول الله ؟ فقال: سلوه يخبركم بما صنع في هذا اليوم. فأقبل إليه أصحاب رسول الله وقالوا له: هنيئا لك ما بشرك به رسول الله فماذا صنعت في يومك هذا حتى كتب لك ما كتب ؟ فقال الرجل: ما أعلم أنني صنعت شيئا غير أنني خرجت من بيتي وأردت حاجة كنت أبطأت عنها فخشيت ان تكون فاتتني، فقلت في نفسي لأعتاض منها بالنظر الى وجه على بن أبي طالب (عليه السلام)، فقد سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: النظر الى وجه على بن أبي طالب عبادة. فقال رسول الله: إي والله عبادة وأي عبادة انك يا عبد الله ذهبت تبتغي ان تكسب دينارا لقوت عيالك ففاتك ذلك فاعتضت منه بالنظر الى وجه على بن أبي طالب (عليه السلام)، وانت محب له ولفضله معتقد، وذلك خير لك من ان لو كانت الدنيا كلها [لك] (٣) ذهبه حمراء فانفقتها في سبيل الله ولتشفعن بعدد كل نفس تنفسته في مسيرك إليه في ألف رقبة يعتقهم الله من النار بشفاعتك " (٤). ٣٩ -

أخبرني أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه، عن عمه، عن أبيه، عن عمه، عن أبي جعفر، قال: حدثنا أحمد بن هارون الفامي (٥)، قال: حدثنا

(١) من الأماي. (٢ و ٣) من الامالي. (٤) رواه الصدوق في أماليه: ٢٩٦، عنه البحار ٣٨: ١٩٧، تأويل الآيات ٢: ٨٦٨. (٥) في "ط": القاضى. (*)

ص: ١٠١

محمد بن عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري، عن أبيه، عن أيوب بن نوح، عن محمد بن أبي عمير، عن أبان الأحمر، عن سعد الكنانى، عن الأصبع بن نباتة، عن عبد الله بن العباس، قال: قال رسول الله لعلى بن أبى طالب (عليهما السلام): "يا على! أنت خليفتى على امتى فى حياتى وبعد موتى، وأنت منى كشيث من آدم، وكسام من نوح، وكاسماعيل من إبراهيم، وكبوشع من موسى، وكشمعون من عيسى، يا على أنت وصيى ووارثى وغاسل جثتى، وأنت الذى توارينى فى حفرتى وتؤدى عنى دينى وتنجز عدايتى. يا على أنت أمير المؤمنين وإمام المسلمين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين (١)، يا على أنت زوج سيدة النساء فاطمة ابنتى وأبو السبطين الحسن والحسين، يا على ان الله تبارك وتعالى جعل ذرية كل نبي من صلبه وجعل ذريتى من صلبك. يا على من أحبك ووالاك أحببته وواليته ومن أبغضك وعاداك أبغضته وعاديته لأنك منى وانا منك، يا على ان الله تعالى طهرنا واصطفانا لم تلتف لنا أثواب (٢) على سفاح قط من لدن آدم، فلا يحبنا إلا من طابت ولادته، يا على ابشر بالشهادة فانك مظلوم بعدى مقتول. فقال على: يارسول الله وذلك فى سلامة من دينى؟ قال: فى سلامة من دينك، انك لن تضل ولن تنزل (٣) ولولاك لم يعرف حزب الله بعدى" (٤). ٤٠ - قال: وبهذا الإسناد، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن أبى القاسم ما جيلويه، عن محمد بن على الصيرفى، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبى عبد الله الصادق، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام)، قال: "بلغ ام سلمة زوجة النبي (صلى الله عليه وآله) أن مولى لها ينتقص عليا (عليه السلام) ويتناوله، فأرسلت إليه فلما أن صار إليها قالت له: يا بنى انه بلغنى انك تنتقص عليا

(١) فى الأمالى: المتقين. (٢) فى الأمالى: لم يلتق لنا أبوان. (٣) فى الأمالى: لم تنزل. (٤) رواه فى الأمالى: ٣٠١. (*)

ص: ١٠٢

(وتتناوله) (١)، فقال: نعم يا اماء، قال: فغضبت وقالت: اقعدي ثكلتك امك حتى احدثك بحديث سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ثم اختر لنفسك. انا كنا عند رسول الله تسع نساء، وكانت ليلى ويومى من رسول الله، فأتيت الباب (٢) فقلت: ادخل يا رسول الله؟ فقال: لا، قالت: فكبوت كبوة شديدة مخافة أن يكون ردنى من سخطه أو نزل فى شئ من السماء، ثم لم البث أن أتيت الباب ثانية! فقلت: ادخل يا رسول الله؟ [قال: لا، فكبوت كبوة أشد من الاولى، ثم لم البث حتى أتيت الباب فى الثالثة، فقلت: ادخل يا رسول الله] (٣) فقال: ادخلى يا ام سلمة. فدخلت وعلى جاث بين يديه وهو يقول: فداك أبى وامى يا رسول الله إذا كان كذا وكذا فماذا تأمرنى؟ قال: آمرک بالصبر، ثم أعاد عليه القول ثانية فأمره بالصبر، ثم أعاد عليه القول الثالثة، فقال له: يا على يا أخى إذا كان ذلك منهم فسل سيفك وضعه على عاتقك واضرب به قدما [قدما] (٤) حتى تلقانى وسيفك شاهر يقطر من دمائهم. ثم التفت إلى رسول الله وقال لى: ما هذه الكآبة يا ام سلمة؟ قلت: الذى كان من ردك لى يا رسول الله. فقال: والله ما رددتک من موجدة وانك لعلى خير من الله ورسوله ولكن أتيتنى وجبرئيل عن يمينى وعلى عن يسارى وجبرئيل يحدثنى بالأحداث التى تكون من بعدى وأمرنى أن اوصى بذلك عليا، يا ام سلمة اسمعى واشهدى هذا على بن أبى طالب أخى فى الدنيا وأخى فى الآخرة، (يا ام سلمة! اسمعى واشهدى هذا على بن أبى طالب، وزيرى فى الدنيا ووزيرى فى الآخرة) (٥)، يا ام سلمة اسمعى واشهدى هذا على بن أبى طالب حامل لوائى فى الدنيا وحامل لوائى غدا

(١) ليس فى " ط ". (٢) سقط من هنا عبارات من الأمالى. (٣) من الأمالى. (٤) من الأمالى. (٥) ليس فى " ط ".

(※)

ص: ١٠٣

فى الآخرة (١) يا ام سلمة اسمعى واشهدى هذا على بن أبى طالب وصيى وخليفتى من بعدى وقاضى عداتى والذائد عن حوضى، يا ام سلمة اسمعى واشهدى هذا على بن أبى طالب سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين. قلت: يا رسول الله من الناكثين؟ قال: الذين يباعدون بالمدينة وينكثون بالبصرة قلت: من القاسطين؟ قال: معاوية وأصحابه من أهل الشام، قلت: ومن المارقين؟ قال: أصحاب النهروان، فقال مولى ام سلمة: فرجت عنى فرج الله عنك والله لاسببت عليا أبدا " (٢). ٤١ - وبهذا الإسناد قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا على بن الحسين السعد ابادى، عن أحمد بن أبى عب الله البرقى، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن أبى الجارود زياد بن المنذر، عن القاسم بن الوليد، عن شيخ من ثماله قال: " دخلت على امرأة من تميم عجوز كبيرة وهى تحدث الناس، فقلت لها: يرحمك الله حديثى فى بعض فضائل أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام)، قالت: احدثك وهذا شيخ بين يدي نائم (٣) فقلت: ومن هذا؟ فقالت: أبو الحمراء خادم رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فجلست إليه فلما سمع حديثى (٤) استوى جالسا، فقال: مه، فقلت: حدثنى رحمك الله بما

رأيت من رسول الله وصنعه (٥) بعلي بن أبي طالب فان الله سائلك عنه. فقال: على الخير سقطت، اما ما رأيت النبي (صلى الله عليه وآله) يصنعه بعلي بن أبي طالب (عليه السلام)،

(١) في " ط " حامل لوائى فى الآخرة غدا فى يوم القيامة، وفى المعانى: لواء الحمد غدا فى الآخرة، وفى أمالى الشيخ: لواء الحمد غدا يوم القيامة. (٢) رواه الصدوق فى أماليه: ٣١٢، وذيله فى معانى الأخبار: ٢٠٤، رواه الشيخ فى أماليه ٢: ٣٩. (٣) فى " ط " قائم، وفى أمالى الشيخ: كما ترى بين يدي نائم. (٤) فى الأمالى: حسى. (٥) فى الأمالى: يصنع. (*)

ص: ١٠٤

فانه قال لى ذات يوم: يا أبا الحمراء انطلق فادع لى بمائة من العرب وخمسين رجلا من العجم وثلاثين رجلا من القبط وعشرين رجلا من الحبشة [فاتيت بهم] (١)، فقام رسول الله (صلى الله عليه وآله) فصف العرب ثم صف العجم خلف العرب وصف القبط خلف العجم وصف الحبشة خلف القبط، ثم قام فحمد الله واثنى عليه ومجد الله بتمجيد لم يسمع الخلائق بمثله ثم قال: يا معاشر العرب والعجم والقبط والحبشة أقررتم بشهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنى محمدا عبده ورسوله وأن على بن أبى طالب أمير المؤمنين وولى أمرهم من بعدى ؟ قالوا: اللهم نعم، فقال: اللهم اشهد - حتى قالها ثلاثا. ثم قال لعلى: يا أبا الحسن ! انطلق فأتنى بصيحة ودواة، فدفعها الى على بن أبى طالب فقال: اكتب، قال: وما أكتب ؟ قال: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أقرت به العرب والعجم والقبط والحبشة، أقرأوا بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وان على بن أبى طالب أمير المؤمنين وولى أمرهم من بعدى، ثم ختم الصحيفة ودفعها الى على، فما رأيتها الى الساعة. فقلت: رحمك الله زدنى، قال: نعم، خرج علينا رسول الله يوم عرفة وهو آخذ بيد على بن أبى طالب فقال: يا معاشر الخلائق ! ان الله تبارك وتعالى باهى بكم فى هذا اليوم ليغفر لكم عامة، ثم التفت إلى على (عليه السلام) وقال له: وغفر لك يا على خاصة، وقال: يا على ادن منى، فدنا منه، فقال: ان السعيد حق السعيد من أحبك وأطاعك، وان الشقى كل الشقى من عاداك ونصب لك الحرب وأبغضك، يا على كذب من زعم انه يحبني ويبغضك، يا على من حاربك فقد حاربنى ومن حاربنى فقد حارب الله عز وجل، يا على من أبغضك فقد أبغضنى ومن أبغضنى فقد أبغض الله، وأتعس الله جده وأدخله نار جهنم " (٢). ٤٢ - وبهذا الإسناد (قال: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس، قال:

(١) من الأمالى. (٢) رواه الصدوق فى أماليه ٣١٢، والشيخ فى أماليه ٢: ٤٠. (*)

حدثنا أبي، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن عمر بن علي، عن عمر بن زيد، عن عمه محمد بن عمر، عن أبيه (١)، عن علي بن الحسين (٢) بن علي الرازي في درب مسلخكاه بالرى في ذى القعدة سنة ثمان عشرة وخمسمائة املاء من لفظه، قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن نصر الحلواني في داره غرة ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وثمانين وأربعمائة بكرخ بغداد املاء من لفظه، قال: حدثني الشريف الأجل المرتضى علم الهدى ذو المجدين أبو القاسم علي بن الحسين الموسوي (رضى الله عنه) في داره ببغداد في بركة زلزل في شهر رمضان سنة تسع وعشرين وأربعمائة، قال: حدثني ابي الحسين بن موسى، قال: حدثني ابي موسى ابن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن موسى، قال: حدثني أبي موسى بن إبراهيم، قال: حدثني أبي إبراهيم بن موسى، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، قال: حدثني أبي الحسين بن علي، قال: حدثنا جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " زينوا مجالسكم بذكر علي بن أبي طالب (عليه السلام) " (٣). ٤٣ - أخبرنا الشريف أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد بن حمزة (٤) الحسيني بالكوفة في مسجده بالقلعة في ذى الحجة سنة اثنتي عشرة وخمسمائة، قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد الثغور (٥)، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عمر بن (محمد) (٦) السكري الحربي، قال: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدثنا أبو زكريا يحيى بن معين في شعبان سنة سبع وعشرين ومائتين، قال: حدثنا هشام بن يوسف، عن عبد الله بن سليمان النوفلي،

(١) ليس في البحار. (٢) في " م " وحدثنا علي بن الحسين. (٣) عنه البحار ٣٨: ١٩٩. (٤) في " م " محمد بن محمد بن حمزة. (٥) في " ط " أحمد بن محمد بن أحمد بن الثغور. (٦) ليس في " ط " (*).

عن محمد بن علي، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمة، وأحبوني لحب الله، وأحبوا أهل بيتي لحبي " (١). ٤٤ - أخبرني السيد الزاهد أبو طالب يحيى بن محمد بن محمد بن الحسين الجواني الحسيني في المحرم سنة تسع وخمسمائة قراءة ولفظا في داره بآمل، قال: حدثنا السيد أبو عبد الله الحسين بن علي بن الداعي، قال: حدثنا السيد أبو إبراهيم جعفر بن محمد الحسيني، قال: أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم (٢)، قال: حدثنا العباس بن محمد الدوري، قال: حدثنا مالك بن إسماعيل، قال: حدثنا اسباط بن نصر الهمداني، عن السدي (٣)، عن صبيح مولى ام

سلمة، عن زيد بن أرقم، عن النبي (صلى الله عليه وآله) انه قال لعلى وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام): " أنا حرب لمن حاربتهم وسلم لمن سالمتم " (٤). ٤٥ - أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن بابويه بقراءة عليه بالرى سنة عشرة وخمسمائة قال: حدثنا الشيخ المفيد أبو جعفر محمد بن الحسن بن على الطوسى فى جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين وأربعمائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام)، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن محمد الحارثى، قال: أخبرنا أبو على الحسن بن الفضل الداودى (٥)، قال: حدثنى أبو الحسن على بن أحمد بن بشر العسكرى، قال: حدثنا أبو إسحاق محمد بن هارون الهاشمى (٦)،

(١) رواه الصدوق فى أماليه: ٢٩٨، عنه البحار ٧٠: ١٤، علل الشرائع ١: ١٣٩ و ٦٠٠، أخرجه الشيخ فى أماليه ١: ٢٨٥ أقول: يأتى مثله فى ج ٣: الرقم ٣٦، وج ٧: الرقم ٥٠. (٢) فى " ط " : أبو العباس بن يعقوب. (٣) فى " م " : العبدى. (٤) رواه الشيخ فى أماليه ١: ٣٤٥، وفيه: حاربكم وسالمكم. أقول: يأتى مثله بتغيير فى اللفظ فى ج ٢: الرقم ٥٠، وج ٣: الرقم ٤. (٥) فى أمالى المفيد: أبو على حسن بن على بن فضل الرازى. (٦) فى " م " : محمد بن هارون بن عيسى الهاشمى. (*).

ص: ١٠٧

قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن مهدي الابلى (١)، قال: حدثنا إسحاق بن سليمان الهاشمى، قال: حدثنى أبى، قال: حدثنا هارون الرشيد، قال: حدثنا أبى المهدي، قال: حدثنا المنصور أبو جعفر عبد الله بن محمد بن على، قال: حدثنى أبى محمد بن على، قال: حدثنى أبى على بن عبد الله، عن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: " أيها الناس ! نحن فى القيامة ركبان أربعة ليس غيرنا، قال: فقال له قائل: بأبى أنت وامى يارسول الله من الركبان ؟ قال: أنا على البراق، وأخى صالح على ناقة الله التى عقرها قومه، وابنتى فاطمة على ناقة العضاء (٢)، وعلى بن أبى طالب (عليه السلام) على ناقة من نوق الجنة، خطامها من اللؤلؤ الرطب، وعيناها من ياقوتتين حمراويين، وبطنها من زبرجدة خضراء، عليها قبة من لؤلؤة بيضاء، يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها، ظاهرها من رحمة الله وباطنها من عفو الله، إذا أقبلت زفت وإذا أدبرت زفت (٣)، وهو أمامى، على رأسه تاج من نور يضى لأهل الجمع ذلك التاج، له سبعون ركنا، كل ركن يضى كالكوكب الدرى فى افق السماء. ويده لواء الحمد وهو ينادى فى القيامة: لا إله إلا الله محمد رسول الله، فلا يمر بملاً من الملائكة إلا قالوا: نبى مرسل، ولا يمر بنبى [مرسل] (٤) إلا ويقول: ملك مقرب، فينادى مناد من بطنان العرش: يا أيها الناس ليس هذا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا حامل عرش، هذا على بن أبى طالب. ويجى شيعته من بعده، فينادى مناد لشيعته: من أنتم ؟ فيقولون: نحن العلويون، فيأتيهم النداء: أيها العلويون أنتم آمنون، إدخالوا الجنة مع من كنتم توالون " (٥).

(١) فى " ط " : الاربلى. (٢) فى " ط " : البيضاء. (٣) زف البرق: لمع. (٤) من أمالى المفيد. (٥) رواه المفيد فى أماليه: ٢٧٢، والشيخ فى أماليه ١: ٣٥٥، أخرجه فى صحيفة الرضا (عليه السلام): ٢٤٧، عنه البحار ٧: ٢٣٥. (*)

ص: ١٠٨

٤٦ - أخبرنا الشيخ أبو على الحسن بن محمد بن الحسن الطوسى (رحمه الله) بمشهد مولانا أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام) بقراءتى عليه فى رجب سنة إحدى عشرة وخمسمائة، قال: حدثنا السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسى، قال: أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، قال: أخبرنا أبو عمرو عثمان [بن أحمد] (١) الدقاق إجازة، قال: أخبرنا جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الأزدي (٢)، قال: حدثنى مخول بن إبراهيم، عن الربيع بن المنذر، عن أبيه، عن الحسين بن على (عليه السلام) قال: " ما من عبد قطرت عيناه قطرة أو دمعت عيناه فىنا دمعة، إلا بوأه الله بها فى الجنة حقبا ". قال أحمد بن يحيى الأزدي: فرأيت الحسين بن على (عليه السلام) فى المنام فقلت: حدثنى مخول بن إبراهيم، عن الربيع بن المنذر، عن أبيه، عنك أنك قلت: ما من عبد قطرت عيناه فىنا قطرة أو دمعت [عيناه] (٣) فىنا دمعة إلا بوأه الله تعالى فى الجنة حقبا ؟ قال: نعم، قلت: يسقط الإسناد بينى وبينك " (٤). ٤٧ - أخبرنى الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهريار الخازن فى شوال سنة اثنتى عشرة وخمسمائة، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن الحسين القرشى، قال: أخبرنا الحسن بن محمد بن عبد الله التميمى المقرئ، قال: حدثنا على بن الحسين بن سفيان: ان على بن العباس حدثهم، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال حدثنا يحيى بن يسار (٥) أبو على قال: حدثنا عمر بن إسماعيل الهمداني (٦) عن أبى إسحاق، عن عاصم بن ضمرة والحارث، عن على (عليه السلام) قال:

(١) من أمالى المفيد. (٢) فى أمالى المفيد: الاودى. (٣) من أمالى المفيد. (٤) رواه المفيد فى أماليه: ٣٤٠ و ١٧٥، والشيخ فى أماليه ١: ١١٦. أقول: يأتى مثله فى ج ٢: الرقم ١٣٤. (٥) فى " م " : ابن بشان. (٦) فى " ط " : المدائنى. (*)

ص: ١٠٩

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " مثلى ومثل أهل بيتى شجرة (١)، أنا أصلها، وعلى فرعها، والحسن والحسين ثمرها، والشيعه ورقها، فأى شئ (يخرج) (٢) من الطيب إلا الطيب " (٣). ٤٨ - أخبرنا الشريف أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد بن حمزة العلوى وأبو غالب سعيد بن محمد بن أحمد النقفى سنة ست عشرة وخمسمائة

بالكوفة، قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين (٤) بن النحاس قراءة، قال: حدثنا علي بن العباس البجلي، قال: حدثنا جعفر بن محمد الزهري الرماني، قال: حدثنا عثمان بن سعيد القصارى (٥)، قال: حدثنا يونس أبو يعقوب الجعفي، عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي (عليه السلام) (انه) (٦) قال: " لن يغفر (٧) إلا لنا و (لشيعتنا) (٨)، ان شيعتنا هم الفائزون يوم القيامة " . ٤٩ - أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه (بالري) (٩) في الموضوع المذكور في السنة المذكورة، قال: حدثنا الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، قال: أخبرنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي (رحمه الله)، قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه (١٠)، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن علي بن النعمان، عن بشير الدهان قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): جعلت فداك أي الفصوص أفضل لاركبه (١١) علي خاتمي؟ قال:

(١) في " ط " : منلى ومثل علي بن أبي طالب شجرة. (٢) ليس في " م " ، وفي الأمل: فابي أن يخرج من الطيب إلا الطيب. (٣) رواه الشيخ في أماليه ١: ٣٦٣. (٤) في " م " : الحسن. (٥) في " م " العضبانى. (٦) ليس في " ط " . (٧) في " م " : " لن يغفر الله. (٨) ليس في " ط " . (٩) ليس في " م " ، وفيه: بالموضع. (١٠) في " ط " : قال: أخبرنا أبو الحسين قال: حدثني أبي أحمد بن الحسن. (١١) في " م " : اركبه. (*)

ص: ١١٠

" يا بشير أين أنت عن العقيق الأحمر والعقيق الأصفر والعقيق الأبيض فانها ثلاثة جبال في الجنة، أما الأحمر فمطل على دار رسول الله، وأما الأصفر فمطل على دار فاطمة، وأما الأبيض فمطل على دار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) الدور كلها واحدة واحدة تخرج منها ثلاثة أنهار من تحت كل جبل نهر أشد بردا من الثلج واحلى من العسل وأشد بياضا من اللبن، لا يشرب منها إلا محمد وآله وشيعتهم، ومصبتها كلها واحد ومجراها من الكوثر. وان هذه الثلاثة (١) جبال تسبح الله وتقدهه وتمجده وتحمده وتستغفر لمحبي آل محمد، فمن تختم بشئ منها من شيعة آل محمد لم ير إلا الخير والحسنى والسعة في الرزق والسلامة من جميع أنواع البلاء، وهو أمان من السلطان الجائر ومن كل ما يخافه الانسان ويحذره " (٢). ٥٠ - حدثنا السيد أبو طالب يحيى بن محمد بن الحسين الجوانى الحسينى لفظا بآمل في داره في محرم سنة تسع وخمسمائة، قال: حدثنا السيد أبو عبد الله الحسين بن علي بن الداعي الحسينى السلبقى في داره بنيشابور، قال: حدثنا السيد أبو إبراهيم جعفر بن محمد الحسينى، قال: حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ بالكوفة، قال: حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر القابوسى، قال: حدثنا ابن ثنا سليمان بن القرم، عن ابن الجحاف، عن إبراهيم بن عبد الله بن صبيح، عن أبيه، عن جده، قال: أتيت زيد بن أرقم فقال: ما جاء

بك ؟ فقلت: جئت لتحدثني عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال: سمعته يقول وقد مر على وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام)، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " أنا حرب لمن حاربتهم وسلم لمن سالمتم " (٣).

(١) في " م " م : ثلاثة. (٢) رواه الشيخ في أماليه ١: ٣٦. (٣) عنه البحار ٣٧: ٤٣، وفيه: حاربتهم، سالمهم، رواه الشيخ في أماليه ١: ٣٤٥، وفيه: حاربكم وسالمكم. أقول: مر في ج ٢: الرقم ٤٤، وج ٣: الرقم ٤. (*)

ص: ١١١

٥١ - أخبرنا الشيخ (١) أبو النجم محمد بن عبد الوهاب بن عيسى الرازي بالري في صفر سنة ست عشرة وخمسائة قراءة عليه بدرج زامهران، قال: أخبرنا أبو سعيد محمد بن أحمد النيشابوري، قال: حدثنا أبو حاتم أحمد بن محمد بن الحسن البزاز لفظا بعد ما كتبه لي بخطه، قال: حدثنا أبو أحمد عبد الله (٢) بن محمد ابن أحمد العدل ببغداد، قال: حدثنا محمد بن يحيى الصولي، قال: حدثنا محمد بن يونس القرشي، قال: حدثنا عبد الله بن داود الحرابي، قال: حدثنا الأعمش، عن عدى بن ثابت، عن زر بن حبيش، قال: سمعت علي بن أبي طالب (عليه السلام) يقول: " والذي فلق الحبة وتردى (٣) بالعظمة انه لعهد النبي الامي إلى إنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق " (٤).
٥٢ - أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي في الموضع المقدم ذكره في السنة المذكورة، قال: أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، قال: حدثنا المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن زياد من كتابه (٥) قال: حدثنا أحمد بن عيسى بن الحسن الجرمي (٦)، قال: حدثنا نصر بن حماد، قال: حدثنا عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (عليه السلام)، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: " قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ان جبرئيل نزل علي وقال: ان الله يأمرك أن تقوم بتفضيل علي بن أبي طالب خطيبا على أصحابك ليبلغوا من بعدهم (٧) ذلك عنك،

(١) في " م " م : الفقيه. (٢) في " م " م : عبدا لله. (٣) في " م " م : تفرد. (٤) للحديث - بهذا اللفظ أو بغيره - مصادر كثيرة، أربعين الشيخ منتجب الدين: ٤٣، أمالي الصدوق: ١١٦، أمالي الشيخ ١: ٢٦٤، ويأتي مثله بتغيير في اللفظ في ج ٢: الرقم ٧٤، وج ٣: الرقم ٢٥، وج ٤: الرقم ١١ و ٢٣. (٥) في أمالي المفيد: زيادة بن كنانة. (٦) في أمالي المفيد: الحوي. (٧) في " ط " م : بعدك. (*)

ويأمر جميع الملائكة ان تسمع ما تذكره، والله يوحى إليك يا محمد ان من خالفك فى أمره فله النار ومن أطاعك فله الجنة. فأمر النبي (صلى الله عليه وآله) مناديا ينادى بالصلاة جامعة، فاجتمع الناس وخرج النبي حتى علا المنبر وكان أول ما تكلم به: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. ثم قال: ايها الناس انا البشير وأنا النذير وأنا النبي الامى، أنا مبلغكم عن الله عز وجل فى أمر رجل لحمه من لحمى ودمه من دمي، وهو عيبة العلم، وهو الذى انتجبه الله من هذه الامة واصطفاه وهذا وتولاه، وخلقنى وإياه، فضلنى بالرسالة وفضله بالتبليغ عنى، وجعلنى مدينة العلم (وجعله الباب) (١)، وجعله (٢) خازن العلم والمقتبس منه الأحكام وخصه بالوصية وأبان امره وخوف من عداوته وأزلف لمن والاه وغفر لشيئته، وأمر الناس جميعا بطاعته، وانه عز وجل يقول: من عاداه عادانى، ومن والاه والانى، ومن ناصبه ناصبنى، ومن خالفه خالفنى، ومن عصاه عصانى، ومن أذاه آذانى، ومن أبغضه أبغضنى، ومن أحبه أحبنى، ومن أرادته أرادنى، من كاده كادنى، ومن نصره نصرنى. يا أيها الناس اسمعوا ما أمركم به وأطيعوه، فانى أخوفكم عقاب الله، * (يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا ويحذركم الله نفسه) * (٣). ثم أخذ بيد أمير المؤمنين على، فقال: معاشر الناس هذا مولى المؤمنين وحجة الله على الخلق أجمعين ومجاهد الكافرين، اللهم إنى قد بلغت وهم عبادك وأنت القادر على اصلاحهم (٤)، فاصلحهم (برحمتك) (٥) يا أرحم الراحمين استغفر الله لى ولكم.

(١) ليس فى " ط ". (٢) فى أمالى المفيد: جعلنى. (٣) آل عمران: ٣٠. (٤) فى " م ": صلاحهم. (٥) ليس فى " ط " (*).

ثم نزل عن المنبر فأتاه جبرئيل فقال: يا محمد ان الله عز وجل يقرؤك السلام ويقول لك: جزاك الله عن تبليغك خيرا وقد بلغت رسالات ربك ونصحت لامتك وأرضيت (١) المؤمنين وأرغمت الكافرين، يا محمد ان ابن عمك مبتلى ومبتلى به، يا محمد قل فى كل أوقاتك الحمد لله رب العالمين وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون " (٢). ٥٣ - أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن شهر يار الخازن فى شوال سنة اثنتى عشرة وخمسائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام) بقراءتى عليه، قال: أخبرنا الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسى (رحمه الله) ومحمد بن محمد بن ميمون المعدل بواسط، قال: حدثنا الحسن بن إسماعيل البزاز وجماعة، قالوا: أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الشيبانى، قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن العلوى الحسينى، قال: حدثنا أبو نصر محمد بن عبد المنعم بن نصر الصيداوى، قال: حدثنا حسين بن شداد الجعفى، عن أبيه شداد بن رشيد، عن عمرو بن عبد الله بن هند الجملى، عن أبى عبد الله جعفر بن محمد (عليه

السلام): " أن فاطمة بنت علي بن أبي طالب لما نظرت إلى ما فعله ابن أخيها علي بن الحسين (عليهما السلام) بنفسه من الدأب في العبادة أتت جابر بن عبد الله الأنصاري فقالت له: يا صاحب رسول الله ! ان لنا عليكم حقوقا وان من حقنا عليكم [ان] (٣) إذا رأيتم أحدنا يهلك نفسه اجتهادا أن تذكروه الله وتدعوه إلى البقيا على نفسه، وهذا علي بن الحسين بقية أبيه الحسين قد انخرم أنفه وثفتت جبهته وركبتاه وراحتاه إدأبا منه لنفسه في العبادة. فأتى جابر بن عبد الله باب علي بن الحسين (عليه السلام) وبالباب أبو جعفر محمد بن

(١) في " م " م " أوصيت. (٢) رواه المفيد في أماليه ٧٦ و ٣٤٦، والشيخ في أماليه ١: ١١٨، أقول: يأتي مثله ج ٢: الرقم ١٤٨. (٣) من البحار. (※)

ص: ١١٤

علي في أغيلمة من بنى هاشم [و] (١) قد اجتمعوا هناك، فنظر جابر بن عبد الله إليه مقبلا فقال: هذه مشية رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسمته (٢) فمن أنت يا غلام؟ قال: أنا محمد بن علي بن الحسين، فبكي جابر وقال: أنت والله الباقر عن العلم حقا، ادن مني بأبي أنت، فدنا منه، فحل جابر أزراره ثم وضع يده على صدره فقبله، وجعل عليه خده ووجهه، وقال: اقرؤك عن جدك رسول الله السلام، وقد أمرني أن أفعل بك ما فعلت، وقال (صلى الله عليه وآله) لي: يوشك ان تعيش، وتبقى حتى تلقى من ولدى من اسمه محمد بن علي، يبقر العلم بقرا، وقال: انك تبقى حتى تعمي ويكشف لك عن بصرك، ثم قال له: إئذن لي علي أبيك علي بن الحسين (عليه السلام). فدخل أبو جعفر علي أبيه وأخبره الخبر وقال: ان شيئا بالباب وقد فعل بي كيت وكيت، قال: يا بني ذاك جابر بن عبد الله، ثم قال له: من بين ولدان أهللك، قال لك ما قاله وفعل بك ما فعله؟ قال: نعم، قال (عليه السلام): إنا لله، انه لم يقصدك بسوء ولقد أشاط بدمك. ثم أذن لجابر فدخل عليه فوجده في محرابه قد انضته العبادة، فنهض علي وسأله عن حاله سؤالا حثينا (٣) ثم أجلسه بجنبه فأقبل جابر عليه يقول له: يا بن رسول الله أما علمت ان الله انما خلق الجنة لكم ولمن أحبكم وخلق النار لمن أبغضكم وعاداكم، فما هذا الجهد الذي كلفته نفسك. فقال له علي بن الحسين: يا صاحب رسول الله أما علمت ان جدى رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ولم يدع الاجتهاد، وقد تعبد بأبي هو وامى حتى انتفخ الساق وورم القدم، فقيل له: أتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ فقال: أفلا أكون عبدا شكورا، فلما نظر جابر الى علي بن الحسين، وانه ليس يغنى قول من يستميله من الجهد والتعب الى القصد قال له: يا بن رسول الله، البقاء (٤) علي نفسك فانك من اسرة بهم يستدفع البلاء ويكشف

(١) من البحار. (٢) في البحار: سجيته. (٣) في " ط " خفيا. (٤) في " ط " البقيا. (※)

الأواء وبهم تستمطر السماء، فقال: يا جابر لا أزال على منهاج آبائي حتى القاه. فأقبل جابر على من حضر وقال: والله ما رؤى من أولاد الأنبياء مثل على بن الحسين إلا يوسف بن يعقوب، والله لذرية على بن الحسين (عليه السلام) أفضل من ذرية يوسف بن يعقوب، ان منه لمن يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً" (١). ٥٤ - أخبرنا الشريف أبو البركات عمر بن محمد بن حمزة العلوي الكوفي بها وأبو غالب سعيد بن محمد التقفي سنة ستة عشرة وخمسائة، قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين بن عبد الرحمان العلوي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الجعفي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن سعيد، قال: حدثنا يعقوب بن يوسف وأحمد بن حازم، قالوا: حدثنا يعقوب، حدثنا عبد الله بن موسى (٢)، قال: أخبرنا خالد بن طهمان أبو العلا الخفاف [عن شجرة] (٣)، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: " بحبنا (٤) تغفر لكم [الذنوب] (٥) " (٦). ٥٥ - أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه في السنة المذكورة بالرى بقراءة عليه، قال: حدثنا الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (رحمه الله) املاء في مشهد مولانا أمير المؤمنين على بن أبي طالب في جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين وأربعمائة، قال: أخبرنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن نعمان (رحمهم الله)، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن المغيرة، قال: أخبرني حيدر بن محمد السمرقندي، قال: حدثنا محمد بن عمر الكشي، قال: حدثنا محمد بن مسعود العياشي، قال: حدثنا جعفر بن معروف، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام):

(١) عنه البحار ٧١: ١٨٥، رواه الشيخ في أماليه ٢: ٢٤٩، عنه البحار ٤٦: ٤٠. (٢) في " م " قال يعقوب: حدثنا عبد الله بن موسى. (٣) من أمالي الشيخ. (٤) في " ط " لحنبا. (٥) من أمالي الشيخ. (٦) رواه الشيخ في أماليه ٢: ٤٨. (*)

" يا بن يزيد ! أنت والله منا أهل البيت (١)، فقلت: جعلت فداك من آل محمد ؟ قال: [نعم] (٢) والله من أنفسهم، يا عمر أما تقرأ كتاب الله عز وجل: * (إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين) * (٣)، أما تقرأ قوله: * (فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم) * (٤) " (٥). ٥٦ - وبهذا الإسناد عن عبد الله بن المغيرة، قال: أخبرني حيدر بن محمد بن نعيم، عن محمد بن عمر، عن محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن أحمد النهدي قال: حدثنا معاوية بن الحكم الدهني (٦)، قال: حدثنا شريف بن سابق التفليسي، قال: حدثنا حماد السمندري قال: قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمد: " انى ادخل بلاد الشرك وان عندنا يقولون: ان

مت ثم حشرت معهم قال: فقال لى: يا حماد إذا كنت ثم تذكر أمرنا وتدعو إليه ؟ قلت: نعم، قال: فإذا كنت فى هذه المدن مدن الإسلام تذكر أمرنا وتدعو إليه ؟ قال: قلت: لا، قال: فقال لى: انك ان مت ثم حشرت امة وحدك وسعى نورك بين يديك ". ٥٧ - أخبرنا الفقيه أبو النجم محمد بن عبد الوهاب بن عيسى الرازى قراءة عليه فى درب زامهران بالرى فى صفر سنة عشرة وخمسائة، قال: حدثنا أبو سعيد محمد بن أحمد النيشابورى، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الملك (بن محمد) (٧) بن أحمد بن يوسف بقراءة على، قال: حدثنى أبى، قال: حدثنا أبو يعقوب يعنى إسحاق بن أحمد بن عمران الخباز، قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسحاق، قال: حدثنا عبيد بن موسى الرويانى (٨)، قال: حدثنا محمد بن على بن خلف العطار، قال: حدثنا الحسين الأشقر، عن الأعمش، عن أبى وائل، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

(١) فى تفسير القمى: منا آل محمد. (٢) من القمى، وفى " م " م " : إى والله. (٣) آل عمران: ٦٨. (٤) إبراهيم: ٣٦. (٥) رواه القمى فى تفسيره ١: ١٠٥، عنه البرهان ١: ٢٩١، تأويل الآيات ١: ١١٤. (٦) فى " م " : الذهبى. (٧) ليس فى " م ". (٨) فى " م " : الرويانى. (*).

ص: ١١٧

" لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح عطس آدم، فآلهم ان قال: الحمد لله رب العالمين، فأوحى الله إليه أن يا آدم حمدتني فوعزتي وجلالى لولا عبدان اريد ان اخلقهما فى آخر الدنيا ما خلقتك، قال: أى ربى فمتى يكونان وما سميتهما، فأوحى الله إليه أن ارفع رأسك، فرفع رأسه فإذا تحت العرش مكتوب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله نبي الرحمة، على مفتاح الجنة، اقسم بعزتي أنى ارحم من تولاه واعذب من عاداه ". ٥٨ - أخبرنا الشيخ أبو على الحسن بن محمد بن الحسن الطوسى بالموضع المذكور، عن أبيه، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن نعمان، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، قال: حدثنى أبى، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبى حمزة الثمالى، عن أبى جعفر محمد بن على الباقر (عليه السلام) قال: " بنى الاسلام على خمسة دعائم: إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت الحرام والولاية لنا أهل البيت " (١). ٥٩ - وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " لا يزول قدم عبد يوم القيامة بين يدي الله عز وجل حتى يسأله عن أربع خصال: عمرك فيما أفنيت، وجسدك فيما أبليت، ومالك من أين اكتسبته وأين وضعته، وعن حبننا أهل البيت، فقال رجل من القوم وما علامة حكيم يارسول الله ؟ فقال (صلى الله عليه وآله): محبة هذا - ووضع يده على رأس على بن أبى طالب (عليه السلام) " (٢). ٦٠ - أخبرنا الشريف أبو البركات عمر بن حمزة وأبو غالب سعيد بن محمد بن المقدم ذكرهما فى السنة المذكورة (الموضع المذكور) (٣)، قالوا: أخبرنا أبو

(١) رواه الصدوق في الخصال ١: ٢٧٨، والأمالى: ٢٢١، مع اختلاف، والمفيد في أماليه: ٣٥٣، الشيخ في أماليه ١: ١٢٤. (٢) رواه المفيد في أماليه: ٣٥٣، والشيخ في أماليه ١: ١٢٤. أقول: يأتي مثله ج ٣: الرقم ٢٠، وج ٤: الرقم ٤٩. (٣) ليس في " م ". (*)

ص: ١١٨

عبد الله بن عبد الرحمان العلوى المقدم ذكره، قال: أخبرنا جعفر (١) بن محمد بن حاجب، قال: حدثنا علي بن أحمد بن عمرو، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا حرب بن حسن الصحان، قال: حدثنا يحيى بن مساور، عن أبي الجارود، قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): " يا أبا الجارود أما ترضون أن تصلوا فيقبل منكم، وتصوموا فيقبل منكم، وتحجوا فيقبل منكم، والله انه ليصلى غيركم فما يقبل منه، ويصوم غيركم فما يقبل منه، ويحج غيركم فما يقبل منه " (٢). ٦١ - حدثنا السيد الزاهد أبو طالب يحيى بن محمد بن الحسين الجوانى الحسينى، قال: حدثنا الشيخ أبو عبد الله الحسين بن علي بن الداعى الحسينى (٣)، قال: حدثنا السيد أبو إبراهيم جعفر بن محمد الحسينى، قال: أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنى علي بن حماد العدل، قال: حدثنا أحمد بن علي بن مسلم الابار، قال: حدثنا ليث بن داود القبسى (٤)، قال: حدثنا مبارك بن فضالة، عن عمران بن حصين: " ان النبى (صلى الله عليه وآله) قال لفاطمة: أما ترضين ان تكونى سيدة نساء العالمين، قالت: فأين مريم بنت عمران ؟ قال لها: أى بنية تلك سيدة نساء عالمها وأنت سيدة نساء العالمين، والذي بعثنى بالحق لقد زوجتك سيدا فى الدنيا وسيدا فى الآخرة، لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق " (٥). ٦٢ - أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه فى خاتقائه بالرى بقراءة عليه، قال: حدثنا الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسى بالمشهد المقدس بالغرى على ساكنه السلام املاء من لفظه فى جمادى الاولى سنة خمس وخمسين وأربعمائة، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان،

(١) فى البحار: زيد بن جعفر. (٢) عنه البحار ٢٧: ١٩٥. (٣) فى " م ": الحسنى. (٤) فى " م ": التيسى. (٥) عنه البحار ٣٩: ٢٧٨، رواه الصدوق فى أماليه: ١٠٩ مع اختلافات. (*)

ص: ١١٩

قال: أخبرنا الشريف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزة الطبرى الحسينى (رحمه الله)، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن مروان بن أبى عبيد الكوفى (١)، عن محمد

بن زيد الطبرى قال: " كنت قائما على رأس على بن موسى الرضا (عليه السلام) بخراسان وعنده جماعة من بنى هاشم، منهم إسحاق بن عباس بن موسى، فقال له: يا إسحاق! بلغنى انكم تقولون: انا نقول: ان الناس عبيد لنا، لا وقرابتي من رسول الله ما قلته قط، ولا سمعته من أحد من آبائي ولا بلغنى عن أحد منهم قاله، ثم قال له: لكننا نقول: الناس عبيد لنا فى الطاعة، موال لنا فى الدين، فيبلغ الشاهد الغائب " (٢). ٦٣ - وبهذا الإسناد عن محمد بن محمد، قال: أخبرنى أبو الحسن على بن خالد المراغى، قال: حدثنا أبو القاسم الحسن (٣) بن على الكوفى، قال: حدثنا جعفر بن [محمد بن] (٤) مروان الغزال، قال: حدثنى أبى، قال: حدثنى عبد الله بن الحسن الأحمسى، قال: حدثنا خالد بن عبد الله، عن يزيد بن أبى زياد، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، قال: سمعت عن سعد بن مالك - يعنى ابن أبى وقاص - يقول: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: " فاطمة بضعة منى، من سرها فقد سرنى، ومن ساءها فقد ساءنى، فاطمة أعز الناس (٥) على " (٦). ٦٤ - أخبرنا الشيخ أبو على الحسن بن محمد بن الحسن الطوسى (رحمه الله) بمشهد مولانا أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام) فى شعبان سنة إحدى عشرة وخمسائة بقراتى عليه، قال: حدثنا السعيد الوالد أبو جعفر الطوسى (رحمهم الله)، قال: حدثنا محمد بن محمد بن النعمان، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابى،

(١) فى أمالى المفيد وأمالى الشيخ: مروك بن عبيد الكوفى. (٢) رواه الشيخ فى أماليه ١: ٢١، المفيد فى أماليه: ٢٥٣. (٣) فى أمالى الشيخ: الحسين. (٤) من أمالى الشيخ. (٥) فى أمالى الشيخ وأمالى المفيد: أعز البرية. (٦) رواه الشيخ فى أماليه ١: ٢٤، والمفيد فى أماليه: ٢٦٠. (*).

ص: ١٢٠

قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن مستور، قال: حدثنا عبد الله بن يحيى، عن على ابن عاصم، عن أبى حمزة الثمالى، قال: " قال لنا على بن الحسين زين العابدين (عليه السلام): أى البقاع أفضل؟ فقلت (١) الله ورسوله وابن رسوله أعلم، فقال (عليه السلام): ان أفضل البقاع ما بين الركن والمقام، ولو أن رجلا (٢) عمر ما عمر نوح فى قومه ألف سنة إلا خمسين عاما، يصوم النهار ويقوم الليل فى ذلك الموضع، ثم لقي الله عز وجل بغير ولايتنا لم ينفعه ذلك شيئا " (٣). ٦٥ - وبهذا الإسناد عن محمد بن محمد (رحمهم الله)، قال: حدثنى أبو بكر بن عمر الجعابى، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمدانى، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا محمد بن الفرات، قال: حدثنا حنان بن سدير، عن أبى جعفر محمد بن على الباقر (عليه السلام) قال: " ما ثبت الله تعالى حب على بن أبى طالب (عليه السلام) فى قلب أحد فزلت له قدم إلا ثبتت (٤) له [قدم] (٥) اخرى " (٦). ٦٦ - أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهريار الخازن بقراتى عليه فى ذى القعدة سنة اثنى عشرة وخمسائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام)، قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن جيران (٧) شيخ من أصحابنا من بغداد ورد

إلينا زائراً، قال: حدثني أبو عبد الله أحمد بن عيسى بن السدي، قال: حدثني أبو عبد الله أحمد بن محمد البصري (المقري) (٨)، قال: حدثني أبو طالب عبد الله بن الفضل المالكي، قال: حدثني عبد الرحمان

(١) في " ط " فقلنا. (٢) في " م " عبدا. (٣) رواه الشيخ في أماليه ١: ١٣١. (٤) في " م " ثبت الله. (٥) من أمالي الشيخ. (٦) رواه الشيخ في أماليه ١: ١٣٢، والصدوق في أماليه: ٤٦٧ مع اختلاف. أقول: يأتي منله في ج ٣: الرقم ٢٣ عن الصدوق. (٧) في " ط " جبير. (٨) ليس في " ط ". (*)

ص: ١٢١

الأزدى السياح، قال: حدثني عبد الواحد بن زيد، قال: " خرجت إلى مكة فبينما أنا بالطواف فإذا بجارية خماسية، وهي متعلقة بستارة الكعبة وهي تخاطب جارية مثلها وهي تقول: ألا وحق المنتجب بالوصية الحاكم بالسوية الصحيح النية (١) زوج فاطمة المرضية ما كان كذا وكذا، فقلت لها: يا جارية من صاحب هذه الصفة؟ قالت: ذلك والله علم الأعلام وباب الأحكام وقسيم الجنة والنار، رباني الأمة ورياسي الأئمة أخو النبي (صلى الله عليه وآله) ووصيه وخليفته على امته (٢)، ذاك مولاي أمير المؤمنين على بن أبي طالب، فقلت لها يا جارية بم يستحق على (عليه السلام) منك هذه الصفة؟ قال: كان أبي والله مولاه فقتل بين يديه يوم صفين ولقد دخل يوما على امي وهي في خبائها وقد ركبتني (٣) وأخا لي من الجدرى ما ذهب به أبصارنا فلما رأنا تأوه وأنشأ يقول: ما أن تأوهت من شيء رزيت به * كما تأوهت للأطفال في الصغر (٤) قدم مات والدهم من كان يكفلهم * في النائبات وفي الاسفار والحضر ثم أدنانا إليه ثم أمر يده المباركة على عيني وعين أخى ثم دعا بدعوات ثم شال يده فيها أنا بأبي أنت والله أنظر إلى الجمل على فراسخ (٥) كل ذلك ببركته صلوات الله عليه، قال: فحللت خريطتي فدفعت إليها دينارين ببقية نفقة كانت معي، فتبسمت في وجهي وقالت: مه خلفنا أكرم سلف على خير خلف (٦) فنحن اليوم في كفالة أبي محمد الحسن بن على (عليه السلام). ثم قالت: أتحب عليا؟ قلت: أجل، قالت: ابشر فقد استمسكت بالعروة التي لا انفصام لها، ثم ولت وهي تقول: ما بث حب على في ضمير فتى * إلا له شهدت من ربه النعم ولا له قدم زل الزمان بها * إلا له ثبتت من بعدها قدم

(١) في " م " البينة. (٢) في " م " في امته. (٣) في " م " ارتكبتني. (٤) في " م " بالصغر. (٥) في " م " فرسخ. (٦) في " م " أكرم خلف عن خير سلف. (*)

ما سرنى اننى من غير شيعته * وان لى ما حواه العرب والعجم " (١) ٦٧ - أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه (رحمه الله) فى الرى سنة عشرة وخمسائة بقرآته عليه، قال: حدثنا الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسى إملاء فى جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين (٢) وأربعمئة بمشهد مولانا أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام)، قال: أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (رحمهم الله)، قال: أخبرنى أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، قال: حدثنى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى، عن أبيه، عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى، عن شريف بن سابق التفليسى، عن أبى العباس الفضل بن عبد الملك، عن أبى عبد الله جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " أول عنوان صحيفة المؤمن [بعد موته] (٣) ما يقول الناس فيه، إن خيرا فخييرا وإن شرا فشرا، وأول (٤) تحفة المؤمن ان يغفر له (٥) ولمن تبع جنازته، ثم قال: يا فضل لا يأتى المسجد من كل قبيلة إلا وافدها ومن كل أهل بيت إلا نجيبها، يا فضل لا يرجع صاحب المسجد بأقل من إحدى ثلاث: أما دعاء يدعو به يدخله الله به الجنة، وأما دعاء يدعو به يصرف الله به عنه بلاء الدنيا، وأما أخ يستفيده فى الله تعالى. قال: ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما استفاد امرؤ [مسلم] (٦) فائدة بعد فائدة الاسلام مثل أخ يستفيده فى الله عز وجل، ثم قال: يا فضل لا تزهّدوا فى فقراء شيعتنا فان الفقير منهم ليسفح يوم القيامة فى مثل ربيعة ومضر، ثم قال: يا فضل انما سمي المؤمن مؤمنا لأنه يؤمن على الله فيجبر الله أمانه، ثم قال: أما سمعت الله

(١) عنه البحار ٤١: ٢٢١، رواه الراوندى فى الخرائج ٢: ٥٤٤، عنه البحار ٨: ٥٣٢ (طبع حجر)، والبحار ٤١: ٢٢٠.
(٢) فى " م " : تسعين. (٣) من أمالى الشيخ. (٤) فى " م " اقل. (٥) فى " ط " : يغفر الله. (٦) من أمالى الشيخ. (*)

يقول فى اعدائكم إذا رأوا شفاعة رجل منكم لصديقه يوم القيامة: * (فما لنا من شافعين ولا صديق حميم) * (١) " (٢). ٦٨ - وبهذا الإسناد عن الشيخ المفيد بن النعمان، قال: أخبرنا أبو الحسن على بن المراغى، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن صالح السليقى (٣)، قال: حدثنا أبو الحسين صالح بن أحمد بن أبى مقاتل البزاز، قال: حدثنى عيسى بن عبد الرحمان الكوفى الحداد، قال: حدثنا الحسن بن الحسين العرنى، قال: حدثنا يحيى بن على الهمدانى، عن أبان بن تغلب، عن أبى داود الأنصارى، عن الحارث الهمدانى قال: " دخلت على أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام) فقال: يا حارث (اتحبنى) (٤) فقلت: نعم والله يا أمير المؤمنين، قال: أما لو بلغت نفسك الحلقوم رأيتنى حيث تحب، ولو رأيتنى وأنا اذود الرجال عن الحوض ذود غريبة الإبل رأيتنى (٥) حيث تحب، ولو رأيتنى وأنا مار على الصراط بلواء الحمد (٦) بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) رأيتنى حيث تحب " (٧). ٦٩ -

أخبرنا الشريف عمر بن محمد بن حمزة العلوي الزيدى (رحمه الله) فى النسب والمذهب بالكوفة سنة ست عشرة وخمسمائة وأبو غالب سعيد بن محمد بن أحمد الثقفى الكوفى بها، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن على بن الحسين بن عبد الرحمان العلوى، قال: أخبرنا زيد بن جعفر بن محمد بن حاجب، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن الحسين بن هارون، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن على الحسنى، قال: حدثنا محمد بن مروان الغزال، قال: حدثنا عامر بن كثير السراج، عن أبى الجارود، عن أبى جعفر (عليه السلام) قال:

(١) الشعراء: ١٠١. (٢) رواه الشيخ فى أماليه ١: ٤٦. (٣) فى " م " السيلقى، وفى أمالى الشيخ: السبيعى. (٤) ليس فى " ط ". (٥) فى أمالى الشيخ فى موضعين: لرأيتنى. (٦) فى " ط " بيدى لواء الحمد. (٧) رواه الشيخ فى أماليه ١: ٤٧، يأتى بمضمونه فى ج ٢: الرقم ١٢٠. (*).

ص: ١٢٤

" قلت له بمكة أو بمنى: يابن رسول الله ما أكثر الحاج، قال: ما أقل الحاج، ما يغفر (١) إلا لك ولأصحابك ولا يتقبل إلا منك ومن أصحابك " (٢). ٧٠ - أخبرنا الشيخ أبو على الحسن بن محمد بن الحسن بن على الطوسى بقرآته عليه بمشهد مولانا أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام) فى شعبان سنة إحدى عشر وخمسمائة قال: أخبرنا السعيد الوالد أبو جعفر الطوسى، قال: أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (رحمهم الله)، قال: أخبرنا أبو الحسن (٣) محمد بن المظفر، قال: حدثنا محمد بن عبد ربه، قال: حدثنا عصام بن يوسف، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن أبى هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " من أحببى فارزقه العفاف والكفاف ومن أبغضنى فاكتر ماله وولده " (٤). ٧١ - أخبرنا الشيخ أبو على الحسن بن محمد الطوسى، عن أبيه (رحمهم الله)، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، قال: أخبرنا أبو الحسن على بن خالد المرأغى، قال: حدثنا أبو الحسن على بن العباس، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين، قال: حدثنا موسى بن زياد، عن يحيى بن يعلى، عن أبى خالد الواسطى، عن أبى هاشم الحولانى (٥)، عن زاذان قال: " سمعت سلمان (رحمه الله) يقول: لا أزال أحب عليا (عليه السلام)، فانى رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يضرب فخذه ويقول: محبك لى محب ومحبى لله محب، ومبغضك لى مبغض ومبغضى لله (تعالى) (٦) مبغض " (٧). ٧٢ - أخبرنا الشيخ الأمين أبو عبد الله محمد بن شهر يار الخازن بقرآته عليه

(١) فى " ط " : ما يغفر الله. (٢) عنه البحار ٢٧: ١٩٦. (٣) فى امالى الشيخ: أبو الحسين. (٤) رواه الشيخ فى أماليه ١: ١٣٢. (٥) فى " م " : الجولانه، وفى امالى الشيخ: الخولانه. (٦) ليس فى " ط " . (٧) رواه الشيخ فى أماليه ١: ١٣٢ أقول: يأتى مثله فى ج ٣: الرقم ٢٦. (※)

ص: ١٢٥

فى مشهد مولانا أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام) فى شوال سنة اثنتى عشرة وخمسائة، قال: أملى علينا أبو عبد الله محمد بن محمد البرسى، قال: أخبرنى أبو طاهر محمد بن الحسين القرشى المعدل، قال: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد (١) بن حمران الأسدى، قال: حدثنا أبو أحمد إسحاق بن محمد بن على المقرئ (قال: حدثنا عبد الله (٢)، قال: حدثنا عبيدالله بن محمد بن الايادى، قال: حدثنا عمر بن مدرک، قال: حدثنا يحيى بن زياد (٣) الملكى، قال: أخبرنا جرير بن عبد الحميد، عن الاعمش، عن عطية العوفى قال: " خرجت مع جابر بن عبد الله الانصارى (رحمه الله) زائرین قبر الحسين بن على بن أبى طالب فلما وردنا كربلا دنا جابر من شاطئ الفرات فاغتسل ثم اتزر بأزار وارتدى بآخر، ثم فتح صرة فيها سعد فنثرها على بدنه، ثم لم يخط خطوة إلا ذكر الله تعالى، حتى إذا دنا من القبر قال: المسنيه، فألمسته، فخر على القبر معشياً عليه، فرششت عليه شيئاً من الماء، فلما أفاق قال: يا حسين ثلاثاً، ثم قال: حبيب لا يجيب حبيبه. ثم قال: وانى لك بالجواب وقد شحطت أوداجك على اثباجك وفرق بين بدنك ورأسك فأشهد انك ابن خاتم النبيين وابن سيد المؤمنين وابن حليف التقوى وسليل الهدى وخامس أصحاب الكسا وابن سيد القباء وابن فاطمة سيدة النساء، ومالك لا تكون هكذا وقد غذتك كف سيد المرسلين وربيت فى حجر المتقين ورضعت من ثدى الايمان وفطمت بالاسلام، فطبت حيا وطبت ميتاً، غير ان قلوب المؤمنين غير طيبة لفراقك ولا شاكاة فى الخيرة لك فعليك سلام الله ورضوانه، وأشهد انك مضيت على ما مضى عليه أخوك يحيى بن زكريا. ثم جال ببصره (٤) حول القبر وقال: السلام عليكم أيها الأرواح التى حلت بفناء الحسين وأناخت برحله، (و) (٥) أشهد أنكم أقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة

(١) فى " ط " : أحمد. (٢) ليس فى " م " . (٣) فى " م " : محمد بن زياد. (٤) فى " ط " : بصره. (٥) ليس فى " م " . (※)

ص: ١٢٦

وأمرتم بالمعروف ونهيتهم عن المنكر وجاهدتم الملحدين وعبدتم الله حتى أتاكم اليقين، والذي بعث محمدا بالحق (نبيا) (١) لقد شاركناكم فيما دخلتم فيه. قال عطية: فقلت له: يا جابر (٢) كيف ولم نهبط واديا ولم نعل جبلا ولم نضرب بسيف، والقوم قد فرق بين رؤوسهم وأبدانهم واوتمت أولادهم وارملت أزواجهم (٣)؟ فقال لي: يا عطية سمعت حبيبي رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من أحب قوما حشر معهم ومن أحب عمل قوم أشرك في عملهم، والذي بعث محمدا بالحق نبيا ان نيتي ونية أصحابي (٤) على ما مضى عليه الحسين (عليه السلام) وأصحابه خذني (٥) نحو أبيات كوفان. فلما صرنا في بعض الطريق قال (لي) (٦): يا عطية هل اوصيك وما أظن انني بعد هذه السفارة ملائيك: أحب محب آل محمد (عليهم السلام) ما أحبهم وابغض مبغض آل محمد ما أبغضهم وإن كان صواما قواما، وارفق بمحب محمد وآل محمد، فانه إن تزل له قدم بكثرة ذنوبه ثبتت له (٧) اخرى بمحبتهم، فان محبهم يعود إلى الجنة ومبغضهم يعود إلى النار " (٨). ٧٣ - أخبرنا الشيخ الفقيه أبو النجم محمد بن عبد الوهاب بن عيسى الرازي بالرى في درب زامهران في مسجد الغربى (٩) بقراءتى عليه فى صفر سنة عشرة وخمسائة، قال: أخبرنا أبو سعيد محمد بن أحمد النيشابورى، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عمر الفقيه المعروف بالناطقى بقراءتى عليه، قال: أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد الشيبانى فى داره ببغداد، قال: حدثنا

(١) ليس فى " م " (٢) فى " م " فقلت لجابر. (٣) فى " م " الأزواج. (٤) فى " م " أصحابه. (٥) فى " م " خذونى. (٦) ليس فى " ط " (٧) فى " م " فإنهم ان تزل لهم قدم بكثرة ذنوبهم ثبتت لهم. (٨) عنه البحار ١٠١: ٧ - ١٩٥. (٩) فى " م " الغربى. (*).

ص: ١٢٧

ناصر الحق الحسن بن على، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا يحيى بن طلحة اليربوعى، قال: حدثنا أبو معاوية، عن ليث بن أبى سليم، عن طاووس، عن ابن عباس: ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: " لو اجتمع الناس على حب على بن أبى طالب لما خلق الله النار " (١). ٧٤ - أخبرنا الفقيه أبو إسحاق إسماعيل بن أبى القاسم بن أحمد الديلمى من لفظه بأمل فى داره بمحلة المشهد الناصر فى ربيع الأول سنة عشرين وخمسائة، قال: أخبرنا أبو منصور نصر بن عبد الجبار بن عبد الله الفراتى القزوينى، قال: حدثنا أبو محمد الجوهرى، قال: أخبرنا أبو بكر القطيفى (٢)، قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن إبراهيم، قال: حدثنا إسماعيل الثقفى، قال: حدثنا أسباط بن محمد بن إسماعيل الزبيدى، عن الأعمش، عن عدى بن ثابت، عن زر قال: قال على بن أبى طالب (عليه السلام): " الذى فلق الحبة وخلق النسمة انه لعهد النبى الامى إلى، لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق " (٣). ٧٥ - أخبرنا الشيخ الرئيس أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه بالرى فى صفر سنة عشر وخمسائة، قال: حدثنا الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن الحسن ابن على الطوسى بمشهد مولانا أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام) فى

جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين وأربعمائة، قال: أخبرنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (رحمه الله)، قال: أخبرني أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: حدثني عبيدالله بن الحسين (٤)، قال: حدثنا أبو سعيد محمد بن رشيد، قال:

(١) عنه البحار ٣٩: ٢٤٩، رواه الصدوق في أماليه: ٥٢٣، الإربلى في كشف الغمة ١: ٩٩، الخوارزمي في مناقبه: ٢٨، أخرجه في تأويل الآيات ٢: ٤٩٧. (٢) في " م " القطيعي. (٣) مر في ج ٢: الرقم ٥١، ويأتي في ج ٣: الرقم ٢٥، وج ٤: الرقم ١١ و ٢٣. (٤) في " ط " عبد الله بن الحسين، وفي أمالي الشيخ: عبيدالله بن الحسن. (*).

ص: ١٢٨

" آخر شعر قاله السيد بن محمد (رحمه الله) قبل وفاته بساعة وذلك انه اغمى عليه واسود لونه ثم أفاق وقد أبيض وجهه، وهو يقول: احب الذى من مات من أهل وده * تلقاه بالبشرى لدى الموت يضحك (١) ومن مات يهوى غيره من عدوه * فليس له إلا الى النار مسلك أبا حسن تفديك نفسى واسرتى * وأهلى ومالى والمسبب أملك أبا حسن إني بفضلك عارف * وإني بحبل من هواك لممسك وأنت وصى المصطفى وابن عمه * وانا نعاى مبغضك ووترك مواليك ناج مؤمن بين الهدى * وقاليك معروف الضلالة مشرك ولاح لحانى فى على وحزبه * فقلت لحاك الله انك اعفك (٢) " (٣)

(١) نقل فى " ط " هذه الاشعار بزيادة وتغيير فى الايات، ما نقلناه كما فى " م " وهو يطابق المنقول فى أمالى الشيخ ورجال الكشى والبحار، يوجد الاشعار فى " ط " كذا: احب الذى من مات من أهل وده * تلقاه بالبشرى لدى الموت يضحك ومن مات يهوى غيره من عدوه * فليس له إلا الى النار مسلك أبا حسن أنى بفضلك عارف * وإنى بحبل من هواك لممسك أبا حسن حبيك فى الله خالص * فكيف على حبيك فى الله اهلك وأنت أمين الله أروعك خلقه * فإننا نعاى مبغضيك وترك وأنت وصى المصطفى وابن عمه * فليس هدى إلا بك اليوم يدرك أبا حسن تفديك نفسى واسرتى * وأهلى ومالى والمسبب أملك مواليك ناج مؤمن بين الهدى * وقاليك معروف الضلالة مشرك فدونك من مولاك من جذم حمير * قوافى غر ما لها عنك مزحك ولاح لحانى فى على وحزبه * فقلت لحاك الله إنك اعفك على حب خير الناس إلا محمدا * لحوت لحاك الله من أين تؤفك فما زلت أرقى سمعه فى مقره * ويرفض من حبك الكلام ويمحك بقولى حتى قام حيران نادما * على وجهه لون من الخزى أرمك (٢) قال الجوهري: لحيت الرجل لحاء ولحيا إذا لمته، وقولهم: لحاء الله أى قبحه ولعنه، اعفك: أحمق. (٣) رواه كما فى المتن، الشيخ فى أماليه ١: ٤٨، عنه البحار ٤٧: ٣١٢، والقاضى نور الله فى = (*).

٧٦ - أخبرنا الشيخ الفقيه أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي (رحمه الله) بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في شعبان سنة إحدى عشرة وخمسمائة، قال: أخبرنا السعيد الوالد، قال: أخبرنا محمد بن محمد (رحمه الله)، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد، عن أبيه (رحمهم الله)، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن إسحاق، عن بكر بن محمد، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) قال: سمعته يقول لخيشمة: " يا خيشمة اقرأ موالينا (منى) (١) السلام وأوصهم بتقوى الله العظيم، وأن يشهد أحياءهم جنائز موتاهم وان يتلاقوا في بيوتهم، فان لقياهم حياة أمرنا، قال: ثم رفع يده (عليه السلام) فقال: رحم الله من أحبب أمرنا " (٢). ٧٧ - وبهذا الإسناد عن محمد بن محمد، قال: أخبرنا الشريف أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا إبراهيم بن علي والحسن بن يحيى جميعا، قالوا: حدثنا نصر بن مزاحم، عن أبي خالد الواسطي، عن زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: " كان لي من رسول الله (صلى الله عليه وآله) عشر لم يعطهن أحد قبلي ولا يعطاهن أحد بعدي، قال لي: [يا علي] (٣) أنت أخي في الدنيا وأخي في الآخرة، وأنت أقرب الناس منى موقفا يوم القيامة، ومنزلي ومنزلك في الجنة متواجهين كمثل الأخوين، وأنت الوصي وأنت الولي، وانت الوزير، عدوك عدوى وعدوى عدو الله، ووليكي وليي، ووليي ولي الله " (٤). ٧٨ - أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه بالرى بقرائتي

= مجالسه ٢: ٥١٤، وبيتان منها في مناقب ابن شهر آشوب ٣: ٢٤، أخرجها الكشي في رجاله: ٢٨٧ بتقديم وتأخير. (١) ليس في " م " وأمالى الشيخ. (٢) رواه الشيخ في أماليه ١: ١٣٥. (٣) من أمالي الصدوق. (٤) رواه الصدوق في أماليه: ٧٢، والشيخ في أماليه ١: ١٣٦. أقول: يأتي مثله في ج ٣: الرقم ٣٩، ويأتي أيضا بمضمونه في ج ٢: ١٣٣، وج ٧: الرقم ٢٤. (*).

عليه في صفر سنة عشر وخمسمائة، قال: أخبرنا السعيد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي في جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين وأربعمائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، قال: أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي، قال: حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد، قال: حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن عمن رواه، عن داود الرقي، قال: قال الباقر (عليه السلام): " من زار الحسين (١) (عليه السلام) في ليلة النصف من شعبان غفرت له ذنوبه " (٢). ٧٩ - أحالة على الكتاب المذكور، قال: حدثنا محمد

بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام): " ان الحسين بن علي عند ربه ينظر إلى موضع معسكره ومن حله من الشهداء معه، وينظر إلى زواره وهو أعرف بهم وبأسمائهم وأسماء آبائهم وبدرجاتهم ومنزلتهم عند الله عز وجل من أحدكم بولده، وانه ليرى من يبكيه فيستغفر له ويسأل آباءه (عليهم السلام) ان يستغفروا، ويقول: لو يعلم زائري ما أعد الله له كان فرحه أكثر من جزعه، وأن زائره ليتقلب وما عليه من ذنب " (٣). ٨٠ - أخبرنا الشيخ الأمين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهر يار الخازن (رحمه الله) في ذى القعدة سنة اثنتى عشرة وخمسائة بقراءة عليه بمشهد مولانا أمير المؤمنين على بن أبى طالب عند باب الوداع، قال: حدثنا الشيخ الفقيه أبو عبد الله جعفر بن محمد بن عباس (٤) الدورىستى بالمشهد المقدس بالغرى على ساكنه السلام فى شعبان سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة، وهو متوجه إلى مكة للحج، قال: حدثنى أبى محمد بن أحمد، قال: حدثنى الشيخ أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن

(١) فى " م " : قبر الحسين. (٢) عنه البحار ١٠١: ١٠٠، رواه الشيخ فى أماليه مع زيادة ١: ٤٦. (٣) هذه الرواية لا توجد فى " م "، رواها الشيخ فى أماليه ١: ٥٤، عنه البحار ١٠١: ٦٤. (٤) فى " ط " : أبو جعفر بن محمد بن عباس. (**)

ص: ١٣١

بابويه، قال: حدثنى أبى (رحمهم الله)، عن على بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه قال: " حضرت مجلس الرضا وهو بالمدينة، فشكا إليه رجل أخاه، فأنشأ (عليه السلام) يقول: اعذر أخاك على ذنوبه * واستر وغط على عيوبه واصبر على بهت السفیه * وللزمان على خطوبه ودع الجواب تفضلا * وكل الظلوم إلى حسيبه " ٨١ - أخبرنا الشيخ الفقيه المفيد أبو على الحسن بن محمد بن الحسن الطوسى (رحمه الله) بقراءة عليه فى الموضوع المذكور فى السنة المذكورة، قال: أخبرنا السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسى، قال: أخبرنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (رحمه الله)، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابى، قال: حدثنا أحمد بن سعيد الهمدانى، قال: حدثنا العباس بن بكر، قال: حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا كثير بن طارق، قال: " سألت زيد بن على بن الحسين (عليهما السلام) عن قول الله تبارك وتعالى: * (لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا) * (١) قال زيد: يا كثير! انك رجل صالح ولست منهم (٢)، وانى خائف عليك أن تهلك، انه إذا كان يوم القيامة أمر الله تعالى باتباع كل إمام جائر الى النار، فيدعون بالويل والثبور، ويقولون لإمامهم: يامن أهلكتنا هلم الآن فخلصنا مما نحن فيه، فعندها يقال له: لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا [ثبورا] (٣) كثيرا. ثم قال زيد بن على: حدثنى أبى عن أبيه الحسين بن على قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلى بن أبى طالب (عليه السلام): أنت يا على وأصحابك فى الجنة، يا على أنت وأتباعك فى الجنة " (٤).

(١) الفرقان: ١٤. (٢) فى تأويل الآيات وأمالى الشيخ: بمتهم. (٣) من أمالى الشيخ. (٤) رواه الشيخ فى أماله ١: ٥٦ و ١٣٨ مع اختلاف، عنه البحار ٧: ١٧٨ و ٢٣: ١٠١ و ٢٤: ٢٧٠. أقول: يأتى ذيله فى ج ٤: الرقم ٢٧. (*)

ص: ١٣٢

٨٢ - أخبرنا الشيخ الفقيه أبو النجم محمد بن عبد الوهاب بن عيسى الرازى بها (رحمه الله) قراءة عليه فى صفر سنة عشرة وخمسائة، قال: أخبرنا الشيخ أبو سعيد محمد بن أحمد النيشابورى، قال: أخبرنا أبو على أحمد بن الحسين الحافظ بقراءة تى عليه، قال: حدثنى أبو الحسن محمد بن أحمد قراءة عليه، قال: حدثنى أبى، قال: حدثنى محمد بن الحسين، قال: حدثنى محمد بن الحسن الصفار، قال: حدثنى أحمد بن محمد، قال: حدثنى أبى، قال: حدثنى على بن المغيرة ومحمد بن يحيى الخنعمى، قالوا: حدثنا محمد بن بهلول العبدى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن على، عن أبيه، قال: حدثنى أبى الحسين بن على (عليه السلام) قال: " قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لما اسرى بى إلى السماء وانتهى بى إلى حجب النور كلمنى ربى جل جلاله وقال لى: يا محمد بلغ على بن أبى طالب منى السلام وأعلمه انه حجتى بعدك على خلقى به اسقى العباد الغيث وبه أذفع عنهم السوء. وبه احتج عليهم يوم يلقونى فاياه فليطبعوا ولأمره فلبأتمروا وعن نهيه فلينتهوا، أجعلهم عندى فى مقعد صدق وأبيح لهم جناحى وان لا يفعلوا أسكنتهم نارى مع الأشقياء من أعدائى ثم لا ابالى " (١). ٨٣ - أخبرنا الشيخ الإمام الرئيس الزاهد أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه (رحمه الله) بقراءة تى عليه بالرى سنة عشرة وخمسائة، قال: أخبرنا الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسى (رحمهم الله) املاء بمشهد مولانا أمير المؤمنين على بن أبى طالب فى جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين وأربعمائة، قال: أخبرنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثى (رحمهم الله)، قال: أخبرنا الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه (رحمهم الله)، قال: حدثنى أبى، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى باسناده، عن الباقر، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله لأمير المؤمنين:

(١) عنه البحار ٣٨: ١٣٨، رواه ابن شاذان فى مائة منقبة: ٥٥، عنه مدينة المعاجز: ١٥٧ ح ٤٣٠. (*)

ص: ١٣٣

" اكتب ما املى عليك، فقال: يا نبي الله أو تخاف على النسيان ؟ قال: لست أخاف النسيان وقد دعوت الله لك [ان] (١) يحفظك ولا ينسيك، ولكن اكتب لشركائك، قلت (٢): ومن شركائي يا نبي الله ؟ قال: الأئمة من ولدك، تسقى بهم امتي الغيث وبهم يستجاب دعاؤهم وبهم يصرف الله عنهم البلاء وبهم تنزل الرحمة من السماء وأوماً الى الحسن (عليه السلام) فقال: هذا أولهم، وأوماً الى الحسين (عليه السلام) وقال: الأئمة من ولده " (٣). ٨٤ - أخبرنا الشيخ الأمين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهريار الخازن في ذى القعدة سنة اثنتي عشر وخمسمائة قراءة عليه بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) عند باب الوداع، قال: أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس الدورستي بالمشهد المقدس بالغرى على ساكنه السلام في شعبان سنة ثمان وخمسين وأربعمائة وهو متوجه إلى مكة للحج، قال: حدثني أبي محمد بن أحمد، قال: حدثني الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (رحمهم الله)، قال: حدثني أبي، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن ياسر الخادم قال: " لما جعل المأمون علي بن موسى الرضا ولي عهده، وضربت الدراهم باسمه وخطب (له) (٤) على المنابر قصده الشعراء من جميع الآفاق، فكان في جملتهم أبو نواس الحسن بن هاني، فمدحه كل شاعر بما عنده إلا أبا نؤاس فإنه لم يقل فيه شيئاً فعاتبه المأمون وقال له: يا أبا نؤاس أنت (٥) مع تشيعك وميلك إلى أهل هذا البيت تركت مدح علي بن موسى الرضا مع اجتماع خصال الخير فيه، فأنشأ يقول: قيل لى أنت أشعر الناس (٦) طرا * إذ تفوهت بالكلام البديه

(١) من أمالي الصدوق. (٢) في " ط " فقلت، وفي الامالي: قال: قلت. (٣) رواه الصدوق في أماليه: ٣٢٧ مع اختلاف. (٤) ليس في " م ". (٥) في " م " : انت يا أبا نؤاس. (٦) في " م " : أفضل الناس. (*)

ص: ١٣٤

لك من جوهر القريض مديح * يثمر الدر في يدي مجتنيه فلماذا (١) تركت مدح ابن موسى * والخصال التي تجمعن فيه قلت لا استطيع لمدح إمام * كان جبريل خادماً لأبيه (٢) قصرت ألسن المدايح عنه * ولهذا القريض لا يحتويه (٣) قال: فدعا بحقة لؤلؤ فحشا فاه لؤلؤاً وهكذا فعل بعلي بن همام لما جلس على بن موسى (عليهما السلام) في الدست قال له المأمون: يا علي بن همام ما تقول في علي بن موسى و (أهل) (٤) هذا البيت ؟ فقال يا أمير المؤمنين ما أقول في طينة عجنت (٥) بماء الحيوان وعرس غرس بماء الوحى والرسالة هل ينفح منها إلا رائحة التقى وعنبر الهدى، فحشا أيضاً فاه لؤلؤاً. قال ياسر: خرج علينا علي بن موسى الرضا (عليه السلام) من دار المأمون (٦) راكباً بغلة فارهة بمراكب حسنة وعليه ثياب فاخرة، وكان الرضا (عليه السلام) أشبه الناس برسول الله وكل من رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله) في المنام رآه في صورته، فاستقبله أبو نؤاس في الدهليز فأنشأ يقول: مطهرون نقيات جيوبهم * تجرى الصلاة عليهم أينما ذكروا من لم يكن علويًا حين تنسبه * فما له في قديم الدهر مفتخر الله

لما برى خلقا فأتقنه * صفاكم واصطفاكم أيها البشر فأنتم الملاء الأعلى وعندكم * علم الكتاب وما جاءت به السور فقال له الرضا (عليه السلام): يا حسن بن هانى قد قلت أبياتا لم تسبق إلى مثلها فأحسن الله جزاك، ثم قال لعلامة: كم معنا من النفقة؟ قال: ثلاثمائة دينار، قال: احملها إلى أبي نواس، فلما رجع الغلام قال له: يا غلام لعله استقلها سق إليه البغلة".

(١) فى " ط " : فعلاما. (٢) فى " ط " : لا اهتدى. (٣) فى " ط " : الفصاحة. (٤) ليس فى " م " . (٥) فى " م " غرست. (٦) فى " م " : خرج الرضا على بن موسى من دار المأمون. (*)

ص: ١٣٥

٨٥ - أخبرنا الشيخ الفقيه أبو على الحسن بن الشيخ الفقيه السعيد أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسى قراءة عليه بمشهد مولانا أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام) فى شعبان سنة إحدى عشرة وخمسائة، قال: أخبرنا السعيد الوالد، قال: أخبرنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثى، قال: أخبرنا أبو الحسن على بن خالد المراغى، قال: حدثنا الحسن بن على بن الحسن الكوفى، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد المزنى، قال: حدثنا سلام بن أبى عمرة (١) الخراسانى، عن سعد بن سعيد، عن يونس بن الحباب، عن على بن الحسين زين العابدين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " ما بال أقوام إذا ذكر عندهم آل إبراهيم، فرحوا واستبشروا وإذا ذكر عندهم آل محمد إشمأزت قلوبهم، والذي نفس محمد بيده لو أن عبدا جاء يوم القيامة بعمل سبعين نبيا ما قبل الله ذلك منه حتى يلقاه بولايته وولاية أهل بيته " (٢). ٨٦ - وبهذا الإسناد عن محمد بن محمد (رحمه الله)، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، قال: حدثنى أبى، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن على بن أبى حمزة، عن عبد الله بن الوليد قال: " دخلنا على أبى عبد الله فى زمن بنى مروان، فقال: ممن أنتم؟ قلنا: من أهل الكوفة، قال: ما من أهل البلدان أكثر محبا لنا من أهل الكوفة لا سيما هذه العصاة، ان الله هداكم لأمر جهله الناس فاحببتمونا وابعضنا الناس وياعتمونا (٣) وخالفنا الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس فأحياكم الله محيانا وأماتكم مماتنا، فأشهد على أبى (عليه السلام)

(١) فى " ط " عميرة. (٢) رواه الشيخ فى أماليه ١: ١٤٠، والمفيد فى أماليه: ١١٥. أقول: يأتى مثله فى ج ٣: الرقم ٣٧، وج ٦: الرقم ٢٧. (٣) فى " ط " : تابعتمونا. (*)

انه كان يقول: ما بين أحدكم وبين أن يرى ما تقر به عينه أو يغتبط إلا أن تبلغ نفسه هاهنا - وأوماً بيده إلى حلقه - وقد قال الله عز وجل في كتابه: ﴿ ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك وجعلنا لهم أزواجاً وذرية ﴾ * (١) فنحن ذرية رسول الله (صلى الله عليه وآله) " (٢). ٨٧ - أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد أبو محمد الحسن بن بابويه (رحمه الله)، قال: أخبرني عمي أبو جعفر محمد بن الحسن، قال: أخبرني أبي الحسن بن الحسين بن علي، قال: أخبرني عمي الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي (رحمهم الله)، قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مقاتل بن سليمان، عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " أنا سيد النبيين ووصي سيد الوصيين وأوصياؤه (٣) سادة الأوصياء وان آدم سأل الله عز وجل أن يجعل له وصياً صالحاً، فأوحى الله إليه أني أكرمت الأنبياء بالنبوة ثم اخترت خلقي وجعلت خيارهم الأوصياء، ثم أوحى الله عز وجل إليه: يا آدم اوص إلى إبنك شيث، فأوصى آدم إلى شيث، وهو هبة الله بن آدم، وأوصى شيث إلى ابنه شنان (٤)، وهو ابن نذلة الحوراء التي أنزلها الله عز وجل على آدم من الجنة فزوجها ابنه شيث، وأوصى شنان إلى مجشب، وأوصى مجشب إلى محرق (٥)، وأوصى محرق إلى عثميشا (٦)، وأوصى عثميشا إلى اخنوخ، وهو إدريس النبي، وأوصى إدريس إلى ناحور، ودفعتها ناحور إلى نوح النبي (عليه السلام)، وأوصى نوح إلى سام، وأوصى سام إلى عثام (٧)، وأوصى عثام إلى برغيثاشا (٨)،

(١) الرعد: ٣٨. (٢) رواه الشيخ في أماليه ١: ١٤٣. أقول: يأتي مثله في ج ٣: الرقم ٣٩. (٣) في الأمالي: أوصيائي. (٤) في الأمالي: شبان. (٥) في الأمالي: مجلت، محوق. (٦) في " م " علميشا، وفي الأمالي: عثميشا. (٧) في " ط " عيشاص، وفي الأمالي: عثامر. (٨) في " ط " برغيثا، وفي الأمالي: برغيثاشا. (※)

وأوصى برغيثاشا إلى يافث، وأوصى يافث إلى برة، وأوصى برة إلى حفيشه (١)، وأوصى حفيشه إلى عمران. ودفعتها عمران إلى إبراهيم الخليل (عليه السلام)، وأوصى إبراهيم إلى ابنه إسماعيل، وأوصى إسماعيل إلى إسحاق، وأوصى إسحاق إلى يعقوب، وأوصى يعقوب إلى يوسف، وأوصى يوسف إلى بثرىاء (٢)، وأوصى بثرىاء إلى شعيب (عليه السلام)، ودفعتها (شعيب) (٣) إلى موسى بن عمران (عليه السلام)، وأوصى موسى بن عمران إلى يوشع بن نون، وأوصى يوشع بن نون إلى داود (عليه السلام). وأوصى داود إلى سليمان (عليهما السلام)، وأوصى سليمان إلى آصف

بن برخيا وأوصى آصف بن برخيا إلى زكريا ودفعتها زكريا إلى عيسى (عليه السلام)، وأوصى عيسى إلى شمعون بن حمون الصفا، وأوصى شمعون إلى يحيى بن زكريا (عليه السلام)، وأوصى يحيى بن زكريا إلى منذر، وأوصى منذر إلى سليمان وأوصى سليمان إلى بردة. ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ودفعتها إلى بردة وأنا ادفعتها إليك يا علي، وأنت تدفعها إلى وصيك، ويدفعها وصيك إلى أوصيائك من ولدك واحدا بعد واحد، حتى تدفع إلى خير أهل الأرض بعدك ولتكفرن بك الامة ولتختلفن عليك اختلافا شديدا، الثابت عليك كالمقيم معي والشاذ عنك في النار والنار مثوى للكافرين (٤) " (٥). ٨٨ - وأخبرني بهذا الحديث (شيخى الامام) (٦) أبو محمد الحسن بن بابويه وشيخى المفيد أبو على الحسن بن محمد الطوسى والشيخ أبو عبد الله محمد بن شهريار الخازن جميعا، عن الشيخ (السعيد) (٧) أبى جعفر محمد بن الحسن

(١) فى الامالى: جفسيه. (٢) فى " ط: بريشا. (٣) ليس فى " ط ". (٤) فى " م ": الكافرين. (٥) رواه الصدوق فى أماليه: ٣٢٩، والعلل: ٣٢٨. أقول: يأتى بسند آخر فى ج ٢: الرقم ٨٨. (٦ و ٧) ليس فى " م ". (*)

ص: ١٣٨

الطوسى (رحمهم الله)، عن الشيخ المفيد أبى عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (رحمهم الله)، عن الشيخ الفقيه أبى جعفر محمد بن على بن بابويه (رحمه الله)، باسناده إلى آخر الخبر. ٨٩ - أخبرنا الشيخ الفقيه أبو النجم محمد بن عبد الوهاب بن عيسى الرازى بالرى قراءة عليه فى صفر سنة عشرة وخمسائة، قال: أخبرنا أبو سعيد محمد بن أحمد بن الحسين النيشابورى، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن الحسين بقراتى عليه قال: حدثنا أبو على الحسن بن محمد بن الحسن الأهوازى، قال: حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن سهل الفارسى، قال: حدثنا أبو زرعة أحمد بن محمد بن موسى الفارسى، قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن يعقوب البلخى، قال: حدثنا محمد بن جرير، قال: حدثنا الهيثم بن الحسين بن محمد بن عمر، عن محمد بن هارون بن عمارة، عن أبيه، عن أنس بن مالك قال: " خرجت مع رسول الله تنماشى حتى انتهينا إلى بقيع الغرقد، فإذا نحن بسدره عارية لا نبات عليها، فجلس رسول الله تحتها فأورقت الشجرة وأثمرت واستظلت على رسول الله فتبسم وقال (لى: يا) (١) انس ادع لى عليا، فعدوت حتى انتهيت إلى منزل فاطمة (عليها السلام) فإذا أنا بعلى يتناول شيئا من الطعام، فقلت له: أجب رسول الله، فقال: لخير ادعى؟ فقلت: الله ورسوله أعلم. قال: فجعل على (عليه السلام) يمشى ويهرول على أطراف أنامله حتى مثل بين يدى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فجذبه رسول الله وأجلسه إلى جنبه فرأيتهما يتحدثان ويضحكان ورأيت وجه على قد استنار فإذا أنا بجام من ذهب مرصع بالياقوت (٢) والجواهر وللجام أربعة أركان على كل ركن منه مكتوب: لا إله إلا الله محمد رسول الله، وعلى الركن الثانى: لا إله إلا الله محمد رسول الله وعلى بن أبى طالب

ولى الله وسيفه على القاسطين والناكثين والمارقين (٣)، وعلى الركن الثالث: لا إله إلا الله محمد رسول الله أيده بعلى بن أبى طالب، وعلى الركن الرابع: نجا المعتقدون

(١) ليس فى " ط ". (٢) فى " ط ": باليواقيت. (٣) فى " م ": والناكثين القاسطين والمارقين. (※)

ص: ١٣٩

لدين الله الموالون لأهل بيت رسول الله. وإذا فى الجام رطب وعب ولم يكن أوان العنب ولا أوان الرطب، فجعل رسول الله (صلى الله عليه وآله) يأكل ويطعم عليها حتى إذا شبع ارتفع الجام، فقال لى رسول الله: يا أنس أترى هذه السدرة ؟ قلت: نعم، قال: قد (١) قعد تحتها ثلاثمائة وثلاثة عشر نبيا وثلاثمائة وثلاثة عشر وصيا ما فى التبيين نبي أوجه (٢) منى ولا فى الوصيين وصى أوجه من على بن أبى طالب. يا أنس من أراد أن ينظر إلى آدم فى علمه وإلى إبراهيم فى وقاره وإلى سليمان فى قضائه وإلى يحيى فى زهده وإلى أيوب فى صبره وإلى إسماعيل فى صدقه فليتنظر إلى على بن أبى طالب (عليه السلام)، يا أنس ما من نبي إلا وقد خصه الله تبارك وتعالى بوزيره، وقد خصنى الله تبارك وتعالى بأربعة اثنين فى السماء واثنين فى الأرض، فأما اللذان فى السماء فجبرائيل وميكائيل، وأما اللذان فى الأرض فعلى بن أبى طالب (عليه السلام) وعمى حمزة " (٣). ٩٠ - أخبرنا الشيخ المفيد أبو على الحسن بن محمد الطوسى، قال: أخبرنا السعيد الوالد (رحمه الله)، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن النعمان (رحمه الله)، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابى، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الاودى، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدثنا فضيل بن الزبير، قال: حدثنا أبو عبد الله (٤) مولى بنى هاشم عن أبى سخيلة قال: " حججت أنا وسلمان الفارسى (رحمه الله) فمررنا بالربذة وجلسنا إلى أبى ذر الغفارى فقال لنا: انه ستكون بعدى فتنة ولا بد منها فعليكم بكتاب الله والشيخ على بن أبى طالب (عليه السلام) فالزموهما، فاشهد على رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنى سمعته يقول: على أول من

(١) فى " م ": لقد. (٢) فى " ط ": أشرف. (٣) عنه البحار ٣٩: ١٢٨، رواه البحرانى فى مدينة المعاجز: ٢٤٥. (٤) فى " ط ": أبو عبيدالله. (※)

ص: ١٤٠

آمن بي وأول من صدقني وأول من يصادقني يوم القيامة، وهو الصديق الأكبر وهو فاروق هذه الأمة يفرق (١) بين الحق والباطل، وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين " (٢). قال (الشيخ) (٣) الفقيه عماد الدين: يعسوب أمير النحل وهو قائده يجتمعون إليه، فإذا رحل رحلوا برحيله. ٩١ - أخبرنا الشيخ أبو علي الطوسي، قال: أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر الطوسي (رحمهم الله)، قال: أخبرني محمد بن محمد، قال: أخبرني جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبيه (رحمهم الله)، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) يقول: " (ان) (٤) في السماء أربعة ملائكة يقولون في تسيبهم: سبحان من دل هذا الخلق القليل من هذا الخلق الكثير على هذا الدين العزيز " (٥). ٩٢ - أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد الرئيس أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه (رحمه الله) بقرائه عليه في صفر سنة عشرة وخمسمائة، قال: حدثنا الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (رضى الله عنه) أملاء في جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين وأربعمائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد (رحمه الله)، قال: أخبرني أبو عبد الله محمد بن رياح القرشي إجازة، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن

(١) في " م " الذي يفرق. (٢) عنه البحار ٣٨: ٢١٧، رواه الشيخ في أماليه ١: ١٤٧ و ٢١٣ وبمضمونه ١: ٢٥٦، والصدوق في أماليه: ١٧٢ مع اختلاف، وابن طاووس في اليقين: ١٩٤ و ١٩٥ و ١٩٧ و ٢٠٠ و ٢٠١ بعبارات مختلفة. أقول: يأتي مثله في ج ٢: الرقم ١٣٠، وج ٢: الرقم ١٤٢، وج ٤: ٢٤. (٣) ليس في " م ". (٤) ليس في " ط ". (٥) رواه الشيخ في أماليه ١: ١٤٣. (*).

ص: ١٤١

محمد، قال: حدثنا الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي بصير، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين (عليهم السلام) قال: " ان أبا ذر وسلمان (رحمهما الله) خرجا في طلب رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقيل لهما: انه توجه إلى (ناحية) قبا (فاتبعاه) (١)، فوجداه ساجدا تحت شجرة فجلسا ينتظرانه حتى ظنا انه نائم فأهويا ليوقظاه فرفع رأسه إليهما، ثم قال: قد رأيت مكانكما وسمعت مقاتلكم ولم أكن راقدا، ان الله بعث كل نبي كان قبلي الى امته بلسان قومه وبعثني إلى كل اسود وأحمر بالعربية، وأعطاني في امتي خمس خصال لم يعطها نبيا [كان] (٢) قبلي نصرني بالرعب يسمع بي القوم ويني وبينهم مسيرة شهر فيؤمنون بي وأحل لي المغنم وجعل لي الأرض مسجدا وطهورا، أين ما كنت منها أتيمم من ترابها (٣) واصلى عليها، وجعل لكل نبي مسألة فسألوه إياها، فأعطاهم [ذلك] (٤) في الدنيا، وأعطاني مسألة فأخرت مسألتى لشفاعة المذنبين (٥) من امتي يوم القيامة، ففعل ذلك، وأعطاني جوامع العلم وأعطى عليا مفاتيح الكلام، ولم يعط ما أعطاني نبيا قبلي، فمسألتني بالغة [الى] (٦) يوم القيامة لمن لقي

الله لا يشرك به شيئاً، فيرضى (بى) (٧) مواليا لوصيى محبا لأهل بيتى " (٨). قال محمد بن أبى القاسم: آخر هذا الخبر يدل على أن بشارة المصطفى بالشفاعة للمذنبين من امته إنما تخص الشيعة الموالية المحبة لأهل بيته كما ذكره (صلى الله عليه وآله) فى آخر الكلام. ٩٣ - أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهريار الخازن بقراءة تى

(١) ليس فى " ط " (٢) من أمالى الشيخ. (٣) فى الأمالى: ترتبها. (٤) من الأمالى. (٥) فى الأمالى والبحار: المؤمنين. (٦) من الأمالى. (٧) ليس فى " ط "، وفى الأمالى: لا يشرك به شيئاً مؤمناً بى. (٨) عنه البحار ١٦: ٣١٧، رواه الشيخ فى أماليه ١: ٥٦، عنه البحار ١٦: ٣١٦، روى ذيله الصدوق فى الخصال ١: ٢٩٢. (*)

ص: ١٤٢

عليه فى ذى القعدة سنة اثنتى عشرة وخمسمائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين على بن أبى طالب قال: حدثنا الشيخ الفقيه أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد الدورستى بالغرى على ساكنه السلام فى شعبان سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، قال: حدثنى أبو عبد الله أحمد بن عبدون بن أحمد البزاز بمدينة السلام سنة أربعمائة، قال: حدثنى أبو المفضل محمد بن عبد الله المطلب الشيبانى، قال: حدثنى أحمد بن الحسين العدل الأنبارى، قال: " قدم أبو نعيم الفضل بن ذكين بغداد، فنزل الرميطة وهى محلة بها، فاجتمع إليه أصحاب الحديث، ونصبوا له كرسيًا صعد إليه (١) وأخذ يعظ الناس ويذكرهم ويروى لهم الأحاديث، وكانت أياما صعبة فى التقيّة، فقام إليه رجل من آخر المجلس وقال له: يا أبا نعيم أتتشيّع؟ قال: فكره الشيخ مقالته وأعرض عنه بوجهه وتمثل بهذين البيتين: وما زال بى حبيك حتى كأننى *
يرد جواب السائلى عنك أعجم لا سلم من قول الوشاة وتسلمى * سلمت وهل حى من الناس يسلم قال فلم يفظن الرجل بمراده وعاد إلى السؤال وقال: يا أبا نعيم أتتشيّع؟ فقال: يا هذا كيف بليت بك وأى ريح هبت بك ألى، نعم، سمعت الحسن بن صالح بن حى يقول: سمعت جعفر بن محمد (عليه السلام) يقول: حب على عبادة وخير العبادة ما كنتم " (٢). ٩٤ - أخبرنى الشيخ المفيد أبو على الحسن بن محمد بن الحسن الطوسى (رحمه الله) بقراءة تى عليه فى مشهد مولانا أمير المؤمنين على بن أبى طالب فى شعبان سنة إحدى وخمسمائة: قال: أخبرنا السعيد الوالد أبو جعفر الطوسى (رضى الله عنه)، قال: أخبرنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن نعمان، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد، قال: حدثنى أبى، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن

(١) فى " م " عليه. (٢) عنه البحار ٣٩: ٢٧٩. (*)

محمد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن يعقوب بن شعيب، عن صالح بن ميثم التمار (رحمه الله) قال: " وجدت في كتاب ميثم (رحمه الله) يقول: تمسينا ليلة عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال لنا: ليس من عبد امتحن الله قلبه للإيمان إلا أصبح يجد مودتنا على قلبه، ولا أصبح عبد ممن سخط الله عليه إلا يجد بغضنا على قلبه، وأصبحنا نفرح بحب المحب لنا ونعرف بغض المبغض لنا، وأصبح محبنا مغتبطا برحمة من الله ينتظرها كل يوم، وأصبح مبغضنا يؤسس بنيانه على شفا جرف هار فكأن ذلك الشفا قد انهار به في نار جهنم، وكأن أبواب الرحمة قد فتحت لأهل الرحمة، فهنيئاً لأهل الرحمة (١) رحمتهم وتعسا لأهل النار مثوهم. أن عبدا لم يقصر في حبا لخير جعله (٢) الله في قلبه ولن يحبنا من يحب مبغضنا ان ذلك لا يجتمع (٣) في قلب واحد: * (وما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه) * (٤)، يحب بهذا قوما ويحب بالآخر عدوهم (٥)، والذي يحبنا فهو يخلص حبا (٦)، كما يخلص الذهب الذي لا غش فيه، نحن النجباء وافرطانا افراط الأنبياء، وأنا وصي الأوصياء وأنا حزب الله ورسوله والفئة الباغية حزب الشيطان، فمن أحب أن يعلم حاله في حبا فليمتحن قلبه، فان وجد فيه حب من ألب علينا فليعلم ان الله تعالى عدوه وجبرئيل وميكائيل والله عدو للكافرين " (٧). ٩٥ - أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي بن الشيخ السعيد أبو جعفر الطوسي رضى الله عنهما، عن أبيه، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن محمد عيسى، عن

(١) في " ط " : فهنيئاً لأصحاب الرحمة، وفي أمالي الشيخ: فتحت لأصحاب الرحمة فهنيئاً لأصحاب الرحمة. (٢) في " ط " : يجعله. (٣) في " ط " : لم يجتمع. (٤) الأحزاب: ٤. (٥) في " م " : يحب بهذا اعداءهم. (٦) في " ط " : يحبنا. (٧) رواه الشيخ في أماليه ١: ١٤٧. (*)

محمد بن خالد، عن فضالة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر محمد بن علي (عليه السلام) قال: " أنا وشيعتنا خلقنا من طينة (من) (١) عليين، وخلق عدونا من طينة خبال (٢) من حمأ مسنون " (٣). ٩٦ - أخبرنا الشريف أبو البركات عمر بن محمد بن حمزة العلوي بالكوفة في مسجده في صفر سنة ست عشرة وخمسمائة، وأخبرنا أبو غالب سعيد بن محمد بن أحمد بن أحمد الثقفي الكوفي بها، قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمان العلوي العلامة، قال: أخبرنا جعفر بن محمد الجعفرى وزيد بن جعفر بن حاجب قراءة عليهما، قال: حدثنا محمد بن القاسم المحاربي قراءة عليه، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن عبد الواحد، قال: حدثنا حرب بن حسن الطحان، قال: حدثنا يحيى بن مساور، عن بشير النبال وكان يرمى النبل (٤)، قال: " اشتريت بعيرا نضوا فقال لى قوم: يحملك، وقال قوم: لا يحملك، فركبت ومشيت حتى وصلت المدينة وقد تشقق وجهى ويديا ورجلاي، فأتيت باب أبي جعفر (عليه

السلام) فقلت: يا غلام استأذن لى عليه، قال: فسمع صوتى فقال: ادخل يا بشير مرحبا يا بشير، ما هذا الذى أرى بك ؟ قلت: جعلت فداك اشتريت بعيرا نضوا فركبت ومشيت فتشقق (٥) وجهى ويداى ورجلاى، فقال: فما دعاك إلى ذلك ؟ قلت: حبكم والله جعلت فداك، قال: إذا كان يوم القيامة فزع رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى الله وفزعنا إلى رسول الله وفزعتم إلينا فإلى أين ترون، نذهب بكم إلى الجنة (٦) ورب الكعبة، (إلى الجنة ورب الكعبة) (٧) "

(١) ليس فى البحار. (٢) فى النهاية: فيه " من شرب الخمر سقاه الله من طينة الخبال يوم القيامة "، جاء تفسيره فى الحديث: ان الخبال عصارة أهل النار والخبال فى الأصل الفساد ويكون من الأفعال والأبدان والعقول. (٣) عنه البحار ٦٧: ١٢٩، رواه الشيخ فى أماليه ١: ١٤٨. (٤) فى " م " بالنبيل. (٥) فى " ط " : فشقق. (٦) فى " م " إلى الله. (٧) ليس فى " م " . (*)

ص: ١٤٥

٩٧ - أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه (رحمهم الله) بالرى فى صفر سنة عشرة وخمسائة بقراتى عليه، قال: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن على الطوسى (رحمه الله) فى جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين وأربعمائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام)، قال: أخبرنا أبو عبد الله المفيد محمد بن محمد بن النعمان الحارثى (رحمه الله)، قال: أخبرنا أبو الحسن على بن محمد الكاتب، قال: أخبرنا الحسن بن على بن عبد الكريم، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن محمد الثقفى، قال: أخبرنا عباد بن يعقوب، قال: حدثنا الحكم بن ظهير، عن أبى إسحاق، عن رافع مولى أبى ذر، قال: " رأيت أبا ذر (رحمه الله) آخذا بحلقة باب الكعبة وهو يقول: من عرفنى فقد عرفنى أنا جندب الغفارى، ومن لم يعرفنى فأنا أبو ذر الغفارى، سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من قاتلنى فى الاولى وقاتل أهل بيتى فى الثانية حشره الله [فى الثالثة] (١) مع الدجال، انما مثل أهل بيتى فيكم كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، ومثل باب حطة، من دخلها نجا ومن لم يدخلها هلك " (٢). ٩٨ - أخبرنا الشيخ الرئيس أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه (رحمه الله) فى السنة المذكورة والموضع والتاريخ المذكور، قال: حدثنا الشيخ السعيد أبو جعفر الطوسى (رحمه الله)، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو نصر محمد بن الحسين المقرى، قال: حدثنا عمر بن محمد الوراق، قال: أخبرنا على بن العباس البجلي قال: حدثنا حميد بن زياد، قال: حدثنا محمد بن تسنيم (٣)، قال: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: حدثنا مقاتل بن سليمان، عن الضحاک بن مزاحم، عن ابن عباس قال:

(١) ليس في " ط " (٢) عنه البحار ٢٣: ١٠٥، رواه الشيخ في أماليه ١: ٥٩، ٢: ٧٥ و ٩٦ و ١٢٧ و ٣٤٣. (٣) في الأمالي: نسيم. (*)

ص: ١٤٦

" سألت رسول الله عن قول الله عز وجل: * (والسابقون السابقون * اولئك المقربون * في جنات النعيم) * (١)، فقال: قال لي جبرئيل: ذاك على وشيعته هم السابقون إلى الجنة، المقربون من الله بكرامته لهم " (٢). ٩٩ - أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي (رحمه الله) بقراءتي عليه في شعبان سنة إحدى عشرة وخمسائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، قال: أخبرنا السعيد الوالد (رحمه الله)، قال: أخبرنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي (رحمه الله)، قال: أخبرني أبو الحسن زيد بن محمد بن جعفر السلمى إجازة، قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن الحكم (٣) الكندي، قال: حدثنا إسماعيل بن صبيح السكري، قال: حدثنا خالد بن العلي، عن المنهال بن عمر قال: " كنت جالسا مع محمد بن علي الباقر (عليهما السلام) إذ جاءه رجل فسلم عليه فرد (عليه السلام)، فقال الرجل: كيف أنتم؟ فقال له محمد: أوما آن لكم أن تعلموا كيف نحن، إنما مثلنا في هذه الأمة مثل بني إسرائيل كان يذبح أبناؤهم وتستحي نساؤهم ألا وأن هؤلاء يذبحون أبناءنا ويستحيون نساءنا. زعمت العرب ان لهم فضلا على العجم، فقالت العجم: وبما ذاك؟ قالوا: كان محمد (صلى الله عليه وآله) منا عربيا، قالوا: صدقتم، وزعمت قريش ان لها فضلا على غيرها من العرب فقالت لهم العرب من غيرهم: وبما ذاك؟ قالوا: كان محمد قرشيا، قالوا لهم: صدقتم وان كان القوم صدقوا فلنا فضل على الناس، لأننا ذرية محمد وأهل بيته خاصة وعترته لا يشركنا في ذلك غيرنا. فقال له الرجل: والله أنى لأحبكم أهل البيت، قال (عليه السلام): فاتخذ للبلاء جلبابا

(١) الواقعة: ٩ - ١٢. (٢) رواه الشيخ في أماليه ١: ٧٠، عنه البحار ٣٥: ٣٣٢، ورواه المفيد في أماليه: ٢٩٨، وأخرجه في تأويل الآيات ٢: ٦٤٣. أقول: مر في ج ١: الرقم ٨. (٣) في " ط " : الحكيم. (*)

ص: ١٤٧

فوالله انه لأسرع إلينا وإلى شيعتنا من السيل في الوادي، وبنا يبدأ البلاء ثم بكم وبنا يبدأ الرخاء ثم بكم " (١). ١٠٠ - أخبرنا الشيخ أبو علي (رحمه الله) بالموضع المقدس على ساكنه السلام في التاريخ المؤرخ، قال: أخبرنا السعيد الوالد (رحمه الله)، قال: أخبرنا الشيخ المفيد محمد بن محمد (رضى الله عنه)، قال: أخبرني أبو بكر محمد بن

عمر الجعابي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن القاسم المحاربي، قال: حدثنا أحمد بن صبيح، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الهمداني، عن الحسين بن مصعب، قال: " سمعت جعفر بن محمد (عليه السلام) يقول: من أحبنا وأحب محبنا لا لغرض دنيا يصيبها منه، وعادى عدونا لا لإحنة (٢) كانت بينه وبينه، ثم جاء يوم القيامة وعليه من الذنوب مثل رمل عالج وزيد البحر، غفرها الله تعالى له " (٣). ١٠١ - أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي في الموضع والتاريخ المقدم ذكرهما، قال: أخبرنا السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (رضى الله عنه)، قال: أخبرنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي (رحمه الله)، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عبيد، قال: حدثنا الحسن بن محمد، قال: حدثني أبي، عن محمد بن المثني الأزدي انه سمع أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: " نحن السبب بينكم وبين الله عز وجل " (٤). ١٠٢ - أخبرنا الشيخ الزاهد أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه بقرآته عليه بالرى سنة عشرة وخمسمائة، قال: حدثنا الشيخ السعيد الفقيه أبو جعفر

(١) عنه البحار ٦٧: ٢٣٨، رواه الشيخ في أماليه ١: ١٥٤. (٢) الاحنة: الحقد. (٣) عنه البحار ٢٧: ١٠٦، رواه الشيخ في أماليه ١: ١٥٦. (٤) رواه الشيخ في أماليه ١: ١٥٧. (*).

ص: ١٤٨

محمد بن الحسن الطوسي (رحمه الله)، قال: حدثنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن عبيدالله القطان، قال: حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن الحسين، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن بسام، عن علي بن الحكم، عن الليث بن سعد، عن أبي سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " أحبوا عليا فان لحمه من لحمي ودمه من دمي، لعن الله أقواما من امتي ضيعوا فيه عهدي ونسوا فيه وصيتي، ما لهم عند الله من خلاق " (١). ١٠٣ - أخبرنا الشيخ الرئيس أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه رحمه الله تعالى بالموضع المذكور فى التاريخ المذكور المكتوب، قال: حدثنا الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (رحمه الله) بالمشهد المقدس بالغرى على ساكنه السلام فى جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين وأربعمائة، قال: أخبرنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (رحمه الله)، قال: أخبرنا أبو غالب أحمد بن محمد الزرارى (٢)، قال: أخبرنى عمى أبو الحسن، عن سليمان بن الجهم، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن خالد الطيالسى، قال: حدثنا العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم الثقفى قال: " سألت أبا جعفر محمد بن على (عليه السلام) عن قول الله تبارك وتعالى: * (فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيمًا) * (٣)، قال (عليه السلام): يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيامة حتى يقام بموقف الحساب، فيكون الله تعالى هو يتولى حسابه، لا يطلع على حسابه أحدا من الناس فيعرفه ذنوبه، حتى إذا أقر بسيئاته قال الله تعالى للكاتب: بدلوا حسنات وأظروها للناس، فيقول

الناس حينئذ: ما كان لهذا العبد سيئة واحد، ثم يأمر الله به الى الجنة، فهذا تأويل الآية، وهي للمذنبين (٤) من شيعتنا خاصة " (٥).

(١) رواه الشيخ في أماليه ١: ٦٧. (٢) في " ط " الرازي. (٣) الفرقان: ٧٠. (٤) في أمالي الشيخ: في المذنبين. (٥) رواه الشيخ في أماليه ١: ٧٠، أقول: مر في ج ١: الرقم ٩ مثله. (*)

ص: ١٤٩

١٠٤ - أخبرنا الشيخ الفقيه أبو النجم محمد بن عبد الوهاب الرازي بها في صفر عشرة وخمسمائة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو سعيد محمد بن أحمد بن الحسين، قال: أخبرني القاضي أبو علي الحسن بن علي الصفار بقراءتي عليه، قال: أخبرني أبو عمران مهدي، قال: أخبرنا أبو العباس بن عقدة، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن القطواني، قال: حدثنا إبراهيم بن أنس الأنصاري، قال: حدثنا إبراهيم بن جعفر، عن عبد الله بن مسلم، عن أبي الزبير (١) عن جابر بن عبد الله قال: " كنا عند النبي (صلى الله عليه وآله) فأقبل علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال النبي: قد أتاكم أخي، ثم التفت إلى الكعبة فضربها بيده وقال: والذي نفس محمد بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة، ثم قال: انه أولكم إيماناً معي وأوفاكم بعهد الله وأقومكم (٢) بأمر الله عز وجل، وأعدلكم في الرعية وأقسمكم بالسوية وأعظمكم عند الله مزبة (٣)، قال: ونزلت: * (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) * (٤) " (٥). ١٠٥ - وأخبرنا الشيخ الفقيه أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي بقراءتي عليه في شعبان سنة إحدى عشرة وخمسمائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: أخبرنا السعيد الوالد أبو جعفر الطوسي (رضي الله عنه)، قال: أخبرنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي (رحمه الله)، قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا الحسين بن عتبة، قال: حدثنا أحمد بن النصر، قال: حدثنا محمد بن الصامت الجعفي، قال:

(١) في " م " ابن الزبير. (٢) في " ط " اقواكم. (٣) في " م " مرتبة. (٤) البيئنة: ٧. (٥) رواه الشيخ في أماليه ١: ٢٥٧، والخوارزمي في مناقبه: ٦٢، والمفيد في أماليه: ٦٢، وتفسير فرات: ٢١٩، عنه البحار ٣٥: ٢٤٦. أقول: يأتي مثله في ج ٣: الرقم ١٥، وج ٥: الرقم ٣٣. (*)

ص: ١٥٠

كنا عند أبي عبد الله (عليه السلام) جماعة من البصريين فحدثهم بحديث أبيه عن جابر بن عبد الله (رحمه الله) في الحج املاء عليهم، فلما قاموا قال أبو عبد الله: " ان الناس أخذوا يميننا وشمالا، وانكم لزمتم صاحبكم فالى أين ترون، يرد بكم إلى الجنة والله، إلى الجنة والله، إلى الجنة والله " (١). ١٠٦ - أخبرنا الشيخ الفقيه أبو على الحسن بن محمد الطوسي في التاريخ والموضع المقدم ذكرهما، قال: أخبرنا السعيد الوالد، قال: أخبرني الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (رحمهم الله)، قال: أخبرني الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه (رحمه الله)، قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا محمد بن جعفر الأسدي، قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر الجعفي قال: " قال أبو عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام): ان الله تعالى ضمن للمؤمن ضمانا، قال: قلت: وما هو؟ قال: ضمن له ان أقر الله تعالى بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولعلي بالإمامة وأدى ما افترض عليه، ان يسكنه في جواره، قال: فقلت: هذه والله هي الكرامة التي لا تشبهها كرامة الآدميين، ثم قال أبو عبد الله (عليه السلام): اعملوا قليلا تنعموا كثيرا " (٢). ١٠٧ - أخبرنا الشيخ الرئيس الزاهد أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه بالرى بقراءتى عليه فى صفر سنة عشرة وخمسائة، قال: حدثنا الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (رحمه الله)، قال: أخبرنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي (رحمه الله)، قال: أخبرنا أبو نصر محمد بن الحسين البصير، قال: حدثنا أحمد بن نصر بن سعيد الباهلي، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندى، قال: حدثنا عبد الله بن حماد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن على بن الحسين، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام) قال:

(١) رواه الشيخ فى أماليه: ١: ١٥٨. (٢) رواه الشيخ فى أماليه: ١: ١٥٩. (※)

ص: ١٥١

" لما قضى رسول الله (صلى الله عليه وآله) منسكه من حجة الوداع ركب راحلته وأنشأ يقول: لا يدخل الجنة إلا من كان مسلما، فقام إليه أبو ذر الغفارى (رحمه الله) فقال: يارسول الله وما الاسلام؟ فقال (صلى الله عليه وآله): الاسلام عريان، ولباسه التقوى، وزينته الحياء، وملاكه الورع، وجماله الوقار، وثمره العمل الصالح، ولكل شئ أساس وأساس الإسلام حبنا أهل البيت " (١). ١٠٨ - أخبرنا الشيخ الفقيه أبو على الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي (رحمه الله) بقراءتى عليه فى مشهد مولانا أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام) فى شعبان سنة إحدى عشرة وخمسائة، قال: أخبرنا السعيد الوالد أبو جعفر الطوسي (رضى الله عنه)، قال: أخبرنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (رحمه الله)، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد، قال: حدثنا أبو على محمد بن همام، قال: حدثنا على بن محمد بن مسعدة، قال: حدثتني جدتي مسعدة بن صدقة، قال: " سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) يقول: والله لا يهلك هالك على حب على بن أبى طالب إلا رآه فى أحب المواطن إليه، ولا

يهلك هالك على بغض على بن أبي طالب (عليه السلام) إلا رآه في أبغض المواطن إليه " (٢). ١٠٩ - أخبرنا الشيخ الفقيه أبو علي ابن الطوسي (رحمه الله)، قال: أخبرنا السعيد الوالد، قال: أخبرنا الشيخ المفيد (أبو عبد الله محمد بن محمد) (٣)، قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر المعروف بابن الجعابي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: أخبرنا محمد بن يوسف بن إبراهيم الورداني، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا وهيب بن حفص، عن أبي حسان العجلي قال: " لقيت أمة الله بنت راشد (٤) الهجرى فقلت لها: أخبريني بما (٥) سمعت من أبيك

(١) رواه الشيخ في أماليه ١: ٨٢، والصدوق في أماليه: ٢٢١ مع اختلاف. (٢) عنه البحار ٣٩: ٢٨٠، رواه الشيخ في أماليه ١: ١٦٦. (٣) ليس في " م ". (٤) في " ط " في جميع المواضع: رشيد. (٥) في " م " : حديثي لما. (*)

ص: ١٥٢

قالت: سمعته يقول: قال لي حبيبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: يا راشد كيف صبرك إذا أرسل إليك دعوى بنى امية فقطع يديك ورجلك ولسانك، فقلت: يا أمير المؤمنين أكون آخر ذلك الى الجنة ؟ قال (عليه السلام): نعم يا راشد وأنت معي في الدنيا والآخرة. قالت: فوالله ما ذهبت الأيام حتى أرسل إليه الدعوى عبيدالله بن زياد عليهما لعائن الله (١)، فدعاه إلى البراءة من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فأبى أن يتبرأ منه، فقال له (ابن زياد) (٢): فبأى ميته قال لك صاحبك تموت ؟ قال: أخبرني خليلي (عليه السلام) انك تدعوني إلى البراءة منه فلا اتبرأ فتقدمني وتقطع يدي ورجلي ولساني، فقال: والله لأكذبن صاحبك، قدموه فاقطعوا يده ورجله واطروا لسانه، فقطعوه ثم حملوه الى منزلنا فقلت له: يا أبة جعلت فداك هل تجد لما أصابك ألما ؟ قال: لا والله يا بنية إلا كالزحام بين الناس. ودخل عليه جيرانه ومعارفه يتوجعون له، فقال: ايتوني بصحيفة ودواة أذكر لكم ما يكون مما علمنيه مولاي أمير المؤمنين (عليه السلام)، فأتوه بصحيفة ودواة، فجعل يذكر ويملى عليهم أخبار الملاحم والكائنات ويسندها إلى أمير المؤمنين (عليه السلام). فبلغ ذلك ابن زياد لعنه الله، فأرسل إليه الحجام حتى قطع لسانه فمات من ليلته تلك (رحمه الله)، وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يسميه راشد المبتلى، وكان قد القى إليه علم المنايا والبلايا، وكان يلقي الرجل فيقول له: يا فلان بن فلان تموت ميته كذا وكذا، وأنت يا فلان تقتل قتلة كذا (٣)، فيكون الأمر كما قاله راشد (رحمه الله) " (٤). ١١٠ - أخبرنا الشيخ المفيد الزاهد أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه (رحمه الله) بالرى في صفر سنة عشرة وخمسائة، قال: حدثنا الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (رضى الله عنه) في جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين

(١) فى " م " لعنه الله. (٢) ليس فى " ط "، وفيه: بأى. (٣) فى " م " كذا وكذا. (٤) رواه الشيخ فى أماليه ١: ١٦٧،
عنه البحار ٤٢: ١٢١. (*).

ص: ١٥٣

وأربعمائة، قال: أخبرنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن
عمر الجعابى، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: حدثنا جعفر بن عبد الله قال: حدثنا
سعدان بن سعيد قال: حدثنا سفيان بن إبراهيم الغامدى القاضى، قال: سمعت جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول: "
بنا يبدأ البلاء ثم بكم، وبنا يبدأ الرخاء ثم بكم، والذي يحلف به لينتصرن الله بكم كما انتصر بالحجارة " (١). ١١١ -
أخبرنا الشيخ الأمين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهر يار الخازن بقراءتى عليه بمشهد مولانا أمير المؤمنين على بن
أبى طالب (عليه السلام) فى ذى القعدة سنة اثنى عشر وخمسائة، قال: حدثنا الشيخ أبو صالح عبد الرحمان بن
يعقوب الحنفى الصندلى قدم علينا حاجا من نيشابور، قال: حدثنى والدى أبو يوسف يعقوب بن طاهر، قال: حدثنى
أحمد بن إسحاق القاضى، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن سابور الدقيقى، قال: حدثنا عبيد بن هاشم (٢)، قال:
حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: حدثنا العلاء بن عبد الرحمان، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله
(صلى الله عليه وآله): " يا على لو أن عبدا عبد الله مثل ما قام نوح فى قومه وكان له مثل احد ذهباً فأنفقه فى سبيل
الله ومد فى عمره حتى حج ألف حجة ثم قتل بين الصفا والمروة ثم لم يوالك يا على، لم يشم رائحة الجنة ولم
يدخلها، أما علمت يا على ان حبك حسنة لا يضر معها سيئة وبغضك سيئة لا ينفع معها طاعة، يا على لو نثرت الدر
على المنافق ما أحبك ولو ضربت خيشوم المؤمن ما أبغضك، لأن حبك إيمان وبغضك نفاق، لا يحبك إلا مؤمن
تقى، ولا يبغضك إلا منافق شقى " (٣). ١١٢ - أخبرنا الشيخ الفقيه أبو على الحسن بن محمد بن الحسن الطوسى
فى

(١) روى صدره المفيد فى أماليه: ٣١، أقول: مر مثله فى ج ١: الرقم ١١. (٢) فى " م " هـ: هشام. (٣) عنه البحار ٣٩:
٢٠٨، رواه الشيخ فى أماليه ١: ٢٠٩، ويأتى عنه فى ج ٢: الرقم ١٤١. (*).

ص: ١٥٤

مشهد مولانا أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام) بقراءتى عليه فى شعبان سنة إحدى عشرة
وخمسائة، قال: أخبرنا السعيد الوالد، قال: أخبرنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثى، قال:

أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: أخبرنا الحسن بن القاسم، قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن يعلى التميمي (١)، قال: حدثنا علي بن سيف بن عميرة، عن أبيه، عن أبان بن عثمان، عن عبد الرحمان بن سيابة، عن حمران بن أعين، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي، عن أبيه قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) يقول: " والله لأذودن بيدي هاتين القصيرتين عن حوض رسول الله (صلى الله عليه وآله) أعداءنا ولأوردنه أحباءنا " (٢). ١١٣ - أخبرنا الشيخ الفقيه أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه (رحمه الله) بالرى بقراءة عليه في صفر سنة عشرة وخمسمائة، قال: حدثنا الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) إملاء في رجب سنة خمس وخمسين وأربعمائة، قال: أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن نعمان الحارثي (رحمه الله)، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن سليمان أبو الفضل، قال: حدثنا داود بن رشيد، قال: حدثنا محمد بن إسحاق التلعبي الموصلي أبو نوفل قال: سمعت جعفر بن محمد (عليه السلام) يقول: " نحن خيرة الله من خلقه، وشيعتنا خيرة الله من أمة نبيه (صلى الله عليه وآله) " (٣). ١١٤ - أخبرنا الشيخ الفقيه الرئيس أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه (رحمه الله) بقراءة عليه بالرى سنة عشرة وخمسمائة، قال: حدثنا الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (رحمه الله) بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في

(١) في أمالي الشيخ: التميمي. (٢) رواه الشيخ في أماليه: ١: ١٧٥. (٣) رواه الشيخ في أماليه: ١: ٧٦، والمفيد في أماليه: ٣٠٨، أقول: مر مثله في ج ١: الرقم ١٧. (*)

ص: ١٥٥

رجب سنة خمس وخمسين وأربعمائة إملاء من لفظه، قال: أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن نعمان الحارثي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدثني أبو عبد الله جعفر بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا أحمد بن عبد المنعم، قال: حدثنا عبد الله بن محمد الفزاري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهم السلام)، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: " قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي بن أبي طالب (عليه السلام): ألا ابشرك ألا أمنحك؟ قال: بلى يارسول الله، قال: فاني خلقت أنا وأنت من طينة واحدة، ففضلت منها فضلة فخلق منها شيعتنا، فإذا كان يوم القيامة دعى الناس بأسماء امهاتهم إلا شيعتك فانهم يدعون بأسماء آبائهم لطيب مولدهم (١) " (٢). ١١٥ - أخبرنا الشيخ الفقيه أبو النجم محمد بن عبد الوهاب بن عيسى الرازي بالرى في درب زامهران بالمشهد (٣) المعروف بالغرى قراءة عليه في صفر سنة عشرة وخمسمائة، قال: حدثنا أبو سعيد محمد بن أحمد بن الحسين النيشابوري، قال: أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن محمد المقرئ بقراءة عليه، قال: حدثنا السيد أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون العلوي الحسيني إملاء، قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن علي العبدى، قال: حدثنا محمد بن جعفر القمي،

قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، قال: حدثنا الحسن بن محبوب، عن صفوان بن يحيى، قال: قال جعفر بن محمد (عليهما السلام): " من اعتصم بالله عز وجل هدى، ومن توكل على الله عز وجل كفى، ومن قنع بما رزقه الله عز وجل أغنى، ومن اتقى الله عز وجل نجا، فاتقوا الله عباد الله ما استطعتم وأطيعوا الله وسلموا الأمر لأهله تفلحوا، واصبروا ان الله مع الصابرين:

(١) في " ط " : ولادتهم. (٢) عنه البحار ٧: ٢٣٩، رواه الشيخ في أماليه ٢: ٧١ و ٧٧، عنه البحار ٧: ٢٣٨. أقول: مر مثله في ج ١: الرقم ٢٠، ويأتى في ج ٤: الرقم ٣١٦. (٣) في " م " : بمشهد. (*)

ص: ١٥٦

* (ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم) * (١) الآية، * (لا يستوى أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون) * (٢)، وهم شيعة على (عليه السلام) (٣). حدثني بذلك أبي عن أبيه، عن ام سلمة زوجة النبي [انها] (٤) قالت: أقرأني رسول الله (صلى الله عليه وآله): * (لا يستوى أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون) * [فقلت: يا رسول الله من أصحاب النار ؟ قال: مبغضى على وذريته ومنقصوهم، فقلت يا رسول الله ! فمن الفائزون منهم ؟ قال: وهم شيعة على (عليه السلام)] (٥) " (٦). ١١٦ - أخبرنا الشيخ الفقيه أبو على الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي (رحمه الله) بقراءتي عليه في مشهد مولانا أمير المؤمنين على بن أبي طالب سلام الله عليه في شعبان سنة إحدى عشرة وخمسمائة، قال: أخبرنا السعيد الوالد، قال: أخبرنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، قال: حدثني القاضي أبو بكر محمد بن عمر، عن أبي العباس أحمد بن يحيى بن زكريا بن شيبان، عن الحسين بن سفيان، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، قال (عليه السلام): " من دعا الله بنا أفلح، ومن دعاه بغيرنا هلك واستهلك " (٧). ١١٧ - وأخبرنا الشيخ المفيد أبو على بن الطوسي (رحمه الله)، قال: أخبرنا السعيد الوالد (رضى الله عنه)، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن محمد، قال: أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا أحمد بن عبد الحميد، قال: حدثنا محمد بن عمرو بن عتبة، قال: حدثنا الحسن بن مبارك، قال: حدثنا العباس بن عامر، عن مالك الأحمسي، عن سعد بن طريف،

(١) الحشر: ١٩. (٢) الحشر: ٢٠. (٣) من البرهان. (٤) ليس من هناك الى آخر الحديث في " م " . (٥) من البرهان. (٦) رواه في البرهان ٤: ٣٢٠ عن الاربعين. (٧) عنه البحار ٢٣: ١٠٢، رواه الشيخ في أماليه ١: ١٧٥. (*)

عن الأصبغ بن نباتة قال: " كنت أركع عند باب أمير المؤمنين (عليه السلام) وأنا ادعو إذ خرج أمير المؤمنين، فقال صلوات الله عليه: يا أصبغ، قلت: لبيك، قال: أي شيء كنت تصنع؟ قلت: ركعت وأنا أدعو، قال: أفلا اعلمك دعاء سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وآله)، قلت: بلى، قال: قل: الحمد لله على ما كان والحمد لله على كل حال. ثم ضرب (عليه السلام) بيده اليمنى على منكبي (١) الأيسر وقال: يا أصبغ لئن ثبتت قدمك وتمت ولايتك وأنبسط (٢) يدك، الله أرحم بك من نفسك " (٣). ١١٨ - أخبرنا الشيخ الرئيس الزاهد أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه (رحمه الله) بالرى بقراءة عليه في صفر سنة عشرة وخمسمائة، قال: حدثنا الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (رحمه الله) في رجب سنة خمس وخمسين وأربعمائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين على بن أبي طالب، قال: أخبرنا الشيخ المفيد محمد بن محمد بن نعمان، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام الاسكافي، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال: حدثنا الحسين بن سعيد الأهوازي قال: حدثنا علي بن حديد، عن سيف بن عميرة، عن مدرك بن زهير قال: " قال أبو عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام): يا مدرك ان أمرنا ليس بقبوله فقط ولكنه (٤) بصيانته وكتمانه عن غير أهله، اقرئ أصحابنا السلام ورحمة الله وبركاته، وقل لهم: رحم الله امراء (٥) اجتر مودة الناس إلينا وحدثهم بما يعرفون وترك ما ينكرون " (٦). ١١٩ - أخبرنا الشيخ الأمين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهريار الخازن (رحمه الله)

(١) في البحار منكبته. (٢) في البحار والأمالى: انبسطت. (٣) عنه البحار ٩٥: ٣٦١، رواه الشيخ في أماليه ١: ١٧٦. (٤) في " م " لكن. (٥) في أمالي الصدوق: عبدا. (٦) رواه الشيخ في أماليه ١: ٨٤، والصدوق في أماليه: ٨٨ باسناد آخر ومختصرا. أقول: مر مثله في ج ١: الرقم ٢١. (※)

بقراءة عليه في ذي القعدة سنة اثنتي عشرة وخمسمائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين على بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن محمد بن ميمون بن إسحاق المعدل الواسطي (رحمه الله)، قال: حدثنا الشريف أحمد بن القاسم بن علي المحمدي، قال: حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن علي الخزاعي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أخي دعبل، قال: حدثنا عبد الله بن سعيد الزهري، قال: حدثني ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة (يرفعه إلى النبي (صلى الله عليه وآله)) (١) انه قال: " من صام يوم ثمانية عشر من

ذى الحجة كتب الله له صيام ستين شهرا، وذلك يوم غدیر خم لما أخذ رسول الله بيد على بن أبى طالب (عليه السلام) فقال: من كنت مولاه فهذا مولاه، فقال له عمر بن الخطاب: بخ بخ [يابن أبى طالب] (٢) أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة " (٣). ١٢٠ - أخبرنا الشيخ الفقيه أبو على الحسن بن محمد بن الحسن الطوسى (رحمه الله) فى شعبان سنة إحدى عشرة وخمسائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام)، قال: أخبرنا السعيد الوالد أبو جعفر الطوسى (رحمه الله)، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن النعمان، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابى، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا أبو عوانة موسى بن يوسف بن راشد، قال: حدثنا على بن الحكم الأزدى، قال: أخبرنا عمرو بن ثابت، عن فضيل بن غزوان، عن الشعبي، عن الحارث، عن على بن أبى طالب (عليه السلام) قال: " من أحببني رآنى يوم القيامة حيث يحب، ومن أبغضنى رآنى يوم القيامة حيث يكره " (٤).

(١) ليس فى " م " (٢) من الأمالى. (٣) عنه البحار ٩٨: ٣٢١، رواه الصدوق فى أماليه: ١٢ بسند آخر مع اضافات، رواه السيد فى الطرائف: ١٤٧ عن مناقب ابن المغازلى: ١٩. أقول: يأتى فى ج ٩: الرقم ٢٠ مثله. (٤) رواه الشيخ فى أماليه ١: ١٨٣. (*).

ص: ١٥٩

١٢١ - أخبرنا الشيخ الفقيه أبو على الحسن بن محمد بن الحسن الطوسى (رحمه الله) تعالى فى التاريخ والموضع المقدم ذكرهما، قال: أخبرنا السعيد الوالد، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، قال: أخبرنا أبو الحسن على بن خالد المراغى، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن صالح، قال: حدثنا عبد الأعلى بن واصل الأسدى، عن مخول بن إبراهيم، عن على بن حزور، عن الأصبع بن نباتة قال: سمعت عمار بن ياسر (رحمه الله) يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلى: " يا على ان الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحب الى الله منها، زينك بالزهد فى الدنيا وجعلك لا تزرى منها شيئا ولا تزرى منك شيئا، ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم أتباعا ويرضون بك اماما، فطوبى لمن أحبك وصدق فيك (وويل لمن أبغضك وكذب عليك، فأما من أحبك وصدق فيك) (١)، فاولئك جيرانك فى دارك وشركاؤك فى جنتك، وأما من أبغضك وكذب عليك فحق على الله أن يوقفه موقف الكذابين " (٢). ١٢٢ - أخبرنا الشيخ أبو على الطوسى، قال: أخبرنا السعيد الوالد (رحمه الله) قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن محمد بن يعقوب الكلينى، عن عدة من أصحابه (٣)، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سنان، عن حماد بن أبى طلحة، عن معاذ بن كثير قال: " نظرت إلى الموقف والناس فيه كثير، فدنوت إلى أبى عبد الله (عليه السلام) فقلت: ان أهل الموقف لكثير (٤) قال: فضرِب بصره فأداره فيهم، ثم قال: ادن منى يا عبد الله فدنوت منه فقال: غناء يأتى به (٥) الموج من كل مكان، ما الحج إلا لكم، ولا والله ما يقبل الله إلا منكم (٦) " (٧).

(١) ليس في " ط " (٢) رواه الشيخ في أماليه ١: ١٨٤. (٣) في " ط " أصحابنا. (٤) في " ط " كثير. (٥) في " ط " بها. (٦) في " ط " والله لا يقبل إلا منكم، وفي أمالي الشيخ: ما يتقبل الله. (٧) رواه الشيخ في أماليه ١: ١٨٨. (*)

ص: ١٦٠

١٢٣ - أخبرنا الشيخ الزاهد أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه (رحمه الله) بالرى بقراءة عليه في صفر سنة ست عشرة وخمسائة قال: أخبرنا الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي (رحمهم الله) في رجب سنة خمس وخمسين وأربعمائة، قال: أخبرنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي (رضي الله عنه)، قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن العباس بن معروف، عن محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " ما قبض الله نبيا حتى أمره ان يوصى الى أفضل عشيرته من عصبته، وأمرني ان اوصى فقلت: الى من يا رب (١) فقال: اوص يا محمد إلى ابن عمك على بن أبي طالب فاني قد اثبتته في الكتب السالفة وكتبت فيها انه وصيك، وعلى ذلك أخذت ميثاق (٢) الخلائق وموآثيق أنبيائي ورسلي، وأخذت ميثاقهم لي بالربوبية ولك يا محمد بالنبوة ولعلي بالولاية " (٣). ١٢٤ - أخبرنا الشيخ الأمين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهر يار الخازن بقراءة عليه في ذي القعدة سنة اثنتي عشرة وخمسائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين على بن أبي طالب (عليه السلام) قال: حدثنا الشيخ الصدوق أبو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز العكبري المعدل قراءة عليه بمدينة السلام من كتابه، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن زرقويه البغدادي، قال: حدثنا أبو عمر عثمان بن أحمد السماك الدقاق، قال: حدثنا شريك، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال:

(١) في " م " : " يا رب الى من. (٢) في " م " : موآثيق. (٣) رواه الشيخ في أماليه ١: ١٠٢، عنه البحار ١٥: ١٨، و ٢٦: ٢٧١، و ٣٨: ١١١، وتأويل الآيات ٢: ٥٦٦. أقول: يأتي مثله في ج ٢: الرقم ٥ عن الشيخ. (*)

ص: ١٦١

" مرض رسول الله (صلى الله عليه وآله) مرضة، فغدا إليه على بن أبي طالب (عليه السلام) فى الغلس، وكان يحب أن لا يسبقه إليه أحد، قال: فإذا هو فى صحن (١) الدار رأسه فى حجر دحية بن خليفة الكلبي، فقال: السلام عليك، قال: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته أما إنى أحبك ولك عندى مديحة القيها إليك، قال له: قل، قال: أنت أمير المؤمنين وأنت قائد الغر المحجلين وأنت سيد ولد آدم إلى يوم القيامة ما خلا النبيين والمرسلين لواء الحمد بيدك تزف أنت وشيعتك زفا زفا إلى الجنان، أفلح من تولاك (٢) وخاب وخسر من تخلاك، لحب محمد أحبوك ولبغض محمد أبغضوك، لن تنالهم (٣) شفاعة محمد، اذن إلى صفوة الله أخيك وابن عمك وأنت أحق الناس به. فدنا على بن أبى طالب وأخذ رأس رسول الله (صلى الله عليه وآله) أخذاً رقيقاً فصيره فى حجره، فانتبه رسول الله فقال: ما هذا المهمة، فأخبره على بالحديث، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لم يكن ذلك (٤) دحية بن خليفة الكلبي ذاك جبرئيل سماك باسماء سماك الله بها وهو الذى لقي محبتك فى صدور المؤمنين ورهبتك وخوفك فى صدور الكافرين ولك عند الله أضعاف كثيرة " (٥). ١٢٥ - أخبرنا الشيخ الفقيه أبو على الحسن بن محمد بن الحسن الطوسى (رحمه الله) بقرآتى عليه بمشهد مولانا أمير المؤمنين على بن أبى طالب سنة إحدى عشرة وخمسائة، قال: أخبرنا السعيد الوالد أبو جعفر الطوسى (رحمه الله)، قال: أخبرنى الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابى، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا أبو عوانة موسى بن يوسف بن راشد الكوفى، قال: حدثنا محمد بن سليمان بن بزيع الخزاز،

(١) فى " م " م " : بصحن. (٢) فى أمالى الشيخ: والاك، خلاك. (٣) فى " م " : بحب محمد أحبوك وبغضوك، وفى أمالى الشيخ: محب محمد محبوك ومبغضه مبغضوك، لا تنالهم. (٤) فى " م " : ذاك. (٥) عنه البحار ٣٧: ٢٩٦، رواه الشيخ فى أماليه ١: ٢١، عنه البحار ٣٧: ٢٩٦. (*)

ص: ١٦٢

قال: حدثنا الحسين الأشقر، عن قيس، عن ليث، عن أبى ليلى، عن الحسين بن على (عليهما السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " إلزموا مودتنا أهل البيت، فانه من لقي الله يوم القيامة وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا، والذى نفسى بيده لا ينفع عبدا عمله إلا بمعرفة حقنا " (١). ١٢٦ - أخبرنا الشيخ الفقيه أبو على بن الطوسى فى التاريخ والموضع المقدم ذكرهما، قال: أخبرنا السعيد الوالد أبو جعفر الطوسى رضى الله عنهما، قال: حدثنا محمد بن محمد، قال: حدثنا أبو نصر محمد بن الحسين المقرئ [قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن على المرزبانى] (٢)، قال: حدثنا جعفر بن محمد الحنفى، قال: حدثنا يحيى بن هاشم السماك (٣)، قال: حدثنا عمرو بن شمر، قال: حدثنا حماد، عن أبى الزبير، عن جابر بن عبد الله بن حزام قال: " أتيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقلت: يارسول الله من وصيك ؟ قال فأمسك [عنى] (٤) عشرا لا يجيبنى ثم قال: يا جابر ألا أخبرك عما سألتنى، فقلت:

بأبي أنت وامى ام والله لقد سكت عنى حتى ظننت انك وجدت على، فقال: ما وجدت عليك يا جابر ولكن كنت انتظر ما يأتيني من السماء، فأتاني جبرئيل فقال: يا محمد ان ربك يقول لك: ان على بن أبي طالب (٥) وصييك وخليفتك على أهلک وامتك والذائد عن حوضك وهو صاحب لوائك يقدمك إلى الجنة، فقلت: يا نبي الله أرأيت من لا يؤمن بهذا اقتله؟ قال: نعم يا جابر ما وضع هذا الموضع إلا ليتابع، فمن تابعه كان معى غدا ومن خالفه لم يرد على الحوض أبدا" (٦).

(١) رواه الشيخ فى أماليه ١: ١٩٠، والمفيد فى أماليه: ١٣، ٤٤، ١٤٠. (٢) من أمالي الشيخ. (٣) فى أمالي الشيخ: السمسار. (٤) من الأمالي. (٥) فى " ط " : ان ربك يقرؤك السلام ويقول لك، وفى الأمالي: يا محمد ربك يقول: ان على بن أبي طالب. (٦) رواه الشيخ فى أماليه ١: ١٩٣. (※)

ص: ١٦٣

١٢٧ - أخبرنا جماعة منهم أبو القاسم والدى الفقيه (١) وأبو اليقظان عمار بن ياسر وولده أبو القاسم سعد بن عمار سامحه الله، عن الشيخ الزاهد (الفقيه) (٢) إبراهيم بن نصر الجرجاني، عن السيد الصالح محمد بن حمزة العلوى المرعشى الطبرى وكتبته من كتابه بخطه (رحمه الله)، قال: حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا حمزة بن إسماعيل، قال: حدثنا أحمد بن خليل، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا شريك عن ليث (٣) المرادى بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: " لما فتح رسول الله مدينة (٤) خيبر قدم جعفر (عليه السلام) من الحبشة فقال النبي (صلى الله عليه وآله): لا أدري أنا بأيهما أسر، بفتح خيبر أم بقدم جعفر، وكانت مع جعفر جارية فأهداها إلى على (عليه السلام)، فدخلت فاطمة (عليها السلام) بيتها فإذا رأس على فى حجر الجارية، فلحقها من الغيرة ما يلحق المرأة على زوجها فتبرقت ببرقتها ووضعت خمارها على رأسها تريد النبي (صلى الله عليه وآله) تشكو إليه عليا، فنزل جبرئيل (عليه السلام) على النبي (صلى الله عليه وآله) فقال له: يا محمد ان الله يقرؤك السلام ويقول لك: هذه فاطمة اتتك (٥) تشكو عليا فلا تقبلن (٦) منها. فلما دخلت فاطمة قال لها النبي (صلى الله عليه وآله) ورجعى إلى بعلك وقولى له رغم انفى لرضاك، فرجعت فاطمة (عليها السلام) فقالت: يابن عم رغم أنفى لرضاك، فقال على: يا فاطمة شكوتينى إلى النبي (صلى الله عليه وآله) واحياءاه من رسول الله اشهدك يا فاطمة ان هذه الجارية حرة لوجه الله فى مرضاتك وكان مع على خمسمائة درهم، فقال: وهذه الخمسمائة درهم صدقة على (٧) فقراء المهاجرين والأنصار فى مرضاتك. فنزل جبرئيل على النبي فقال: يا محمد الله يقرئ عليك السلام ويقول لك بشر

(١) فى " ط " : منهم والدى (رحمه الله) أبو القاسم الفقيه. (٢) ليس فى " ط " . (٣) فى " ط " شريك بن ليث. (٤) فى " ط " : فتح الله على نبيه مدينة. (٥) فى " ط " : تأتیک. (٦) فى " م " : تقبل. (٧) فى " ط " : فى. (*)

ص: ١٦٤

على بن أبى طالب بأنى (١) وهبت له الجنة بحذافيرها لعتقه (٢) الجارية فى مرضاة فاطمة، فإذا كان يوم القيامة يقف على باب الجنة فيدخل من يشاء الجنة برحمتى ويمنع منها من يشاء بغضبى، وقد وهبت له النار بحذافيرها بصدقته الخمسمائة درهم على الفقراء فى مرضاة فاطمة فإذا كان يوم القيامة يقف على باب النار فيدخل من يشاء النار بغضبى ويمنع من يشاء منها برحمتى، فقال النبى (صلى الله عليه وآله): يخ يخ من مثلك يا على وأنت قسيم الجنة والنار " (٣). ١٢٨ - أخبرنا الشيخ الفقيه أبو على الحسن بن محمد بن الحسن الطوسى (رحمه الله) بقراءة تى عليه فى شعبان سنة إحدى عشرة وخمسمائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين على بن أبى طالب، قال: أخبرنا السعيد الوالد، قال: حدثنا محمد بن محمد، قال: أخبرنى أبو بكر محمد بن عمر الجعابى، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمدانى، قال: أخبرنى عمر بن اسلم، قال: حدثنا سعيد بن يوسف البصرى، عن خالد بن عبد الرحمان المداينى، عن عبد الرحمان بن أبى ليلى، عن أبى ذر الغفارى (رحمه الله) قال: " رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد ضرب كنف على بن أبى طالب (عليه السلام) بيده وقال: يا على من أحبنا فهو العربى ومن أبغضنا فهو العليج، شيعتنا أهل البيوتات والمعادن والشرف، ومن كان مولده صحيحا، وما على ملة إبراهيم (عليه السلام) إلا نحن وشيعتنا وسائر الناس منها براء، وان الله وملائكته يهدمون سيئات شيعتنا كما يهدم القوم البنيان " (٤). ١٢٩ - أخبرنا الشيخ الفقيه أبو على الحسن بن محمد الطوسى (رحمه الله) فى التاريخ والموضع المقدم ذكرهما، قال: أخبرنا السعيد الوالد (رحمه الله)، قال: أخبرنا المفيد محمد بن محمد بن نعمان (رحمه الله)، قال: أخبرنى أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد،

(١) فى " م " : انى. (٢) فى " م " : بعته. (٣) عنه البحار ٣٩: ٢٠٨. (٤) رواه الشيخ فى أماليه ١: ١٩٤، المفيد فى أماليه: ١٦٩، الديلمى فى إرشاد القلوب: ٢٥٤. (*)

ص: ١٦٥

قال: حدثنى أبى، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن على، عن عبد الله بن إبراهيم، قال: حدثنى الحسن (١) بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده قال: قال

رسول الله (صلى الله عليه وآله): " لما اسرى بى إلى السماء وانتهيت إلى سدرة المنتهى نوديت: يا محمد استوص بعلى خيرا، فانه سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين يوم القيامة " (٢). ١٣٠ - أخبرنا الفقيه أبو النجم محمد بن عبد الوهاب بن عيسى الرازى بها فى درب زامهران قراءة عليه فى صفر سنة عشرة وخمسمائة، قال: أخبرنا أبو سعيد محمد بن أحمد بن الحسين النيسابورى (٣)، قال: أخبرنا عبد الرزاق بن أحمد بن مدرک أبو الفتح بقرائتى عليه بعد ما كتبه لى بخطه، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن جعفر بن الفضل المقرئ بفسطاط مصر، قال: حدثنا ابن رشيقي العدل (٤)، قال: حدثنا محمد بن زريق بن جامع المدني، قال: حدثنا أبو الحسين سفيان بن بشر الأسدي الكوفي، قال: حدثنا علي بن هاشم، عن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبي رافع، عن أبي ذر (رضى الله عنه) انه سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعلي بن أبي طالب (عليه السلام): " أنت أول من آمن بي (٥)، وأنت أول من يصفحنى يوم القيامة، وأنت الصديق الأكبر، وأنت الفاروق الذى تفرق بين الحق والباطل، وأنت يعسوب المؤمنين (٦) والمال يعسوب المنافقين " (٧). ١٣١ - أخبرنا الشيخ الفقيه أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه (رحمه الله).

(١) فى أمالى الشيخ: الحسين. (٢) رواه الشيخ فى أماليه ١: ١٩٦، المفيد فى أماليه: ١٧٣. (٣) فى " م " : أحمد بن محمد بن الحسين النيسابورى. (٤) فى " م " : حدثنا رشيقي العدل، وفى البحار: أبي رشيقي العدل. (٥) فى اليقين: آمن بى وصدقنى. (٦) فى " ط " : يعسوب الدين. (٧) عنه البحار ٣٨: ٢٢٨، أقول: مر فى ج ٢: الرقم ٩٠، ويأتى فى ج ٢: الرقم ١٤٢، وج: ٤ الرقم ٢٤. (*).

ص: ١٦٦

قال: حدثنا الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسى (رحمه الله)، قال: أخبرنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن نعمان (رحمه الله)، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابى، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا أبو عوانة موسى بن يوسف القطان، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الأودى، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدثنا علي بن هاشم بن البريد، عن أبيه، عن عبد الرحمان بن قيس الأرحبى قال: " كنت جالسا مع علي بن أبي طالب (عليه السلام) على باب القصر حتى ألجأته الشمس إلى حائط القصر فوثب ليدخل فقام رجل من همدان فتعلق بثوبه وقال: يا أمير المؤمنين حدثنى حديثنا جامعا ينفعنى الله به، قال (عليه السلام): أولم يكن فى حديث كثير؟ قال: بلى ولكن حدثنى حديثنا [جامعا] (١) ينفعنى الله به، قال (عليه السلام): حدثنى خليلي رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنى أرد أنا وشيعتى الحوض رواء مرويين مبيضة وجوههم ويرد أعداؤنا ظماء (٢) مسودة وجوههم، خذها إليك قصيرة من طويلة أنت مع من أحببت ولك ما اكتسبت يا أبا همدان، ثم دخل القصر " (٣). ١٣٢ - أخبرنا الشيخ الأمين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهريار الخازن بقرائتى عليه فى ذى القعدة سنة اثنتى عشرة وخمسمائة فى مشهد (٤) مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: حدثنى أبو علي محمد بن

محمد بن يعقوب الكوفى قراءة، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمان العلوى، قال: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيبانى، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن عامر، (قال: حدثنى أبى أحمد بن عامر) (٥)، قال: حدثنى على بن موسى الرضا، قال: حدثنى أبى موسى ابن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن على، عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على عن أبيه على بن أبى طالب (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

(١) من أمالى المفيد. (٢) فى أمالى الشيخ: ظمانا. (٣) رواه الشيخ فى أماليه ١: ١١٥، والمفيد فى أماليه ١: ٣٣٩، أقول: مر مثله فى ج ٢: الرقم ٢٢. (٤) فى " م " : بمشهد. (٥) ليس فى البحار. (*).

ص: ١٦٧

" من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، واخذل من خذله، وانصر من نصره " (١). ١٣٣ - أخبرنا الشيخ الفقيه أبو على الحسن بن محمد بن الحسن الطوسى (رحمه الله) بقراءتى عليه فى شعبان سنة إحدى عشرة وخمسائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام)، قال: أخبرنا السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسى (رحمه الله)، قال: أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (رحمه الله)، قال: أخبرنا أبو الحسن على بن محمد الكاتب، قال: أخبرنا الحسن بن على الزعفرانى، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفى، قال: حدثنى عمار (٢) بن أبى شيبه، عن عمرو بن ميمون، عن جعفر بن محمد عن أبيه، عن جده (عليهم السلام) قال: " قال أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام) على منبر الكوفة: يا أيها الناس انه كان لى من رسول الله (صلى الله عليه وآله) عشر هن أحب إلى مما طلعت عليه الشمس، قال: قال لى رسول الله: (يا على) (٣) أنت أختى فى الدنيا والآخرة، وأنت أقرب الخلائق إلى يوم القيامة فى الموقف بين يدى الجبار، ومنزلك فى الجنة مواجه منزلى كما تتواجه منازل الإخوان فى الله عز وجل، وأنت الوارث (منى) (٤)، وأنت الوصى من بعدى فى عداتى وأمرى (٥)، وأنت الحافظ لى فى أهلى عند غيبتى، وأنت الامام لامتى والقائم بالقسط فى رعيتى، وأنت ولى وولى ولى الله، وعدوك عدوى وعدوى عدو الله " (٦). ١٣٤ - وأخبرنا الشيخ الفقيه أبو على بن الطوسى (رحمه الله) فى الموضوع والتاريخ المقدم ذكرهما، قال: أخبرنا السعيد الوالد (رحمه الله)، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثى (رحمه الله)، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابى،

(١) عنه البحار ٣٧: ٢٢٢، رواه الصدوق فى صحيفة الرضا (عليه السلام): ١٧٢، والشيخ فى أماليه ١: ٢٦٠ و ٣٥٣. (٢) فى أمالى الشيخ: عثمان. (٣) و (٤) ليس فى " ط " . (٥) فى الأمالى: اسرتى. (٦) رواه الشيخ فى أماليه ١: ١٩٦،

والمفيد فى أماليه: ١٧٤، أقول: فى ج ١: الرقم ٢٤ مثله، ومر بمضمونه فى ج ١: الرقم ١٣، ويأتى بمضمونه ج ٣: الرقم ٢٩. (*)

ص: ١٦٨

قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا أحمد (١) بن عبد الحميد بن خالد، قال: حدثنا محمد بن عمرو بن عتبة، عن حسين الأشقر عن محمد بن أبي عمارة الكوفى، قال: سمعت جعفر بن محمد (عليه السلام) يقول: " من دمعت عينه (٢) فينا دمعة لدم سفك لنا، أو حق [لنا] تقصناه (٣)، أو عرض انتهك لنا، أو لأحد من شيعتنا بواه الله تعالى بها فى الجنة حقبا " (٤). ١٣٥ - أخبرنا الشيخ الزاهد أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه (رحمه الله) بالرى سنة عشرة وخمسمائة فى ربيع الأول، قال: حدثنا الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسى (رضى الله عنه)، فى شهر رمضان سنة خمس وخمسين وأربعمائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام)، قال: أخبرنا الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان (رحمه الله)، قال: أخبرنى أبو القاسم جعفر بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى، قال: حدثنا سليمان بن سلمة الكندى، عن محمد بن سعيد بن غزوان، عن عيسى بن أبى منصور، عن أبان بن تغلب، عن أبى عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) قال: " نفس المهموم لظلمنا تسبيح وهمه لنا عبادة، وكتمان سرنا جهاد فى سبيل الله، ثم قال أبو عبد الله: يجب أن يكتب هذا الحديث بالذهب " (٥). ١٣٦ - أخبرنا الشيخ الفقيه أبو على الحسن بن محمد بن الحسن الطوسى (رحمه الله) فى شعبان سنة إحدى عشرة وخمسمائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام) بقرأتى عليه، قال: أخبرنا السعيد الوالد أبو جعفر الطوسى (رحمه الله)، قال: حدثنى الشيخ الفقيه المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثى (رحمه الله)،

(١) فى " ط " : محمد بن عبد الحميد بن خالد، وفى أمالى الشيخ: بن خلف. (٢) فى " ط " : عيناه، وفى الأمالى: عينه دمعة لدم. (٣) من الأمالى، وفيه: انقصناه. (٤) رواه الشيخ فى أماليه ١: ١٩٧، أقول: مر فى ج ٢: الرقم ٤٦ بسند آخر عن الشيخ فى أماليه: ١: ١١٦. (٥) رواه الشيخ فى أماليه ١: ١١٥، والمفيد فى أماليه: ٣٣٨، أقول: يأتى مثله ج ٩: الرقم ٦. (*)

ص: ١٦٩

قال: أخبرني الشريف أبو عبد الله محمد بن محمد بن طاهر، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، (قال: حدثني أحمد بن الحسين بن سعيد) (١)، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا ظريف بن ناصح، عن محمد بن عبد الله الأصبم الأعم، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) قال: سمعت أبي يقول لجماعة من أصحابه: " والله لو أن على أفواهكم أوكية، لأخبرت كل رجل منكم بما لا يستوحش معه أى (٢) شئ، ولكن قد سبق فيكم الاذاعة والله بالغ امره " (٣). ١٣٧ - أنشدني الشيخ أبو عبد الله محمد بن شهر يار الخازن في سنة اثني عشرة وخمسائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين على بن أبي طالب (عليه السلام) قال: أنشدني المفضل بن محمد المهلبى لنفسه: " فيارب زدنى كل يوم وليلة * لآل رسول الله حبا الى حبي اولئك دون العالمين أئمتي * وسلمهم سلمى وحرهم حربى " ١٣٨ - أخبرنا الفقيه أبو على الحسن بن محمد بن الحسن الطوسى (رحمه الله) بالموضع والتاريخ المقدم ذكرهما، قال: أخبرنا السعيد الوالد، قال: أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن نعمان، قال: حدثنا أبو الحسن على بن بلال المهلبى، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع البلخى، قال: حدثنا سليمان بن الربيع النهدي، قال: حدثنا نصر بن مزاحم المنقري، قال: حدثنا أبو الحسن على بن بلال، وحدثني على بن عبيد الله بن أسد بن منصور الاصفهاني، قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن هلال الثقفى، قال: حدثني محمد بن على، قال: حدثنا نصر بن مزاحم، عن يحيى بن يعلى الأسلمى، عن على بن حزور، عن الأصبغ بن نباتة قال: " جاء رجل إلى على بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: يا أمير المؤمنين هؤلاء القوم الذين نقاتلهم، الدعوة واحدة والرسول واحد والصلاة واحدة الحج واحد فبم نسبيهم؟ قال (عليه السلام): سمهم بما سماهم الله تعالى فى كتابه، [فقال: ما كل

(١) ليس فى " ط " (٢) فى أمالى الشيخ: الى. (٣) رواه الشيخ فى أماليه ١: ٢٠٠. (*)

ص: ١٧٠

ما فى كتاب الله أعلمه؟ قال: أما سمعت الله تعالى يقول فى كتابه [(١): * (تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم فوق بعض درجات وآتينا عيسى بن مريم البينات وأيدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر) * (٢). فلما وقع الاختلاف كنا نحن أولى بالله عز وجل وبالنبى (صلى الله عليه وآله) وبالكتاب وبالحق فنحن الذين آمنوا وهم الذين كفروا وشاء الله قتالهم بمشيئته وإرادته " (٣). ١٣٩ - أخبرنا الشيخ الفقيه أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه قال: حدثنا الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسى، قال: أخبرنا الشيخ المفيد محمد بن محمد بن نعمان قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الأنبارى الكاتب، قال: حدثنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد الأزدي، قال: حدثنا شعيب بن أيوب، قال: حدثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن هشام بن حسان قال: سمعت أبا محمد الحسن بن على (عليه السلام) يخطب الناس بعد البيعة له بالأمر (٤) فقال: " نحن حزب الله الغالبون وعترة رسوله الأقربون وأهل بيته

الطيبون الطاهرون، وأحد الثقيلين الذين خلفهما رسول الله (صلى الله عليه وآله) في امته والثاني كتاب الله فيه تفصيل كل شيء لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فالمعول علينا في تفسيره لا يتعبنا (٥) تأويله بل نتيقن حقايقه فأطيعونا، فان طاعتنا مفروضة إذ كانت بطاعة الله عز وجل وبرسوله مقرونة قال الله تعالى: * (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم فان تنازعتن في شيء فردوه إلى الله والرسول) * (٦)، * (ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم) * (٧).

(١) من الامالي. (٢) البقرة: ٢٥٣. (٣) رواه الشيخ في أماليه ١: ٢٠١. (٤) في " ط " بالبيعة له. (٥) في الأمالي: لا نتظنا. (٦) النساء: ٥٩. (٧) النساء: ٨٣. (*)

ص: ١٧١

واحذرکم الإصغاء لهتاف الشيطان فانه لكم عدو مبين (١) فتكونوا كاولئك الذين قال لهم الشيطان: * (لا غالب لكم اليوم من الناس وانى جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال انى برئ منكم انى ارى ما لا ترون) * (٢)، فتلقون (٣) إلى الرماح وزرا (٤) وإلى السيوف جزرا وإلى العمد حطما والسهام (٥) غرضا، ثم لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا " (٦). ١٤٠ - أخبرنا الشيخ الفقيه أبو النجم محمد بن عبد الوهاب بن عيسى الرازى بها قراءة عليه في مسجد الغربى بدرج زامهران في صفر سنة عشر وخمسائة، قال: أخبرنا أبو سعيد محمد بن أحمد بن الحسين النيشابورى قال: أخبرنا أبو الوليد الحسن بن محمد البلخى الحافظ بقرآته عليه، قال: أخبرنا محمد بن عوف (٧)، قال: أخبرنا الحسن بن منير، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن عامر، قال: حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلى (الرازى) (٨) إملاء في أيام هشام بن عامر وهو يسمع منه، قال: حدثنا عبد العزيز بن الخطاب، قال: حدثنا علي بن القاسم، عن علي بن عبد الله (عن أبي رافع) (٩)، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن أبيه، عن عمار بن ياسر (رضى الله عنه) عنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " اوصى من آمن بى وصدقنى بولاية على بن أبى طالب، فمن تولاه فقد تولانى ومن تولانى فقد تولى الله عزوجل، ومن أحبه فقد أحبنى ومن أحببى فقد أحب الله عزوجل، (ومن أبغضه فقد أبغضنى ومن ابغضنى فقد أبغض الله عزوجل) (١٠) " (١١).

(١) في " ط " فانه عدو مبين لكم. (٢) الانفال: ٤٨. (٣) في " م " فتلقونى. (٤) في " ط " زورا. (٥) في " ط " للعدم، للسهام. (٦) رواه الشيخ في أماليه ٢: ٣٠٣. (٧) ليس فى البحار. (٨) ليس فى " ط ". (٩) ليس فى " ط "، وفى البحار: على بن عبيدالله بن أبى رافع. (١٠) ليس فى " ط ". (١١) عنه البحار ٣٨: ١٣٩ و ٣٩: ٢٨١، رواه

الطوسي في أماليه ١: ٢٥٣، وابن المغازلي في مناقبه: ٢٣١. أقول: يأتي مثله في ج ٣: الرقم ١٠، و ج ٤: الرقم ٢٠ و ٢١. (*)

ص: ١٧٢

١٤١ - أخبرنا الشيخ الفقيه المفيد أبو علي الطوسي (رحمه الله) بقراءتي عليه في شعبان سنة إحدى عشرة وخمسمائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: أخبرنا السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (رحمه الله)، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي (رحمه الله)، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدثنا علي بن العباس بن الوليد، قال: حدثنا إبراهيم بن بشر (١) بن خالد، قال: حدثنا منصور بن يعقوب، قال: حدثنا عمرو بن ميمون (٢)، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن سويد بن غفلة قال: " سمعت عليا (عليه السلام) يقول: والله لو صببت الدنيا على المنافق صبا ما أحبني، ولو ضربت بسيفي هذا خيشوم المؤمن لأحبني، وذلك اني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: يا علي لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق " (٣). ١٤٢ - أخبرنا الشيخ الفقيه أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، قال: أخبرنا السعيد الوالد أبو جعفر الطوسي، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد، قال: حدثنا أبو علي محمد بن جعفر الصولي، قال: حدثنا يحيى بن زكريا (٤) الساجي، قال: حدثنا إسماعيل بن موسى السدي، قال: حدثنا محمد بن سعيد، عن فضيل بن غزوان، عن أبي سخيلة، عن أبي ذر وسلمان الفارسي رضي الله عنهما قال: " أخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) بيد علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: هذا أول من آمن بي، وهو أول من يضافحني يوم القيامة، وهو الصديق الأكبر وفاروق هذه الامة ويعسوب المؤمنين " (٥).

(١) في " ط " بشير. (٢) في أمالي الشيخ: عمرو بن شمر. (٣) رواه الشيخ في أماليه ١: ٢٠٩، أقول: مر ج ٢: الرقم ١١١ مثله. (٤) في " م " زكريا بن يحيى. (٥) رواه الشيخ في أماليه ١: ١٤٧، أقول: مر مثله في ج ٢: الرقم ٩٠، ومر أيضا في ج ٢: الرقم ١٣٠، ويأتي في ج ٤: الرقم ٢٥ مثله. (*)

ص: ١٧٣

١٤٣ - أخبرنا الشيخ (الأمين) (١) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهريار الخازن بقراءتي عليه في ذي القعدة سنة اثنتي عشرة وخمسمائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، قال: أخبرنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن محمد بن عامر بن عدلان العدل بالكوفة قراءة عليه في شهر ربيع الأول سنة أربع وستين وأربعمائة، قال:

حدثنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد بن هارون التميمي الاشناني قراءة عليه، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين الاشناني قراءة عليه، قال: حدثنا عباد (٢) بن يعقوب الاسدي، قال: أخبرنا حسين بن زيد، عن جعفر، عن أبيه، عن علي بن الحسين بن علي (عليه السلام) قال: " ان الله افترض خمسا ولم يفترض إلا حسنا جميلا: الصلاة والزكاة والحج والصيام وولايتنا أهل البيت، فعمل الناس بأربع واستخفوا بالخامسة، والله لا يستكملوا الأربع حتى يستكملوها بالخامسة " (٣). ١٤٤ - أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي (رحمه الله) بقراءة عليه في مشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في شعبان سنة إحدى عشرة وخمسائة، قال: أخبرنا السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (رحمه الله)، قال: أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (رحمه الله)، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد (رحمه الله)، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: " ما خلق الله خلقا أكثر من الملائكة، وانه لينزل كل يوم (٤) سبعون ألف ملك فيأتون البيت المعمور فيطوفون به فإذا هم طافوا به نزلوا فطافوا بالكعبة فإذا طافوا بها أتوا قبر النبي (صلى الله عليه وآله) فسلموا عليه، ثم أتوا قبر (٥) أمير المؤمنين علي بن

(١) ليس في " ط " (٢) في البحار: عبد الله. (٣) عنه البحار ٢٣: ١٠٥. (٤) في " ط ": كل يوم وليلة. (٥) في " ط " إلى قبر. (*)

ص: ١٧٤

أبي طالب فسلموا عليه، ثم أتوا قبر الحسين (عليه السلام) فسلموا عليه ثم عرجوا وينزل مثلهم أبدا إلى (١) يوم القيامة. وقال (عليه السلام): من زار قبر أمير المؤمنين (عليه السلام) عارفا بحقه غير متجبر ولا متكبر كتب الله له أجر مائة ألف شهيد وغفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وبعث من الآمنين وهون عليه الحساب واستقبلته الملائكة فإذا انصرف شيعوه إلى منزله فإذا مرض عادوه وإن مات تبعوه بالاستغفار الى قبره. قال: ومن زار قبر الحسين (عليه السلام) عارفا بحقه كتب الله له ثواب ألف حجة مقبولة، وألف عمرة مقبولة، وغفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر " (٢). ١٤٥ - أخبرنا الشيخ أبو علي ابن الطوسي، عن أبيه (رحمه الله)، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن المغيرة، قال: حدثنا أبو أحمد حيدر بن محمد (٣)، قال: حدثنا أبو عمرو محمد بن عمر الكشي، قال: حدثنا جعفر بن أحمد، عن أيوب بن نوح بن دراج، عن إبراهيم المخارقي قال: " وصفت لأبي عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) ديني فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله (٤)، وأن عليا إمام عدل بعده ثم الحسن والحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم أنت، فقال (عليه السلام): رحمك الله ثم قال: اتقوا الله، عليكم بالورع وصدق الحديث وأداء الأمانة وعفة البطن والفرج، تكونوا معنا في الرفيق

الأعلى " (٥). ١٤٦ - أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي (رحمه الله) في الموضوع والتاريخ المذكور، قال: أخبرنا السعيد الوالد، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال:

(١) في " ط " : أبدا هكذا الي. (٢) عنه البحار ١٠٠: ١٢٢، رواه الشيخ في أماليه ١: ٢١٨، وابن قولويه في كامل الزيارات: ١١٤، ثواب الأعمال: ٨٧، والسيد في كشف اليقين: ٦٧، أورده المزار الكبير: ١٠٩. (٣) في " ط " : حميد بن محمد. (٤) في الامالي: محمد رسول الله. (٥) رواه الشيخ في أماليه ١: ٢٢٦. (※)

ص: ١٧٥

حدثنا أبو الحسن علي بن سعيد المقرئ، قال: حدثنا عبد الرحمان بن محمد بن أبي هاشم، قال: حدثنا يحيى بن الحسين، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباتة، عن سلمان الفارسي (رضى الله عنه) قال: " سمعت رسول الله يقول: يا معشر المهاجرين والانصار ألا أدلكم على ما ان تمسكنم به لن تضلوا بعدى أبدا، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: هذا على أخى [ووصيى] (١) ووزيرى ووارثى وخليفتى إمامكم، فأحبوه لحبى وأكرموه لكرامتى، فان جبرئيل أمرنى أن أقول لكم ما قلت " (٢). ١٤٧ - أخبرنا الشيخ أبو علي، قال: أخبرنا السعيد الوالد (رحمه الله)، قال: أخبرنى محمد بن محمد، قال: أخبرنى أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، قال: حدثنى القاسم بن محمد، عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن حماد الأنصارى، عن جميل بن دراج، عن معتب مولى أبى عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول لداود بن سرحان: " يا داود ابلغ موالى عنى السلام وانى أقول: رحم الله عبدا اجتمع مع آخر فتذكرا (٣) أمرنا، فان ثالثهما ملك يستغفر لهما، إن (٤) إجتماعهم فاشتغلوا بالذكر، فان فى اجتماعكم ومذاكرتكم إحياء لأمرنا (٥)، وخير الناس من بعدنا من ذاك بأمرنا ودعا إلى ذكرنا " (٦). ١٤٨ - أخبرنا الشيخ الزاهد أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه (رحمه الله) بقراءتى عليه بالرى سنة عشرة وخمسمائة، قال: حدثنا الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسى (رحمه الله) فى شهر الله المبارك شهر رمضان منه سنة خمس وخمسين

(١) من أمالى الصدوق. (٢) رواه الصدوق فى أماليه: ٣٨٦، وفيه: أمرنى أن أقوله لكم، والشيخ فى أماليه ١: ٢٢٦ أقول: يأتى مثله فى ج ٤: الرقم ٦٦، وبمضمونه عن زيد بن ارقم فى ج ٤: الرقم ٨٨، وج ٧: الرقم ٣. (٣) فى " ط " : فتذكرا. (٤) فى " م " : وما، وفى أمالى الشيخ: فإذا. (٥) فى الأمالى: احياءنا. (٦) رواه الشيخ فى أماليه ١: ٢٢٨. (※)

وأربعمائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي (رحمه الله)، قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن زياد من كتابه (١)، قال: حدثنا أحمد بن عيسى بن الحسن الجرمي، قال: حدثنا نصر بن حماد، قال: حدثنا عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي (عليه السلام)، عن جابر بن عبد الله الأنصاري (رضي الله عنه)، قال: " قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ان جبرئيل نزل على وقال: ان الله يأمرك أن تقوم بتفضيل علي بن أبي طالب (عليه السلام) خطيبا على أصحابك ليبلغوا من بعدهم ذلك عنك، ويأمر جميع الملائكة أن تسمع ما نذكره، والله يوحى إليك يا محمد ان من خالفك في أمره فله النار (٢) ومن أطاعك فله الجنة (٣)، فأمر النبي (صلى الله عليه وآله) مناديا فنادى بالصلاة (٤) جامعة، فاجتمع الناس وخرج حتى علا (٥) المنبر فكان أول ما تكلم به: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم، ثم قال: أيها الناس أنا البشير (وانا) (٦) النذير، وأنا النبي الامي، اني مبلغكم عن الله عز وجل في أمر رجل لحمه من لحمي ودمه من دمي، وهو عيبة العلم، وهو الذي انتجبه الله من هذه الامة واصطفاه وهداه وتولاه، وخلقني وإياه، وفضلني بالرسالة وفضله بالتبليغ عني، وجعلني مدينة العلم [وجعله الباب] (٧) وجعله خازن العلم المقتبس منه الأحكام، وخصه بالوصية وأبان أمره وخوف من عداوته وازلف من والاه وغفر لشيئته وأمر الناس جميعا بطاعته. وانه عز وجل يقول: من عاداه عاداني ومن والاه والاني، ومن ناصبه

(١) في الأمالي: من كنانة. (٢) في الأمالي: في أمره دخل النار. (٣) في " ط " في أمره فله الجنة. (٤) في " ط " في: ينادي الصلاة. (٥) في الأمالي: رقي. (٦) ليس في " ط ". (٧) من أمالي الشيخ. (*)

ناصيني، ومن خالفه خالفني، ومن عصاه عصاني (١)، ومن آذاه آذاني، ومن أبغضه أبغضني، ومن أحبه أحبني ومن أرادته أرادني، ومن كاده كادني ومن نصره نصرني. يا أيها الناس اسمعوا لما أمركم به وأطيعوا (٢) فاني أخوفكم عقاب الله، * (يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا ويحذركم الله نفسه [والى الله المصير] (٣) * (٤). ثم أخذ بيد أمير المؤمنين علي (عليه السلام) فقال: (يا) (٥) معاشر الناس هذا مولى المؤمنين وحجة الله على الخلق (٦) أجمعين والمجاهد للكافرين، اللهم اني قد بلغت وهم عبادك وأنت القادر على إصلاحهم فاصلحهم برحمتك يا أرحم الراحمين، استغفر الله لي ولكم. ثم نزل عن المنبر فأتاه جبرئيل (عليه السلام) فقال: يا محمد [ان] (٧) الله يقرؤك السلام ويقول لك: جزاك الله عن تبليغك خيرا فقد بلغت رسالات ربك ونصحت لامتك وأرضيت المؤمنين وأرغمت الكافرين، يا محمد ان ابن عمك مبتلي ومبتلى به، يا

محمد قل في كل أوقاتك: الحمد لله رب العالمين وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون " (٨). ١٤٩ - أخبرنى الشيخ المفيد أبو على الحسن بن محمد بن الحسن الطوسى (رحمه الله) فى شعبان سنة إحدى عشرة وخمسمائة بقرأتى عليه، بمشهد مولانا أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام)، قال: أخبرنا السعيد الوالد أبو جعفر الطوسى (رحمه الله)، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثى، قال:

(١) فى " ط " عاده فقد عادانى، والاه فقد والانى، ناصبه فقد ناصبنى، خالفه فقد خالفنى، عصاه فقد عصانى. (٢) فى الأمالى: ما، اطيعوه. (٣) من الأمالى. (٤) آل عمران: ٣٠. (٥) ليس فى الأمالى. (٦) فى الأمالى: خلقه. (٧) عن الأمالى. (٨) رواه الشيخ فى أماليه ١: ١١٨، والمفيد فى أماليه: ٧٦ و ٣٤٦، أقول: مر مثله فى ج ٢: الرقم ٥٢. (*).

ص: ١٧٨

أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، قال: حدثنى أبى ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبى عمير، عن كليب بن معاوية الصيداوى قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام): " ما يمنعكم إذا كلمكم الناس ان تقولوا [لهم] (١): ذهبنا [من] (٢) حيث ذهب الله واخترنا من حيث اختار الله، ان الله اختار محمدا واخترنا (٣) آل محمد، فنحن متمسكون بالخيرة من الله عز وجل " (٤). ١٥٠ - أخبرنا الشيخ أبو على ابن الطوسى (رحمه الله) بالموضع والتاريخ المذكور المقدم ذكرهما، قال: أخبرنا السعيد الوالد (رحمه الله)، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن النعمان الحارثى (رحمه الله)، قال: أخبرنا أبو الحسن على بن محمد الكاتب، قال: أخبرنى الحسن بن على الزعفرانى، عن ابراهيم بن محمد النقفى، قال: حدثنا أبو جعفر السعدى، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الجمانى، قال: حدثنا قيس بن الربيع، قال: حدثنا سعد بن ظريف، عن الأصبع بن نباتة، عن أبى أيوب الأنصارى، ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) سئل عن الحوض فقال: " أما إذا سألتمنى عنه فأخبركم، ان الحوض أكرمنى الله به وفضلنى على من كان قبلى من الأنبياء وهو ما بين ايلة وصنعا، فيه من الآنية عدد (٥) نجوم السماء، تسيل فيه خلجان (٦) من الماء [ماؤه] (٧) أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل، حصاؤه (٨) الزمرد والياقوت، بطحاؤه مسك اذفر. شرط مشروط من ربه لا يرده أحد من امتى إلا النقية قلوبهم الصحيحة نياتهم، المسلمون للوصى [من] (٩) بعدى، الذين يعطون ما عليهم فى يسر ولا

(١ و ٢) من الأمالى. (٣) فى الأمالى: اخترنا. (٤) رواه الشيخ فى أماليه: ١: ٢٣١. (٥) فى " ط " من عدد. (٦) فى الأمالى: خليجان. (٧) من الأمالى. (٨) فى " ط " حصاؤه. (٩) من الأمالى. (*).

يأخذون ما لهم (١) في عسر، يزود عنه يوم القيامة من ليس من شيعته كما يزود الرجل البعير الأجرى (من إبله) (٢) من شرب الماء (٣) لم يظماً أبداً " (٤). ١٥١ - أخبرنا الشيخ الفقيه أبو النجم محمد بن عبد الوهاب بن عيسى قراءة عليه في درب زامهران بالرى في صفر سنة عشرة وخمسمائة، قال: أخبرنا أبو سعيد محمد بن أحمد بن الحسين، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسين بقراءة عليه، قال: حدثني الشريف أبو عبد الله الحسين بن الحسن الحسينى الجرجانى القاضى قدم علينا من بغداد، قال: حدثني الشريف أبو محمد الحسن بن أحمد المحدثى النقيب، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عباس الجوهري، قال: حدثنا أحمد بن زياد الهمداني قال: " رأيت صبيا صغيرا يكون سباعيا أو ثمانيا بالمدينة على ساكنها أفضل السلام يتشد: لنحن على الحوض رواه (٥) * نذود وتسعد وراده (٦) وما فاز من فاز إلنا * وما خاب من حينا زاده ومن سرنا نال منا السرور * ومن ساءنا ساء ميلاده ومن كان ظالما حقنا * فان القيامة ميعاده فقلت: يافتى لمن هذه الأبيات ؟ فقال: لمنشدها، فقلت: من الفتى ؟ فقال: علوى فاطمى إليها عنك " (٧).

(١) فى الأمالى: عليهم. (٢) ليس فى " ط " (٣) فى الأمالى: منه. (٤) رواه الشيخ فى أماليه ١: ٢٣٢. (٥) فى الأصل: ذواده، ما أثبتناه من البحار. (٦) ذاته: دفعه وطرده. (٧) رواه مع اختلاف فى البحار ٤٦: ٩٢، عن مناقب آل أبى طالب ٣: ٢٩٤. (*)

الجزء الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم ١ - أخبرنا الشيخ المفيد أبو على الحسن بن محمد بن الحسن الطوسى (رحمه الله) فى شهر رمضان سنة إحدى عشرة وخمسمائة بقراءة عليه فى مشهد مولانا أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام)، وأخبرنا الشيخ الأمين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهريار الخازن، والشيخ الرئيس أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه (رحمه الله)، قالوا (١): أخبرنا الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن الحسن بن على الطوسى (رحمه

الله، قال: أخبرنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي (رحمه الله)، قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، قال: حدثنا محمد بن يعقوب، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمان، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: " دخلنا على أبي جعفر محمد بن علي (عليه السلام) ونحن جماعة بعد ما قضينا نسكنا، فودعناه وقلنا له: اوصنا يا بن رسول الله، فقال: ليعن قويكم ضعيفكم وليعطف غنيكم على فقيركم ولينصح الرجل أخاه كنصحه (٢) لنفسه واكنموا أسرارنا (٣) ولا تحملوا الناس على أعناقنا وانظروا أمرنا وما جاءكم عنا، فان وجدتموه للقرآن موافقا فخذوا به، وإن لم تجدوه موافقا

(١) في " ط " : قال. (٢) في " ط " : النصيحة. (٣) في " م " : سرنا. (*)

ص: ١٨٢

فردوه، وإن اشتبه الأمر عليكم فقفوا عنده وردوه إلينا حتى نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا، وإذا كنتم كما أوصيناكم لم تعدوا إلى غيره فمات منكم (ميت) (١) قبل أن يخرج قائمنا كان شهيدا، ومن أدرك منكم قائمنا فقتل معه كان له أجر شهيدين، ومن قتل بين يديه (٢) عدوا لنا كان له أجر عشرين شهيدا " (٣). ٢ - وجدت مكتوبا بخط والدي أبي القاسم الفقيه (رحمه الله)، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن عدى بجرجان، عن أبي يعقوب الصوفي، عن ابن عبد الرحمان الأنصاري، عن الأعمش سليمان (٤)، قال: " بعث إلى أبو جعفر أمير المؤمنين وهو نازل بطريايا، فأتاني رسوله بالليل، فقال: أجب أمير المؤمنين، قال: فقلت في نفسي: ما بعث إلى أمير المؤمنين في هذه الليلة إلا ليسألني عن فضائل علي، فلعلني إن أخبرته قتلني، قال: فكتبت وصيتي ولبست كفني ثم خرجت، فلما دخلت عليه قلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين، فقال: وعليك السلام يا سليمان ما هذه الريح ؟ قال: قلت: يا أمير المؤمنين أتاني رسولك بالليل (٥)، فقلت: ما بعث إلى أمير المؤمنين في هذه الساعة إلا ليسألني عن فضائل علي (عليه السلام)، فلعلني إن أخبرته قتلني، فكتبت وصيتي ولبست كفني، قال - وكان أبو جعفر متكئا فاستوى قاعدا - ثم قال: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ثم قال: يا سليمان كم تروى في فضائل علي (عليه السلام) ؟ قال: قلت: كثيرا يا أمير المؤمنين، فقال: والله لا حدثك بحديثين لم تسمع بمثلهما قط، قال: قلت: حدث يا أمير المؤمنين، قال: كنت هاربا من بني مروان وأنا في اطمار (٦) لى رثة وكنت أتقرب إلى الناس

(١) ليس في " ط ". (٢) في " م " : يريد به. (٣) رواه الشيخ في أماليه ١: ٢٣٧. (٤) هو سلمان بن مهران الأعمش، من أصحاب الصادق (عليه السلام)، راجع رجال الشيخ: ٢٠٦، ومعجم رجال الحديث ٨: ٢٨٠. (٥) في " م " : في الليل. (٦) الأطمار: جمع الطمر - بالكسر - هو الثوب الخلق العتيق والكساء البالي من غير الصوف. (*)

بحب على (عليه السلام) فيطعموني ويقربوني حتى مررت ذات عشية بمسجد قد اقيمت فيه صلاة المغرب فقلت في نفسي: لو دخلت المسجد فصليت وسألت أهله عشاء، قال: فلما صليت دخل المسجد غلامان، فلما نظر إليهما إمام المسجد قال: مرحبا بكما وبمن اسمكما على اسمهما، فقلت لشاب إلى جانبي (١): من الغلامان من الشيخ ؟ فقال: ابنا ابنه وليس في المدينة أحد يحب عليا حبه فلذلك سمي أحدهما الحسن والآخر الحسين، قال: فقمتم إليه فقلت: أيها الشيخ ألا حدثك حديثا أقر به عينك ؟ قال: إن أقررت عيني أقررت عينك. قال: فقلت: أخبرني أبي، عن جدى، عن ابن عباس، قال: بينا نحن قعود عند رسول الله إذ أقبلت فاطمة (عليها السلام) وهى تبكى فقال لها: ما يبكيك يا فاطمة ؟ فقالت: يا نبي الله غاب عنى الحسن والحسين البارحة فما أدري أين باتا، فقال (صلى الله عليه وآله): لا تبكى يا فاطمة ان لهما ربا يحفظهما، ثم رفع (صلى الله عليه وآله) يده إلى السماء ثم قال: اللهم إن كانا أخذنا برا أو بحرا فاحفظهما وسلمهما. قال: فأتاه جبرئيل فقال: يا رسول الله لا تحزن هذا الحسن والحسين فى حضيرة بنى النجار، وقد وكل بهما ملكا يحفظهما، قد فرش أحد جناحيه لهما وأظلهما بالآخر. قال: فقام النبي (صلى الله عليه وآله) وقام معه أصحابه حتى دخل الحظيرة، فإذا الحسن والحسين معانق أحدهما صاحبه، قد فرش (لهما) (٢) الملك أحد جناحيه وأظلهما بالآخر، فأقبل النبي حتى عانقهما ثم بكى وأخذهما، ثم حمل الحسن على عاتقه الأيمن والحسين على عاتقه الأيسر. قال: فلما خرج من الحضيرة قال أبو بكر: يا رسول الله أعطنى أحد الغلامين احمله عنك، فقال: يا أبا بكر نعم الحامل ونعم المحمولان وأبوهما أفضل منهما، ثم قال عمر مثل ما قال أبو بكر، فقال (له) (٣) النبي (صلى الله عليه وآله): مثل ما قال (٤) لأبى بكر، ثم

(١) فى " ط " لجانبى. (٢) ليس فى " م ". (٣) ليس فى " ط ". (٤) فى " م " مقالته. (*)

قال النبي: والله لأشرفكما كما شرفكما الله من فوق عرشه. قال: فلما أتى المسجد قال: يا بلال هلم على الناس، فلما اجتمعوا صعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) المنبر ثم قال: يا أيها الناس ألا أخبركم اليوم بخير الناس جدا وجدة، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: عليكم بالحسن والحسين فان جدهما رسول الله وجدتهما خديجة (الكبرى) (١) بنت خويلد سيدة نساء الجنة. ثم قال: يا أيها الناس ألا أخبركم اليوم بخير الناس أبا وخيرهم اما ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: عليكم بالحسن والحسين فان أباهما شاب يحب الله ورسوله (ويحبه الله ورسوله) (٢) وامهما فاطمة بنت رسول الله (٣) سيدة نساء العالمين. ثم قال: يا أيها الناس ألا أخبركم بخير الناس عما وخيرهم عمة قالوا: بلى

يارسول الله، قال: عليكم بالحسن والحسين فان عمهما ذو الجناحين الطيار في الجنة وعمتهما ام هانى بنت ابي طالب. ألا اخبر بخير الناس خالا وخالة، قالوا: بلى يارسول الله، قال: عليكم بالحسن والحسين، فان خالهما القاسم ابن رسول الله وخالتهما زينب بنت رسول الله، ثم أقبل النبي (صلى الله عليه وآله) علينا ثم قال: اللهم إنك تعلم إن الحسن في الجنة والحسين في الجنة وجدتهما في الجنة وجدتهما في الجنة وأباهما في الجنة وامهما في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة وخالتهما في الجنة، اللهم إنك تعلم أن محبهما في الجنة ومبغضهما في النار. قال: فقال الشيخ: من أنت يا فتى؟ قلت: من العراق، قال: عربي أم مولى؟ قال: قلت: بل عربي، قال: فأنت تحدث (الناس بحديث) (٤) مثل هذا الحديث وأنت على مثل هذا الحال، قال: فكساني خلعة وأعطاني بغلة، قال: فبعتها في ذلك الزمان بثلاثمائة دينار، ثم (قال لي: قد) (٥) أقررت عيني ولى إليك حاجة، قلت: ما حاجتك؟

(١) ليس في " م ". (٢) ليس في " ط ". (٣) في " م ": بنت محمد. (٤) ليس في " م ". (٥) ليس في " ط ". (※)

ص: ١٨٧

قال: هاهنا أخوان أحدهما إمام والآخر يؤذن، فأما الإمام فلم يزل محبا لعلی (عليه السلام) منذ خرج من بطن امه، وأما المؤذن فلم يزل مبغضا لعلی منذ خرج من بطن امه فأت الإمام حتى تحدثه، قال: قلت: دلني على منزله. فأشار إلى منزله، فعرفت الباب فقرعته فخرج إلى شاب فسلمت عليه فعرف الكسوة و (عرف) (١) البغلة فقال: اعلم إن الشيخ لم يكسك خلعته (٢) ويعطيك بغلته (٣) إلا وأنت تحب عليا فحدثني في فضائل علي (عليه السلام). قال: قلت: أخبرني أبي، عن جدي، عن عبد الله بن عباس، قال: بينا نحن عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذ أقبلت فاطمة (عليها السلام) وهي تبكي، فقال: ما يبكيك يا فاطمة قالت: يارسول الله غيرتني نساء قريش أنفا زعمن أنك زوجتني رجلا معدما لا مال له. قال: لا تبكين يا فاطمة فوالله ما زوجتك حتى زوجك الله من فوق العرش وأشهد على ذلك جبرئيل وميكائيل، ألا وان الله اطلع من فوق عرشه فاختراني من خلقه وبعثنى نبيا ثم اطلع ثانية (٤) فاختر من الناس عليا فجعله وارثا ووصيا فعلى أشجع الناس قلبا وأكثرهم علما وأعدلهم في الرعية وأقسمهم بالسوية والحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة واسمهما في توراة موسى شابير وشابور لكرامتهما (٥) على الله. يا فاطمة لا تبكين إذا كسيت غدا كسى علي معي، وإذا حببت غدا حبى علي معي، يا فاطمة لواء الحمد بيدي والناس تحت رايتي يوم القيامة فأناوله عليا لكرامته على الله عز وجل، يا فاطمة على عوني على مفاتيح الجنة، يا فاطمة على وشيعته هم الفائزون يوم القيامة. قال: فلما حدثته بهذا الحديث، قال: يا فتى من أنت (٦)؟ قلت: من أهل العراق،

(١) ليس في " م ". (٢) الخلعة - بكسر الخاء - الثوب الذي يعطى منحة، كل ثوب تخلعه عنك، خيار المال. (٣) في " ط ": خلعه الكسوة ويعطيك البغلة. (٤) في " م ": الثانية. (٥) في " ط ": بكرامتهما. (٦) في " م ": اين أنت. (**)

ص: ١٨٨

قال: عربي أم مولي؟ قلت: عربي، قال: فانت تحدث بهذا (١) الحديث وأنت علي مثل هذا الحال فكساني ثلاثين ثوبا وأمر لي بعشرة آلاف درهم، ثم قال: قد أقررت عيني ولي إليك حاجة، قال: (قلت): (٢) ما حاجتك؟ قال: تأتي صلاة الغداة مسجد بني فلان أو مسجد بني مروان حتى يأتيك الأخ المبعوض (٣) عليا قال: فطالت علي تلك الليلة فلما أصبحت غدوت إلى المسجد. قال: فيينا أنا أصلي وإذا بشاب يصلي (٤) إلى جانبي وعليه عمامة إذ سقطت العمامة عن رأسه، فإذا رأسه رأس خنزير والله ما دريت ما أقول في صلاتي فلما انصرف قلت له: ويلك ما الذي أرى بك من سوء الحال؟ قال: فقال لي: لعلك صاحب أخي، قال: قلت: نعم، فأخذ بيدي ثم خرج بي من المسجد وهو يبكي بكاء (شديدا) (٥) حتى أتى بي داره، ثم قال لي: ترى هذه الدار؟ قال: قلت: نعم. قال: فأنا كنت مؤذنا والعن (٦) عليا في كل يوم ألف مرة - وفي رواية أخرى مائة مرة - حتى إذا كان يوم من الأيام لعنته عشرة آلاف مرة - وفي رواية أخرى ألف مرة - فخرجت من المسجد، ثم انصرفت إلى داري هذه ونمت في هذا المكان فرأيت فيما يرى النائم كأن النبي (صلى الله عليه وآله) قد أقبل ومعه أصحابه والحسن والحسين عن يمينه ويساره، فجلس رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأصحابه والحسن والحسين (عليهم السلام) واقفان، وفي يد الحسن كأس وفي يد الحسين أبريق (يسقى الناس) (٧) فرفع النبي رأسه، فقال يا حسن اسقني، فمد الحسن يده بالكأس إلى الحسين، فقال: يا حسين صب، فصب من الابريق في الكأس، فناول الحسين (٨) (عليه السلام) النبي (صلى الله عليه وآله) فشرب، ثم قال: اسق أصحابي، فسقاهم، ثم قال: إسق النائم على الدكان.

(١) في " م ": بمثل هذا. (٢) ليس في " ط ". (٣) في " م ": بني حران تأتيك أخ المبعوض. (٤) في " م ": بينما أنا أصلي إذ نظرت إلى شاب يصلي. (٥) ليس في " م ". (٦) في " م ": كنت العن. (٧) ليس في " م ". (٨) في " م ": الحسن. (**)

ص: ١٨٩

قال: وكان الحسن والحسين يبكيان، فقال لهما النبي: ما يبكيكما؟ فقالا: يارسول الله فكيف نسقيه وهو يلعن أبانا في كل يوم ألف مرة وقد لعنه اليوم عشرة آلاف مرة. قال: فرأيت النبي (صلى الله عليه وآله) قام مغضبا حتى أتاني، فقال: أتلعن عليا وأنت تعرف انه بالمكان الذي هو به منى ثم، ضربني، وقال (صلى الله عليه وآله): قم غير الله ما بك (من) (١) خلقة، فقامت ورأسى ووجهي هكذا. ثم قال: يا سليمان هل سمعت مثل هذين الحديثين قط؟ (قال: (٢) قلت: لا يا أمير المؤمنين، ثم قلت: يا أمير المؤمنين الأمان (٣)، قال: لك الأمان، قلت: فما تقول في قاتل الحسن والحسين؟ قال: في النار يا سليمان، قال: قلت: فما تقول في قاتل أولاد الحسين؟ قال: فسكت مليا، ثم قال: يا سليمان الملك عقيم، إذهب فحدث في فضائل علي (عليه السلام) ما شئت (٤). قال محمد بن أبي القاسم: هذا الخبر قد سمعته ورويته بأسانيد مختلفة وألفاظ تزيد وتنقص، وقد أوردته هاهنا على هذا الوجه وفي آخره قد أدخل كلام بعض في بعض، والله أعلم بالصواب. ٣ - أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي بقرآتي عليه في شهر رمضان سنة إحدى عشرة وخمسمائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: أخبرنا السعيد الوالد أبو جعفر الطوسي (رحمهم الله)، قال: أخبرنا الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان الحارثي (رحمه الله)، قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه أبي النضر محمد بن مسعود العياشي (٥)، قال: حدثنا القاسم بن

(١) ليس في " ط ". (٢) ليس في " ط ". (٣) في " م ": الأمان يا أمير المؤمنين. (٤) أقول: يأتي في ج ٤: الرقم ٧٩ هذا الحديث مفصلا. (٥) في " ط ": أبي منصور محمد بن مسعود العباسي. (※)

ص: ١٩٠

محمد، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: أخبرنا علي بن صالح، قال: حدثنا سفيان الحريري (١)، قال: حدثنا عبد المؤمن الأنصاري، عن أبيه، عن أنس بن مالك، قال: " سألته من كان آثر الناس عند رسول الله فيما رأيت؟ قال: ما رأيت أحدا بمنزلة علي بن أبي طالب ان كان يبعث إليه في جوف الليل فيخلو به حتى يصبح (٢)، هذا كان له عنده حتى (٣) فارق الدنيا (قال: (٤) ولقد سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو يقول: يا أنس تحب عليا؟ قلت: يارسول الله إني لاحبه (٥) لحبك إياه، فقال: أما إنك إن أحببته أحبك الله تعالى وإن أبغضته أبغضك الله وإن أبغضك الله أولجك النار (٦) " (٧). ٤ - أخبرنا السيد الزاهد أبو طالب يحيى بن محمد بن الحسن الحسيني الجواني في شهر شوال سنة تسع وخمسمائة لفظا منه وقابلته بأصله، قال: حدثنا السيد الزاهد أبو عبد الله الحسين بن علي بن الداعي الحسيني، قال: حدثنا السيد الجليل أبو إبراهيم جعفر بن محمد الحسيني، قال: أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن السري بن يحيى التميمي، قال: حدثنا المنذر بن محمد اللخمي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عمي، عن أبيه، عن أبان بن تغلب، عن أبي إسحاق، عن زيد بن أرقم، قال: " إني لعند

النبي (٨) (صلى الله عليه وآله) أنا وعلى والحسن والحسين، فقال رسول الله: أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم " (٩).

(١) في " ط " : سفيان بن الحرير، وفي الامالي: سفيان ببيع الحرير. (٢) في الامالي: كان يبعثني في جوف الليل إليه فيستخلى به حتى يصبح. (٣) في " ط " : هكذا كان له عنده منزلة حتى. (٤) ليس في " ط " . (٥) في " م " : أحبه. (٦) في الامالي: في النار. (٧) رواه الشيخ في أماليه ١: ٢٣٧. (٨) في " ط " : لعند رسول الله. (٩) عنه البحار ٣٧: ٨٢ و ٣٧: ٤٣ بإسناد آخر، رواه الشيخ في أماليه ١: ٣٤٥ باختلاف ما. أقول: مر في ج ٢: الرقم ٤٤ و ٥٠ مثله. (*).

ص: ١٩١

٥ - أخبرنا الشيخ الفقيه أبو علي الحسن ابن أبي جعفر الطوسي (رحمه الله) بالموضع المقدم ذكره في التاريخ المذكور، عن أبيه، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (رحمه الله)، قال: أخبرنا المظفر بن محمد، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج (١)، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن موسى الهاشمي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الرازي، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن أبي زكريا الموصلي، عن جابر، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام) ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال لعلي (عليه السلام): " أنت (٢) الذي احتج الله بك في ابتداء الخلق، حيث أقامهم أشباحا، فقال لهم: ألسن بربكم ؟ قالوا: بلى، قال: ومحمد رسول الله ؟ قالوا: بلى، قال: وعلى أمير المؤمنين ؟ فابى الخلق جميعا استكبارا وعتوا عن ولايتك إلا نفر قليل، وهم أقل القليل، وهم أصحاب اليمين " (٣). ٦ - أخبرنا الفقيه الرئيس الزاهد أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه (رحمه الله) إجازة سنة عشرة وخمسائة ونسخت من أصله وقابلت من كتابه مع ولده الموفق أبي القاسم (٤) بالرى، قال: أخبرني عمي أبو جعفر محمد بن الحسن (عن أبيه الحسن) (٥) بن الحسين، عن عمه: الشيخ السعيد أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (رحمهم الله)، عن أبيه (رحمه الله) قال: حدثني (محمد بن) (٦) يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن عبد الحميد العطار الكوفي، عن منصور بن يونس، عن بشير الدهان، عن كامل التمار قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): " قد أفلح المؤمنون أتدرى من هم ؟ قلت: أنت أعلم، قال: قد أفلح المسلمون ان المسلمون هم النجباء والمؤمن غريب، ثم قال: طوبى للغرباء " (٧).

(١) في " م و ط " : أبى الفلج، وما أثبتناه من البحار والامالي. (٢) في " ط " : إنك أنت. (٣) عنه البحار: ٦٧: ١٢٧، رواه الشيخ في أماليه ١: ٢٣٧، عنه البحار ٢٦: ٢٧٢، و ٢٤: ٢. (٤) في " م " : قابلت به مع ولده أبي القاسم. (٥) و (٦) ليس في " ط " . (٧) رواه في البرهان ٣: ١٠٧ عن البرقي، رواه أيضا فيه عن سعد بن عبد الله باختلاف. (*).

٧ - أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي بقراءتي عليه في شهر رمضان سنة إحدى عشرة وخمسمائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: أخبرنا السعيد الوالد أبو جعفر (رحمهم الله)، قال: أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد، قال: أخبرني المظفر بن محمد البلخي، قال: حدثنا محمد بن جرير، قال: حدثنا عيسى، قال: أخبرنا محول بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الرحمان بن الأسود، عن محمد بن عبد الله، عن عمر بن علي، عن أبي جعفر، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " إن الله عهد إلى عهدا فقلت: يا رب (١) بينه لي، قال: اسمع، قلت: سمعت، قال: يا محمد ان عليا راية الهدى بعدك وإمام أوليائي ونور من أطاعني، وهي الكلمة التي أزمتمها المتقين، فمن أحبه فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني فبشره بذلك " (٢). ٨ - أخبرني والدي أبو القاسم علي بن محمد بن علي الفقيه (رحمهم الله)، وعمار بن ياسر (رحمه الله)، وابنه أبو القاسم بن عمار جميعا، عن الشيخ الزاهد إبراهيم بن نصر الجرجاني، عن السيد الزاهد محمد بن حمزة الحسيني (٣) المرعشي (رحمه الله)، قال: حدثني الشيخ أبو عبد الله الحسين بن علي بن بابويه، عن أخيه الشيخ السعيد الفقيه أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه (رحمهم الله)، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة، قال: حدثنا إسماعيل بن علي بن رزين ابن أخ دعبل بن علي الخزاعي، عن أبيه، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، قال:

(١) في " ط " ربي. (٢) رواه الشيخ في أماليه ١: ٢٥١، والصدوق في أماليه: ٣٨٦، والشيخ منتجب الدين في أربعينه: ٥٨، أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١: ٦٦، والحافظ أبو بكر في تاريخ بغداد ١٤: ٩٨ أقول: يأتي مثله في ج ٤: الرقم ٢١، وج ٦: الرقم ٨. (٣) في " م " الحسنى. (*)

حدثني أبي علي بن الحسين، قال: حدثني أبي الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: " إن (١) رسول الله (صلى الله عليه وآله) تلا هذه الآية: * (لا يستوى أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون) *، فقال: أصحاب الجنة من أطاعني وسلم لعلي بن أبي طالب بعدى وأقر بولايته، وأصحاب النار من سخط الولاية وتقص العهد وقاتله بعدى " (٢). ٩ - أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي في التاريخ والموضع المقدم ذكرهما، عن أبيه (رحمهم الله)، قال: أخبرني أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: حدثنا يحيى بن زكريا

بن شيبان الكندي، قال: حدثنا إبراهيم بن الحكم بن ظهير (٣)، قال: حدثني أبي، عن منصور بن مسلم بن سابور، عن عبد الله بن عطاء، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: " قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): علي بن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة، وهو وليكم [من] (٤) بعدى " (٥). ١٠ - وبهذا الإسناد عن أبي العباس بن سعيد بن عقدة الحافظ، قال: حدثنا الحسن بن عتبة الكندي، عن محمد بن عبد الله (٦)، عن أبي عبيدة، عن محمد بن عمار بن ياسر، عن أبيه، عن عمار بن ياسر، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: " اوصى من آمن بي وصدقني بالولاية لعلى، فانه من تولاه تولاني، ومن تولاني تولى الله، ومن أحبه أحبني ومن أحبني أحب الله، ومن أبغضه أبغضني (٧) ومن أبغضني فقد أبغض الله عز وجل " (٨).

(١) في " ط وم " : قال، ما أثبتناه من الأمالى. (٢) رواه الشيخ في أماليه ١: ٣٧٤. (٣) في أمالي الشيخ: ظهير. (٤) من الأمالى. (٥) رواه الشيخ في أماليه ١: ٢٥٣. (٦) في الأمالى: عبيد الله. (٧) في " ط " : فقد تولاني، فقد تولى الله، فقد أحبني، فقد أحب الله، فقد أبغضني. (٨) عنه البحار ٣٩: ٢٨١، رواه الشيخ في أماليه ١: ٢٥٤. (* =

ص: ١٩٤

١١ - أخبرني الشيخ الزاهد الرئيس أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه (رحمهم الله) إجازة ونسخت من أصله وعارضت به مع ولده أبي القاسم في سنة عشرة وخمسائة، عن عمه أبي جعفر محمد بن الحسن، عن أبيه الحسن بن الحسن، عن عمه الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه، قال: حدثني محمد بن علي ما جيلويه (رحمهم الله)، قال: حدثني محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسين، عن نضر بن سويد (١)، عن خالد بن ماد، عن القندي، عن جابر، عن أبي جعفر، عن آبائه (عليهم السلام) قال: " جاء رجل إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: يارسول الله أكل من قال: لا إله إلا الله مؤمن؟ قال (صلى الله عليه وآله): ان عداوتنا تلحق باليهودى والنصرانى، انكم لا تدخلوا الجنة حتى تحبونى وكذب من زعم انه يحبني ويبغض هذا، يعنى على بن أبى طالب (عليه السلام) " (٢). ١٢ - أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسى بقراءتى عليه فى شهر رمضان سنة إحدى عشرة وخمسائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام) عن أبيه، قال: أخبرني أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان، قال: حدثنا الحسن - يعنى ابن عطية - قال: حدثنا سعاد (عن عبد الله بن عطاء) (٣)، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: " بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) على بن أبى طالب (عليه السلام) وخالد بن الوليد، كل واحد منهما وحده، وجمعهما فقال: إذا اجتمعتما فعليكم بعللى، فأخذنا يميننا ويسارا، قال فأخذ على (عليه السلام) فأبعد فأصاب شيئا (٤) فأخذ جارية من الخمس، قال بريدة: وكنت أشد الناس بغضا لعلى بن أبى طالب وقد علم ذلك خالد بن الوليد، فأتى رجل

= أقول: مر مثله في ج ٢: الرقم ١٤٠، ويأتي في ج ٤: الرقم ٢٠، وج ٦: الرقم ٨ مثله. (١) في الأمالي: نضر بن شعيب. (٢) رواه الصدوق في الأمالي ١: ٢٢٢. (٣) ليس في " ط " (٤) في أمالي الشيخ: سببا. (**)

ص: ١٩٥

خالدا فآخبره انه أخذ جارية من الخمس، فقال: ما هذا؟ ثم جاء آخر ثم تتابعت الأخبار على ذلك، فدعاني خالد فقال: يا بريدة قد عرفت الذي صنع فانطلق بكتابي هذا إلى رسول الله، فأخبره وكتب إليه. فانطلقت بكتابه حتى دخلت على رسول الله، فأخذ (صلى الله عليه وآله) الكتاب فأمسكه بشماله وكان كما قال الله عز وجل: لا يكتب ولا يقرأ وكن رجلا إذا تكلمت تطأطأت (١) رأسى حتى افرغ من حاجتى (فطأطأت أو) (٢) فتكلمت فووقت فى على حتى فرغت، ثم رفعت رأسى فرأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد غضب غضبا [شديدا] (٣) لم أره يغضب مثله قط إلا يوم قريظة والنضير، فنظر إلى فقال: يا بريدة ان عليا وليكم بعدى فأحب عليا فانما يفعل ما يؤمر به، قال: فقمتم وما أحد من الناس أحب إلى منه. وقال عبد الله بن عطا: حدثت أبا حرث (٤) سويد بن غفلة فقال: كنتمك عبد الله ابن بريدة بعض الحديث، ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال له: أناقت بعدى يا بريدة " (٥). (٥) - ١٣ - حدثنا الامام الزاهد أبو طالب يحيى بن محمد بن الحسين الجوانى لفظا وقراءة فى محرم سنة تسع وخمسمائة بآمل فى داره، قال: أخبرنا أبو على جامع ابن أحمد الدهستانى بنيشابور فى ربيع الآخر (٦) سنة ثلاث وخمسمائة، قال: أخبرنا الشيخ أبو الحسن على بن الحسين بن العباس، قال: حدثنا الشيخ أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم (٧) النعالبى، قال: حدثنا أبو القاسم يعقوب بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن عقدة بن العباس، قال: حدثنا أبو سعيد عبيد بن كثير العامرى الكوفى بالكوفة، قال: حدثنا إسماعيل بن موسى الفزارى، قال: حدثنا محمد بن الفضيل، عن يزيد بن أبى زياد، عن مجاهد، عن ابن عباس قال (٨).

(١) فى الأمالي: طأطأت. (٢) ليس فى " ط " (٣) من الأمالي. (٤) فى الأمالي: حديث بذلك أبا حرث. (٥) رواه الشيخ فى أماليه ١: ٢٥٦. (٦) فى " م " ربيع الأول. (٧) فى " ط " أحمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم. (٨) قال: قال رسول الله (ظ). (**)

ص: ١٩٦

" إذا كان يوم القيامة أقعد الله (١) جبرئيل ومحمدا (صلى الله عليه وآله) [على الصراط] (٢) لا يجوز أحد إلا من كان معه براءة من على بن أبي طالب " (٣). ١٤ - أخبرنا الشيخ المفيد أبو على الحسن بن محمد الطوسي بقراءة عليه في التاريخ والموضع المقدم ذكرهما، عن أبيه (رحمه الله)، قال: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد (٤) بن محمد بن مهدي، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان، قال: حدثنا أرطاة بن حبيب، قال: حدثنا أيوب بن واقد، عن يونس بن حباب، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: " من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني " (٥). ١٥ - وبهذا الإسناد عن أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن القطواني، قال: حدثنا إبراهيم بن أنس الأنصاري، قال: حدثنا إبراهيم بن جعفر عن عبد الله بن محمد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: " كنا عند النبي (صلى الله عليه وآله)، فأقبل على بن أبي طالب (عليه السلام) فقال النبي: قد أتاكم أخي، ثم التفت إلى الكعبة فضربها بيده ثم قال: والذي نفسى بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة. ثم قال: انه أولكم إيماناً معي، وأوفاكم بعهد الله، وأقومكم بأمر الله، وأعدلكم في الرعية وأقسمكم بالسوية، وأعظمكم عند الله مزية، قال: ونزلت: * (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) * (٦)، ثم قال: وكان

(١) في إرشاد القلوب: أقام الله. (٢) من الإرشاد. (٣) عنه البحار ٣٩: ٢٠٨، رواه الديلمي في إرشاد القلوب ٢: ٢٥٧. أقول: يأتي بمضمونه في ج ٤: الرقم ١، وج ٦: الرقم ٩ و ١٨، وج ١٠: الرقم ٢٦. (٤) في " ط " عبد الله. (٥) رواه الشيخ في أماليه ١: ٢٥٦. (٦) البينة: ٧. (*)

ص: ١٩٧

أصحاب محمد (صلى الله عليه وآله) إذا أقبل على قالوا: قد جاء خير البرية " (١). ١٦ - أخبرنا الشيخ الزاهد الرئيس أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه (رحمه الله) بقراءة عليه بالرى في ربيع الأول سنة عشرة وخمسائة، قال: حدثنا الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن الحسن بن على الطوسي (رضى الله عنه) بمشهد مولانا أمير المؤمنين على بن أبي طالب (عليه السلام) في شعبان سنة خمس وخمسين وأربعمائة، قال: حدثنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (رحمه الله)، قال: حدثني المظفر ابن محمد الوراق، قال: حدثنا أبو على محمد بن همام، قال: حدثنا أبو سعيد الحسن بن زكريا البصرى قال: حدثنا عمر بن المختار، قال: حدثنا أبو محمد البرسى، عن النضر بن سويد، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر الباقر، عن آبائه (عليهم السلام) قال: " قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): كيف بك يا على إذا وقفت على شفير جهنم وقد مد (٢) الصراط وقيل للناس: جوزوا، وقلت: لجنهم هذا لى وهذا لك، فقال على (عليه السلام): يارسول الله ومن اولئك ؟ فقال: اولئك شيعتك معك حيث كنت " (٣). ١٧ - أخبرنا الشيخ المفيد أبو على الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي (رحمه الله) بقراءة

عليه في شهر رمضان سنة إحدى عشرة وخمسمائة في مشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: أخبرني السعيد الوالد أبو جعفر الطوسي (رضي الله عنه)، قال: حدثنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا الحسن بن عتبة الكندي، قال: حدثنا بكار بن بشر، قال: حدثنا حمزة الزيات، عن عبد الله بن شريك، عن بشر بن غالب، عن الحسين بن علي (عليهما السلام) قال: " من أحبنا الله وردنا نحن وهو علي نبينا (صلى الله عليه وآله) هكذا - وضم اصبعيه (٤) -،

(١) رواه الشيخ في أماليه ١: ٢٥٧، أقول: مر في ج ٢: الرقم ١٠٤، ويأتي في ج ٥: الرقم ٢٣. (٢) في " ط " و " م " : قدمت، ما أثبتناه من أمالي المفيد والشيخ. (٣) رواه الشيخ في أماليه ١: ٩٣، والمفيد في أماليه: ٣٢٨. (٤) في " ط " : أصابعه. (*)

ص: ١٩٨

ومن أحبنا للدنيا فان الدنيا تسع البر والفاجر " (١). ١٨ - حدثنا السيد الزاهد أبو طالب يحيى بن محمد بن الحسن الحسيني الجواني لفظا منه وقراءة عليه في المحرم سنة تسع وخمسمائة في داره بآمل، قال: حدثنا السيد أبو عبد الله الحسين بن علي بن الداعي الحسيني، قال: حدثنا السيد العالم أبو إبراهيم جعفر بن محمد الحسيني، قال: أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا عبد الباقي بن نافع الحافظ ببغداد والحسن بن محمد الأزهرى بنيشابور، قال: حدثنا محمد بن زكريا بن دينار، قال: حدثنا أبو زيد يحيى بن كثير، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: " إنما سميت فاطمة (٢) لأن الله فطم (٣) من أحبها عن النار " (٤). ١٩ - أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي (رحمه الله)، في الموضوع والتاريخ المقدم ذكرهما، عن أبيه، قال: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن مدرار (٥) [قال: حدثني عمي طاهر بن مدرار] (٦)، قال: حدثنا معاوية بن ميسرة بن شريح، قال: حدثنا الحكم بن عتبة (٧) وسلمة بن كهيل، قال: حدثنا حبيب - وكان اسكافا في بنى بدى واثنى عليه خيرا - انه سمع زيد بن أرقم يقول: " خطبنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم غدير خم فقال: من كنت مولاه فعلى (٨) مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه " (٩).

(١) رواه الشيخ في أماليه ١: ٢٥٩. (٢) في " م " : سميت فاطمة فاطمة. (٣) في أكثر المصادر: فطمها وفطم من أحبها. (٤) عنه البحار ٦٨: ١٣٣، أقول: يأتي في ج ٣: الرقم ٣٣، وج ٥: الرقم ٤ مثله. (٥) في " ط " : مداد، وفي

أمالى الشيخ: حسن بن جعفر بن مدرار. (٦) من الأمالى. (٧) فى " ط " عتيبة. (٨) فى الأمالى: فهذا على. (٩) رواه الشيخ فى اماليه ١: ٢٦٠ أقول: مر فى ج ٢: الرقم ١٣٢ مثله، ويأتى أيضا فى ج ٤: الرقم ٦٣. (*)

ص: ١٩٩

٢٠ - أخبرنا الشيخ الزاهد أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه فى خاتقانه بالرى بقراءتى عليه فى ربيع الأول سنة عشرة وخمسائة، قال: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسى (رحمهم الله) بمشهد مولانا أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام) فى شهر رمضان سنة خمس وخمسين وأربعمائة، قال: حدثنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (رحمه الله)، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبى حمزة الثمالى، عن أبى جعفر محمد الباقر (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " لا تزل قدم عبد يوم القيامة بين يدى الله عز وجل حتى يسأله عن أربع خصال: عمرك فيما أفنيت، وجسدك فيما أبليت، ومالك من أين أكتسبته وأين وضعته، وعن حننا أهل البيت، فقال رجل من القوم: وما علامة حيكم يارسول الله ؟ فقال: محبة هذا - ووضع يده على رأس على بن أبى طالب (عليه السلام) " (١). ٢١ - وبهذا الإسناد عن محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن على بن خالد المراعى، قال: حدثنا القاسم بن محمد الدلال (قال: حدثنا إسماعيل بن محمد المزنى) (٢)، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثنا على بن غراب (٣)، عن موسى ابن قيس الحضرمى، عن سلمة بن كهيل، عن عياض بن عياض، عن أبيه قال: " مر على بن أبى طالب (عليه السلام) بملاً فيهم سلمان (رحمه الله)، فقال لهم سلمان: قوموا فخذوا بحجزه هذا، والله لا يخبركم بسر نبيكم (صلى الله عليه وآله) أحد غيره " (٤). ٢٢ - أخبرنا الشيخ المفيد أبو على الحسن بن محمد بن الحسن الطوسى، عن أبيه رضى الله تعالى عنهما، قال: أخبرنى أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدى،

(١) رواه المفيد فى أماليه: ٣٥٣، والشيخ فى أماليه ١: ١٢٤، أقول: مر فى ج ٢: الرقم ٥٩ ويأتى فى ج ٤: الرقم ٤٩ مثله. (٢) ليس فى " ط ". (٣) فى " ط ": عذار. (٤) رواه الشيخ فى أماليه ١: ١٢٤، والمفيد فى أماليه: ١٣٨ و ٣٥٤، والصدوق فى أماليه: ٤٤٠، أقول: يأتى فى ج ٩: الرقم ٣١ مثله. (*)

ص: ٢٠٠

قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا الحسن بن على بن عفان، قال: حدثنا عبد الله، عن فطر، عن أبى إسحاق، عن عمرو ذى مرو سعيد بن وهب، وعن يزيد (١) بن نقيع قالوا: سمعنا عليا (عليه السلام) يقول فى

الرحبة: " أنشد الله من سمع النبي (صلى الله عليه وآله) يقول يوم غدیر خم ما قال إلا قام، فقام ثلاثة عشر فشهدوا ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا: بلى يارسول الله، فأخذ بيد علي (عليه السلام) وقال: من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وأحب من أحبه وابغض من أبغضه وانصر من نصره واخذل من خذله، وقال أبو إسحاق حين فرغ من الحديث: أى اشياخ لهم (٢) " (٣). ٢٣ - أخبرنا الشيخ الرئيس أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه فى خاتقانه بالرى فى شهر ربيع الأول سنة عشرة وخمسائة، وأخبرنا الشيخ أبو على الحسن بن محمد وأبو عبد الله محمد بن شهر يار الخازن بمشهد مولانا أمير المؤمنين على بن أبى طالب، قال: حدثنا الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن الحسن بن محمد الطوسى (رحمه الله)، قال: حدثنا الشيخ المفيد محمد بن محمد، قال: حدثنى أبو بكر محمد بن عمر الجعابى، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا محمد بن فرات، قال: حدثنا حنان بن سدير، عن أبى جعفر محمد بن على الباقر (عليه السلام) قال: " ما ثبت الله تعالى حب على فى قلب أحد فزلت له قدم، إلا ثبت الله له قدما اخرى " (٤). ٢٤ - أخبرنا والدى أبو القاسم على بن محمد بن على الفقيه (رحمه الله) وعمار بن

(١) فى أمالى الشيخ: زيد. (٢) فى " ط " : أشياخ هم، وفى الأمالى: يا أبا بكر فى اشياء آخر. (٣) رواه الشيخ فى أماليه ١: ٢٦١، أقول: يأتى بألفاظ اخر فى ج ٣: الرقم ٣٠، وج ٥: الرقم ٢٣، وج ١٠: الرقم ١٤. (٤) رواه الصدوق فى أماليه: ٤٦٧ مع اختلاف، والشيخ فى أماليه ١: ١٣٢، أقول: مر فى ج ٢: الرقم ٦٥ مثله. (※)

ص: ٢٠١

ياسر وولده أبو القاسم سعد بن عمار (رحمهم الله) جميعا، عن إبراهيم بن نصر الجرجاني، عن السيد الزاهد محمد بن حمزة الحسينى (رحمه الله)، عن أبى عبد الله الحسين بن على بن بابويه (رحمه الله) (عن أخيه الصدوق أبى جعفر بن بابويه) (١) قال: حدثنا أبو الحسن على بن عيسى المجاور فى مسجد الكوفة، قال: حدثنا إسماعيل بن رزين ابن أخ دعبل الخزاعى، عن أبيه، قال: حدثنى على بن موسى الرضا، قال: حدثنى أبى موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن على قال: حدثنى أبى على بن الحسين، قال: حدثنى أبى الحسين بن على، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " يا على أنت المظلوم بعدى فويل لمن قاتلك وطوبى لمن قاتل معك، يا على أنت الذى تتطق بكلامى وتتكلم بلسانى بعدى فويل لمن رد عليك وطوبى لمن قبل كلامك، يا على أنت سيد هذه الامة بعدى وأنت إمامها وخليفتى عليها، ومن فارقتك فارقتى يوم القيامة ومن كان معك كان معى يوم القيامة، يا على أنت أول من آمن بى وصدقنى وأول من أعاننى على أمرى وجاهد معى عدوى، وأنت أول من صلى معى والناس يومئذ فى غفلة الجهالة. يا على أنت أول من تنشق عنه الأرض معى، وأنت أول من يبعث معى، وأنت أول من يجوز الصراط معى، وان ربى جل جلاله أقسم بعزته لا يجوز عقبة الصراط إلا من معه براءة (٢) بولايتك وولاية الأئمة من

ولذلك، وأنت أول من يرد حوضى تسقى منه أولياك وتذود عنه أعداءك، وأنت صاحبى إذا قمت المقام المحمود، تشفع لمحبتنا (٣) فتشفع فيهم، وأنت أول من يدخل الجنة، ويبدك لوائى لواء الحمد وهو سبعون شقة، الشقة منه أوسع من الشمس والقمر، وأنت صاحب شجرة طوبى فى الجنة، أصلها فى دارك وأغصانها فى دور شيعتك ومحبيك " (٤).

(١) ليس فى " ط " (٢) فى " ط " من كان له براءة. (٣) فى البحار: لمحبينا. (٤) عنه البحار ٣٨: ١٤٠، رواه الصدوق فى عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٦ مع اختلافات، أقول: يأتى فى ج ٧: الرقم ٣٢ مثله. (*)

ص: ٢٠٢

٢٥ - أخبرنا الشيخ الفقيه أبو على الحسن بن محمد الطوسى (رحمه الله) فى شهر رمضان سنة إحدى عشرة وخمسمائة بقراءة تى عليه فى مشهد مولانا أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام)، وأخبرنى الشيخ الفقيه الأمين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهريار الخازن قراءة عليه فى سنة أربع عشرة وخمسمائة، قال: حدثنا الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن الحسن بن على الطوسى (رضى الله عنه) بالغرى على ساكنه السلام سنة ست وخمسين وأربعمائة، قال: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدى، سنة عشرة وأربعمائة فى منزله ببغداد فى درب الزعفرانى رحبة بن مهدى، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمان بن عقدة الحافظ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى الجعفى الحازمى (١)، قال: حدثنا أبى، قال: حدثنا زياد بن خيشمة وزهير بن معاوية، عن الأعمش، عن عدى بن ثابت، عن زر بن حبيش، عن على (عليه السلام) قال: " ان فيما عهد إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله): أن لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق (٢) " (٣). ٢٦ - أخبرنا الشيخ الفقيه أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه (رحمه الله) بالرى وأبو على الحسن بن محمد بن الحسن الطوسى (رحمه الله) بمشهد مولانا أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام)، قال: أخبرنى الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسى (رحمه الله)، قال: أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، قال: أخبرنى أبو الحسن على بن خالد المراهقى، قال: حدثنا أبو الحسن على بن العباس (قال: حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين) (٤)، قال: حدثنا موسى بن زياد، عن يحيى بن يعلى، عن أبى خالد الواسطى، عن أبى هاشم الجولانى، عن زاذان قال:

(١) فى " ط " الحارثى، وفى الأمالى: الخازمى. (٢) فى الأمالى: كافر. (٣) رواه الشيخ فى أماليه ١: ٢٦٤، أقول: مر فى ج ٢: الرقم ٥١ و ٧٤، ويأتى فى ج ٤: الرقم ١١ و ٢٣ مثله. (٤) ليس فى أمالى الشيخ. (*)

سمعت سلمان (رحمه الله) يقول: " لا ازال احب عليا (عليه السلام)، فاني رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يضرب فخذه ويقول: محبك لى محب، ومحبى لله محب، ومبغضك لى مبغض، ومبغضى لله مبغض " (١). ٢٧ - حدثنا السيد الزاهد أبو طالب يحيى بن محمد بن الحسن الجوانى الحسينى (رحمه الله) فى محرم سنة ثمان أو تسع وخمسمائة بآمل فى داره ونسخت من أصله وعارضته معه، قال: حدثنا السيد الزاهد أبو إبراهيم جعفر بن محمد الحسينى، قال: حدثنا الشيخ أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله الحافظ (قال: أخبرنى الحسين بن محمد بن أحمد بن الحسين الحافظ) (٢)، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن إبراهيم الكيلانى بتنسييس، قال: حدثنا حمدون بن عيسى، قال: حدثنا يحيى بن سليمان الجعفى، قال: حدثنا عباد بن عبد الصمد، عن الحسن، عن أنس، قال: " جاءت فاطمة (عليها السلام) ومعها الحسن والحسين (عليهما السلام) الى النبى (صلى الله عليه وآله) فى المرض الذى قبض فيه، فانكبت عليه فاطمة والصقت صدرها بصدرة وجعلت تبكى فقال لها النبى (صلى الله عليه وآله): يا فاطمة، ونهاها عن البكاء فانطلقت إلى البيت، فقال: النبى ويستعبر الدموع: اللهم أهل بيتى وأنا مستودعهم كل مؤمن (٣) ثلاث مرات " (٤). قال محمد بن أبى القاسم مصنف هذا الكتاب: هذا الخبر يدل على ان المؤمن هو من تمسك بولايتهم وعرف حقهم وأطاعهم وحفظ وديعة النبى (صلى الله عليه وآله) فى مراعاتهم، وان من تخلف عنهم وتولى غيرهم وقدم غيرهم عليهم فقد ضيع وديعة النبى (صلى الله عليه وآله) وخرج عن تناول هذا الاسم له لأنه (صلى الله عليه وآله) استودعهم كل مؤمن وكل (٥) من حفظهم وقدمهم على سائر الناس فهو الحافظ لوديعة رسول الله، وما هم إلا الشيعة المنقادة لهم المطيعة لأمرهم المسلمة لحكمهم الراضية بقضائهم الموالية لهم المخالفة لمن خالفهم وغيرهم عليهم قد عتوا عن الحق وأضاعوا

(١) رواه الشيخ فى أماليه ١: ١٣٢، أقول: مر فى ج ٢: الرقم ٧١ مثله. (٢) ليس فى البحار. (٣) فى " ط " : كل مؤمن ومؤمنة. (٤) عنه البحار ٢٢: ٤٦. (٥) فى " م " : فكل. (*)

وديعة رسول الله (صلى الله عليه وآله) واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا. وإن (١) اشتغلت بشرح ما يتعلق بمعانى هذه الأخبار خرج الكتاب عن حده فى كبره وربما مل الناظر فيه واستثقل الحامل له وعجز منه الناسخ والطالب له، لأن لكل خير مما يروى معان ووجوها ظاهرة وخفية وغامضة وجلية، لكن ما دل وقل خير مما كثر وممل، والإشارة تغنى عن العبارة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا، وسيذكر من يخشى ويتجنبها الأشقى، جعلنا الله وإياكم يا

أخواني (٢) ممن خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى، ورزقنا وإياكم طاعة أولى الأمر والمودة فى القربى انه لطيف (خبير) (٣) لما يشاء. ٢٨ - أخبرنا الشيخ الفقيه المفيد أبو على الحسن بن محمد الطوسى (رحمه الله) بقراءة عليه فى مشهد مولانا أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام) فى شهر رمضان سنة إحدى عشرة وخمسمائة، قال: أخبرنا السعيد الوالد، قال: أخبرنا أبو عمر (٤) عبد الواحد بن محمد، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق بن يزيد، قال: حدثنا إسحاق بن يزيد النظامى، قال: حدثنا سعيد بن حازم، عن الحسين بن عمر، عن رشيد، عن حبة العرنى قال: سمعت عليا (عليه السلام) يقول: " نحن النجباء وأفرطنا (٥) أفرط الأنبياء، حزبنا حزب الله، والفئة الباغية حزب الشيطان، من ساوى بيننا وبينهم فليس منا " (٦). ٢٩ - أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه (رحمه الله) بقراءة عليه فى خاتقانه بالرى فى شهر ربيع الأول سنة عشرة وخمسمائة، قال: حدثنا الشيخ السعيد محمد بن الحسن بن على الطوسى (رحمه الله)، قال: أخبرنا الشيخ أبو عبد الله

(١) فى " م " ولو. (٢) فى " ط " : اخوتى. (٣) ليس فى " ط ". (٤) فى البحار: أبو عمرو. (٥) أفرطنا: أى أولادنا الذين يموتون قبلنا أولاد الأنبياء، أو شفعاؤنا شفعاء الأنبياء. (٦) عنه البحار ٢٣: ١٠٦، فى ج ٢: الرقم ١٣. (*).

ص: ٢٠٥

محمد بن محمد بن النعمان الحارثى (رحمه الله)، قال: أخبرنا الشريف أبو محمد الحسن ابن محمد بن يحيى، قال: حدثنا جدى، قال: إبراهيم بن على والحسن بن يحيى جميعا، قالوا: حدثنا نصر بن مزاحم، عن أبى خالد الواسطى، عن زيد بن على بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام) قال: " كان من رسول الله (صلى الله عليه وآله) عشر لم يعطهن أحد قبلى ولا يعطاهن بعدى، قال لى: يا على أنت أختى فى الدنيا وأختى فى الآخرة وأنت أقرب الناس منى موقفا يوم القيامة، ومنزلى ومنزلك فى الجنة متواجهين كمنزل الأخوين، وأنت الوصى وأنت الولى وأنت الوزير، عدوك عدوى وعدوى عدو الله، ووليك وليى ووليى ولى الله " (١). ٣٠ - أخبرنى الشيخ أبو على الحسن بن محمد بن الحسن الطوسى وأبو محمد بن أحمد بن شهريار الخازن، قال: حدثنا الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسى (رحمه الله)، قال: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدى، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا عبد الله بن موسى، قال: حدثنى هانى بن أيوب، عن طلحة بن مصرف، عن عميرة بن سعد (٢) انه سمع عليا (عليه السلام) يقول: (٣) فى الرحبة وينشد الناس: " من سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، فقام بضعة عشر رجلا فشهدوا " (٤). قال محمد بن أبى القاسم: هذا الخبر وإن تكررت ألفاظه فأسانيده مختلفة وهو أعظم البشارات للشريعة (٥) لأن النبى (صلى الله عليه وآله) دعا لمن والى عليا (عليه السلام) ودعوة

(١) رواه الشيخ في أماليه ١: ١٣٦، أقول: مر في ج: الرقم ٧٧ مثله، وبمضمونه في ج ٢: الرقم ١٣٣ ويأتي في ج ٧: الرقم ٢٥. (٢) في " ط " : عمارة بن سعيد. (٣) ليس في البحار. (٤) عنه البحار ٣٧: ١٢٥، رواه الشيخ في أماليه ١: ٢٧٨ و ٣٤٣، أقول: مر في ج ٣: الرقم ٢١ مثله ويأتي في ج ٥: الرقم ٢٥، وج ١٠: الرقم ١٥ مثله. (٥) في " ط " : البشارة لشيئته. (*)

ص: ٢٠٦

النبي (صلى الله عليه وآله) مستجابة بلا خلاف فيه، والشيعة إذا كانت توالى عليا حق الولاية فقد صارت ولية لله بدعاء النبي (صلى الله عليه وآله)، فتكون الشيعة هم الذين قال الله فيهم: * (ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون) * (١) جعلنا الله من صالحى الشيعة بحق محمد وآله. ٣١ - أخبرنى الشيخ أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه (رحمه الله) إجازة، ونسخت من أصله وقرأت عليه (٢) فى خانقانه بالرى سنة عشرة وخمسائة، عن عمه محمد بن الحسن، عن أبيه الحسن بن الحسين، عن عمه أبى جعفر محمد بن على (٣)، قال: حدثنى محمد بن على بن ماجيلويه، عن على بن ابراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبى عمير، عن جميل بن دراج، عن حكم بن أيمن، عن محمد الحلبي، قال: قال لى أبو عبد الله (عليه السلام): " انه من عرف دينه من كتاب الله عز وجل زالت الجبال قبل أن يزول، ومن دخل فى أمر بجهل خرج منه بجهل قلت: وما هو فى كتاب الله ؟ قال: قول الله عز وجل: * (ما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) * (٤). وقوله عز وجل: * (من يطع الرسول فقد أطاع الله) * (٥). وقوله عز وجل: * (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم) * (٦). وقوله تبارك وتعالى: * (إنما وليكم الله ورسوله والذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راعون) * (٧). وقوله جل جلاله: * (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) * (٨).

(١) يونس: ٦٢. (٢) فى " م " : على ولده. (٣) فى البحار: أبى جعفر بن بابويه. (٤) الحشر: ٧. (٥) النساء: ٨٠. (٦) النساء: ٥٩. (٧) المائدة: ٥٧. (٨) النساء: ٦٥. (*)

ص: ٢٠٧

وقوله عز وجل: * (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس) * (١). ومن ذلك قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلى (عليه السلام): من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله، وأحب من أحبه وابغض من أبغضه " (٢). ٣٢

- أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي (رحمه الله) بقراءتي عليه في شهر رمضان سنة إحدى عشرة وخمسائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: حدثنا السعيد الوالد أبو جعفر الطوسي (رحمه الله)، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفحام السامري، قال: حدثني أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبيدالله المنصوري، قال: حدثنا أبو السرى سهل بن يعقوب بن إسحاق الملقب بأبي نؤاس المؤذن في المسجد المعلق في صف (٣) شنيف بسامرا، قال المنصوري: وكان يلقب بأبي نؤاس لأنه كان يتخالع ويطيب مع الناس ويظهر التشيع على الطيبة فيأمن على نفسه، فلما سمع الامام علي بن محمد لقبني بأبي نؤاس، قال: يا أبا السرى أنت أبو نؤاس الحق ومن تقدمك أبو نؤاس الباطل. قال: وقلت له ذات يوم: يا سيدي قد وقع لي اختيارات (٤) الأيام عن سيدنا الصادق (عليه السلام)، مما حدثني به الحسن بن عبد الله بن مطهر (٥)، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبيه، عن سيدنا الصادق (عليه السلام) في كل شهر فأعرضه عليك، فقال لي: افعل. فلما عرضته عليه وصححته قلت له: يا سيدي في أكثر هذه الأيام قواطع عن المقاصد لما ذكر فيها من النحس والمخاوف، فدلني (٦) على الاحتراز من

(١) المائد: ٦٧. (٢) عنه البحار ٢٣: ١٠٣. (٣) في الأمالي: صفة. (٤) في الامالي: اختيار. (٥) في الأمالي: مظفر. (٦) في " ط " فدخلني، وفي الأمالي: فتدلني. (*).

ص: ٢٠٨

المخاوف فيها، فانما تدعوني الضرورة إلى التوجه في الحوائج فيها. فقال لي: يا سهل ان لشيعتنا بولايتنا عصمة لو سلكوا بها في لجج البحار الغامرة وسباسب البيداء الغامرة، بين سباع وذئاب واعادى الجن والانس، لأمنوا من مخاوفهم بولايتهم لنا، فثق بالله عز وجل واخلص في الولاء لائمتك (١) الطاهرين، وتوجه حيث شئت واقصد ما شئت، يا سهل إذا أصبحت وقلت ثلاثا: اصبحت اللهم معتصما بدمامك المنيع الذي لا يطاول ولا يحاول، من شر كل طارق وغاشم، من سائر ما خلقت ومن خلقت من خلقتك، الصامت والناطق في جنة من كل مخوف بلباس سابعة ولاء أهل بيت نبيك، في جنة من كل مخوف محتجزا من كل قاصد لي الي أذية بجدار حصين الاخلاص في الاعتراف بحقهم والتمسك بحبلهم جميعا، موقنا ان (٢) الحق لهم ومعهم وفيهم وأوالي من والوا وأجانب من جانبوا. [فصل على محمد وآل محمد] (٣)، فاعذني اللهم بهم من سوء شر كل ما اتقيته، يا عظيم حجة الاعادى عنى ببديع السماوات والأرض، إنا جعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون. وقتلتها عشاء ثلاثا، حصلت في حصن (٤) من مخاوفك وأمن من محذورك. فإذا أردت التوجه في يوم قد حذرت فيه فقدم امام توجهك (٥) الحمد لله رب العالمين، والمعوذتين، وآية الكرسي، وسورة القدر، وآخر آية من آل عمران، وقل: اللهم بك يصلو الصائل وبقدرتك يطول الطائل، ولا حول لكل ذي حول إلا بك، ولا قوة يمتارها ذو قوة إلا منك،

بصفتك من خلقك وخيرتك من بريتك محمد نبيك وعترته وسلالته عليه وعليهم السلام، صل عليهم واكفني شر هذا اليوم

(١) في " ط "؛ بئمتك. (٢) في الأمالي: بان. (٣) عن الأمالي. (٤) في " ط "؛ حصين. (٥) في " ط "؛ توجيهك. (※)

ص: ٢٠٩

وضره (١) وارزقني خيره ويمنه واقض لي (٢) في منصرفاتي بحسن العاقبة (٣) وبلوغ المحبة والظفر بالامنية وكفاية الطاغية الغوية (٤) وكل ذي قدرة لي على اذية، حتى أكون في جنة وعصمة من كل بلاء ونقمة، وابدلني من المخاوف فيه أمنا ومن العوائق فيه يسرا، حتى لا يصدني صاد عن المراد ولا يحل بي طارق من أذى العباد، إنك على كل شيء قدير والامور إليك تصير، يامن ليس كمثلته شيء وهو السميع البصير " (٥). ٣٣ - حدثنا السيد الامام الزاهد أبو طالب يحيى بن الحسن بن عبيدالله الجواني الحسيني في داره بآمل لفظا منه في محرم سنة تسع وخمسائة، قال: أخبرنا الشيخ أبو علي جامع بن أحمد الدهستاني في نيشابور (٦) في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وخمسائة قال: أخبرنا الشيخ أبو الحسن علي بن الحسين بن العباس، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الثعالبي، قال: أخبرنا أبو القاسم يعقوب بن أحمد السري الفروزي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي، قال: حدثني أبي، قال: حدثني علي بن موسى، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، قال: حدثني أبي الحسين بن علي، قال: حدثني علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " انما سميت ابنتي فاطمة، لأن الله فطمها وفطم من أحبها من النار " (٧). ٣٤ - أخبرني الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي بقراءتي عليه في مشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في شهر رمضان سنة

(١) في الأمالي: ضرره. (٢) في الأمالي: من. (٣) في الأمالي: العافية. (٤) في " ط "؛ القوية. (٥) رواه الشيخ في أماليه ١: ٢٨٢. (٦) في " م "؛ بنيشابور. (٧) مر في ج ٣: الرقم ١٨ مثله، ويأتي في ج ٥: الرقم ٤ مثله. (※)

ص: ٢١٠

إحدى عشرة وخمسمائة، عن أبيه، قال: أخبرنا أبو محمد (الحسن بن محمد بن يحيى) (١) الفحام السر من رائي، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبيدالله (٢) المنصوري، قال: حدثنا عم أبي أبو موسى (٣) عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور (٤) قال: " كنت خدنا للإمام علي بن محمد (عليه السلام) وكان يروى عنه كثيرا، من ذلك انه قال (٥): حدثنا الامام [علي بن محمد] (٦) (عليه السلام)، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن موسى، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، قال حدثني ابي الحسين بن علي، قال: حدثني ابي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) [لى] (٧) وإلا صمتا: يا علي محبك محبي ومبغضك مبغضى " (٨). ٣٥ - أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه (رحمهم الله)، عن عمه محمد بن الحسن، عن أبيه الحسن بن الحسين، عن عمه أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (رحمه الله) (٩)، قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن صفوان، عن خيثمة الجعفي قال: " دخلت على الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام) وأنا اريد الشخوص فقال: ابغ موالينا السلام، وأوصهم بتقوى الله وأن يعود غنيهم فقيرهم وقويهم ضعيفهم، وأن يعود صحيحهم مريضهم، وأن يشهد حيهم جنازة ميتهم، وأن يتلاقوا في بيوتهم،

(١) ليس فى أمالى الشيخ. (٢) فى الأمالى: عبد الله. (٣) فى " م " عمر بن موسى. (٤) فى " ط " عيسى المنصوري. (٥) فى " م " ويروى عنه كثيرا، من ذلك قال، وفى الأمالى: كان يروى منه كثيرا. (٦) من الأمالى. (٧) من الأمالى. (٨) رواه الشيخ فى أماليه ١: ٢٨٥ والسيد ابن طاووس فى اليقين: ٧٤. (٩) فى البحار: عن عمه محمد بن الحسن عن أبيه عن عمه أبي جعفر بن بابويه عن أبيه عن سعد. (※)

ص: ٢١١

فان لقاء بعضهم بعضا حياة لأمرنا، رحم الله امرءا أحبب أمرنا، يا خيثمة إنا لا نغنى عنكم من الله شيئا إلا بالعمل، وان ولايتنا لا تنال إلا بالورع، وان أشد الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلا ثم خالفه (١) إلى غيره " (٢). ٣٦ - أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسى (رحمه الله) بالموضع والتاريخ المقدم ذكرهما، عن أبيه، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن يحيى الفحام، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبيدالله المنصوري، قال: حدثنا عم أبي أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن منصور، قال: كنت خدنا للإمام علي بن محمد (عليهما السلام) وكان يروى عنه (٣) كثيرا، من ذلك انه قال: حدثنا الإمام علي بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي (عليهما السلام)، قال: حدثني أبي علي بن موسى، قال: حدثني أبي جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين (عليهما السلام)، قال: حدثني أبي الحسين بن علي، قال: حدثني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهما السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله

عليه وآله): " أحبوا الله لما (٤) يغدوكم به من نعمة، وأحبوني لحب الله وأحبوا أهل بيتي لحبي " (٥). ٣٧ - أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن الحسين بن بايويه بقرآتي عليه بالرى فى ربيع الأول سنة عشرة وخمسمائة، قال: حدثنا الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن الحسن بن محمد الطوسى (رحمه الله)، قال: أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، قال: أخبرنى أبو الحسن على بن خالد المراغى، قال: حدثنا الحسن بن على بن الحسن الكوفى، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد المزنى، قال:

(١) فى " ط " : يخالفه. (٢) عنه البحار ٧١: ١٨٧، أقول: مر فى ج ٢: الرقم ٧٦ مثله. (٣) فى الأمالى: منه. (٤) فى الأمالى: بما. (٥) رواه الشيخ فى أماليه ١: ٢٨٥، أقول: مر فى ج ٢: الرقم ٤٣، ويأتى فى ج ٧: الرقم ٥٠ مثله. (*)

ص: ٢١٢

حدثنا سلام بن أبى عمرة (١) الخراسانى، عن سعد بن سعيد، عن يونس بن الحباب، عن على بن الحسين زين العابدين (عليه السلام) قال: " قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما بال أقوام إذا ذكر عندهم آل إبراهيم فرحوا واستبشروا، وإذا ذكر عندهم آل محمد (عليهم السلام) اشمأزت قلوبهم، والذي نفس محمد بيده لو أن عبدا جاء يوم القيامة بعمل سبعين نبيا، ما قبل الله ذلك منه حتى يلقاه بولائتي وولاية أهل بيتي (٢) " (٣). ٣٨ - أخبرنا الشيخ أبو على الحسن بن محمد بن الحسن الطوسى (رحمه الله) بقرآتي عليه فى مشهد مولانا أمير المؤمنين على بن أبى طالب فى شهر رمضان سنة إحدى عشرة وخمسمائة، قال: أخبرنا السعيد الوالد أبو جعفر (رحمه الله)، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفحام السامرى ببغداد، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبيدالله الهاشمى المنصورى، قال: حدثنى عم أبى أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى المنصورى، قال: حدثنا الامام على بن محمد العسكري، قال: حدثنى أبى محمد بن على، قال: حدثنى أبى على بن موسى، قال: حدثنى أبى موسى بن جعفر، قال: حدثنى أبى الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: أبو محمد بن الفحام: وحدثنى عمى عمر بن يحيى، قال: حدثنى إبراهيم بن عبد الله البلخى، قال: حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل، قال: " سمعت الصادق (عليه السلام) يقول: حدثنى أبى محمد بن على (عليهما السلام) عن جابر بن عبد الله قال: كنت عند النبى (صلى الله عليه وآله) وأنا من جانب وعلى أمير المؤمنين من جانب، إذ أقبل عمر بن الخطاب ومعه رجل قد تلبب [به] (٤)، قال: ما باله ؟ قال: حكى عنك يارسول الله إنك قلت: من قال لا إله إلا الله محمد رسول الله دخل الجنة، وهذا إذا سمعه الناس فرطوا فى الأعمال، أفأنت قلت ذاك يارسول الله ؟ قال (صلى الله عليه وآله): نعم

(١) فى الأمالى: أبا عمرة. (٢) فى " ط " : أهل بيتى عند الله. (٣) رواه الشيخ فى أماليه ١: ١٤٠، أقول: مر فى ج ٢: الرقم ٨٥، ويأتى فى ج ٦: الرقم ٢٧ مثله. (٤) من الأمالى. (*)

ص: ٢١٣

إذا تمسك بمحبة هذا وولايته " (١). ٣٩ - أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه بقراءة عليه بالرى سنة عشرة وخمسائة، قال: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن على الطوسى (رحمه الله)، قال: أخبرنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، قال: أخبرنى أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، قال: حدثنى أبى، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن على بن أبى حمزة، عن عبد الله بن الوليد قال: " دخلنا على أبى عبد الله (عليه السلام) فى زمن بنى مروان قال: ممن أنتم؟ قلنا: من أهل الكوفة، قال: ما فى البلدان أكثر محبا لنا من أهل الكوفة، لا سيما هذه العصاة، ان الله تعالى هداكم لأمر جهله الناس، فأجبتونا (٢) وأبغضنا الناس، [وبايعتمونا وخالفنا الناس] (٣) وصدقتمونا وكذبنا الناس، فأحياكم الله محيانا وأماتكم مماتنا، فأشهد على أبى انه كان يقول: ما بين أحدكم وبين أن يرى ما تقر به عينه أو يغتبط إلا أن تبلغ نفسه هكذا - وأهوى بيده إلى حلقه - وقد قال الله عز وجل فى كتابه: * (ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية) * (٤)، فنحن ذرية رسول الله (صلى الله عليه وآله) " (٥). ٤٠ - أخبرنا الشيخ أبو على الحسن بن محمد بن الحسن الطوسى (رحمه الله) بقراءة على عليه فى الموضوع والتاريخ المقدم ذكرهما، عن أبيه، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن يحيى الفحام، قال: حدثنى عمى عمر بن يحيى، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن سليمان بن عاصم قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد العبدى، قال: حدثنا على بن الحسن بن جعفر الأموى (٦)، عن العباس بن عبيدالله (٧)، عن سعد بن

(١) رواه الشيخ فى أماليه ١: ٢٨٨. (٢) فى " ط " فأجبتونا. (٣) من الامالى. (٤) الرعد: ٣٨. (٥) رواه الشيخ فى أماليه ١: ١٤٣، أقول: مر فى ج ٢: الرقم ٨٦ مثله. (٦) فى " م " : على بن الحسين، وفى الأمالى: عن جعفر الأموى. (٧) فى الأمالى: عبد الله. (*)

ص: ٢١٤

طريف، عن الأصبع بن نباتة، عن أبى مريم، عن سلمان قال: " كنا جلوسا عند النبى (صلى الله عليه وآله) إذ أقبل على بن أبى طالب (عليه السلام)، فناوله النبى (صلى الله عليه وآله) الحصة، فلما استقرت (الحصاة) (١) فى كف

(٢) على (عليه السلام) نطقت وهي تقول: لا إله إلا الله محمد رسول الله رضيت بالله ربا وبمحمد نبيا وبعلي بن أبي طالب وليا (٣). ثم قال النبي (صلى الله عليه وآله): من أصبح منكم راضيا بالله وبولاية علي بن أبي طالب فقد آمن من خوف الله وعقابه " (٤). (٤) - ٤١ - أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي (رحمه الله)، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهر يار الخازن قراءة عليهما، بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قالوا: حدثنا الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي (رحمه الله)، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفحام، قال: حدثني أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبيد الله المنصوري، قال: حدثني عم أبي أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى قال: " قصدت الامام علي بن محمد (عليه السلام) يوما فقلت له: يا سيدي ان هذا الرجل قد أطرحني وقطع رزقي وملني وما اتهم في ذلك إلا علمه بملازمتي لك، وإذا سألته فسيأسته تلزمه القبول منك فينبغي أن تفضل علي بمسألته، فقال: تفكي إن شاء الله. فلما كان في الليل طرقتني رسول (٥) المتوكل، رسول يتلو رسولا، فجئت والفتح على الباب قائم (٦)، فقال: يا رجل ما تأوى في منزلك بالليل، (كدي) (٧) هذا الرجل مما يطلبك. فدخلت، فإذا المتوكل جالس على فراشه، فقال: يا أبا موسى نشغل عنك

(١) في الأمالي: حصة، فما نطق الحصة في كف. (٢) ليس في " ط " (٣) في " ط "؛ اماما ووليا. (٤) رواه الشيخ في أماليه ١: ٢٨٩. (٥) في الأمالي: رسل. (٦) في " م "؛ قائم على الباب. (٧) من الأمالي. (※)

ص: ٢١٥

وتسبينا نفسك أى شئ لك عندي ؟ فقلت: الصلة الفلانية والرزق الفلاني - وذكرت أشياء - فأمر لى بها وضعها، فقلت للفتح: وافى علي بن محمد الى هاهنا، فقال: لا فقلت: كتب رقعة، فقال لا، فوليت منصرفا فتبعني، فقال لى: لست أشك انك سألته دعاء لك فالتمس لى منه دعا. فلما دخلت عليه قال لى: يا أبا موسى هذا وجه الرضا، قلت: ببركتك يا سيدي ولكن قالوا لى: أنك ما مضت إليه ولا سألته. قال (عليه السلام): ان الله تعالى علم منا إنا لا نلجأ فى المهمات إلا عليه (١) (ولا تتوكل فى الملمات إلا عليه) (٢)، وعودنا إذا سألناه الاجابة، ونخاف أن نعدل فيعدل بنا، فقلت: إن الفتح قال لى كيت وكيت، فقال (عليه السلام) لى: انه يوالينا بظاهره ويجانبنا بباطنه، الدعاء لمن يدعو به إذا خلصت فى طاعة الله واعترفت برسول الله وبحقنا أهل البيت، وسألت الله تبارك وتعالى شيئا لم يمنحك، قلت: يا سيدي فعلمنى دعاء أختص به من الأدعية، فقال: هذا الدعاء كثيرا ما ادعوا الله به وقد سألت الله أن لا يخيب من دعا به فى مشهدى بعدى وهو: يا عدتي عند العدو، وبارجائي والمعتمد، يا كهفي والسند، يا واحد يا أحد ياقل هو الله أحد، أسألك اللهم بحق من خلقته (٣) من خلقك ولم تجعل فى خلقك مثله أن تصلى عليهم، وان تفعل بى كيت وكيت " (٤). (٤) - ٤٢ - حدثنا السيد الزاهد أبو طالب يحيى بن محمد بن الحسن الجوانى الحسينى بآمل فى محرم سنة

تسع وخمسمائة لفظاً منه وقراءة عليه بعد ذلك، قال: أخبرنا الشيخ أبو علي جامع بن أحمد الدهستاني بنيشابور، قال: أخبرنا الشيخ الامام أبو الحسن علي بن الحسين بن العباس (٥)، قال: أخبرنا أبو إسحاق

(١) في الأمالي: إليه. (٢) ليس في " ط ". (٣) في " م ". خلقت. (٤) رواه الشيخ في أماليه ١: ٢٩١، عنه مستدرک الوسائل ١٠: ٣٦٣، البحار ٩٥: ١٥٦ و ١٠٢: ٥٩ في دعواته. (٥) في " م ": الحسن بن العباس. (*)

ص: ٢١٦

أحمد (١) بن محمد بن إبراهيم النعالي، قال: أخبرنا أبو القاسم يعقوب بن أحمد السري، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد في سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة، قال: حدثني أبي في سنة ستين ومائتين، قال: حدثنا علي بن موسى بن جعفر (سنة أربع وتسعين) (٢)، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، قال: حدثني أبي الحسين بن علي، قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: " قال رسول الله: يا علي إذا كان يوم القيامة أخذت بحجزة الله، وأخذت أنت بحجرتي، وأخذ ولدك بحجرتك، وأخذ شيعته ولدك بحجرتهم فترى أين يؤمر بنا. قال أبو القاسم الطائي: سألت أبا العباس ثعلبا عن الحجزة فقال: هي السبب، وسألت نفظويه النحوي عن ذلك فقال: هي السبب " (٣). قال محمد بن أبي القاسم الطبري: وهي العصمة من الله تعالى وذمته التي لا تخفر وحبله الذي من تمسك به لم ينقطع عنه وقد أمر الله تعالى بالتمسك به، فقال: * (واعتصموا بحبل الله جميعا) * (٤) يعني بولاية علي بن أبي طالب وولاية الأئمة المعصومين (عليهم السلام)، وفقنا الله وإياكم لطاعته وطاعة اولي الأمر ومحبتهم بحق محمد وآله. ٤٣ - أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه (رحمه الله) فيما أجاز لي وكتب لي بخطه بالري في خانقانه سنة عشرة وخمسمائة، قال: حدثنا السيد الزاهد أبو عبد الله الحسين بن الحسن (٥) بن زيد الحسيني الجرجاني القاضي، قال:

(١) في " ط ": إسحاق بن محمد. (٢) ليس في " ط ". (٣) رواه الصدوق في صحيفة الرضا (عليه السلام): ٩٢، عنه البحار ٦٨: ١٠٤، عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١: ١٢٦، معاني الأخبار: ١٦. أقول: مر في ج ٢: الرقم ١١ مختصراً. (٤) آل عمران: ١٠٣. (٥) في " ط ": الحسن بن الحسين. (*)

ص: ٢١٧

حدثنا والدي (رحمه الله)، عن جدى زيد بن محمد، قال: حدثنا أبو الطيب الحسن بن أحمد السبيعي، قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز، قال: حدثنا إبراهيم بن ميمون، قال: حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي، عن أبي إسحاق السبيعي، قال: سمعت البراء بن عازب وزيد بن أرقم قالا: " كنا مع (١) رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم غدير خم ونحن نرفع أغصان الشجر عن رأسه، فقال: لعن الله من ادعى إلى غير أبيه، ولعن الله من توالى إلى غير مواليه، والولد للفراش وليس للوارث وصية، ألا وقد سمعتم منى ورأيتموني ألا من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار، ألا إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا، أنا فرطكم على الحوض فمكاثركم الامم يوم القيامة فلا تسودوا (٢) وجهي. ألا لأستنقذن رجالا من النار وليستفقدن من يدي آخرون ولأقولن: يا رب أصحابي فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، ألا وأن الله وليي وأنا ولي كل مؤمن، فمن كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، ثم قال (صلى الله عليه وآله): إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي طرفه يدي وطرفه بأيديكم فاسألوهم ولا تسألوا غيرهم فتضلوا " (٣). ٤٤ - أخبرنا الشيخ أبو على الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي (رحمه الله) فيما أجاز لي روايته عنه وكتب لي بخطه سنة إحدى عشرة وخمسائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين على بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: حدثني أبو الحسن محمد بن الحسين المعروف بابن الصقال، قال: حدثنا أبو المفضل محمد بن معقل العجلي القرميسيني بشهرزور، قال: حدثني محمد بن أبي الصهبان الباهلي، قال: حدثنا الحسن بن على بن فضال، عن حمزة بن حرمان، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام)، عن جابر بن عبد الله الانصاري (رضى الله عنه) قال:

(١) في " ط " عند (٢) في " ط " : تسود. (٣) عنه البحار ٣٧: ١٦٨. (※)

ص: ٢١٨

" صلى بنا رسول الله صلاة العصر، فلما: انفتل جلس في قبلته والناس حوله فبينما هم كذلك إذ أقبل إليه شيخ من مهاجرة العرب [عليه] (١) سمل قد تهلل (٢) واخلق (٣)، وهو لا يكاد يتمالك كبرا وضعفا (٤). فأقبل عليه رسول الله يستجلبه (٥) الخبر، فقال الشيخ: يا نبي الله أنا جئك الكبد فاطعمني وعارى الجسد فاكسني وفقير فارشيني، فقال: ما أجد لك شيئا ولكن الدال على الخير كفاعله، انطلق إلى منزل من يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يؤثر الله على نفسه، انطلق إلى حجرة فاطمة، وكان بيتها ملاصق بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) الذي ينفرد به لنفسه من أزواجه. و [قال] (٦): يا بلال قم فقف به على منزل فاطمة، فانطلق الاعرابي مع بلال فلما وقف على باب فاطمة نادى بأعلى صوته: السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ومختلف الملائكة ومهبط جبرئيل الروح الأمين بالتنزيل عن عند رب العالمين، فقالت فاطمة: وعليك السلام، من أنت يا هذا؟ قال: شيخ من العرب أقبلت على أبيك سيد البشر مهاجرا من شقة بعيدة، وأنا يا بنت محمد عارى الجسد جئك الكبد فواسيني رحمك الله. وكان لفاطمة

وعلى ورسول الله (٧) (صلى الله عليه وآله) ثلاثا ما طعموا فيها طعاما، وقد علم رسول الله ذلك من شأنهما، فعمدت فاطمة إلى جلد كبش مدبوغ بالقرظ (٨) كان ينام عليه الحسن والحسين: فقالت: خذ هذا أيها الطارق فعسى الله أن يرتاح لك (٩) ما هو خير منه.

(١) من البحار. (٢) السمل - بالتحريك - الثوب الخلق، قوله: قد تهلل أى الرجل، من قولهم: تهلل وجهه إذا استنار وظهر فيه آثار السرور، أو الثوب كناية عن انخراقه - البحار. (٣) فى " ط " : اختلق. (٤) فى " ط " : ضعفا وكبرا. (٥) فى البحار: يستحته، وهو بمعنى يسأله الخير ويحثه ويرغبه على ذكر أحواله. (٦) عنه البحار. (٧) فى " ط " : وعلى فى تلك الحال ورسول الله. (٨) القرظ: ورق السلم يدبغ به. (٩) فى " م " : فعسى ان يتاح لك، أقول: أرتاح الله لفلان: أى رحمه. (※)

ص: ٢١٩

فقال الأعرابي: يا بنت محمد شكوت إليك الجوع فناولتني جلد كبش ما أنا صانع به مع ما أجد من السغب (١). قال: فعمدت (عليها السلام) لما سمعت هذا من قوله إلى عقد كان فى عنقها أهدته لها فاطمة بنت عمها حمزة بن عبد المطلب، فقطعته من عنقها ونذته إلى الأعرابي، فقالت: خذه وبعه فعسى الله أن يعوضك به ما هو خير منه. فأخذ الأعرابي العقد وانطلق إلى مسجد رسول الله، والنبي جالس فى أصحابه، فقال: يارسول الله أعطتني فاطمة بنت محمد هذا العقد وقالت: بعه فعسى أن يصنع الله لك، قال: فبكى النبي وقال: وكيف لا يصنع الله (٢) لك وقد أعطتكَ (٣) فاطمة بنت محمد سيدة بنات آدم. فقام عمار بن ياسر (رحمه الله) فقال: يارسول الله أتأذن لى بشراء هذا العقد؟ قال: اشتره يا عمار فلو اشترك فيه الثقلان ما عذبهم الله بالنار، فقال عمار: بكم هذا العقد يا أعرابي؟ قال: بشبعة من الخبز واللحم، وبردة يمانية استر بها عورتى واصلى فيها لربى ودينار يبلغنى إلى أهلى، وكان عمار قد باع سهمه الذى نقله رسول الله من خيبر ولم يبق منه شيئا، فقال: لك عشرون دينارا ومائتا درهم هجرية وبردة يمانية وراحتلى تبلغك (إلى) (٤) أهلك وشبعة من خبز البر واللحم، فقال الأعرابي: ما اسخاك بالمال [أيها الرجل] (٥)، وانطلق به عمار فوفاه ما ضمن له. وعاد الأعرابي إلى رسول الله فقال له رسول الله: أشبعت واكتسيت؟ قال الأعرابي: نعم واستغنيت (٦) بأبى أنت وامى، قال (صلى الله عليه وآله): فأجز فاطمة بصنيعها، فقال الأعرابي: اللهم انك إله ما استحدثاك ولا إله لنا نعبده سواك، وأنت رازقتنا على كل الجهات، اللهم إعط فاطمة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت، فأمن النبي على

(١) السغب: الجوع. (٢) فى " ط " : قال: لا كيف يصنع الله. (٣) فى البحار: اعطيتك. (٤) ليس فى البحار. (٥) عنه البحار. (٦) فى " ط " : نعم يارسول الله واستغنيت. (※)

دعائه (١) وأقبل على أصحابه فقال: ان الله قد أعطى فاطمة في الدنيا ذلك: أنا أبوها وما أحد من العالمين مثلي، وعلى بعلها ولولا على ما كان لفاطمة كفوا أبدا، واعطاها الحسن والحسين وما للعالمين مثلها سيديا شباب أسباط الأنبياء وسيديا أهل الجنة - وكان بازائه مقداد وعمار وسلمان رضى الله عنهم - فقال: وأزيدكم؟ فقالوا: نعم يارسول الله. قال: أتانى الروح الأمين - يعنى جبرئيل - إنها إذا هى قبضت ودفنت يسألها الملكان فى قبرها: من ربك فتقول: الله ربي، فيقولان: من نبيك فتقول: أبى، فيقولان: فمن وليك فتقول: هذا القائم على شفير قبرى على بن أبى طالب، ألا وأزيدكم من فضلها ان الله قد وكل بها رعيلا (٢) من الملائكة يحفظونها من بين يديها ومن خلفها وعن يمينها وعن شمالها وهم معها فى حياتها وعند قبرها بعد موتها يكترون الصلاة عليها وعلى أبيها وبعلمها وبنيتها، فمن زارنى بعد وفاتى فكأنما زارنى فى حياتى، ومن زار فاطمة فكأنما زارنى، ومن زار على بن أبى طالب فكأنما زار فاطمة، ومن زار الحسن والحسين فكأنما زار عليا، ومن زار ذريتهما فكأنما زارهما. فعمد عمار إلى العقد وطيبه بالمسك ولفه فى بردة يمانية وكان له عبد اسمه سهم، ابتاعه من ذلك السهم الذى أصابه بخيبر، فدفع العقد إلى المملوك وقال له: خذ هذا العقد فادفعه إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأنت له، فأخذ (المملوك) (٣) العقد فأتى به رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأخبره بقول عمار (رحمه الله) فقال النبى: انطلق الى فاطمة فادفع إليها العقد وأنت لها، فجاء المملوك بالعقد وأخبرها بقول رسول الله، فأخذت فاطمة العقد وأعتقت المملوك فضحك الغلام فقالت فاطمة (عليها السلام): ما يضحكك يا غلام؟

(١) فى " م " : " دعاء الأعرابى. (٢) قال الجزرى: يقال للقطعة من الفرسان: الرعلة، ولجماعة الخيل: الرعيل، ومنه حديث على: سراعاً أى مره رعيلا، أى ركابا على الخيل. (٣) ليس فى " ط " . (*)

فقال: أضحكنى عظم بركة هذا العقد، أشبع جائعا وكسى عريانا وأغنى فقيرا وأعتق عبدا ورجع إلى ربه " (١). ٤٥ - حدثنا الشيخ العالم أبو إسحاق إسماعيل بن أبى القاسم بن أحمد الديلمى فى داره بآمل فى محلة مشهد الناصر للحق فى ربيع الأول سنة عشرين وخمسائة من لفظه، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن بندار الصيرفى، قال: أخبرنا القاضى أبو جعفر محمد بن على الجبلى، قال: أخبرنا السيد الامام أبو طالب الحسينى، قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن الدينورى، قال: أخبرنى على بن شاکر بن البخترى، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن العباس الضبى، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن عبيدالله بن الوسيم، عن أبى رافع قال: " كنت الاعب الحسن بن على وهو صبي

بالمداحي، فإذا أصابت مدحاتي مدحاته قلت: احملني، ويقول: ويحك أتركب ظهرا حمله رسول الله، فأتركه، فإذا أصاب مدحاته مدحاتي، قلت له: لا أحملك كما لا تحملني (٢)، فيقول: أو ما ترضى أن تحمل بدنا حمله رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأحمله". ٤٦ - أخبرنا الشيخ الامام أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي (رضي الله عنه) عنه بقراءته عليه في شهر رمضان سنة إحدى وخمسمائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: أخبرنا السعيد الوالد أبو جعفر الطوسي (رحمه الله)، قال: أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن يحيى الفحام السامري، قال: حدثني عمي عمر بن يحيى الفحام، قال: حدثني عبد الله بن أحمد بن عامر، قال: حدثني أبي أحمد بن عامر الطائي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

(١) عنه البحار ٤٣: ٥٦ - ٥٨، عنه قطعة ١٠٠ - ١٢٣. (٢) في "م": لم تحملني. (*).

ص: ٢٢٢

" أربعة أنا لهم شفيح يوم القيامة: المحب لأهل بيتي، والموالي لهم والمعادي فيهم، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم فيما ينوبهم (١) من أمورهم " (٢). ٤٧ - أخبرنا الشيخ الامام أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه (رحمه الله) فيما أجاز لي أن أروي عنه وقد نسخته من أصله وقابلت مع ولده، قال: أخبرني عمي أبو جعفر محمد بن الحسن، عن أبيه الحسن بن الحسين، عن عمه الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، عن أبيه الشيخ أبي الحسن علي بن الحسين ابن بابويه (رحمهم الله)، قال: حدثني علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن صالح، عن السري، عن يونس بن عبد الرحمان، عن يحيى الحلبي، عن عبد الحميد بن عواض الطائي، عن عمر بن يحيى بن بسام، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: " ان أحق الناس بالورع آل محمد وشيعتهم كي تقتدى الرعية بهم ". قال محمد بن أبي القاسم: كما أن الشيعة أحق بالورع والتقوى بعد آل محمد (عليهم السلام) فهكذا يكونون أحق بالثواب والجزاء، فاعملوا يا اخوتي (من) (٣) شيعة آل محمد المصطفى، ليوم نعمه لا تبيد ولا تفنى (٤)، أحسن توفيقنا رب السماء بحق يس وآل طه. ٤٨ - أخبرنا الشيخ العفيف أبو البقاء إبراهيم بن الحسن (٥) البصري (رحمه الله) قراءة عليه في صفر سنة عشرة (٦) وخمسمائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: حدثني الشيخ أبو طالب محمد بن الحسين بن عتبة، قال: حدثني أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن خالد المداري، قال: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني في شعبان سنة ست وثمانين وثلاثمائة ببغداد في نهر الدجاج في دار الصيدواي المنشد، قال: حدثنا محمد بن محمد بن

(١) فى الأمالى: ىنوؤهم. (٢) رواه الشىخ فى أمالىه ١: ٢٨٦، أقول: مر فى ج ١: الرقم ٢٧، و ج ٢: الرقم ١ منله. (٣) فى " ط ": نعمته لا تبىء ولا تضى. (٤) لىس فى " م ". (٥) فى " م ": الحسىن. (٦) فى " م ": سء عسرة. (*)

ص: ٢٢٣

معقل العجلى القرمسىنى بشهرزور، قال: حدنا محمد بن أبى الصهبان الباهلى، قال: حدنا أحمد بن محمد بن أبى نصر، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن أبان بن تغلب (رحمه الله)، عن عكرمة مولى عبد الله بن عباس، عن عبد الله بن عباس (رضى الله عنه) قال: " عقم النساء أن يأتىن بمثل أمير المؤمنين على بن أبى طالب ما كسفت (١) النساء ذبولهن عن مثله، لا والله ما رأيت فارسا محدنا يوزن به لرأىته يوما ونحن معه بصفىن وعلى رأسه عمامة سوداء وكأن عىنه سراجا سلىط تتوقدان من تحتها يقف على شردمة (٢) يخطبهم، حتى انتهى إلى نفر أنا فىهم وطلعت خىل لمعاوية لعنه الله تدعى بالكىبىة الشهباء عسرة آلاف دارع على عسرة آلاف أشهب، فاقشعر الناس لها لما رأوها وانحاز بعضهم إلى بعض. فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): فىما النخع والنخع يا أهل العراق هل هى إلا أشخاص مائلة فىها قلوب طائرة لو مستها سىوف أهل الحق لرأىتموها كجراد بقىعة سفته الرىح فى يوم عاصف، ألا فاستشعروا الخشبية وتجلببوا (٣) السكىنة وادرعوا الصبر وعضوا الأصوات وقلقوا الأسىاف فى الأغماء قبل السلة وانظروا الخزر واطعنوا الشزر وكافحوا بالضبا (٤) وصلوا السىوف بالخطى والنبال بالرماح وعاودوا الكر واستحبوا من الفر، فانه عار فى الاعقاب ونار يوم الحساب فطىبوا عن أنفسكم نفسا وامشوا إلى الموت مشىة سجحا فانكم بعىن الله عز وجل ومع أخى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلىكم بهذا السراىق الأءلم والرواق المظلم واضربوا بشجة، فان الشىطان راقد فى كسره ناقتى حضىنه مفترش ذراعىه قد قدم للوئبة ىدا وأخر للنكوص رجلا فصمدا صمدا حتى ىنجلى لكم عمود الحق وأتمم الأعلون والله معكم ولن ىترككم أعمالكم ها أنا شاد فشدوا، بسم الله الرحمن الرحىم حم لا ىبصرون. ثم حمل علىهم أمير المؤمنين (٥) صلى الله عليه وعلى ذرىته الصلاة والسلام

(١) فى " ط " كشف. (٢) لىس فى " ط ". (٣) فى " م ": تحلوا. (٤) فى " م ": انظروا الشزر واطعنوا الوخز وكافحوا بالضبى. (٥) فى " ط ": بسم الله حم لا ىبصرون ثم حمل أمير المؤمنين. (*)

ص: ٢٢٤

حملة وتبعته خوىلة لم تبلى المائة فارس فأجالهم فىها جولان الرحى المسرحة بثقالها فارتفعت عجابة منعنى النظر ثم انجلت، فأثبت النظر فلم نر إلا رأسا نادرا وىدا طابحة فىما كان بأسرع من أن ولوا مءبرىن كأنهم

حمر مستنفرة فرت من قسورة فإذا أمير المؤمنين قد أقبل وسيفه ينطف ووجهه كشقة القمر وهو يقول: قاتلوا أئمة الكفر انهم لا إيمان لهم لعلهم ينتهون. قال عكرمة: وكان ابن عباس (رضى الله عنه) يحدث فيقول (١): أمر رسول الله عليا (عليه السلام) بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين، وقال (صلى الله عليه وآله): يا علي أنك لمقاتل علي تأويل القرآن كما قاتلت علي تنزيهه " ٤٩ - أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي (رحمه الله) بقراءتي في مشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في شهر رمضان سنة إحدى عشرة وخمسمائة، عن أبيه، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفحام، قال: حدثني أبو الطيب أحمد بن محمد بن بويطة - وكان لا يدخل المشهد ويזור من وراء الشباك - فقال لي: " جئت يوم عاشوراء نصف نهار ظهر (٢) والشمس تغلى والطريق خال من أحد وأنا فرج من الذعار ومن أهل البلد أتخفى، إلى أن بلغت الحائط الذي امضى منه إلى الشباك، فممدت عيني فإذا أنا برجل جالس على الباب ظهره إلي، كأنه ينظر في دفتر فقال لي: أين يا أبا الطيب، بصوت يشبه صوت حسين بن علي بن محمد بن الرضا (٣). فقلت: هذا حسين قد جاء يزور أخاه، فقلت: يا سيدي امضى أزور من الشباك وأجيئك فاقضى حقك، فقال: ولم لا تدخل يا أبا الطيب [فقلت له: الدار لها مالك لا أدخلها من غير أذنه، فقال: يا أبا الطيب] (٤) تكون مولى لنا ورقا وتوالينا حقا ونمنعك تدخل الدار ادخل يا أبا الطيب، فقلت: امضى اسلم عليه ولا أقبل منه.

(١) في " م " قال: (٢) في " ط " : نصف النهار ظهرا. (٣) في " م " : علي بن جعفر بن الرضا. (٤) عن الأمامي. (*)

ص: ٢٢٥

فجئت إلى الباب وليس عليه أحد فيشعر بي وبادرت إلى عند البصرى خادم الموضوع، ففتح لي الباب فدخلت فكان يقول: أليس كنت لا تدخل الدار؟ فقال (١): أما أنا فقد أذنوا لي بقيتكم أنتم " (٢). قال محمد بن أبي القاسم: لا شك انه كان صاحب الدار القائم بالحق صلوات الله وسلامه عليه وعلى آبائه لما رأى وليه أبا الطيب انه يزورهم من وراء الشباك ولا يدخل الدار احتراماً منه لصاحب الأمر فقال له: هذا القول وأذن له بالدخول. ٥٠ - أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه بإجازة، عن عمه أبي جعفر محمد بن الحسن، عن أبيه الحسن بن الحسين بن بابويه، عن عمه أبي جعفر محمد بن بابويه، قال: حدثني محمد بن موسى، قال: حدثني عبد الله بن جعفر، عن إبراهيم بن هاشم، عن إسماعيل بن مراد، عن يونس بن عبد الرحمان، عن كليب بن معاوية الأسدی قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: " أما انكم والله لعلى دين الله ودين ملائكته، فأعينونا على ذلك بورع واجتهاد، عليكم بالصلاة [والعبادة] (٣)، عليكم بالورع " (٤). ٥١ - أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، بقراءتي عليه في شهر رمضان سنة إحدى عشرة وخمسمائة، عن أبيه أبي جعفر الطوسي (رضى الله عنه)، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفحام، قال: حدثني عمي عمر

بن يحيى، قال: حدثني إسحاق بن عبدوس، قال: حدثنا محمد بن بهار بن عمار، قال: حدثنا زكريا بن يحيى، عن جابر بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث، عن أبيه، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: " أتيت النبي (صلى الله عليه وآله) وعنده أبو بكر وعمر، فجلست بينه وبين عائشة فقالت

(١) في " ط " : فدخلت فكنا نقول له: أليس كنت لا تدخل، فقال. (٢) رواه الشيخ في أماليه ١: ٢٩٤. (٣) من الأمالي. (٤) رواه الشيخ في أماليه ١: ٣١، والمفيد في أماليه: ٢٧٠، أقول: مر مثله في ج ٢: الرقم ٢٥. (*)

ص: ٢٢٦

عائشة: ما وجدت إلا فخذى أو فخذ رسول الله (١)، فقال: مه يا عائشة لا تؤذيني في علي فإنه أخي في الدنيا وأخي في الآخرة وهو أمير المؤمنين، يجلسه (٢) الله يوم القيامة على الصراط، فيدخل أولياءه الجنة وأعداءه النار " (٣). ٥٢ - أخبرني الشيخ أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه إجازة وقراءة على ولده بعد أن نسخته من أصله سنة عشرة وخمسمائة عن محمد بن (الحسن، عن أبيه) (٤) الحسن بن الحسين عن عمه أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه الفقيه القمي، قال: حدثني أحمد (٥) بن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرار، عن يونس بن عبد الرحمان، عن يحيى الحلبي، عن أبي المعزى، عن يزيد بن خليفة قال: " قال لنا (٦) أبو عبد الله (عليه السلام) ونحن عنده: (نظرتهم حيث) (٧) نظر الله واخترتهم من اختار الله، أخذ الناس يميننا وشمالا وقصدتم محمدا، أما انكم لعلي المحجة البيضاء فأعينونا على ذلك بورع، ثم قال: حيث أردنا أن نخرج وما على أحدكم إذا عرفه الله هذا الأمر ان لا يعرفه الناس أنه من عمل للناس كان ثوابه على الناس، ومن عمل لله كان ثوابه على الله " (٨). ٥٣ - أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي بقراءة عليه في شهر رمضان سنة إحدى عشرة وخمسمائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، عن أبيه برد الله مضجعهما، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن يحيى الفحام، قال: حدثني أبو الطيب محمد بن الفرحان الدورى، قال:

(١) في " ط " : غير فخذى وفخذ رسول الله. (٢) في " ط " : يجعله. (٣) رواه الشيخ في أماليه ١: ٢٩٤، أقول: يأتي في ج ٤: الرقم ١٥ مثله. (٤) ليس في " ط ". (٥) في " ط " : محمد. (٦) في " ط " : لى. (٧) ليس في " ط "، وفي نوادير السرائر: نظرتهم والله. (٨) رواه ابن إدريس في مستطرفات السرائر: ١٦٣، أخرجه في العيون ٢: ١٢٢، وصدده في المحاسن: ١٤٨ والبحار ٦٨: ٨٩، أقول: يأتي في ضمن ج ٧: الرقم ٣٥. (*)

حدثنا محمد [بن علي] (١) بن فرات الدهان، قال: حدثنا سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن الأعمش، عن ابن المتوكل الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " يقول الله تعالى يوم القيامة لى ولعلى بن أبى طالب: ادخلا الجنة من أحبكما وادخلا النار من أبغضكما، وذلك قوله تعالى: * (ألقيا فى جهنم كل كفار عنيد) * (٢) " (٣). ٥٤ - وبهذا الاسناد عن أبى محمد الفحام، قال: حدثنا أبو الفضل محمد بن هاشم الهاشمى صاحب الصلاة بسامراء، قال: حدثنا أبى هاشم الهاشمى، قال: حدثنا محمد بن زكريا بن عبد الله الجوهري البصرى، عن عبد الله بن المثنى، عن تمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك، عن أبيه، عن جده، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: " إذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على جهنم لم يجز عليه إلا من معه (٤) جواز فيه بولاية (٥) على بن أبى طالب، وذلك قوله تعالى: * (وقفوهم انهم مسؤولون) * (٦)، يعنى عن ولاية أمير المؤمنين على بن أبى طالب " (٧).

(١) عن الامالى. (٢) سورة ق: ٢٤. (٣) رواه الشيخ فى أماليه ١: ٢٩٦، أقول: مر فى ج ٢: الرقم ٢١ مثله. (٤) فى " ط " من كان معه. (٥) فى الأمالى: ولاية. (٦) الصافات: ٢٤. (٧) رواه الشيخ فى أماليه ١: ٢٩٦، البحار ٣٩: ٣٠٢ عن مناقب آل أبى طالب ٢: ٣٤٦، أقول: يأتى مثله فى ج ٥: الرقم ٧، ومختصرا فى ج ٨: الرقم ١٢. (*).

الجزء الرابع

بسم الله الرحمن الرحيم ١ - حدثنا الشيخ العالم محمد بن على بن عبد الصمد التميمى بنيشابور فى شوال سنة أربع عشرة وخمسائة، عن أبيه على بن عبد الصمد عن أبيه عبد الصمد بن محمد التميمى قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن القاسم الفارسى، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمد بن عمر بن حفص الزاهد، أخبرنا إبراهيم بن محمد المروزى، أخبرنا محمد بن عمير، أخبرنا عمر بن هارون التستري، حدثنا الهيثم بن أحمد المصرى، أخبرنا ذو النون، أخبرنا مالك بن أنس، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده على (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " إذا كان يوم القيامة نصب الصراط على شفير جهنم، فلا يجاوزه إلا من كان معه براءة بولاية على بن أبى طالب (عليه السلام) " (١). ٢ - حدثنا الشيخ محمد بن على، عن أبيه، عن جده عبد الصمد، قال: حدثنا محمد بن القاسم الفارسى، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل العلوى إملاء، وحدثنا محمد بن عبد الله الانصارى، وحدثنا

محمد بن الحسين النهاوندى، حدثنا صدقة بن موسى، حدثنا موسى بن جعفر (عليهما السلام)، عن أبيه جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه (عليهم السلام)، عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

(١) عنه البحار ٣٩: ٢٠٨ مر في ج ٣: الرقم ١٣، ويأتى ما يشابهه في ج ٦: الرقم ٩ و ١٨ و ج ٧: الرقم ٤٩. (*)

ص: ٢٣٢

" انى لأرجو لامتى فى حب على كما أرجو فى قول لا إله إلا الله " (١). ٣ - وعنه، عن أبيه، عن جده، قال: حدثنا محمد بن القاسم الفارسى، قال: حدثنا محمد بن (أبى بكر) (٢) يحيى بن زكريا الديورزنى، حدثنا أحمد بن يعقوب بن عبد الجبار، حدثنا يعقوب بن يوسف بن عاصم، حدثنا عبد الله بن الحسن (٣) بن الحكم، وحدثنا الحسين (بن الحسن) (٤) الأنصارى، حدثنا على بن الحسن، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود قال: " أتينا أبا أيوب الأنصارى فقلنا: يا أبا أيوب ! ان الله عز وجل أكرمك بنبيك حيث كان ضيفا لك، فضيلة من الله عز وجل فضلك بها، فأخبرنا عن مخرجك مع على تقاتل أهل لا إله إلا الله. فقال أبو أيوب: فانى اقسام لكم بالله عز وجل، لقد كان رسول الله معى فى البيت الذى أنتم معى فيه، وما فى البيت غير رسول الله معى، وعلى جالس عن يمينه وأنا جالس عن يساره، وأنس بن مالك قائم بين يديه، إذ حرك الباب، فقال رسول الله: يا أنس ! انظر من بالباب ؟ فخرج أنس فنظر، فإذا هو عمار بن ياسر، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): افتح لعمار الطيب، فدخل عمار فسلم على رسول الله فرحب به. ثم قال له: يا عمار ! سيكون بعدى فى امتى هنات (٥)، حتى يختلف السيف فيما بينهم، وحتى يقتل بعضهم بعضا وحتى يتبرأ بعضهم من بعض، فإذا رأيت ذلك فعليك بهذا الأصلع عن يمينى - يعنى على بن أبى طالب - فان سلك الناس كلهم واديا وسلك على واديا، فاسلك وادى على واخل عن الناس، يا عمار ! ان عليا لا يردك عن هدى ولا يدلك على ردى، يا عمار ! طاعة على وطاعتى

(١) عنه البحار ٣٩: ٢٤٩. (٢) ليس فى البحار. (٣) فى البحار: الحسين. (٤) ليس فى " ط " وفى البحار: الحسين بن الحسين. (٥) الهناة: الداهية. (*)

ص: ٢٣٣

طاعة الله عز وجل " (١). ٤ - وبهذا الإسناد (٢) عن محمد بن القاسم الفارسي، قال: حدثنا أبو عمر محمد بن الحسن الاسدي القاضي الاصفهاني، أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الاسفرايني، حدثنا محمد بن يوسف بن راشد الكوفي، حدثنا أبي، حدثنا علي بن قادم، حدثنا عطاء بن مسلم، عن يحيى بن كثير قال: " رأيت زيد الايامي في المنام، فقلت: الى ما صرت يا أبا عبد الرحمان قال: إلى رحمة الله عز وجل، قال: قلت فأى عمل وجدت أفضل؟ قال: الصلاة وحب علي بن أبي طالب (عليه السلام) " (٣). ٥ - وبهذا الاسناد عن محمد الفارسي، قال: حدثنا أبو زكريا يحيى بن زكريا الديبيري بها، أخبرنا أبو تراب، أخبرنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر، أخبرنا عبد الرزاق، عن البريري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس: " ان النبي نظر الى علي فقال: يا علي أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة، طوبى لمن أحبك وويل لمن أبغضك من بعدى. قال أبو زكريا: قال لي أبو تراب الأعمش: سمعت أحمد بن يوسف السلمى يقول: رأيت هذا في كتاب عبد الرزاق وكان يمتنع لا يحدث به، فحدث أبو الأزهر بهذا الحديث فعرضه علي يحيى بن معن فصاح يحيى وكان أبو الأزهر حاضرا، فقال: من الكذاب الذى يحدث بهذا الكذب علي عبد الرزاق، فقام أبو الأزهر فقال: أنا يا سيدي بسلامة صدرى " (٤). ٦ - وبه: قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى، أخبرنا محمد بن علي، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن خالد بن حماد الاسدي، عن أبي الحسن العبدى، عن الأعمش،

(١) عنه البحار ٣٨: ٣٧، رواه الشيخ منتجب الدين فى أربعينه: ٦٠، والخوارزمي فى مناقبه: ١٢٤. (٢) فى " م " : وبالإسناد. (٣) عنه البحار ٣٩: ٢٨٢. (٤) عنه البحار ٣٩: ٢٨٣، أقول: يأتى فى ج ٤: الرقم ٥٠ وج ٧: الرقم ٥ مثله. (※)

ص: ٢٣٤

عن عباية بن ربيعى، عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله). " ان الله تعالى فضلنى بالنبوة وفضل عليا بالامامة، وأمرنى ان ازوجه ابنتى، فهو أبو ولدى وغاسل جنتى وقاضى دينى ووليّه وليى وعدوه عدوى " (١). ٧ - وبه: عن أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه، قال: حدثنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي بن يحيى، حدثنا أبو بكر بن نافع، حدثنا امية بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا علي بن زيد، عن علي بن الحسين، قال: سمعت أبي يحدث عن أبيه علي (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: " يا علي والذى فلق الحبة وبرأ النسمة انك لأفضل الخليفة بعدى، يا علي أنت وصيى وإمام امتى، من أطاعك أطاعنى ومن عصاك عصانى " (٢). ٨ - وبه: عن محمد بن القاسم الفارسي، قال: حدثنا أبو سعيد محمد بن الفضل المذكور، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله البغدادي، حدثنا أبو سعيد العدوى، حدثنا سلمة بن شبيب (٣)، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن عبد الله بن عباس قال: " رأيت حسان واقفا بمنى والنبي وأصحابه مجتمعين فقال النبي: معاشر المسلمين

(٤) هذا على بن أبي طالب (عليه السلام) سيد العرب والوصى الأكبر، منزلته منى منزلة هارون من موسى إلا انه لا نبي بعدى، لا تقبل التوبة من تائب إلا بحبه، يا حسان قل فيه (٥) شيئا، فأنشأ (حسان بن ثابت) (٦) يقول: لا تقبل التوبة من تائب * إلا بحب ابن أبي طالب أخو رسول الله بل صهره * والصهر لا يعدل بالصاحب ومن يكن مثل على وقد * ردت له الشمس من المغرب ردت عليه الشمس فى ضوءها * بيضا كأن الشمس لم تغرب " (٧)

(١) عنه البحار ٣٨: ١٤٠. (٢) رواه الصدوق فى الأمالى: ٢٠. (٣) فى " ط " : شعيب. (٤) فى " ط " : معاشر الناس. (٥) فى " ط " : فينا. (٦) ليس فى " ط " . (٧) عنه البحار ٣٧: ٢٦٠. (*)

ص: ٢٣٥

٩ - وعنه، عن أبيه على، عن أبيه عبد الصمد، قال: حدثنا محمد الفارسي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي السميذع، حدثنا على بن سلمة، حدثنا الحسين بن الحسن القرشي، حدثنا معاذ الحماني، عن جابر الجعفي، عن إسحاق ابن عبد الله بن الحرث بن نوفل، عن أبيه، عن على قال: " دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعنده أبو بكر وعمر وعائشة فقعدت بينهما فقالت عائشة ما وجدت مكانا غير هذا، ف ضرب رسول الله فخذها وقال: لا تؤذيني فى أخى، فانه سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين يقعه الله يوم القيامة على الصراط فيدخل أولياءه الجنة وأعداءه النار " (١). ١٠ - وبهذا الاسناد عن محمد الفارسي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن يوسف الديورزني، حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن حماد، حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الواسطي، حدثنا أحمد بن يزيد بن سليم، حدثنا إسماعيل بن أبان، حدثنا أبو مريم، عن عطا، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " (من كنت مولاه فعلى مولاه، و) (٢) على ولى من كنت وليه " (٣). ١١ - وبهذا الاسناد عن محمد الفارسي قال: حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد (٤) بن حماد قال: حدثنا القاسم بن جعفر بن أحمد بن عمران الشيباني بالكوفة، حدثنا حسين بن الحكم، حدثنا أبو غسان، حدثنا جعفر الأحمر، عن الأعمش، عن عدى بن ثابت، عن زر بن حبيش قال: قال على (عليه السلام): " ان فيما عهد إلى النبي (صلى الله عليه وآله): لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق " (٥). ١٢ - وبه: حدثنا أبو الحسين بن أبي الطيب بن شعيب، أخبرنا أحمد بن

(١) مر فى ج ٣: الرقم ٥١ مثله عن الشيخ فى أماليه ١: ٢٩٦. (٢) ليس فى " م " . (٣) مر حديث الولاية فى ج ٢: الرقم ١٣٢ وج ٣: الرقم ١٩، ويأتى فى ج ٤: الرقم ٦٣. (٤) فى " ط " : محمد بن محمد. (٥) عنه البحار ٣٩: ٢٨٣، مر فى ج ٢: الرقم ١٣٢ وج ٣: الرقم ١٩، ويأتى فى ج ٤: الرقم ٦٣ مثله. (*)

القاسم (١) الهاشمي، أخبرنا عيسى، حدثنا فروخ (٢) بن فروة، أخبرنا مسعدة بن صدقة، عن صالح بن ميثم، عن أبيه قال: " بينما أنا في السوق إذ أتاني الأصبع بن نباتة فقال [لى] (٣): ويحك يا ميثم لقد سمعت من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) حديثا صعبا شديدا فاما (٤) يكون كذلك ؟ قلت: وما هو ؟ قال: سمعته (عليه السلام) يقول: ان حديثنا أهل البيت صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للايمان. فقامت من فورتى، فأتيت عليا (عليه السلام) فقلت: يا أمير المؤمنين حديث أخبرني به الأصبع بن نباتة عنك فقد ضقت به ذرعا، قال: وما هو ؟ فأخبرته (٥)، قال: فتبسّم ثم قال: اجلس يا ميثم أو كل علم يحتمله عامل، ان الله تعالى قال للملائكة: انى جاعل فى الأرض خليفة، قالوا: أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك وتقديس لك، قال: انى أعلم ما لا تعلمون، فهل رأيت الملائكة احتملوا العلم ؟ قال: قلت: هذه والله أعظم من ذلك، قال: والآخرى: ان موسى (عليه السلام) أنزل الله عز وجل عليه التوراة فظن أن لا أحد أعلم منه، فأخبره الله عز وجل ان فى خلقى من هو أعلم منك وذاك إذ خاف على نبيه العجب، قال فدعا ربه ان يرشده إلى العالم، قال: فجمع الله بينه وبين الخضر فخرق السفينة فلم يحتمل ذاك موسى، وقتل الغلام فلم يحتمله وأقام الجدار فلم يحتمله، وأما المؤمنون فان نبينا (صلى الله عليه وآله) أخذ يوم غدير خم بيدي فقال: اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه (٦)، فهل رأيت احتملوا ذلك إلا من عصمه الله منهم، فابشروا ثم ابشروا فان الله تعالى قد خصكم بما لم يخص به الملائكة

(١) فى " ط " : أبى القاسم. (٢) فى " ط " : فرح، وفى تفسير فرات: فرج. (٣) من تفسير فرات. (٤) فى " ط " : فاما، وفى فرات: ان. (٥) فى " ط " : قال: فأخبرته. (٦) فى " ط " : فان عليا مولاه. (※)

والنبيين والمرسلين فيما احتملتم من أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلمه " (١). ١٣ - وبه: عن محمد الفارسي قال: حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد الحبرمي، عن عتيق بن محمد المدني، عن اسحاق بن بشر، عن عبد الرحمان بن قسبة بن ذؤيب، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " أقضى امتى بكتاب الله عز وجل على بن أبي طالب ألا من أحبني فليحبه فان العبد لا ينال ولايتي إلا بحب على بن أبي طالب (عليه السلام) " (٢). ١٤ - وبه: قال: حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد الغطريفى، أخبرنا الحسين بن محمد بن هارون، أخبرنا محمد بن حمدان بن مهران، حدثنا عيدان، حدثنا حبيب بن المغيرة جندل بن واثق (٣)، حدثنا محمد بن عمر المازنى [عن عباد الكلبي] (٤)، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن على بن الحسين، عن فاطمة الصغرى، عن

الحسين بن علي، عن امه فاطمة (عليها السلام) قالت: " خرج علينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) عشية عرفة قال: ان الله تعالى باهى بكم الملائكة فغفر لكم عامة وغفر لعلى خاصة، وانى رسول الله اليكم غير محاب (٥) (لقومى ولأصحابى و) (٦) لقرابتى، هذا جبرئيل أخبرنى (٧) ان السعيد كل السعيد حق السعيد من أحب عليا فى حياتى وبعد موتى، [وان الشقى كل الشقى حق الشقى من ابغض عليا فى حياته وبعد وفاته] (٨) " (٩).

(١) رواه فرات فى تفسيره: ٦، عنه البحار ٣٧: ٢٣٣، روى صدره الصدوق فى الخصال: ٢٠٨، معانى الأخبار: ١٨٩.
(٢) عنه البحار ٣٩: ٢٨١. (٣) فى الأمالى: والى. (٤) من الأمالى. (٥) فى " ط " غير هايب. (٦) ليس فى الأمالى.
(٧) فى الأمالى: يخبرنى. (٨) أضفناه من الامالى، وفيه: أحب عليا فى حياته وبعد موته، وفى أربعين منتجب الدين: ابغض عليا فى حياتى وبعد وفاتى. (٩) عنه البحار ٣٩: ٢٨٤، رواه الصدوق فى أماليه: ١٥٣، والمفيد فى أماليه: ١٦١، والخوارزمى فى مناقبه: ٣٧. (*).

ص: ٢٣٨

١٥ - وبه: قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى، حدثنى محمد بن سعيد، أخبرنا محمد بن (أبى) (١) عبد الله الكوفى، أخبرنا موسى بن عمران النخعى، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى، عن علي بن سالم، عن أبيه، عن ثابت ابن أبى صفية، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " من سره أن يجمع الله له الخير كله فليوال عليا بعدى وليوال أوليائه وليعاد أعداءه " (٢). ١٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن جعفر الرازى، أخبرنا عبد الله بن محمد بن حيان، أخبرنا بشار بن أحمد القطان، أخبرنا عبد الله بن عمر بن أبان، أخبرنا شعيب بن إبراهيم التميمى، أخبرنا سيف بن عميرة، أخبرنا أبان بن إسحاق الأسدى، عن الصباح بن محمد، عن أبى حازم، عن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " اوصيكم بهذين خيرا، وأشار الى علي والعباس، لا يكف عنهما أحد ولا يحفظهما لى إلا اعطاه الله نورا يرد به على يوم القيامة " ١٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو سهل محمد بن محمد، أخبرنا علي بن أحمد بن منصور، أخبرنا محمد بن دينار، أخبرنا حميد بن هلال الخلال الكوفى، أخبرنى الحسين بن علي بن عبد الله، أخبرنا عبد الرزاق، عن أبيه، عن (مينا) (٣) مولى عبد الرحمان بن عوف أنه قال: ألا حدثك حديثا قبل أن تشاب (٤) الأحاديث بأباطيل، انه قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " أنا شجرة، وفاطمة وعلى فرعها، والحسن والحسين ثمرها، ومحبهم من امتى ورقها، وحيث نبت أصل الشجرة نبت فرعها فى جنة عدن والذى بعثنى بالحق " (٥).

(١) ليس في " ط ". (٢) رواه الصدوق في أماليه: ٣٨٢، يأتي في ج ٤: الرقم ٨١ مثله. (٣) ليس في " م " والبحار. (٤) أي قبل ان تخلص. (٥) عنه البحار ٢٧: ١٠٧، أقول: مر في ج ٢: الرقم ٧ مثله عن الشيخ في أماليه ١: ١٨، = (*).

ص: ٢٣٩

١٨ - وبه: قال أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى: أخبرنا الحسين بن موسى، أخبرنا الحسين بن إبراهيم بن ناتان، أخبرنا علي بن إبراهيم بن هاشم (١)، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن ابن زياد (٢)، عن عبيد الله بن صالح، عن زيد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي ابن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " يا علي من أحبني وأحبك وأحب الأئمة من ولدك فليحمد الله على طيب مولده فإنه لا يحبنا إلا من طابت ولادته ولا يبغضنا إلا من خبث ولادته " (٣). ١٩ - وبه: قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى، أخبرنا علي بن عبد الله الوراق، أخبرنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف، حدثنا الهيثم بن أبي مسروق، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد (٤) عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباتة قال: قال علي بن أبي طالب (عليه السلام): سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: " أنا سيد ولد آدم وأنت يا علي والأئمة من بعدك سادة امتي من أحبنا فقد أحب الله، ومن أبغضنا فقد أبغض الله عز وجل، ومن الانا فقد والى الله، ومن عادانا فقد عادى الله، ومن أطاعنا فقد أطاع الله، ومن عصانا فقد عصى الله " (٥). ٢٠ - وبه: قال: حدثنا أبو سعيد محمد بن الفضل الواعظ، أخبرنا أبو جعفر الهاشمي ببغداد، أخبرنا محمد بن يونس الكريمي، أخبرنا عبد العزيز بن الخطاب، أخبرنا علي بن هاشم، أخبرنا محمد بن رافع، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، حدثني أبي، عن جدي عمار قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

= وفي البحار: " لعل المراد بنبات الشجرة في جنة عدن أخذ طينتهم منها وهو كناية عن وصولهم إليها أو عن أحسن الشجرة المشبه بها ورفعتها وطراوتها، ويحتمل أن يكون فيها شجرة فيها من الأغصان والأوراق بعددهم كما هو الظاهر من بعض الأخبار ". (١) في " ط " : همام. (٢) في الأمالي: أبي زياد. (٣) رواه الصدوق في أماليه: ٣٨٤ والعلل: ١٤١، أقول: يأتي في ج ٤: الرقم ٨٧ مثله. (٤) في " ط " : عمران بن خالد. (٥) رواه الصدوق في أماليه: ٣٨٤، والمفيد في أماليه: ٤٤. (*).

ص: ٢٤٠

" اوصى من آمن بي وصدقني بولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام)، من تولاه (فقد تولاني ومن تولاني) (١) فقد تولى الله، ومن أحبه فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله، ومن أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله تعالى " (٢). ٢١ - وبه: قال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الفقيه: حدثنا محمد بن عمر الحافظ بمدينة السلام، حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا، أخبرنا الحسين بن علي السلولي (٣)، أخبرنا محمد بن الحسن السلولي، قال: أخبرنا صالح بن أبي الأسود، عن أبي المطهر، عن سلام الجعفي، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام)، عن أبي برزة، عن النبي (صلى الله عليه وآله) انه قال: " ان الله تعالى عهد إلى عهدها في علي (عليه السلام)، فقلت: يا نبي الله بينه لي، قال: قال جل جلاله لي: اسمع، قال (صلى الله عليه وآله): قلت: قد سمعت، قال: ان عليا راية الهدى وإمام أوليائي ونور من أطاعني وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين، من أحبه أحبني ومن أطاعه أطاعني " (٤). ٢٢ - وبهذا الاسناد: قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى، حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، حدثنا محمد بن الحسن الصفار، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، حدثنا محمد بن سنان، عن أبي مالك الحضرمي، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قال: " ان الله تعالى لما أسرى بنبيه قال له: يا محمد انه قد انقضت نبوتك وانقطع أجلك فمن لامتك من بعدك ؟ فقلت: يا رب [اني] (٥) قد بلوت خلقك فلم أجد أحدا أشد حبا لي (٦) من علي بن أبي طالب، قال: يا محمد فأبلغه انه راية الهدى (٧)، وإمام

(١) ليس في " ط " (٢) عنه البحار ٣٨: ٣١، أقول: مر في ج ٢: الرقم ١٤٠، وج ٣: الرقم ١٠، ويأتي في ج ٤: الرقم ٣٩ مثله. (٣) في الأمالي: والحسين بن علي السكوني، قالوا. (٤) رواه الصدوق في أماليه: ٣٨٦، أقول: مر في ج ٣: الرقم ١١ مثله، ويأتي أيضا تحت الرقم: ٣٩٧ مثله. (٥) من الأمالي. (٦) في " ط " : فلم أجد أشد حبا لي. (٧) في الامالي: غاية الهدى. (*)

ص: ٢٤١

أوليائي ونور لمن أطاعني " (١). ٢٣ - وبه: عن محمد الفارسي، قال: أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد الدقاق، أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بالكوفة، أخبرنا الحسين بن عبد الملك، أخبرنا إسحاق بن يزيد، أخبرنا هاشم بن البريد، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه قال: سمعت عليا (عليه السلام) يقول: " والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد إلى النبي الامي (صلى الله عليه وآله) إلى انه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق ولو ضربت أنف المؤمنين بسيفي هذا ما أبغضوني (أبدا) (٢) ولو أعطيت المنافقين هكذا وهكذا ما أحبوني أبدا " (٣). ٢٤ - وبالاسناد: قال: حدثنا سعيد بن محمد بن الفضل الواعظ، حدثنا علي بن أحمد الجرجاني، حدثنا محمد بن يعقوب المعقلي، حدثنا إبراهيم بن سليمان الكوفي، حدثنا إسحاق بن بشر الأسدي، حدثنا خالد بن الحارث، عن العوف، عن الحسن، عن أبي ليلى الغفاري قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: " سيكون بعدى فتنة، فإذا كان ذلك

فالزموا على بن أبي طالب، فانه أول من يرانى، وأول من يصفحنى يوم القيامة، وهو الصديق الأكبر وهو فاروق هذه الامة، يفرق بين الحق والباطل، وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين " (٤). ٢٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو سهل سعيد بن أبي سعيد، حدثنا محمد بن أحمد بن رمحة، حدثنا محمد بن أحمد بن راشد، حدثنا عمران بن عبد الرحيم الباهلي، حدثنا إسحاق بن بشر، حدثنا يعقوب بن موسى الهاشمي، وكان يسكن ارمينة عن ابن أبي رواد (٥)، عن إسماعيل بن امية، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

(١) رواه الصدوق فى أماليه: ٣٨٦، ويأتى فى ج ٧: الرقم ١٣ مثله. (٢) ليس فى " م " (٣) عنه البحار ٣٩: ٢٨٤ مر صدره فى ج ٢: الرقم ٥١ و ٧٤، وج ٣: الرقم ٢٥، وج ٤: الرقم ١١. (٤) عنه البحار ٣٨: ٢١٧، أقول: مر فى ج ٢: الرقم ٩٠ و ١٣٠ و ١٤٢ مثله. (٥) فى " ط " : أبو وادن. (*).

ص: ٢٤٢

" من سره أن يحيا محياى (١) ويموت مماتى ويسكن جنة عدن [التى غرسها ربى] (٢) فليتوال عليا من بعدى وليقتد بأهل بيتى (من بعدى) (٣)، فانهم عترتى خلقوا من طينتى ورزقوا فهمى وعلمى (٤) فويل للمكذبين بفضلهم من امتى القاطعين منهم صلتى لا أنالهم الله شفاعتى " (٥). ٢٦ - وبهذا الاسناد، قال: حدثنا أبو الحسن على بن الحسن بن أحمد القطان البلخى، حدثنا محمد بن رميح، أخبرنا أحمد بن يعقوب الغازى، حدثنا محمد بن خالد بن سليمان، حدثنا عبد الرزاق، عن أبيه، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: " ان لله عمودا من ياقوتة حمراء مشبكة بقوائم العرش لا ينالها إلا على وشيعته " (٦). ٢٧ - وبالاسناد قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الحسن الصفار (٧) البخارى، أخبرنا عبد الله بن محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن الحسين بن حفص، حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، حدثنا قصبه (٨)، حدثنا سوار الأعشى، عن داود بن أبي عوف بن أبي الجحاف، عن محمد بن عمير، عن فاطمة، عن ام سلمة قالت: " كانت ليلى من رسول الله (وهو) (٩) عندى فجاءت فاطمة وتبعها على (عليه السلام)

(١) فى أمالى الشيخ: حياتى. (٢) من أمالى الشيخ. (٣) ليس فى " ط "، وفى أمالى الشيخ: عليا بعدى وليوال وليه وليقتد بالأئمة من بعده، وفى " م ": فليتوال. (٤) فى أمالى الشيخ: خلقهم الله من لحمى ودمى وأياهم فهمى وعلمى. (٥) رواه الشيخ فى أماليه ٢: ١٩١، والصدوق فى أماليه مع اختلافات: ٣٩، أقول: يأتى فى ج ٥: الرقم ٢٧، وج ٩: الرقم ٢١ مثله، ويأتى صدره فى ج ٤: الرقم ٤٦. (٦) مر فى ج ٤: الرقم ٤٠ مثله. (٧) فى " ط " : أبو عبد الله بن أحمد بن الحسين الصفار. (٨) فى " م " : قصبية. (٩) ليس فى " م " (*).

فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي ابشر (١) أنت وأصحابك في الجنة ابشر يا علي أنت وشيعتك في الجنة - تمام الخبر " . ٢٨ - وبالإسناد قال أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى: حدثنا محمد بن علي، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن ثابت بن أبي صفية، عن سعيد بن جبيرة، عن عبد الله بن عباس قال: رسول الله (صلى الله عليه وآله): " معاشر الناس من أحسن من الله قبلا وأصدق من الله حديثا، معاشر الناس ان ربكم الله تعالى أمرني أن اقيم لكم عليا علما وإماما وخليفة ووصيا، وأن اتخذه أخا ووزيرا، معاشر الناس أن عليا باب الهدى بعدى والداعى إلى ربي وهو صالح المؤمنين، ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال اننى من المسلمين، [معاشر الناس، أن عليا منى، ولده ولدى، وهو زوج حبيبتى، أمره أمرى ونهيه نهى، معاشر الناس عليكم بطاعته واجتناب معصيته، فان طاعته طاعتى ومعصيته معصيتى] (٢). معاشر الناس ان عليا صديق هذه الامة وفاروقها الأكبر ومحدثها، انه هارونها ويوشعها وآصفها وشمعونها، انه باب حطتها وسفينه نجاتها إنه طالوتها وذو قرنيتها، معاشر الناس انه محنة الورى والحجة العظمى والآية الكبرى وإمام أهل الدنيا والعروة الوثقى، معاشر الناس ان عليا مع الحق والحق مع علي وعلى لسانه، معاشر الناس ان عليا قسيم النار لا يدخل النار ولى له ولا ينجو منها عدو له، انه قسيم الجنة لا يدخلها عدو له ولا يزحزح عنها ولى له، معاشر أصحابى قد نصحت لكم وبلغتكم رساله ربي ولكن لا تحبون الناصحين، أقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم " (٣). ٢٩ - وبالإسناد قال: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن

(١) فى " م " : ابشر يا على. (٢) عن أمالى الصدوق. (٣) رواه الصدوق فى أماليه: ٣٥. (*).

موسى، حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس، حدثنا أبى، حدثنا أبو هاشم، عن محمد بن سنان، حدثنا أبو الجارود زياد بن المنذر، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله: " ولاية على بن أبى طالب ولاية الله عز وجل وحبه عبادة الله وإتباعه فريضة أولياؤه وأولياء الله، وأعداؤه أعداء الله، وحره حرب الله، وسلمه سلم الله عز وجل " (١). ٣٠ - وبالإسناد قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا حميد بن قتيبة، عن خالد بن مخلد، حدثنا عمير بن عرفة، عن النعمان الأزدي، عن سلمان قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " لا يؤمن رجل حتى يحب أهل بيتى، وحتى يدع المرء وهو محق، فقال عمر بن الخطاب: ما علامة حب أهل بيتك ؟ قال (صلى الله عليه وآله): هذا، وضرب بيده على بن أبى طالب (عليه السلام) " (٢). ٣١ - وبالإسناد قال:

حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين (الفقيه) (٣)، حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس، حدثنا أبي، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن العباس بن معروف، عن محمد بن يحيى الخزاز، عن طلحة بن زيد، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "أتاني جبرئيل من قبل ربي تعالى فقال: يا محمد أن الله تعالى يقرؤك السلام ويقول لك: بشر أخاك عليا باني لا اعذب من تولاه ولا أرحم من عاداه" (٤). ٣٢ - قال: حدثنا أبو الحسين بن أبي الطيب بن شعيب عن أحمد بن أبي القاسم الفارسي (٥) حدثنا عيسى بن مهران، حدثنا مخول بن إبراهيم، حدثنا جابر الجعفي،

(١) عنه البحار ٢٧: ١٠٧، ورواه الصدوق في أماليه: ٣٦، أقول: مر في ج ١: الرقم ٢٣ مثله. (٢) عنه البحار ٣٨: ٣١. (٣) ليس في "م". (٤) رواه الصدوق في أماليه: ٤٢، أقول: مر مثله في ج ١: الرقم ٢٤. (٥) في "م": القرشي. (*)

ص: ٢٤٥

عن عبد الله بن شريك، عن الحرث، قال: "أتيت أمير المؤمنين عليا بعد هداة من الليل فقال (عليه السلام): ما جاء بك يا أعور؟ قال: قلت: حبك يا أمير المؤمنين، قال: الله الذي لا إله إلا هو، وأعاد علي ذلك ثلاثا وقال: أما أنك (١) ستراني في ثلاث مواطن: على الحوض، وحين تبلغ نفسك هاهنا - وأشار محولا إلى حلقه - وعلى الصراط". ٣٣ - وبالاسناد قال: حدثني أبو علي أحمد بن أبي جعفر البيهقي، أخبرنا أبو الفرج أحمد بن محمد العسكري ببغداد، حدثنا إبراهيم بن محمد (٢) بن عبد الله بن مهران، أخبرنا أبو نعمان بن الفضل بن قدامة بن نعمان، عن محمد بن شهاب الزهري، عن أنس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب" (٣). ٣٤ - وبالاسناد قال: أخبرنا أبو علي أحمد بن أبي جعفر البيهقي، حدثنا محمد بن إبراهيم بن حسويه، حدثنا عبد الله بن علي، حدثنا محمد بن صالح، حدثنا موسى بن عمران، حدثنا أبو عمر الفراء عن داود (٤) بن أبي السبيك، عن أبي هارون العبدى قال: "خرجت عام الحرة فإذا جمع من الناس، فقلت: ما هذا الجمع؟ فقيل: هو أبو سعيد الخدرى: قال: فانتبهت إليه وقلت له: حدثني في علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فقال أبو سعيد: أرسل رسول الله مناديا ينادي: من قال لا إله إلا الله دخل الجنة، واستقبل المنادى عمر بن الخطاب فسأله أعمام هو أم خاص، قال: فرجع المنادى (٥) الى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال: أمرتني أن انادى في الناس وان عمر استقبلني فقال: أعمام هو أم خاص ف ضرب رسول الله بيده على منكب علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: هي لهذا وشيعته".

(١) فى " م " : وأعاد ذلك على ثلاثا وقال: انك. (٢) فى " ط " : أحمد. (٣) عنه البحار ٣٩: ٢٨٤. (٤) فى " ط " :
مرد (٥) فى " م " : أعام هو أو خاص، فرجع المنادى. (*)

ص: ٢٤٦

٣٥ - وبالسناد قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى، قال: حدثنا محمد بن عمر بن الحسين الحافظ البغدادي، حدثني عبد الله بن يزيد، حدثني محمد بن ثواب، حدثنا إسحاق بن منصور، عن كادح أبي جعفر البجلي، عن عبد الله بن لهيعة، عن عبد الرحمان بن زياد، عن سالم (١) بن يسار، عن جابر بن عبد الله قال: " لما قدم على رسول الله (صلى الله عليه وآله) بفتح خبير، قال له رسول الله: والله لولا أن يقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصرى للمسيح عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر بملأ إلا أخذوا التراب من تحت رجليك ومن فضل طهورك يستشفون به، ولكن حسبك أن تكون منى وأنا منك ترثني وأرثك، وانك منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدى، وانك تبرئ ذمتي وتقاتل على سنتي، وانك غدا على الحوض خليفتي، وأنك أول من يرد على الحوض وأنك أول من يكسى معي. وانك أول داخل الجنة من امتي، وان شيعتك على منابر من نور مبيضة (٢) وجوهم حولي، اشفع لهم ويكونون غدا فى الجنة جيرانى، وان حربك حربى وسلمك سلمى، وان سرى سرى وعلايتك علايتى، وان سريرة صدرك كسريرة صدرى، وان ولدك ولدى، وأنك (٣) تنجز عاداتى، وان الحق معك وعلى لسانك وقلبك وبين عينيك الإيمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمى ودمى، وانه لن يرد على الحوض مبغض لك ولن يغيب محب لك حتى يرد الحوض معك. قال: فخر على (عليه السلام) ساجدا وقال: الحمد لله الذى أنعم على بالاسلام (وعلمنى القرآن) (٤) وحببني إلى خير البرية خاتم النبیین وسيد المرسلين احسانا وفضلا منه على [قال: (٥) فقال النبي (صلى الله عليه وآله): لولا أنت لم يعرف المؤمنون بعدى " (٦).

(١) فى الأمالى: سلمة. (٢) فى " ط " : مضيئة. (٣) فى " ط " : أنت. (٤) ليس فى " ط " . (٥) من الامالى. (٦) رواه الصدوق فى أماليه: ٨٦. (*)

ص: ٢٤٧

٣٦ - وبالسناد قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن على بن الحسين، قال: حدثني أبي حدثنا سعد بن عبد الله، عن الهيثم بن أبي مسروق، عن الحسين بن علوان، عن عمر بن ثابت (١)، عن أبيه، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: قال على بن أبي طالب (عليه السلام) ذات يوم على منبر الكوفة: " أنا سيد الوصيين ووصى سيد

النبیین (٢) وأنا إمام المسلمین وقائد المتقین ومولی المؤمنین (٣)، وزوج سيدة نساء العالمین، أنا المتختم بالیمن والمعفر للجبین، وأنا الذی هاجرت الهجرتین وبايعت البيعتین، أنا صاحب بدر وحنین، وأنا الضارب بالسيفین والحامل علی فرسین، وأنا وارث علم الأولین والآخیرین وحجة الله عز وجل علی العالمین بعد الأنبياء (والمرسلین) (٤) ومحمد بن عبد الله خاتم النبیین، أهل موالاتی مرحومون وأهل عداوتی ملعونون، ولقد كان [حبيبي] (٥) رسول الله (صلى الله عليه وآله) كثيرا ما يقول لى: يا على حبك تقوى (وإيمان) (٦) وبغضك كفر ونفاق، وأنا بيت الحكمة وأنت مفتاحه، وكذب من زعم انه يحنى ويغضك " (٧). ٣٧ - وبالاسناد قال: حدثنا أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسن الكرمينى (٨) قال: حدثنا أحمد بن الخليل بن خالد بن حرب، حدثنا محمد بن إسماعيل البخارى، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا معاوية بن صالح، عن راشد بن سعد، عن يعلى بن مرة انه قال: " خرجنا مع النبي (صلى الله عليه وآله) وقد دعينا إلى طعام فإذا الحسن يلعب فى الطريق فأسرع النبي أمام القوم ثم بسط يده فجعل يمر مرة هاهنا ومرة هاهنا يضحكه حتى أخذه فجعل إحدى يديه فى ذقنه والاخرى بين رأسه ثم اعتنقه فقبله ثم قال

(١) فى الأمالى: عمرو. (٢) فى " ط " : المرسلين. (٣) فى " ط " : أنا إمام المتقین ومولی المؤمنین وقائد المتقین، وفى الأمالى: ولى المؤمنین. (٤) ليس فى الأمالى. (٥) من الأمالى. (٦) ليس فى " ط ". (٧) رواه الصدوق فى أماليه: ٣١. (٨) فى " ط " : الكرسي. (*).

ص: ٢٤٨

رسول الله (صلى الله عليه وآله): حسن منى وأنا منه، أحب الله من أحب الحسن، الحسن والحسين سبطان من (١) الأسباط " (٢). ٣٨ - وبالاسناد قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن إسحاق الحربى المعدل، قال: حدثنا أبو القاسم عبيدالله بن أحمد بن عبد الله البجلي ببغداد، حدثنا الحسن بن (محمد بن) (٣) نصر، حدثنا قرة بن العلاء، حدثنا عثمان بن عبد الله بن عمرو، حدثنا موسى بن جعفر، عن أبيه عن جده (عليهم السلام): " ان جبرئيل (عليه السلام) نزل على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال له: يا محمد ان الله تبارك وتعالى يأمرک أن تحب على بن أبى طالب، فان الله تعالى يحب عليا ويحب من يحبه فقال: (يارسول الله) (٤) ومن يبغض عليا؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من يحمل الناس على عداوته " (٥). ٣٩ - وبهذا الاسناد أخبرنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن مروان الضبى، أخبرنا موسى بن العباس الجوينى (٦)، أخبرنا عبد الله بن أحمد الدورقى، أخبرنا عبد العزيز بن الخطاب، أخبرنا على بن هاشم البريد، عن محمد بن عبد الله بن أبى رافع، عن أبى عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن أبيه، عن عمار قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " اوصى من آمن بى وصدقنى بولاية على بن أبى طالب، ومن تولاه فقد تولانى ومن تولانى فقد تولى الله، ومن أحبه فقد أحببى ومن أحببى فقد أحب الله، ومن أبغضه فقد أبغضنى ومن أبغضنى فقد أبغض الله عز وجل " (٧). ٤٠ - وبالاسناد قال: أخبرنا أبو المفضل محمد بن على بن عبد الله (٨)

(١) في " ط " : أحب الله من أحبه، الحسن والحسين سبطان من الاسباط. (٢) عنه البحار ٤٢: ٣٠٦. (٣) ليس في " ط " (٤) ليس في " ط " . (٥) عنه البحار ٣٩: ٢٨٥. (٦) في " ط " : الجواني. (٧) مر في ج ٢: الرقم ١٤٠، وج ٣: الرقم ١٠، وج ٤: الرقم ٢٠ مثله. (٨) في " ط " : حدثنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن علي. (*).

ص: ٢٤٩

السجستاني المروزي حدثنا أحمد بن عبد الله (١) بن داود، حدثنا إسماعيل بن بشر البلخي، حدثنا أحمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن خالد بن سليمان الجواني، عن عبد الرزاق، عن أبيه (عن ابن طاووس، عن أبيه) (٢) عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: " ان لله عمودا من ياقوتة حمراء مشبكة بقوائم العرش لا ينالها إلا على وشيعته " (٣). ٤١ - وبالاسناد قال: حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن عباد الرازي، حدثنا علي بن محمد (٤) البصري، أخبرنا علي بن محمد القزويني، أخبرنا علي بن الحسين الاسترآبادي (٥)، أخبرنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، أخبرنا عبد العظيم بن عبد الله الحسنی، عن محمد بن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جده، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " ان الله خلق الاسلام فجعل له عرصة وجعل له نورا وجعل له حصنا وجعل له ناصرًا فأما عرصته فالقرآن وأما نوره فالحكمة وأما حصنه فالمعروف وأما انصاره فأنا وأهل بيتي وشيعتنا فأحبوا أهل بيتي وشيعتهم وانصروهم فانه لما اسرى بي إلى السماء فنسبني جبرئيل لأهل السماء واستودع الله حبي وحب أهل بيتي وشيعتهم في قلوب الملائكة فهو عندهم وديعة إلى يوم القيامة، فهبط بي الأرض ونسبني لأهل الأرض واستودع الله حبي وحب أهل بيتي وشيعتهم في قلوب أهل الأرض فمؤمنو امتي يحفظون وديعتي في أهل بيتي إلى يوم القيامة، فلو ان رجلا من امتي عبد الله تعالى عدة أيام الدنيا ثم لقي الله عز وجل مبعضا لأهل بيتي وشيعتهم ما فرج (٦) الله قلبه إلا على النفاق " .

(١) في " ط " : عبيدالله. (٢) ليس في " ط " . (٣) مر في ج ٤: الرقم ٢٦ مثله. (٤) في " ط " : أحمد بن محمد بن محمد بن عباد الرازي، حدثنا محمد بن أحمد الرازي، حدثنا علي ابن محمد. (٥) في " ط " : السعد آبادي. (٦) في " ط " : قدح. (*).

ص: ٢٥٠

٤٢ - وبالإسناد قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن عباد الرازي، حدثنا محمد بن أحمد المدائني، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن محمد بن علي زين العابدين (عليهما السلام) انه جاءه (١) رجل فقال له: أخبرني بحديث فيكم خاصة، قال: " نعم، نحن خزان علم الله وورثة وحى الله وحملة كتاب الله طاعتنا فريضة وحبنا ايمان وبغضنا نفاق محبونا في الجنة ومبغضونا في النار خلقنا ورب الكعبة من طينة عذب لم يخلق منها سوانا وخلق محبونا من (طين) (٢) أسفل (من ذلك) (٣) فإذا كان يوم القيامة الحقت السفلى بالعليا فأين ترى الله يفعل بنبيه؟ وأين ترى نبيه يفعل بولده؟ وأين ترى ولده يفعلون بمحبيهم وشيعتهم؟ كل إلى جنان رب العالمين " ٤٣ - وبالإسناد، قال: أخبرنا أبو سهل بشر بن أحمد (٤)، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عامر، أخبرنا عصام بن يوسف، أخبرنا محمد بن أيوب الكلابي، أخبرنا عمر (٥) بن سليمان (وأبو الربيع الأعرجي، عن عبد الله بن عمران، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب) (٦) عن زيد بن ثابت، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " من أحب عليا في حياته وبعد موته كتب الله له [من] (٧) الأمن والإيمان ما طلعت [عليه] (٨) شمس وما غربت ومن أبغضه في حياته وبعد موته مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل " (٩). ٤٤ - وبالإسناد قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عباد الرازي، حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد الرازي الفقيه، حدثنا محمد بن علي الخطيب، حدثنا عقيل، حدثنا محمد بن بندار، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا وكيع، عن

(١) في " ط " : اتاه. (٢ و ٣) ليس في " ط " . (٤) في الأمالي: علي بن محمد بن الحسن القزويني أبو الحسن المعروف بابن مقبرة. (٥) في الأمالي: عمرو. (٦) ليس في الأمالي. (٧ و ٨) من الأمالي. (٩) عنه البحار ٣٩: ٢٨٥، رواه الصدوق في أماليه: ٤٦٧ وعلل الشرائع: ١٤٤. (*).

ص: ٢٥١

شقيق، عن أبي اليقظان، عن زاذان، عن ابن عمر، قال: حدثنا النبي وهو الصادق المصدق قال: " إذا كان يوم القيامة وجمع الله الأولين والآخرين نادى مناد بصوت يسمع به البعيد كما يسمع به القريب: أين علي بن أبي طالب؟ أين علي الرضا؟ فيؤتى بعلي بن أبي طالب فيحاسبه حسابا يسيرا ويكسى حلتين خضراوين ويعطى عصاة من الشجرة وهي شجرة طوبى فيقال له: قف على الحوض فاسق من شئت وامنع من شئت " ٤٥ - وبالإسناد قال: حدثنا إبراهيم بن أحمد الرحامي، حدثنا أبو بكر بن أبي داود، حدثنا هلال بن بشر، حدثنا عبد الملك بن موسى، عن أبي هاشم صاحب الرماني، عن زاذان، عن سلمان الفارسي، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعلي: " محبك محبي ومبغضك مبغضى " (١). ٤٦ - وبالإسناد، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يحيى الفارسي، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن يزداد الرازي، أخبرنا أبو صالح البزاز، أخبرنا أبو حاتم، أخبرنا يحيى الحماني، أخبرنا يحيى بن يعلى، أخبرنا عمار بن زريق، عن إسحاق بن زياد، عن مطرف، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله

(صلى الله عليه وآله): " من أحب أن يحيى محياى ويموت موتى، ويسكن جنة الخلد التى (٢) وعدنى ربي (وغرس قضبانها) (٣)، فليتول على بن أبى طالب (عليه السلام) " (٤). ٤٧ - وبالسناد قال: أخبرنا أبو على بن عقبة، أخبرنا أحمد بن محمد المؤدب ببغداد، أخبرنا الحسن بن على بن زكريا العدوى، أخبرنا خراش بن عبد الله، أخبرنا أنس قال: " جاء رجل إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله ما حال على بن أبى

(١) عنه البحار ٣٩: ٢٨٥ رواه الشيخ فى أماليه ١: ٣٦٣ مع اضافات. (٢) فى " م " الذى. (٣) ليس فى " م " (٤) عنه البحار ٣٩: ٢٨٥ مر فى ج ٤: الرقم ٢٥، ويأتى فى ج ٥: الرقم ٢٧، وج ٩: الرقم ٢١. (*)

ص: ٢٥٢

طالب ؟ فقال النبى (صلى الله عليه وآله): تسألنى عن على بن أبى طالب، يرد يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة قوائمها من الزبرجد الأخضر، عيناها ياقوتتان حمراوان، سنامها من المسك الأذفر ممزوج بماء الحيوان، عليه حلتان (١) من النور، متزر بواحدة ومرتدى بالآخرى، بيده لواء الحمد له أربعون شقة شقة لملتت ما بين الأرض والسماء (٢)، حمزة بن عبد المطلب عن يمينه وجعفر الطيار عن يساره وفاطمة من ورائه والحسن والحسين فيما بينهما ومناد ينادى فى عرصات القيامة: أين المحبون وأين المبغضون هذا على بن أبى طالب (أخذ) (٣) كتابه بيمينه حتى يدخل (٤) الجنة " ٤٨ - وبالسناد حدثنا أبو على أحمد بن أبى جعفر البيهقى، حدثنا على بن جعفر المدنى، حدثنا عبد الله بن محمد المروزى (حدثنا لويز المصيصى) (٥)، حدثنا سفيان بن عيينة، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: " يأتى على أهل الجنة ساعة يرون فيها نور الشمس والقمر، فيقولون: أليس قد وعدنا ربنا أن لا نرى فيها شمسا ولا قمرا فينادى مناد: قد صدقكم ربكم وعده لا ترون فيها شمسا ولا قمرا، ولكن هذا رجل من شيعة على بن أبى طالب يتحول من غرفة إلى غرفة فهذا الذى أشرق عليكم من نور وجهه " (٦). ٤٩ - وبالسناد قال: حدثنا أبو سهل سعيد بن أبى سعيد، أخبرنا محمد بن أحمد بن بطة، حدثنا الوليد بن أبان الأصفهاني، أخبرنا محمد بن داود، حدثنا يعقوب بن إسحاق (حدثنا الحارث بن محمد) (٧)، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن معروف بن خربوذ، عن أبى الطفيل (٨)، عن أبى برزة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن حبا أهل البيت، قيل: يا رسول

(١) فى " ط " خلعان. (٢) فى " ط " السماء والأرض. (٣) عنه البحار ٧: ٣٣١. (٤) فى " ط " يدخله. (٥) ليس فى البحار. (٦) عنه البحار ٨: ١٤٩. (٧) ليس فى " ط " (٨) فى " ط " أبى الفضل. (*)

الله ! وما علامة حبكم ؟ قال: فضرب بيده على منكب علي بن أبي طالب (عليه السلام) " (١). ٥٠ - وبالاسناد حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن سعيد المؤدب، حدثنا أبو أحمد محمد بن سليمان بن فارس، حدثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر، حدثنا عبد الرزاق بن همام، حدثني معمر بن راشد، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن مسعود، عن عبد الله بن عباس قال: " نظر النبي (صلى الله عليه وآله) الى علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: يا علي أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة، من أحبك فقد أحبنى ومن أبغضك فقد أبغضني، وحببيك حبيبي وحببي حبيب الله وبغضك بغضى وبغضى بغض الله، فطوبى لمن أحبك من بعدى " (٢). ٥١ - وبالاسناد قال: حدثنا أبو منصور اصباهان بن أسبوزن الديلمي الشيرازي الواعظ، عن محمد بن عيسى الكاظمي، عن القعنبى (٣)، عن موسى بن وردان، عن ثابت، عن أنس: ان النبي (صلى الله عليه وآله) قال: " ليلة اسرى بي إلى السماء الرابعة رأيت صورة علي بن أبي طالب فقلت: يا جبرئيل هذا علي ؟ فأوحى إلى بأن هذا ملك (٤) خلقه الله على صورة علي بن أبي طالب، يزوره في كل يوم سبعون ألف ملك يسبحون ويكبرون وثوابهم لمحبي علي بن أبي طالب (عليه السلام) " (٥). ٥٢ - وبالاسناد، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى، حدثنا محمد بن علي العلوي، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن عامر بن كثير السراج، عن أبي الجارود، عن ثابت بن أبي صفية، عن

(١) عنه البحار ٧: ٢٦٧، أقول: مر في ج ٢: الرقم ٥٩ وج ٣: الرقم ٢٠ مثله. (٢) عنه البحار ٣٩: ٢٨٦، مر في ج ٤: الرقم ٥، ويأتي في ج ٧: الرقم ٧ مثله. (٣) في " ط " البكائي عن العقيني. (٤) في " ط " فقلت لجبرئيل: هذا أخي علي فأوحى الى أن هذا ملك. (٥) عنه البحار ٣٩: ١١٠، أخرجه في الخرائج ٢: ٨١٢، عيون الأخبار ٢: ١٣٠ عنه البحار ٣٩: ١٠٩. (*)

علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليه السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله) انه قال: " ان الله فرض عليكم طاعتي ونهاكم عن معصيتي، وأوجب عليكم اتباع أمري، وفرض عليكم من طاعة علي بعدى ما فرضه من طاعتي ونهاكم عن معصيته عما نهاكم من معصيتي (١) وجعل عليا أمير المؤمنين أخي ووزيرى ووصيى ووارثى، وهو منى وأنا منه، حبه إيمان وبغضه كفر، ومحبتة محبتى وبغضه مبغضى، وهو مولى من أنا مولاه، وأنا مولاه، وأنا مولى كل مسلم ومسلمة، وأنا وإياه أبوا هذه الامة " (٢). ٥٣ - وبالاسناد قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن دينار، حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار ببغداد، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا

سعيد بن محمد الوراق، حدثنا علي بن الحزور، سمعت أبا مريم الثقفي يقول: سمعت عمار بن ياسر يقول: سمعت النبي (صلى الله عليه وآله) يقول لعلي بن أبي طالب (عليه السلام): " (يا علي) (٣) طوبى لمن أحبك، وويل لمن كذبك وكذب فيك " (٤). ٥٤ - وبالاسناد قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى، أخبرنا محمد بن علي العلوي، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن زياد بن المنذر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " المخالف علي بن علي بعدى كافر والمشرك به مشرك، والمحب له مؤمن والمبغض له منافق، والمقتفى لأثره لاحق [والمحارب له مارق] (٥) والراد عليه زاهق، علي نور الله في بلاده وحجته علي عباده، علي سيف الله على أعدائه

(١) في " ط " : عن معصية ما نهاكم عن معصيتي، وفي الأمالي: عما نهاكم عنه من معصيتي. (٢) رواه الصدوق في أماليه: ٢٢، عنه البحار ٣٨: ٩١. (٣) ليس في " م ". (٤) عنه البحار ٣٩: ٢٨٦. (٥) من الأمالي. (*)

ص: ٢٥٥

ووارث علم أنبيائه، علي كلمة الله العليا وكلمة أعدائه السفلى، علي سيد الأوصياء ووصي سيد الأنبياء، علي أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وإمام المسلمين، لا يقبل الله الايمان إلا بطاعته وولايته " (١). ٥٥ - وبالاسناد قال: أخبرنا إبراهيم بن أحمد، حدثنا محمد بن العيص الغساني بدمشق، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا خالد بن عبد الله الطحان، عن أيوب السجستاني، عن أبي قلابة الحويبي قال: سألت ام سلمة رضی الله عنها عن شيعة علي فقالت: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: " شيعة علي هم الفائزون يوم القيامة " (٢). ٥٦ - وبالاسناد قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الشعراني، أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن يعقوب بن الحرث الكوفي، حدثنا جعفر بن أحمد بن يوسف، حدثنا الحسين بن نصر بن مزاحم، حدثنا إبراهيم بن الحكم بن ظهير، عن أبي حكيم، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) انه قال: " أيها الناس ان أهل بيت نبيكم شرفهم الله بكرامته واستحفظهم لسره واستودعهم علمه، فهم عماد لدينه، شهداء علمه، برأهم (٣) قبل خلقه وأظلمهم تحت عرشه واصطفاهم، فجعلهم علم عباده ودلهم على صراطه، فهم الأئمة المهديّة والقادة البررة والامة الوسطى عصمة لمن لجأ إليهم ونجاة لمن اعتمد عليهم، يغبط (٤) من والاهم ويهلك من عاداهم ويفوز من تمسك بهم. فيهم نزلت الرسالة وعليهم هبطت الملائكة وإليهم نثت الروح الأمين، وآتاهم ما لم يوت أحدًا من العالمين، فهم الفروع الطيبة والشجرة المباركة، ومعدن العلم وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة، وهم أهل بيت الرحمة والبركة، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا " (٥).

(١) رواه الصدوق فى أماليه: ١٩، أقول: مر فى ج ١: الرقم ٣٠ مثله. (٢) رواه الصدوق فى العيون ٢: ٥٢، والأمالي: ٢٩٥، أقول: مر فى ج ٢: الرقم ٣٦ مثله. (٣) فى " ط " : براهم الله. (٤) فى البحار: يغتبط. (٥) عنه البحار ٢٦: ٢٥٣. (*))

ص: ٢٥٦

٥٧ - وبهذا الاسناد قال: حدثنا أبو الحسين بن أبي الطيب بن شعيب، قال: حدثنا أحمد بن أبي القاسم القرشى، عن عيسى بن مهران، عن إسماعيل بن أمية، عن عنبسة العابد، عن جابر بن عبد الله، عن أبي جعفر محمد بن على بن الحسين (عليه السلام) قال: " كنا جلوسا معه فتلا هذه الآية: * (كل نفس بما كسبت رهينة إلا أصحاب اليمين) * (١)، فقال رجل: من (٢) أصحاب اليمين؟ قال (عليه السلام): شيعة على بن أبي طالب (عليه السلام) " (٣). ٥٨ - وبالاسناد قال: حدثنا محمد بن عبد الله الواعظ، حدثنا الحسن بن عبد الله بن شاذان العماني بمدينة السلام، حدثنا محمد بن فرساد العباد، عن الهيثم بن أحمد، عن عباد بن صهيب الحلبي، حدثنا على بن الحسين، عن أبيه، عن زر بن حبيش، عن على قال: " إذا كان يوم القيامة يدعى الناس بأسماء امهاتهم إلا شيعتى ومحبي، فانهم يدعون بأسماء آبائهم لطيب مواليدهم " (٤). ٥٩ - وبالاسناد قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن عيسى العجلي، حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الله بن زياد العرزمي، حدثنا على بن حاتم المقرئ (٥)، حدثنا شريك، عن سالم الأقطس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلى (عليه السلام): " (يا على) (٦) شيعتك هم الفائزون يوم القيامة، فمن أهان واحدا منهم فقد أهانك، ومن أهانك فقد أهاننى، ومن أهاننى أدخله الله نار جهنم (خالدا فيها) (٧) وبئس المصير، يا على أنت منى وأنا منك، روحك من روحي وطينتك من طينتى،

(١) المدثر: ٤٨. (٢) فى " ط " : ومن. (٣) روى مضمونه فى تأويل الآيات ٢: ٧٣٧، عنه البحار ٧: ١٩٢ و ٢٤: ٨. ومجمع البيان ١٠: ٣٩١، وتفسير القمى: ٧٠٢. (٤) عنه البحار: ٧: ٢٤١، أقول: مر مثله فى ج ١: الرقم ٢٠ و ج ٢: الرقم ١١٤. (٥) فى الأمالي: المنقرئ. (٦ و ٧) ليس فى " م ". (*))

ص: ٢٥٧

وشيعتك خلقوا من فضل طينتنا، فمن أحبهم فقد أحبنا، ومن أبغضهم فقد أبغضنا، ومن عاداهم فقد عادانا، ومن ودهم فقد ودنا. يا على ان شيعتك مغفور لهم على ما كان منهم من ذنوب وعيوب (يا على أنا الشفيع لشيعتك غدا إذا قمت المقام المحمود فيشرهم بذلك) (١) يا على شيعتك شيعة الله وأنصارك أنصار الله وأولياؤك أولياء الله

وحزبك حزب الله، يا علي سعد من تولاك وشقى من عاداك، يا علي لك كنز في الجنة وأنت ذو قرنيها " (٢). ٦٠ - وبالاسناد قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن محمد بن حمران الفرار، حدثنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي، حدثنا أحمد بن يحيى الأودي (٣)، حدثنا إسماعيل بن أبان، عن عمرو بن حريث، عن داود بن السليل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " يدخل الجنة من امتي سبعون ألفا لا حساب عليهم، ثم التفت إلى علي (عليه السلام) فقال (صلى الله عليه وآله): هم شيعتك وأنت إمامهم " (٤). ٦١ - وبالاسناد قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن دينار، حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن محمد بن سالم عن محمد بن يحيى بن ضريس، حدثنا محمد بن جعفر، عن نصر بن مزاحم وابن أبي حماد، عن أبي داود، عن عبد الله بن شريك، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: " أقبل أبو بكر وعمر والزيير وعبد الرحمان بن عوف، فجلسوا بفناء رسول الله (صلى الله عليه وآله) فخرج إليهم النبي (٥) وانقطع شسعه، فرمى بنعله الى علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: ان عن يمين الله عز وجل ويمين العرش (٦) قوما على منابر من نور وجوههم من نور وثيابهم من نور تغشى أبصار الناظرين دونهم (٧).

(١) ليس في " م " (٢) رواه الصدوق في أماليه ٢٣، أقول: مر في ج ١: الرقم ٣١. (٣) في " ط " : الازدى. (٤) يأتي في ج ٦: الرقم ٢٥ مثله. (٥) في " م " : فخرج النبي فجلس إليهم. (٦) في " ط " : عن يمين الله عز وجل أو عن يمين العرش. (٧) في " ط " : من دونهم. (*)

ص: ٢٥٨

[قال أبو بكر: من هم يارسول الله ؟ فسكت، فقال الزبير: من هم يارسول الله ؟ فسكت، فقال عبد الرحمان: من هم يارسول الله ؟ فسكت، فقال علي بن أبي طالب: من هم يارسول الله ؟ فقال (صلى الله عليه وآله): هم قوم تحابوا بنور الله (١) على غير انساب ولا أموال اولئك شيعتك وأنت إمامهم يا علي " ٦٢ - وبالاسناد قال: حدثنا محمد بن إسماعيل العلوي، حدثنا أحمد بن علي بن مهدي بن صدقة الرقي، حدثنا أبي، حدثنا علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله): " ان الله اطلع الى الأرض فاختراني ثم اطلع إليها (٢) فاخترارك، أنت أبو ولدي وقاضى ديني والمنجز عداتي وأنت غدا على حوضي، طوبى لمن أحبك وويل لمن أبغضك " (٣). [* (هامش ١) * (١) في " ط " : تحاربوا بورع الله. (٢) في " ط " : اطلع إليها ثانية. (٣) عنه البحار ٣٩: ٢١٦. يوجد هذين الحديثين في نسخة " م " : وبالاسناد قال: حدثنا إبراهيم بن أحمد، حدثنا أبو بكر بن أبي داود، حدثنا هلال بن بشر، حدثنا عبد الملك بن موسى الطويل، عن أبي هاشم صاحب الرماني، عن زاذان، عن سلمان الفارسي قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعلي: " محبك محبي ومبغضك مبغضى " (*). وبالاسناد قال: حدثنا أبو علي

الحسين بن علي البخارى قدم علينا حاجا، أخبرنا أحمد بن محمد المؤدب ببغداد، أخبرنا الحسن بن زكريا، أخبرنا خراش بن عبد الله، أخبرنا أنس بن مالك، ان رجلا جاء الى النبي (صلى الله عليه وآله)، فقال: يا رسول الله ! ما حال علي بن أبي طالب ؟ فقال: النبي تسألني عن علي يرد يوم القيامة علي على ناقه من نوق الجنة، قوائمها من الزبرجد الأخضر، عيناها ياقوتتان حمران، سنامها من المسك الأذفر، ممزوج بماء الحيوان، عليه حلتان من النور، متزر بواحدة مرتدى بالآخرة، بيده لواء الحمد، حمزة بن عبد المطلب عن يمينه، وجعفر الطيار عن يساره، وفاطمة من ورائه، والحسن والحسين فيما بينهما، ومناد ينادى في عرصات القيامة، أين المحبون علي بن أبي طالب آخذ كتابه يمينه " (**) (هامش ٢) (*) (*) مر مثله بهذا الاسناد في ج ٤: الرقم ٤٤. (*) (*) مر مثله بهذا الاسناد في ج ٤: الرقم ٤٧.

ص: ٢٥٩

٦٣ - وبالاسناد قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن حرب، حدثنا عبد الله بن أحمد بن الحسين، حدثنا عبد الله بن هاشم (١)، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن عبد الله بن بريدة الأسلمي، عن أبيه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " من كنت وليه فعلى وليه (٢) " (٣). ٦٤ - وبالاسناد قال: حدثنا أبو الحسين بن أبي الطيب بن شعيب، حدثنا محمد بن فضيل، عن علي بن عاصم، عن المغيرة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي (٤) (صلى الله عليه وآله) قال: " يا علي أنت قسيم الجنة والنار وأنت يعسوب المؤمنين " (٥). ٦٥ - وبالاسناد قال: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، أخبرنا أبي، عن يونس بن عبد الرحمان عن منصور الصيقل، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " لما اسرى بي إلى السماء عهد إلى ربي في علي ثلاث كلمات، فقال: يا محمد، فقلت: لبيك ربي، قال: ان عليا إمام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين " (٦). ٦٦ - وبالاسناد قال: حدثنا الشيخ أبو جعفر، حدثنا أبي، حدثنا عبد الله بن إسحاق المؤدب، حدثنا أحمد بن علي الأصهباني، حدثنا إبراهيم بن محمد النقفى، حدثنا عبد الرحمان بن أبي هاشم، حدثنا يحيى بن الحسين، عن سعد بن طريف، عن الأصعب بن نباتة، عن سلمان قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

(١) في " م " : عبيدالله بن هاشم. (٢) في " ط " : من كنت مولاة فعلى مولاة. (٣) عنه البحار ٣٧: ٢٢٢. (٤) في " م " : ان النبي. (٥) عنه البحار ٣٩: ٢٠٩. (٦) رواه الصدوق في الأمالي: ٣٨٥، أقول: مر مثله في ج ٢: الرقم ٣٥. (*)

" يا معشر المهاجرين والأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى أبدا؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال (صلى الله عليه وآله): هذا على أخى (ووصي) (١) ووزيرى ووارثى وخليفتى وإمامكم، فأحبوه لحبى وأكرموه بكرامتى (٢)، فان جبرئيل (عليه السلام) أمرنى بذلك أن أقول لكم " (٣). ٦٧ - وبالاسناد قال: حدثنا عن المرضية، عن العباس بن محمد، عن سلام بن سالم، عن جابر الجعفى، عن جعفر بن محمد (عليه السلام) قال: " بينا على بن أبى طالب (عليه السلام) على منبر الكوفة يخطب إذا أقبل (٤) ثعبان من آخر المسجد فوثب إليه الناس (٥) بنعالهم، فقال لهم على (عليه السلام): مهلا يرحمكم الله فانها مأمورة، فكف الناس عنها فأقبل الثعبان (الى على) (عليه السلام)) (٦) حتى وضع فاه على اذن على، فقال له ما شاء الله أن يقول. ثم ان الثعبان نزل وتبعه على، فقال الناس: يا أمير المؤمنين ألا تخبرنا بمقالة هذا الثعبان، فقال: نعم انه رسول الجن، قال لى: أنا وصى الجن ورسولهم اليك، يقول الجن: لو أن الانس أحبوك كحبنا إياك وأطاعوك كطاعتنا لما عذب الله أحدا من الانس بالنار " (٧). ٦٨ - حدثنا الشيخ الامام الفقيه أبو جعفر محمد بن أبى الحسن بن عبد الصمد (٨) التميمى سلخ شوال سنة أربع وعشرين وخمسائة بنيشابور لفظا، عن أبيه، عن جده عبد الصمد بن محمد، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن القاسم الفارسى، قال: حدثنا عبد الله بن أبى حامد بن جعفر، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس الرازى، أخبرنا أبو بكر أحمد بن مدرک الأناسى، حدثنا

(١) ليس فى أمالى الشيخ. (٢) فى الأمالى: لكرامتى. (٣) رواه الشيخ فى أماليه ١: ٢٢٧، أقول: مر مثله فى ج ٢: الرقم ١٤٦، ويأتى بمضمونه عن زيد بن أرقم فى ج ٤: الرقم ٨٨، وج ٧: الرقم ٣. (٤) فى " ط " : أقبل عليه. (٥) فى " م " : فوثب الناس إليه. (٦) ليس فى " م " . (٧) عنه البحار ٣٩: ٢٤٩، مدينة المعاجز: ٨٢ باب ٢١. (٨) فى البحار: محمد بن على بن عبد الصمد. (※)

إبراهيم بن سعد، حدثنا حسين بن محمد، حدثنا سليمان بن قرط، عن محمد بن شعيب، عن داود بن على بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن عبد الله بن عباس: " ان النبى (صلى الله عليه وآله) أتى بطير فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك، فجاء على (عليه السلام) فقال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه " (١). ٦٩ - وبالاسناد قال: حدثنا نصر بن عبد الله (بن حفص بن عبد الله) (٢) القرشى، عن العيسى، عن حماد بن سلمة، عن زياد بن مخراق، عن شهر بن حوشب، عن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعلى: " لا تلومن الناس على حبك فان حبك مخزون تحت العرش، لا ينال حبك من يريد انما ينتزل من السماء بقدر " (٣). ٧٠ - حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن على بن عبد الصمد، عن أبيه، عن جده عبد الصمد بن محمد التميمى، قال: حدثنا أبو الحسن محمد

بن القاسم الفارسي، قال: حدثنا أحمد بن أبي الطيب بن شعيب، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أحمد بن حفص البختری، حدثنا زكريا بن يحيى بن مروان، حدثنا عبد الرحمان بن صالح، حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي، عن أبي إسحاق، عن البراء وزيد بن أرقم قالا (٤): " كنا مع النبي (صلى الله عليه وآله) يوم غدیر خم ونحن نرفع غصن الشجرة عن رأسه فقال (صلى الله عليه وآله): ان (٥) الصدقة لا تحل لى ولا لأهل بيتى، ألا وقد سمعتمونى ورأيتمونى، فمن كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار، ألا وأنى فرطكم على الحوض ومكاثركم بكم الامم يوم القيامة، فلا تسودوا وجهى، ألا وان الله عز وجل وليى وأنا ولي كل مؤمن (٦)، فمن كنت مولاه فعلى مولاه " (٧).

(١) عنه البحار ٣٨: ٣٥٥، رواه الشيخ فى أماليه ١: ٢٣١. (٢) ليس فى البحار. (٣) عنه البحار ٣٩: ٢٨٦. (٤) فى " ط " عن زيد بن أرقم قال. (٥) فى " ط " ألا وأن. (٦) فى " ط " ولي المؤمنين. (٧) عنه البحار ٣٧: ٢٢٣. (*)

ص: ٢٦٢

٧١ - حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن أبي الحسن بن عبد الصمد التميمي بنيشابور سلخ شوال سنة أربع وعشرين وخمسائة، عن جده، قال: أخبرنا أبو الحسن الفارسي، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أبي حامد بن جعفر، أخبرنا زيد بن محمد بن جعفر بن المبارك الكوفي بها، أخبرنا محمد بن جعفر العباب، أخبرنا الحسن بن سليمان، عن محمد بن كثير، عن إسماعيل البزاز، عن أبي إدريس، عن نافع (١) مولى عائشة قال: " كنت غلاما أخدمها إذا كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) عندها، فجاء جئى فدق الباب، فخرجت إليه فإذا جارية معها إناء مغطى فرجعت الى عائشة فأخبرتها فقالت: ادخل (٢) فوضعت بين يدي عائشة، فوضعت عائشة بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فأكل فقال: ليأتيني أمير المؤمنين وإمام المتقين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين، فقالت له: من ذاك؟ ثم أعادها النبي فعادت عائشة تسأله، إذ جاء على بن أبي طالب (عليه السلام) فدق الباب فخرجت، فإذا على فرجعت إلى النبي فقال: ادخله، فلما دخل (عليه السلام) قال النبي (صلى الله عليه وآله): مرحبا وأهلا تمنيتك حتى لو أبطأت على سألت الله أن تجيئني تأكل معي فأكل معه، ثم قال (٣) رسول الله: قاتل الله من قاتلك وعادى الله من عاداك. فاعادها مرتين أو ثلاثا " (٤). ٧٢ - وبالاسناد قال: حدثنا أحمد بن محمد بن حماد، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني بالكوفة، أخبرنا جعفر (٥) بن محمد بن هشام، حدثني على بن حسين بن أبي بردة البجلي (أخبرنا عمر بن القاسم بن اليمان) (٦) قال: سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول: حدثني الحارث، عن على (عليه السلام) قال:

(١) فى الأصل: رافع، ما أثبتناه من اليقين، قال العسقلانى فى تقريب التهذيب ٢: ٢٩٦، نافع هو مولى ام سلمة. (٢) فى "م" ادخلها. (٣) فى "م": تأكل معى منه ثم قال. (٤) عنه البحار ٣٨: ٣٥١، رواه فى اليقين: ١٣، غاية المرام: ١٨ و ٤٥ و ٦٢٠، مناقب المائة: ٧٦. (٥) فى البحار: أبى جعفر. (٦) ليس فى البحار. (※)

ص: ٢٦٣

"أخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) بيدي يوم الغدير فقال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وأحب من أحبه وابغض من أبغضه، وانصر من نصره واخذل من خذله" (١). ٧٣ - حدثنا أبو جعفر محمد بن أبى الحسن بن عبد الصمد التميمى سلخ شوال سنة أربع وعشرين وخمسائة بنيشابور، عن أبيه، عن جده قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن القاسم الفارسى، قال: حدثنا أحمد بن مروان الضبى، حدثنا محمد بن أحمد، عن أبى البلخى، حدثنا محمد بن على بن خلف، حدثنا نصر بن مزاحم، عن جعفر الأحمر (٢)، عن هلال بن مقلاص، عن عبد الله بن اسعد بن زرارة الأنصارى، عن أبيه قال: قال رسول الله: "ليلة اسرى بى إلى السماء انتهى بى إلى قصر من لؤلؤ، مدائه ذهب يتلألأ" (٣)، فأوحى إلى ربى عز وجل - أو قال: فأمرنى - فى على بن أبى طالب بثلاث خصال: بأنه سيد الوصيين وسيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين" (٤). ٧٤ - وعنه، عن أبيه، عن جده، قال: حدثنا أبو الحسن الفارسى، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن يزيد بن إبراهيم الفارسى، قال: حدثنا أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفارسى، حدثنا محمد بن تسنيم الحضرمى بالكوفة، حدثنا الحسن بن الحسين القربى (٥)، حدثنا يحيى بن عيسى، عن الأعمش، عن حبيب بن أبى ثابت عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لام سلمة: "هذا على بن أبى طالب، لحمه من لحمى ودمه من دمى، وهو منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى، يا ام سلمة هذا على أمير المؤمنين وسيد المسلمين ووعاء علمى وبابى الذى اوتى منه، وأخى فى الدنيا والآخرة ومعى فى السنام الأعلى، يقتل القاسطين والناكثين والمارقين" (٦).

(١) عنه البحار ٣٧: ١٦٨. (٢) فى البحار: الأحول. (٣) فى اليقين: فراشه من ذهب يتلألأ. (٤) عنه البحار ١٨: ٤٠٢، رواه فى اليقين: ١٧٧ و ١٧٩. (٥) فى البحار: العرنى. (٦) عنه البحار ٣٧: ٣٣٧. (※)

ص: ٢٦٤

٧٥ - وبالاسناد قال: أخبرنى أبو على أحمد بن أبى جعفر البيهقى، حدثنا على بن المدينى، حدثنا أبو خليفة الفضل بن حباب، حدثنا مسدد، حدثنى أبو معاوية، عن أبى الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة قال: "كنت أنا

وأبو ذر وبلال نسير ذات يوم مع علي بن أبي طالب فنظر علي (عليه السلام) إلى بطيخ فحل درهما ودفعه إلى بلال، فقال يا بلال ائنتى بهذا الدرهم من هذا البطيخ، ومضى علي (عليه السلام) إلى منزله فما شعرنا إلا وبلال قد وافانا (١) بالبطيخ فأخذ علي (عليه السلام) بطيخة فقطعها فإذا هي مرة فقال: يا بلال أبعد بهذا البطيخ عنى وأقبل علي حتى أحدثك بحديث حدثنى به رسول الله (صلى الله عليه وآله) ويده علي منكبي (٢)، قال: ان الله تبارك وتعالى طرح حبي علي الحجر والمدر والبحار والجبال والشجر، فما أجاب إلى حبي عذب (وطاب) (٣)، وما لم يجب إلى حبي خبث ومر، واني لأظن [ان] (٤) هذا البطيخ مما لم يجب إلى حبي " (٥). ٧٦ - عن عبد الرحمان بن أبي ليلى، عن أبيه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه [من نفسه وأهلى أحب إليه من أهله، وعترتى أحب إليه] (٦) من عترته، وذاتى أحب إليه من ذاته " (٧). ٧٧ - عن ابن عباس قال: " خرج علينا النبي (صلى الله عليه وآله) ومعه الحسن والحسين هذا علي عاتق وهذا علي عاتق، وهو يلثم هذا مرة وهذا مرة فقال جبرئيل: انك تحبهما؟ قال: انى أحبهما وأحب من يحبهما، فان من أحبهما فقد أحببني وان من أبغضهما فقد أبغضنى (٨) " .

(١) فى البحار: وافى. (٢) فى البحار: منكبه. (٣) ليس فى " م " والبحار. (٤) من البحار. (٥) عنه البحار ٢٧: ٢٨٢، روى بمضمونه المفيد فى الاختصاص: ٢٤٩، والطبرى فى الرياض النضرة ٢: ٢١٥، والبحرانى فى مدينة المعاجز: ٢٦٣. (٦) من أمالى الصدوق. (٧) لا يوجد هذا الحديث فى " م "، مر مثله فى ج ٢: الرقم ٢٦، ورواه الصدوق فى أماليه: ٢٧٤، العلل: ١٤٠. (٨) لا يوجد هذا الحديث فى " م "، ومر مثله فى ج ٢: الرقم ٢٧. (*).

ص: ٢٦٥

٧٨ - وبهذا الاسناد عن أبى عبد الله الصادق (عن أبيه) (١)، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " من وصل أحدا من أهل بيتى فى دار الدنيا بقيراط كافيته يوم القيامة بقنطار (٢) " (٣). ٧٩ - وبهذا الاسناد قال: حدثنا الحسين بن ابراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدثنا تميم بن بهلول، قال: حدثنا جعفر بن عثمان الأحول، قال: حدثنا سليمان بن مهران، قال: دخلت على الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام) وعنده نفر من الشيعة، فسمعتة يقول (٤): " يا معشر الشيعة كونوا لنا زينا ولا تكونوا علينا (٥) شيئا، قولوا للناس حسنا، واحفظوا السننكم وكفوها عن الفضول وقبيح القول " (٦). ٨٠ - وبهذا الاسناد قال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان وعلي بن أحمد بن موسى الدقاق ومحمد بن أحمد السنانى وعبد الله بن محمد الصايغ، قالوا: حدثنا أحمد بن زكريا القطان، قال: حدثنا أبو محمد بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدثنى علي بن محمد، قال: حدثنا الفضل بن عباس، قال: حدثنا عبد القدوس الوراق، قال: حدثنا محمد بن كثير، عن الأعمش، قال وأخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي فيما كتب إلينا من

اصبهان، قال: حدثنا أحمد بن القاسم بن مسمار (٧) الجوهري سنة ست وثمانين ومائتين، قال: حدثنا الوليد بن الفضل العنزي، قال: حدثنا منذر بن علي العنزي، عن الأعمش، قال: وحدثنا محمد بن

(١) ليس في " م ". (٢) القنطار: أربعون أوقية من ذهب أو ألف ومائتا دينار. (٣) عنه البحار ٢٦: ٢٢٨، أمالي الشيخ ٢: ٥٥. (٤) في الأمالي: وهو. (٥) في " ط " لنا. (٦) رواه الصدوق في أماليه: ٣٢٧ والشيخ في أماليه ٢: ٥٥. (٧) في الأمالي: مساور. (*)

ص: ٢٦٦

إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، قال: حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي العدوي، قال: حدثنا علي بن عيسى الكوفي، قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، وزاد بعضهم علي بعض في اللفظ، وقال بعضهم ما لم يقل بعض، وسياق الحديث لمندرج بن علي العنزي، عن الأعمش قال: " بعث إلى أبو جعفر الدوانيقي في جوف الليل ان أجب، قال: فقمت متفكرا فيما بيني وبين نفسي، وقلت: ما بعث إلى أمير المؤمنين في هذه الساعة إلا ليسألني عن فضائل علي (عليه السلام) ولعلني إن أخبرته قتلني. قال: فكتبت وصيتي ولبست كفني ودخلت عليه، فقال: ادن، فدنوت وعنده عمرو بن عبيد، فلما رأيته طابت نفسي شيئا، ثم قال: ادن، فدنوت حتى كادت تمس ركبتى ركبتة، قال: فوجد مني رائحة الحنوط، فقال: والله لتصدقني أو لأصلبنيك، قلت: ما حاجتك يا أمير المؤمنين؟ قال: ما شأنك متحنطا؟ قلت: أتاني رسولك في جوف الليل ان أجب فقلت: عسى أن يكون أمير المؤمنين بعث (١) إلى في هذه الساعة ليسألني عن فضائل علي (عليه السلام) فلعلني إن أجبته قتلني، فكتبت وصيتي ولبست كفني، قال: وكان متكئا فاستوى جالسا (٢) وقال: لا حول ولا قوة إلا بالله (العلي العظيم) (٣) سألتك بالله يا سليمان كم تروى (٤) حديثا في فضائل علي (عليه السلام)؟ قلت: يسيرا يا أمير المؤمنين، قال: كم؟ قلت: عشرة آلاف حديث وما زاد، قال: يا سليمان والله لا أحدثك بحديث في فضائل علي تنسى كل حديث سمعته، قال: قلت: حدثنا يا أمير المؤمنين؟ قال: نعم. كنت هاربا من بني امية وكنت أتردد في البلدان، فأتقرب الى الناس بفضائل علي (عليه السلام)، وكانوا يطعمونني ويودونني (٥) حتى وردت بلاد الشام واني لفي كساء خلق ما على غيره، فسمعت الإقامة وأنا جائع، فدخلت المسجد لاصلي، وفي

(١) في " ط " ارسل. (٢) في الأمالي: قاعدا. (٣) ليس في الأمالي. (٤) في الأمالي: كم حديثا تروى. (٥) في الأمالي: يزودوني. (*)

نفسى أن اكلم الناس فى عشاء يعشوننى، فلما سلم الامام دخل المسجد صبيان، فالتفت الامام إليهما وقال: مرحبا بكما ومرحبا بمن اسمكما على اسميهما، وكان الى جنبى شاب، قلت: يا شاب ما (١) الصبيان من الشيخ؟ فقال: هو جد هما وليس فى المدينة أحد يحب عليا غير هذا الشيخ، فلذلك سمى أحدهما الحسن والآخر الحسين، فقلت فرحا فقلت للشيخ: هل لك حديث أقر به عينك، فقال: ان (٢) اقررت عيني اقررت عينيك، قال: فقلت: حدثنى والدى، عن أبيه، عن جده قال: كنا قعودا عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذ جاءت فاطمة (عليها السلام) وهى تبكى، فقال لها النبى: ما يبكيك يا فاطمة؟ قالت: يا أبه خرج الحسن والحسين فما أدرى أين باتا، فقال لها النبى (صلى الله عليه وآله): يا فاطمة لا تبكين فان الله خلقهما وهو (٣) ألطف بهما منك، ورفع النبى (صلى الله عليه وآله) يده إلى السماء فقال: اللهم إن كان أخذنا برا أو بحرا فاحفظهما وسلمهما. ونزل جبرئيل (عليه السلام) من السماء فقال: يا محمد ان الله يقرؤك السلام و [هو] (٤) يقول: لا تحزن ولا تغتم لهما فانهما فاضلان فى الدنيا وفاضلان فى الآخرة وأبوهما أفضل منهما، هما نائمان فى حضيرة بنى النجار وقد وكل الله بهما ملكين (٥)، قال: فقام النبى (صلى الله عليه وآله) فرحا ومعه أصحابه حتى أتوا حضيرة بنى النجار، فإذا هم بالحسن معانق الحسين، فإذا الملك الموكل بهما قد أفرش أحد جناحيه تحتها وغطاهما بالآخر، [قال:] (٦) فمكث النبى يقبلهما حتى انتبها، فلما استيقظا حمل النبى (صلى الله عليه وآله) الحسن وحمل جبرئيل الحسين، فخرج من الحضيرة وهو يقول: والله لأشرفنكما كما شرفكما الله عز وجل، فقال له أبو بكر: ناولنى أحد الصبيين اخفف عنك، فقال: يا أبا بكر نعم الحاملان (٧) ونعم الراكبان وأبوهما أفضل منهما،

(١) فى " ط " : من. (٢) فى " ط " : إذا. (٣) فى " ط " : لا تبكى فان الله الذى خلقهما هو، وفى الأمالى: لا تبكين فالله الذى خلقهما هو. (٤) من الامالى. (٥) فى الأمالى: ملكا. (٦) من الأمالى. (٧) فى " ط " : الحملان. (**)

فخرج [منها] (١)، حتى أتى باب المسجد فقال: يا بلال هلم على بالناس، فنادى منادى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى المدينة، فاجتمع الناس عند رسول الله فى المسجد، فقام على قدميه وقال: يا معاشر الناس ألا أدلكم على خير الناس جدا وجدة؟ قالوا: بلى يارسول الله، فقال (صلى الله عليه وآله): الحسن والحسين فان جدهما محمد وجدتهما خديجة بنت خويلد، يا معاشر الناس ألا أدلكم على خير الناس أبا واما؟ قالوا: بلى يارسول الله، قال (صلى الله عليه وآله): الحسن والحسين فان أباهما [على] (٢) يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، وامهما فاطمة بنت

محمد رسول الله. يا معشر الناس ألا أدلكم على خير الناس عما وعمّة؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الحسن والحسين فان عمهما جعفر بن أبي طالب الطيار في الجنة [مع الملائكة] (٣) وعمتهما ام هانى بنت أبي طالب، يا معشر الناس ألا أدلكم على خير الناس خالا وخالة؟ قالوا: بلى يا رسول الله، فقال (صلى الله عليه وآله): الحسن والحسين، فان خالهما القاسم بن رسول الله وخالتهما زينب بنت رسول الله، ثم أشار (٤) (صلى الله عليه وآله) بيده هكذا يحشرنا الله، ثم قال: اللهم إنك تعلم ان الحسن في الجنة والحسين في الجنة وجاههما في الجنة وجدتهما في الجنة وأباهما في الجنة وامهما في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة، وخالهما في الجنة وخالتهما في الجنة. اللهم إنك تعلم ان من يحبهما في الجنة ومن يبغضهما في النار. قال: فلما قلت ذلك للشيخ قال: من أنت يا فتى؟ قلت: من أهل العراق من الكوفة (٥) قال: أعربي أنت أم مولى؟ قلت: عربي (٦)، قال: فأنت تحدث بهذا الحديث وأنت في هذا الكساء، فكساني خلعة (٧) وحملني على

(١) من الأمالي. (٢) من الأمالي. (٣) من الأمالي. (٤) في " ط " و " م " قال، ما اثبتناه من الأمالي. (٥) في الأمالي: من أهل الكوفة. (٦) في الأمالي: قال: قلت: بل عربي. (٧) في الأمالي: خلعتة. (*)

ص: ٢٦٩

بغلته فبعثها بمائة دينار، وقال لي: يا شاب أقررت عيني فوالله لأقرن عينك ولأرشدنك إلى شاب يقر عينك اليوم، قال: فقلت: إرشدني، فقال: لي أخوان أحدهما امام والآخر مؤذن، أما الامام فانه يحب عليا (عليه السلام) منذ خرج من بطن امه (وأما المؤذن فانه يبغض عليا منذ خرج من بطن امه) (١)، قال: فقلت: أرشدني، فأخذ بيدي حتى أتى بي باب الامام (٢)، فإذا [انا] (٣) برجل قد خرج إلي، فقال: أما البغلة والكسوة فاعرفهما والله ما كان فلان يحملك ويكسوك إلا لأنك تحب الله عز وجل ورسوله (صلى الله عليه وآله)، فحدثني بحديث في فضائل علي بن أبي طالب (عليه السلام): قال: فقلت له: أخبرني أبي، عن أبيه، عن جده قال: كنا قعودا عند النبي (صلى الله عليه وآله) إذا جاءت فاطمة (عليها السلام) تبكي بكاء شديدا، فقال لها رسول الله: ما يبكيك يا فاطمة؟ قالت: يا أبا عميرتني نساء قريش وقلن (٤) ان أباك قد زوجك من معدم لا مال له. فقال [لها] (٥) النبي: لا تبكين (٦) فوالله ما زوجتك حتى زوجك الله من فوق عرشه، وأشهد بذلك جبرئيل وميكائيل، وان الله عز وجل اطلع على أهل الدنيا فاختر من الخلائق أباك فبعثه نبيا، ثم اطلع الثانية فاختر من الخلائق عليا فزوجك إياه واتخذته (٧) وصيا، فعلى أشجع الناس قلبا وأحلم الناس حلما، وأسمح الناس كفا وأقدم الناس سلما، وأعلم الناس علما، والحسن والحسين أبناءه وهما سيدي شباب أهل الجنة واسمهما في التوراة: شبر وشبير لكرامتهما على الله عز وجل، يا فاطمة لا تبكين فوالله انه إذا كان يوم القيامة يكسي أبوك حلتين وعلى حلتين، ولواء الحمد بيدي، فأناوله عليا لكرامته على الله عز وجل، يا فاطمة لا تبكين (٨) فاني إذا دعيت إلى رب العالمين يجيء على معي، فإذا شفعتني الله عز

(١) ليس في " ط " (٢) في " ط "؛ أتاني، وفي الأملالي: دار الامام. (٣) من الامالي. (٤) في " ط "؛ يا أبه ان نساء قريش قلن. (٥) من الأملالي. (٦) في " ط "؛ لا تبكي. (٧) في الأملالي: فاتخذة. (٨) في " ط "؛ لا تبكي. (**)

ص: ٢٧٠

وجل شفع عليا معي، يا فاطمة لا تبكين إذا كان يوم القيامة ينادى مناد في أهوال ذلك اليوم: يا محمد نعم الجد جدك إبراهيم خليل الرحمان، ونعم الأخ أخوك علي بن أبي طالب، يا فاطمة علي يعينني علي مفاتيح الجنة وشيعته هم الفائزون يوم القيامة غدا في الجنة. فلما قلت ذلك: قال: يا بني ممن أنت ؟ قلت: من أهل الكوفة، قال: أعربي أم مولى (١) ؟ قلت: بل عربي، قال: فكساني ثلاثين ثوبا وأعطاني عشرة آلاف درهم، ثم قال: يا شاب قد أقررت عيني ولي إليك حاجة، قلت: قضيت إن شاء الله، قال: فإذا كان غدا فأت مسجد آل فلان كيما ترى أخي المبغض لعلي (عليه السلام). قال: فطالت تلك الليلة علي، فلما أصبحت أتيت المسجد الذي وصف لي، فقممت في الصف، فإذا الي جانبي شاب متعمم، فذهب ليركع فسقطت عمامته، فنظرت في وجهه، فإذا رأسه رأس خنزير ووجهه وجه خنزير، فوالله ما علمت ما تكلمت [به] (٢) في صلاتي (٣) حتى سلم الامام، فقلت: [يا] (٤) ويحك ما الذي أرى بك ؟ فبكي وقال لي: انظر إلى هذا الدكان (٥)، فنظرت فقال لي: أدخل فدخلت، فقال لي: كنت مؤذنا لآل فلان، كلما أصبحت لعنت عليا صلوات الله عليه ألف مرة في (٦) الأذان والإقامة، ولما (٧) كان يوم الجمعة لعنته أربعة آلاف مرة، فخرجت من منزلي فأتيت داري، فاتكيت علي هذا الدكان الذي ترى فرأيت في منامي كأنني في الجنة وفيها رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلي فرحين، ورأيت كأن النبي عن يمينه الحسن وعن يساره الحسين ومعه كأس (٨) فقال: يا حسن اسقني فسقاه، ثم قال: اسق الجماعة فشربوا، ثم رأيت كأنه قال: اسق المتكئ علي هذا الدكان فقال له الحسن

(١) في " ط "؛ اعرابي أنت أم مولى. (٢) من الأملالي. (٣) في الأملالي: صلاته. (٤) من الامالي. (٥) في الأملالي: الدار. (٦) في الأملالي: بين. (٧) في الأملالي: كلما. (٨) في " ط "؛ الكأس. (**)

ص: ٢٧١

يا جداه أتأمرني أن اسقى هذا وهو يلعن والدي في كل يوم ألف مرة بين الأذان والإقامة، وقد لعنه في هذا اليوم أربعة آلاف مرة. فأتاني النبي (صلى الله عليه وآله) فقال لي: مالك عليك لعنة الله تلعن عليا وعلي مني، وتشتتم

علياً وعلى منى، فرأيته كأنه تفل في وجهي وضربني برجله، وقال: قم غير الله ما بك من نعمة، فانتبهت من نومى فإذا كأن رأسى رأس خنزير ووجهى وجه خنزير. ثم قال لى أبو جعفر أمير المؤمنين: أهدان الخبران فى يدىك ؟ فقلت: لا، فقال: يا سليمان حب على ايمان وبغضه نفاق والله لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق. قال: قلت: الأمان يا أمير المؤمنين، قال: لك الأمان. قلت: فما تقول فى قاتل الحسين (عليه السلام) ؟ قال: الى النار وفى النار، قلت: وكذلك من قتل ولد رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى النار وفى النار، قال: الملك عقيم يا سليمان، اخرج وحدث بما سمعت " (١). ٨١ - وبهذا الاسناد قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى، قال: حدثنا موسى بن عمران النخعى، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى، عن على بن سالم، عن أبىه، عن ثابت بن أبى صفية، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " من سره ان يجمع الله تعالى له الخير كله، فليوال علياً بعدى وليوال أولياءه وليعاد أعداءه " (٢). ٨٢ - وبهذا الاسناد قال: حدثنا العباس بن الفضل، قال: حدثنا أبو زرعة، قال: حدثنا عثمان بن محمد، عن أبى شيبة العبسى، قال: حدثنى عبد الله بن نمير، عن الحارث بن حصيرة، عن أبى سلمان زيد بن وهب، عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله:

(١) رواه الصدوق فى أماليه: ٨ و ٣٥٤، الخوارزمى فى مناقبه: ٢٠٠، عنه احقاق الحق ١٥: ١٢. أقول: مر مثله فى ج ٣: الرقم ٢. (٢) رواه الصدوق فى أماليه: ٣٨٢، أقول: مر فى ج ٢: الرقم ١٥. (*).

ص: ٢٧٢

" ولايتى وولاية أهل بيتى (براءة) (١) أمان من النار " (٢). ٨٣ - وبهذا الاسناد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنى أبى، عن جعفر بن محمد الفزارى، عن عباد بن يعقوب، عن منصور بن أبى نويرة، عن أبى بكر بن عياش، عن أبى قدامة الفدائى، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " من من الله عليه بمعرفة أهل بيتى وولايتهم، فقد جمع الله له الخير كله " (٣). ٨٤ - وبهذا الاسناد قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى، قال: حدثنا موسى بن عمران النخعى، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى، عن الحسن بن على بن أبى حمزة، عن أبى بصير، قال: قال الصادق (عليه السلام): " من أقام فرائض الله، واجتنب محارم الله، وأحسن الولاية لأهل بيت نبي الله، وتبرأ من أعداء الله عز وجل، فليدخل من أى أبواب الجنة الثمانية شاء " (٤). ٨٥ - وبهذا الاسناد قال أبى ومحمد بن الحسن، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن خالد، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الرحمان الكوفى وأبو يوسف يعقوب [بن يزيد] (٥) الأنبارى الكاتب، عن أبى محمد عبد الله بن محمد الغفارى، عن الحسين بن يزيد، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبىه، عن آباءه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " من أحبنا أهل البيت فليحمد الله على أول النعم، قيل: وما أول النعم ؟ قال (صلى

الله عليه وآله): طيب الولادة، ولا يحبنا إلا من طابت ولادته " (٤). ٨٦ - وبهذا الاسناد قال: حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله (بن أحمد بن أبي عبد الله) (٧) البرقي، قال: حدثنا أبي، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن

(١) ليس في الأمالي، وفي " م " لا يوجد: " أمان " (٢) رواه الصدوق في أماليه: ٣٨٢. (٣) رواه الصدوق في أماليه: ٣٨٣. (٤) رواه الصدوق في أماليه: ٣٨٣. (٥) من الامالي. (٦) رواه الصدوق في أماليه: ٣٨٣، علل الشرائع: ١٤١، والشيخ في أماليه ٢: ٧١. (٧) ليس في الأمالي. (*).

ص: ٢٧٣

عيسى بن عبد الله (١)، عن أبي محمد الأنصاري، عن غير واحد، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قال: " من أصبح يجد برد حبنا على قلبه فليحمد الله على بادئ النعم، قيل: وما بادئ النعم؟ قال: طيب المولد " (٢). ٨٧ - وبهذا الاسناد قال: حدثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتان، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي زياد النهدي، عن (٣) عبيد الله بن صالح، عن زيد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " يا علي من أحبني وأحبك وأحب الأئمة من ولدك فليحمد الله تعالى على طيب مولده فإنه لا يحبنا إلا من طابت ولادته ولا يبغضنا إلا من خبث ولادته " (٤). ٨٨ - وبهذا الاسناد قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا أحمد بن علوية، عن إبراهيم بن محمد، قال: حدثنا مسعودي، قال: حدثنا علي بن القاسم الكندي، عن سعد بن (أبي) (٥) طالب، عن عثمان بن القاسم الأنصاري، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " ألا أدلكم على ما إن استدلتتم به لم تهلكوا ولم تضلوا؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: إن أمامكم ووليكم علي بن أبي طالب فوازره وناصره وصدقوه، فان جبرئيل (عليه السلام) أمرني بذلك " (٦).

(١) في الأمالي: عبيد الله. (٢) رواه الصدوق في أماليه: ٣٨٤، وعلل الشرائع: ١٤١. (٣) في الاصل: ابن عبيد الله، ما اثبتناه من الامالي. (٤) رواه الصدوق في أماليه: ٣٨٤، علل الشرائع: ١٤١، أقول: مر مثله في ج ٤: ١ الرقم ١٨. (٥) ليس في الأمالي. (٦) رواه الصدوق في أماليه: ٣٨٦، أقول: يأتي مثله في ج ٧: الرقم ٣، وبمضمونه في ج ٢: الرقم ١٤٦، وج ٤: الرقم ٦٦ عن سلمان. (*).

ص: ٢٧٤

٨٩ - وبهذا الاسناد قال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدثنا جعفر بن سلمة، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي، عن إبراهيم بن موسى بن اخت (١) الواقدي، قال: حدثنا أبو قتادة الحراني، عن عبد الرحمان بن العلا الحضرمي، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس قال: " ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان جالسا ذات يوم (٢) وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) فقال: اللهم إنك تعلم ان هؤلاء أهل بيتي وأكرم الناس علي، فأحبب (٣) من يحبهم وابعض من يبغضهم ووال من والاهم وعاد من عاداهم واعن من أعانهم، واجعلهم مطهرين من كل رجس معصومين من كل ذنب وأيدهم بروح القدس منك. ثم قال (صلى الله عليه وآله): يا علي أنت إمام امتي وخليفتي عليها بعدى وأنت قائد المؤمنين إلى الجنة، وكأني أنظر إلى ابنتي فاطمة قد أقبلت يوم القيامة على نجيب من نور، عن يمينها سبعون ألف ملك وعن شمالها سبعون ألف ملك وبين يديها سبعون ألف ملك وخلفها سبعون ألف ملك، تقود مؤمنات امتي إلى الجنة، فأيا امرأة صلت في اليوم واللييلة خمس صلوات وصامت شهر رمضان، وحجت بيت الحرام وزكت مالها وأطاعت زوجها ووالت عليا بعدى دخلت الجنة بشفاعتي ابنتي فاطمة، وانها سيده نساء العالمين، فقيل: يا رسول الله هي سيده (٤) نساء عالمها؟ فقال عليه وآله السلام: ذاك لمريم بنت عمران، فأما ابنتي فهي سيده نساء العالمين من الأولين والآخريين، وانها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون ألف (ملك) (٥) من الملائكة المقربين، وينادونها بما نادت به الملائكة مريم فيقولون: يا فاطمة! ان الله اصطفىك وطهرك واصطفىك علي نساء العالمين.

(١) في " ط " بن أخيه. (٢) في البحار: يوما. (٣) في البحار: فأحب. (٤) في " ط " لسيدة. (٥) ليس في " ط " .
(*)

ص: ٢٧٥

ثم التفت إلى علي (عليه السلام) فقال: يا علي! ان فاطمة بضعة مني، ونور عيني (١) وثمره فؤادي، يسوؤني ما ساءها ويسرنني ما سرها، وانها أول لحوق يلحقني (٢) من أهل بيتي فأحسن إليها بعدى، واما الحسن (٣) والحسين فهما ابناي وريحانتاي وهما سيدي شباب أهل الجنة، فليكونا عليك كسمعك وبصرك. ثم رفع (صلى الله عليه وآله) يديه إلى السماء فقال: اللهم اني اشهد (ك) (٤) أني محب لمن أحبههم ومبغض لمن أبغضهم، وسلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم، وعدو لمن عاداهم وولي لمن والاهم " (٥). ٩٠ - وبهذا الاسناد قال: حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدثنا عمر بن عبد الله، قال: حدثنا الحسن بن الحسين بن عاصم، قال: حدثنا [عيسى بن] (٦) عبد الله بن محمد بن عمر بن علي [عن أبيه] (٧) عن جده، عن علي (عليه السلام) قال: حدثنا سلمان الخير (رضي الله عنه) فقال: " يا أبا الحسن! قلما أقبلت أنت وأنا عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلا قال: يا سلمان هذا وحزبه هم المفلحون يوم

القيامة " (٨). ٩١ - وبهذا الاسناد، قال: حدثنا علي بن (أحمد بن أبي عبد الله بن) (٩) أحمد بن أبي عبد الله البرقي، قال: حدثنا أبي، عن جده أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه محمد بن خالد، قال: حدثنا سهل بن المرزبان الفارسي، قال: حدثنا محمد بن منصور، عن عبد الله بن جعفر، عن محمد بن الفيض بن المختار، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام) قال: " خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم وهو راكب وخرج علي (عليه السلام) وهو يمشى،

(١) في " ط " هي نور عيني. (٢) في البحار: أول من تلحقني. (٣) في " ط " فاحسن إليها من بعدى والحسن. (٤) ليس في " ط ". (٥) عنه البحار ٣٧: ٨٥. (٦ و ٧) من الأمالي. (٨) رواه الصدوق في أماليه: ٣٩٧، عنه البحار ٤٠: ٧. (٩) ليس في " ط ". (*)

ص: ٢٧٦

فقال له: يا أبا الحسن اما أن تركب واما أن تنصرف، فان الله أمرني أن تركب إذا ركبت وتمشي إذا مشيت وتجلس إذا جلست إلا أن يكون حدا من حدود الله لا بد لك من القيام والوقوف فيه، وما أكرمني الله بكرامة إلا وقد أكرمك بمثلها، وخصني بالنبوة والرسالة وجعلك وليي في ذلك تقوم في حدوده وفي صعب اموره. والذي بعث محمدا بالحق نبيا ما آمن بي من أنكرك، ولا أقر بي من جحدك ولا آمن بالله من كفر بك، وان فضلك لمن فضلي وان فضلي لك فضل، وهو قول ربي عز وجل: * (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون) * (١)، فضل الله نبوة نبيكم و " رحمته " ولاية علي بن أبي طالب، " فبذلك " قال بالنبوة والولاية، " فليفرحوا " يعني الشيعة، " هو خير مما يجمعون " يعني مخالفيهم من الأهل والمال والولد في دار الدنيا. والله يا علي ما خلقت إلا لتعبد ربك وليعرف بك معالم الدين ويصلح بك دارس السبيل، ولقد ضل من ضل عنك ولن يهتد (٢) الى الله عز وجل من لم يهتد إليك وإلى ولايتك، وهو قوله عز وجل: * (وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى) * (٣)، يعني الى ولايتك، ولقد أمرني ربي تبارك وتعالى أن افترض من حقك ما افترضه من حقى، وان حقك لمفروض علي من آمن بي ولولاك لم يعرف حزب الله وبك يعرف عدو الله ومن لم يلقه بولايتك لم يلقه بشئ. ولقد أنزل الله عز وجل إلى: * (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك) * يعني في ولايتك يا علي، * (وان لم تفعل فما بلغت رسالته) * (٤)، ولو لم ابلغ ما امرت به من ولايتك لحبط عملي، ومن لقي الله عز وجل بغير ولايتك فقد حبط عمله وغدا ينجز لى، وما أقول إلا قول ربي تبارك وتعالى، وان الذى أقول لمن الله عز وجل أنزله فيك " (٥).

(١) يونس: ٥٨. (٢) في " ط " لم يهتد، وفي الأمالي: لم يهدى. (٣) طه: ٨٢. (٤) المائدة: ٦٧. (٥) رواه الصدوق في أماليه: ٤٠٠، عنه البحار ٣٨: ١٠٥. (*)

ص: ٢٧٧

٩٢ - وبهذا الاسناد قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، قال: حدثنا أبي، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن خلف (١) بن حماد الأسدي، عن أبي الحسن العبدى، عن الأعمش عن [سالم] (٢) أبي الجعد قال: سئل جابر بن عبد الله الأنصاري عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: " ذلك خير خلق الله من الأولين والآخرين ما خلا النبيين والمرسلين ان الله عز وجل لم يخلق خلقا بعد النبيين والمرسلين أكرم عليه من علي بن أبي طالب والأئمة من ولده بعده. قلت: فما تقول فيمن يبغضه وينتقصه؟ فقال: لا يبغضه إلا كافر ولا ينتقصه إلا منافق، قلت: فما تقول فيمن يتولاه ويتولى الأئمة من ولده بعده؟ فقال: ان شيعة علي والأئمة من ولده بعده هم الفائزون والآمنون يوم القيامة، ثم قال: ما ترون لو أن رجلا يدعو الناس إلى ضلالة من كان أقرب الناس منه؟ قالوا: شيعته وأنصاره (قال: إن خرج (٣) يدعو إلى هدى من كان أقرب الناس منه؟ قالوا: شيعته وأنصاره) (٤)، قال: فكذلك علي بن أبي طالب (عليه السلام)، بيده لواء الحمد يوم القيامة، أقرب الناس منه شيعته وأنصاره " (٥). ٩٣ - وبهذا الاسناد قال: حدثنا أبي (رحمه الله)، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه وعلى آله السلام، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليهم السلام) قال: " قال رسول الله على منبره: يا علي! ان الله عز وجل وهب لك (٦) حب المساكين والمستضعفين في الأرض، فرضيت بهم إخوانا ورضوا بك إماما، فطوبى لمن أحبك وصدق عليك (٧)، وويل لمن أبغضك وكذب عليك، يا علي أنت

(١) في الأمالي: خالد. (٢) من الأمالي. (٣) في الأمالي: فلو ان رجلا. (٤) ليس في " م ". (٥) رواه الصدوق في أماليه: ٤٠١. (٦) في " ط " وهبك. (٧) بك (خ ل). (*)

ص: ٢٧٨

العلم لهذه الامة، من أحبك فاز ومن أبغضك هلك. يا علي أنا المدينة وأنت بابها وهل تؤتى المدينة إلا من بابها، يا علي أهل مودتك كل أبواب حفيظ وكل ذى طمر لو أقسم على الله لأبر قسمه، يا علي اخوانك كل طاهر زكى (١) مجتهد [يحب فيك ويبغض فيك محتقر] (٢) عند الخلق عظيم المنزلة عند الله عز وجل. يا علي محبوبك

جيران الله في دار الفردوس لا يأسفون على ما فاتهم (٣) من الدنيا، يا على أنا ولي لمن واليت وأنا عدو لمن عاديت، يا على من أحبك فقد أحبني ومن أبغضك فقد أبغضني، يا على إخوانك ذبل الشفاه تعرف الرهبانية في وجوههم، يا على إخوانك يفرحون في ثلاث مواطن: عند خروج انفسهم وأنا شاهدهم وأنت، وعند المسألة في قبورهم، وعند العرض [الاكبر] (٤)، وعند الصراط إذا سئل الخلق عن ايمانهم فلم يجيبوا. يا على حربك حربي وسلمك سلمى، وحربي حرب الله وسلمى سلم الله، ومن سالمك فقد سالمني ومن سالمني فقد سالم الله عز وجل، يا على بشر إخوانك فان الله عز وجل قد رضى عنهم إذ رضيت لهم قائدا ورضوا بك وليا. يا على أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين، يا على شيعتك المنتجبون، ولولا أنت وشيعتك ما قام الله عز وجل دين ولولا من في الأرض منكم لما أنزلت السماء قطرها، يا على لك كنز في الجنة، وأنت ذو قرنيها شيعتك تعرف بحزب الله عز وجل، يا على أنت وشيعتك القائمون بالنسب وخيرة الله من خلقه. يا على أنا أول من ينفذ التراب عن رأسه وأنت معي ثم سائر الخلق، يا على وشيعتك على الحوض تسقون من أحببتهم وتمنعون من كرهتم وأنتم الآمنون يوم الفزع الأكبر في ظل العرش يفرح الناس ولا تفرعون ويحزن الناس ولا تحزنون، فيكم نزلت هذه الآية: * (إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون) * (٥)، وفيكم نزلت:

(١) في " ط " : زاك. (٢ و ٣) من الأمالى. (٤) في الأمالى: على ما خلفوا. (٥) الانبياء: ٣. (*).

ص: ٢٧٩

* (لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون) * (١). يا على أنت وشيعتك تطلبون في الموقف وأنتم في الجنان تنعمون، يا على ان الملائكة والخزان يشتاقون اليكم، وان حملة العرش والملائكة المقربون ليخصونكم بالدعاء ويسألون الله لمحبيكم ويفرحون بمن قدم عليهم منكم كما يفرح الأهل بالغايب القادم بعد طول الغيبة، يا على شيعتك الذين يخافون الله في السر وينصحونه في العلانية، يا على شيعتك الذين يتنافسون في الدرجات لأنهم يلقون الله عز وجل وما عليهم ذنب، يا على ان اعمال شيعتك ستعرض على في كل جمعة فأفرح بصالح ما يبلغني من أعمالهم واستغفر لسيئاتهم. يا على ذكرك في التوراة وذكر شيعتك قبل أن يخلقوا بكل خير وكذلك في الإنجيل، فسل أهل الانجيل وأهل الكتاب عن " اليا " يخبرونك (٢) مع علمك بالتوراة والإنجيل وما أعطاك الله عز وجل من علم الكتاب، وان أهل الانجيل ليتعاضمون " اليا " وما يعرفونه شيعته وانما يعرفونهم بما يحدثونهم في كتبهم، يا على ان أصحابك ذكرهم في السماء أكبر وأعظم من ذكر أهل الأرض لهم بالخير فليفرحوا بذلك وليزدادوا اجتهادا. يا على ان أرواح شيعتك لتصعد إلى السماء في رقادهم ووفاتهم فتتظر الملائكة إليه كما ينظر الناس إلى الهلال شوقا إليهم ولما يرون من منزلتهم عند الله عز وجل، يا على قل لأصحابك العارفين بك يتنزهون عن الأعمال التي يقارفها عدوهم، فما من يوم ولا ليلة إلا ورحمة [من] (٣) الله تبارك وتعالى تغشاهم

فليجتنبوا الدنس. يا على اشتد غضب الله عز وجل على من قلاهم ويرئ منك ومنهم واستبدل بك وبهم ومال إلى عدوك وتركك وشيعتك واختار الضلال ونصب لك الحرب (٤) ولشيعتك، وأبغضنا أهل البيت وأبغض من والاك ونصرك واختارك وبذل مهجته

(١) الانبياء: ١٠١. (٢) في الأمالي: يخبروك. (٣) من الأمالي. (٤) في الأمالي: نصب الحرب لك. (※)

ص: ٢٨٠

وماله فينا، يا على اقرئهم منى السلام من رأى منهم ومن لم يرني، واعلمهم انهم اخواني الذين اشتاق إليهم فليلقوا علمي (١) إلى من يبلغ القرون من بعدى وليتمسكوا بحبل الله وليعتصموا به، وليجتهدوا في العمل، فانا لا نخرجهم من هدى إلى ضلالة، وأخبرهم ان الله عز وجل راض عنهم، وانه يباهى بهم ملائكته وينظر إليهم في كل جمعة برحمته ويأمر الملائكة أن تستغفر لهم. يا على لا ترغب عن نصرته قوم يبلغهم أو يسمعون اني احبك فاحبوك لحبي إياك ودانوا الله عز وجل بذلك وأعطوك سفو المودة من قلوبهم (٢) واختاروك على الآباء والاخوة والأولاد وسلوكوا طريقك وقد حملوا على المكاره فينا فأبوا إلا نصرنا وبذل المهج فينا مع الأذى وسوء القول، وما يقاسونه من مضاضة ذلك فكن بهم رحيمًا واقنع بهم، فان الله عز وجل اختارهم بعلمه لنا من بين الخلق وخلقهم من طيبتنا واستودعهم سرنا وألزم قلوبهم معرفة حقنا وشرح صدورهم (٣) [وجعلهم] (٤) متمسكين (٥) بحبلنا، لا يؤثرون علينا من خالفنا مع ما يزول من الدنيا عنهم أيدهم الله وسلك بهم طريق الهدى فاعتصموا به، والناس في غمة الضلال متحيرون في الأهواء، عموا عن الحجة وما جاء من عند الله عز وجل، فهم يصبحون ويمسون في سخط الله وشيعتك على منهاج الحق والاستقامة لا يستأنسون إلى من خالفهم وليست الدنيا منهم، وليسوا منها، اولئك مصابيح الدجى، [اولئك مصابيح الدجى، اولئك مصابيح الدجى] (٦) " (٧).

(١) في " ط " و " م " عملى، وما أثبتناه من الامالي. (٢) في الأمالي: في قلوبهم. (٣) في " م " م : صدورنا. (٤) من الأمالي. (٥) في الأمالي: متمسكين. (٦) من الامالي. (٧) عنه البحار ٤٨: ٤٦، رواه الصدوق في أماليه: ٢ - ٤٥٠، فضائل الشيعة: ١٤ - ١٧ عنه ٣٩: ٣٠٦. (※)

ص: ٢٨١

بسم الله الرحمن الرحيم ١ - وبالاسناد عن أبي محمد الفحام، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبو العباس أحمد بن عبد الله بن علي الرواس، قال: حدثنا أبو عبد الله عبد الرحمن بن عبد الله العمري، قال: حدثنا أبو سلمة يحيى بن المغيرة، قال: حدثني أخي محمد بن المغيرة، عن محمد بن سنان، عن سيدنا أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام)، قال: قال أبي لجابر بن عبد الله: لى اليك حاجة أريد أخلو بك فيها، فلما خلا به فى بعض الأيام قال له: أخبرنى عن اللوح الذى رأيتة فى يدي (١) امى فاطمة (عليها السلام). قال جابر: أشهد بالله لقد دخلت على فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) لاهنتها بولدها الحسين، فإذا بيدها لوح أخضر من زبرجدة خضراء فيه كتاب أنور من الشمس وأطيب رائحة من المسك (٢) الأذفر، فقلت: ما هذا يا بنت رسول الله؟ فقال: هذا لوح أهداه الله عز وجل الى أبى فيه اسم أبى واسم بعلى واسم الأوصياء بعده من ولدى. فسألته أن تدفعه إلى لأنسخه، ففعلت، قال له: فهل لك أن تعارضنى (٣) به؟ قال: نعم، فمضى جابر إلى منزله فأتى بصحيفة من كاغذ فقال له: انظر فى صحيفتك حتى أقرأها عليك فكان فى صحيفته مكتوب:

(١) فى أمالى الشيخ: يد. (٢) أمالى الشيخ: أطيب من رائحة المسك. (٣) فى الأمالى: تتعارضنى. (*).

" بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم، أنزله الروح الأمين على محمد خاتم النبيين، يا محمد عظم أسمائى واشكر نعمائى ولا تجحد آلائى ولا ترج سواى ولا تخش غيرى فانه من يرجو سواى ويخشى غيرى أعذبه عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين، يا محمد انى اصطفتك على الأنبياء وفضلت وصيك على الأوصياء، وجعلت الحسن عبيبة علمى من بعد انقضاء مدة أبيه، والحسين خير أولاد الأولين والآخريين، فيه تثبت الإمامة، ومنه يعقب على زين العابدين، ومحمد الباقر لعلمى والداعى إلى سبيلى على منهاج الحق، وجعفر الصادق فى القول والعمل سبب (١) من بعده فتنة صماء، فالويل كل الويل للمكذب لعبدى (٢) وخيرتى فى خلقى موسى، وعلى الرضا يقتله عفريت كافر يدفن فى المدينة (٣) التى بناها العبد الصالح الى جنب شر خلق الله، ومحمد الهادى الى سبيلى الذاب عن حريمى والقائم فى رعيته الحسن الأغر (٤)، يخرج منه ذو الاسمين على، والخلف محمد يخرج فى آخر الزمان على رأسه غمامة بيضاء تظله من الشمس، ينادى بلسان فصيح يسمعه الثقلان والخافقان، وهو المهدي من آل محمد يملأ

الأرض عدلا كما ملئت جورا " (٥). ٢ - حدثنا حماد، عن علي بن زيد، عن [عدى بن] ثابت، عن البراء قال: " لما أقبلنا مع رسول الله في حجة الوداع كنا بغدير خم، فنأدى [ان] الصلاة جامعة، وكسح [للنبي] تحت شجرتين، فأخذ بيد علي (عليه السلام) فقال: أأست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: أأست أولى بكل مؤمن بنفسه ؟ قالوا: بلى، قال: هذا مولى من أنا مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. قال: فلقية عمر فقال [له]: هنيئا لك يا بن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة " (٦).

(١) في الأمالي: في العقل والعمل ثبت. (٢) في الأمالي: بعبدى. (٣) في الأمالي: بالمدينة. (٤) في الأمالي: القيم في رعيته حسن الاغر. (٥) رواه الشيخ في أماليه ١: ٢٩٨، والصدوق في اكماله ١: ٣٠٨، والعيون: ٢٥. (٦) رواه السيد في الطرائف: ١٤٧، عنه البحار ٣٧: ١٧٩. (*)

ص: ٢٨٥

٣ - وعن أبي محمد الفحام، قال: حدثني المنصوري، قال: عم أبي أبو موسى بن عيسى بن أحمد (قال: حدثنا عمر بن موسى بن عيسى بن أحمد) (١)، قال: حدثني الامام علي بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن موسى، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر (عليهم السلام) قال: قال سيدنا الصادق (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " يا علي ان الله عز وجل قد غفر لك ولشيعتك ولمحبي شيعتك، فابشر فانك الأنزع البطين منزوع من الشرك بطين (٢) من العلم " (٣). ٤ - وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " إنما سميت ابنتي فاطمة، لأن الله عز وجل فطمها وطم من أحبها من النار " (٤). ٥ - حدثنا سعيد بن عثمان عن الفضيل بن الزبير، قال: أنبأني داود قال: قلت لابن عمر: ألا احديثك بحديث حدثنيه زيد بن أرقم ؟ قال: بلى، قلت: أخبرني زيد انه سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول يوم الغدير: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، قال: أنا رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) أخذ بيد علي (عليه السلام) حتى رأيت بياض اباطيهما ورسول الله يقول: " من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، قال: قلت: أسمع ذلك أبو بكر وعمر ؟ قال: إى والله لقد سمعا " ٦ - عن الحسين بن الحكم قال: حدثنا إسماعيل بن صبيح، قال: أنبأني أبو الجارود حدثني يحيى بن مساور عن أبي الجارود عن بريدة الأسلمي قال: " كنا إذا سافرنا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان علي (عليه السلام) صاحب متاعه يضمه إليه،

(١) ليس فى الأمالى. (٢) فى صحىفة الرضا (علیه السلام): مبطن. (٣) رواه الشىخ فى أماليه ١: ٣٠٠، عنه البحار ١٠١: ٦٨. (٤) رواه الشىخ فى أماليه ١: ٣٠٠، أقول: مر تحت أرقام: ٢٢٢ و ٢٣٧، وذكرنا تحت رقم ٢٢٢ مصادرها. (**)

ص: ٢٨٦

وإذا نزلنا تعاهد متاعه، فان كان شىء يرمه رمه أو كانت نعل خصفها، فنزلنا يوما منزلا فأقبل على بنعل رسول الله فدخل أبو بكر على رسول الله، فقال: يا أبا بكر سلم على أمير المؤمنين، قال: يارسول الله وأنت حى ؟ قال: وأنا حى، قال: ومن ذلك ؟ قال: خاصف النعل. ثم جاء عمر حتى دخل عليه فسلم عليه، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): اذهب فسلم على أمير المؤمنين، قال: وأنت حى ؟ قال: وأنا حى، قال: ومن ذلك: قال: خاصف النعل ". قال بريدة: فكنت أنا فيمن دخل معهم على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأمرنى أن اسلم على على صلوات الله عليه فأتيته فسلمت كما سلموا عليه. قال أبو الجارود: وحدثنى حبيب بن مساور وعثمان بن نسيط بمثله. ٧ - حدثنا إسماعيل بن الغزالي، حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان، أخبرنا عطا بن السايب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " إذا كان يوم القيامة أقف أنا وعلى بن أبى طالب على الصراط بيد كل واحد منا سيف، فما يمر أحد [من خلق الله] (١) إلا سألتاه عن ولاية على بن أبى طالب فمن كانت معه [شىء منها نجا وفاز] (٢) وإلا ضربنا عنقه والقيناه فى النار وذلك قوله تعالى: * (وقفوفهم إنهم مسؤولون مالكم لا تناصرون بل هم اليوم مستسلمون) * (٣) " (٤). ٨ - عن أبى محمد الفحام قال: حدثنى المنصورى، قال: حدثنى عم أبى أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى المنصورى، قال: حدثنى الامام على بن محمد، قال: حدثنى أبى محمد بن على: قال: حدثنى أبى على بن موسى الرضا، قال: حدثنى أبى وآبائه الى أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

(١ و ٢) من تأويل الآيات. (٣) الصافات: ٢٤ - ٢٦. (٤) رواه فى تأويل الآيات ٢: ٤٩٤، عنه البحار ٢٤: ٢٧٣. (*)

ص: ٢٨٧

" يا على خلقنى الله تعالى وأنت من نور الله حين خلق آدم، فافرغ ذاك [النور] (١) فى صلبه، فأفضى به إلى عبد المطلب، ثم افترقا من عبد المطلب أنا فى عبد الله وأنت فى أبى طالب، لا تصلح النبوة إلا لى ولا تصلح الوصية إلا لك، فمن جحد وصيتك جحد نبوتى [ومن جحد نبوتى] (٢) أكبه الله على منخريه فى النار " (٣). ٩ -

وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " لما اسرى بي الى السماء كنت من ربي كقاب قوسين أو أدنى، فأوحى إلى ربي ما أوحى، ثم قال: يا محمد اقرأ ان علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، فما سميت بهذا الاسم أحدا قبله ولا اسمي بهذا أحدا بعده " (٤). ١٠ - قال: حدثنا إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن الحسن، عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبي رافع: " ان راية النبي (صلى الله عليه وآله) يوم احد كانت مع علي بن أبي طالب، وراية الأنصار مع سعد بن عباد، وكان لواء المشركين مع ابن أبي طلحة الجهني من بني عبدالدار، فقال له علي (عليه السلام): أنا القاصم، وحمل علي على طلحة فقتله ووقع اللواء، فأخذه أبو سعيد بن أبي طلحة الجهني فحمله، ثم قال: هل لك يا قاصم؟ قال علي: نعم. وحمل عليه ثم قتله، ووقع اللواء، فأخذه عثمان بن عبد الله الجهني، فحمل علي (عليه السلام) فقتله ووقع اللواء، فأخذه كعدة بن طلحة، فحمل عليه علي فقتله، ووقع اللواء، فأخذه المحالس بن طلحة، فحمل عليه علي فقتله ووقع اللواء، فأخذه مولاهم ضرار فحمل عليه علي فضرب يده اليمنى فطرح اللواء فأخذه ضرار بشماله فنصبه، فحمل علي عليه فضرب شماله فانابها، فأخذ ضرار اللواء بذراعيه فنصبه على صدره، فحمل عليه علي فقتله، فوقع اللواء، فأخذته عمرة ابنة الحارث بن علقمة من بني عبد الدار فنصبته لقريش، فقال حسان بن ثابت:

(١ و ٢) من أمالي الشيخ. (٣ و ٤) رواه الشيخ في أماليه ١: ٣٠١. (*)

ص: ٢٨٨

فخرتم باللواء وشر فخر * لواء حين رد الى ضرار وقال أيضا: ولولا لواء الحارثية أصبحوا * يباعون في الأسواق بالثمن الكس فقتل علي (عليه السلام) أصحاب الألوية كلهم من بني عبدالدار بن قصي، ثم أبصر رسول الله (صلى الله عليه وآله) جماعة من المشركين، فقال: يا علي احمل فحمل عليهم ففرق جماعتهم وقتل هشام بن امية المخزومي، ثم رأى النبي (صلى الله عليه وآله) جماعة اخرى، فقال: يا علي إحمل عليهم، فحمل عليهم ففرق جماعتهم، وقتل شيبه بن مالك من بني عامر بن لوى. ثم رأى النبي (صلى الله عليه وآله) جماعة اخرى فقال: يا علي إحمل عليهم، فحمل عليهم ففرق جماعتهم وقتل عمرة بن عبد الله. فقال جبرئيل: يا محمد هذه المواساة، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): انه منى وأنا منه، فقال جبرئيل: وأنا منكما. ثم صاح من السماء: " لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا علي ". فلما رجعوا إلى المدينة رجع بسيفه مختضبا بالدماء منحنيا فقال: أفاطم هاك السيف غير ذميم * فلست برعديد ولا بلثيم لعمرى لقد جاهدت في نصر أحمد * وطاعة رب بالعباد عليهم أريد ثواب الله لا شئ غيره * ورضوانه في جنة ونعيم ١١ - قال: حدثنا الإمام علي بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن موسى، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي

(عليهم السلام)، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال النبي (صلى الله عليه وآله): " من أحب أن يجاوز الخليل في داره ويأمن حر ناره، فليتول علي بن أبي طالب " (١).

(١) رواه الشيخ في أماليه ١: ٣٠١. (※)

ص: ٢٨٩

١٢ - وبالإسناد عن أبي محمد الفحام قال: " دخل سماعة بن مهران على الصادق (عليه السلام) فقال: يا سماعة من شر الناس؟ قال: نحن يابن رسول الله، قال: فغضب (عليه السلام) حتى احمرت وجنتاه، ثم استوى جالسا وكان متكئا وقال: يا سماعة من شر الناس (عند الناس) (١)؟ فقلت: والله لا (٢) كذبتك يابن رسول الله نحن شر الناس عند الناس، لأنهم سمونا كفارا ورافضة (٣)، فنظر إلي ثم قال: كيف بكم إذا سيق بكم إلى الجنة وسيق بهم إلى النار فينظرون إليكم فيقولون: مالنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار، يا سماعة بن مهران انه والله من أساء منكم اساءة مشينا إلى الله تعالى يوم القيامة بأقدامنا فنشفع فيه فيشفعنا (٤) والله لا يدخل النار منكم عشرة رجال والله لا يدخل النار منكم خمسة رجال والله لا يدخل النار منكم ثلاثة رجال والله لا يدخل النار منكم رجل واحد فتنافسوا في الدرجات وأكمدوا عدوكم بالورع " (٥). ١٣ - وذكر بعضهم: قال: حدثنا أبو القاسم عيسى بن الأزهر، حدثنا مسنة بن عبد ربه، حدثنا أبي، عن علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، حدثنا أبي موسى وحدثنا سلمان القمي عن مسروق مولى عائشة قال: " دخل علي عائشة نسوة من أهل العراق ونسوة من أهل الشام فسألوا عائشة عن علي (عليه السلام) فقالت أين مثل علي بن أبي طالب كان والله للقرآن تاليا وبالنهيار صائما وبالليل قائما وللسر غالبا وعن المنكر ناهيا وللدن ناصرا، وعلي والله أقعدكن في البيوت آمانات وسماكن مؤمنات، وتنفست سعداء ثم قالت: آه سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعلي: يا أبا الحسن حبك حسنة لا يضر معها سيئة وبغضك سيئة لا ينفع معها حسنة وان محبك يدخل الجنة مدلا ".

(١) ليس في أمالي الشيخ. (٢) في الأمالي: ما. (٣) في الأمالي: رفضه. (٤) في الأمالي: فنشفع. (٥) رواه الشيخ في أماليه ١: ٣٠١. (※)

ص: ٢٩٠

١٤ - عن زيد بن أرقم: قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " من أحب أن يحيى حياتي ويموت موتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي عز وجل، فإن ربي غرس قضبائها بيده، فليتول علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فإنه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة " (١). ١٥ - الحسين بن علي بن عمرة، عن زرارة بن أوفى، قال: عبد الله بن عباس: " بينا أنا عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مسجده بعد العشاء الآخرة وعنده جماعة من أصحابه إذ انقض نجم، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): من انقض هذا في حجرته فهو الوصي من بعدي، قال: فوثب الجماعة وإذا النجم قد انقض في حجرة علي (عليه السلام)، فقالوا: لقد ضل محمد في حب علي، فأنزل الله تعالى: [والنجم إذا هوى * ما ضل صاحبكم وما غوى * إن هو إلا وحي يوحى] (٢) " (٣). ١٦ - أبو سعيد الخدري: " أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) دخل على ابنته فاطمة وابناها إلى جنبها وعلى نائم فاستسقى الحسن فأتى بناقة لهم فحلب منها ثم جاء به فنازعه الحسين أن يشرب قبله حتى بكى فقال: يشرب أخوك ثم تشرب، فقالت فاطمة: كأنه آثر عندك منه، فقال: ما هو عندي وأنها عندي بمنزلة واحدة وانك وهما وهذا المضطجع معي في مكان واحد في القيامة " ١٧ - قال الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي بقرءتى عليه في شهر رمضان سنة ٥١١ بمشهد مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام)، قال: أخبرنا السعيد الوالد أبو جعفر الطوسي، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفحام السر من رأى قال: حدثني عمي محمد بن جعفر، قال: حدثني محمد بن المثني، عن أبيه، عن عثمان بن زيد، عن جابر بن يزيد الجعفي قال: " خدمت

(١) عنه البحار ٢٧: ١٠٦، أقول: مر تحت الرقم ٨١. (٢) النجم: ١ - ٣. (٣) رواه الصدوق مفصلا في أماليه: ٤٥٣، عنه البحار ٣٥: ٢٧٢، أخرجه في تأويل الآيات ٢: ٦٢٢، تفسير فرات الكوفي: ١٧٤. (*)

ص: ٢٩١

سيدنا الامام أبا جعفر محمد بن علي (عليه السلام) ثمانية عشر سنة، فلما أردت الخروج ودعته وقلت له: أفدني: فقال: بعد ثمانية عشر سنة يا جابر، قلت: نعم انكم بحر لا ينزف ولا يبلغ قعره، قال: يا جابر بلغ شيعتي مني السلام واعلمهم انه لا قرابة بيننا وبين الله عز وجل، ولا يتقرب إليه إلا بالطاعة، يا جابر من أطاع الله وأحبنا فهو ولينا ومن عصى الله لم ينفعه حينا، يا جابر من هذا الذي يسأل الله فلم يعطه، أو توكل عليه فلم يكفه، أو وثق به فلم ينجه، يا جابر انزل الدنيا كمنزل نزلته تريد التحويل عنه وهل الدنيا إلا دابة ركبتها في منامك فاستيقظت فأنت على فراشك غير راكب ولا آخذ بعنانها أو كثوب لبسته أو كجارية وطأتها. يا جابر الدنيا عند ذوى الأبواب كفى الضلال، لا إله إلا الله أعوان لأهل دعوته، والصلاة تثبيت للاخلاص وتبرية عن الكبر، والزكاة تزيد في الرزق، والصيام والحج تسكين للقلوب، والقصاص والحدود حقن الدماء، وحقنا أهل البيت نظام الدين جعلنا الله وإياكم من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون " (١). ١٨ - قال: حدثنا أبو أحمد إسحاق بن محمد المنصوري، قال: حدثنا عبيد

بن كثير قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق العمى، عن جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن إبراهيم التميمي، عن أبيه عن أبي ذر، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " من شك في علي فهو كافر " . ١٩ - قال حدثني محمد بن أحمد بن داود، قال: روى الى الحسين بن أحمد بن علي الرياحي قال: " كنا بحضرة المتوكل وعنده أربعة من ولد علي بن أبي طالب (عليه السلام) منهم الحسن وجعفر أخوه ومحمد بن جعفر وعبيد الله بن القاسم، فقال المتوكل للحسن: يا بن رسول الله روى بأنه كان لأبيكم ستة لم تكن للنبي (صلى الله عليه وآله) فما هي الستة ؟

(١) رواه الشيخ في أماليه ١: ٣٠٢. (※)

ص: ٢٩٢

قال: نعم، رويته مسندا عن أبي علي بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أخيه الحسن بن علي (عليهم السلام)، عن عبد الله بن العباس، وكانوا هم أعلم وأحكم وإنما أردت به تأكيدا عليك وعلى الناس، عن النبي (صلى الله عليه وآله) انه قال: أعطى الله عليا ستا لم تكن لى ولا للنبيين من الأولين: حموه مثلى وليس لى حمو مثله وحماة مثل خديجة الكبرى وليست لى حماة مثلها، وزوجة مثل فاطمة وليس لى زوجة مثلها، وولدان مثل الحسن والحسين وليس لى ولدان مثلهما، وولادته فى بيت الله الحرام وأنا ولدت فى دار جدى عبد المطلب " . ٢٠ - حدثنى العمركى الخراسانى، عن على بن جعفر، عن موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " من أحسن وضوءه وأحسن صلاته وأدى زكاة ماله، وكف غضبه وسجن لسانه واستغفر لذنبه وأدى النصيحة لأهل بيت نبيه، فقد استكمل حقايق الايمان وأبواب الجنة مفتحة له " . ٢١ - إبراهيم بن ظريف السلمى، حدثنا يوسف، عن الصقر، عن الأوزاعي، عن محمد بن المنذر، عن جابر بن عبد الله قال: قلت: يا رسول الله ما تقول فى على بن أبى طالب قال: " يا جابر خلقت أنا وعلى من نور واحد قبل أن يخلق الله آدم بألفى عام نقلنا إلى صلبه ولم نزل نسير فى الأصلاب الزاكية والأرحام الطاهرة حتى افترقنا إلى صلب عبد المطلب فجعل فى النبوة والرسالة وفيه الخلافة والسؤدد. يا جابر ان عليا لم يعبد صنما ولا وثنا ولم يشرب خمرا ولم يرتكب معصية قط، ولا عرف له خطيئة ولا إثما فمن أراد أن يبرأ من النفاق فليحب أهل بيتى فانهم أصلى وورثة علمى مثلهم فى الجنة كمثل الفردوس فى الجنان ألا ان جبرئيل أخبرنى بما قلت يا جابر " .

ص: ٢٩٣

٢٢ - أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبيدالله المنصوري، قال: حدثني عم أبي أبو موسى عيسى بن أحمد، قال: حدثني الامام علي بن محمد (عليه السلام)، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن موسى، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر (عليهم السلام) قال: " ان رجلا جاء إلى سيدنا الصادق (عليه السلام) فشكا إليه الفقر فقال: ليس الأمر كما ذكرت وما أعرفك فقيرا، قال: والله يا سيدي ما كذبت، وذكر من الفقر قطعة والصادق (عليه السلام) يكذبه إلى أن قال له: أخبرني لو اعطيت بالبراءة منا مائة دينار كنت تأخذ؟ قال: لا إلى أن ذكر له الوف الدنانير والرجل يحلف انه لا يفعل، فقال: من معه يعطى بها هذا المال لا يبيعها، هو فقير ". فهذه بشارة عظيمة لفقر الشيعية أغناهم الله. ٢٣ - حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان العزمي، عن عبد الرحيم، عن زاذان، قال: " سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) في الرحبة وهو يقول: انشد الله رجلا سمع النبي (صلى الله عليه وآله) يوم غدیر خم يقول ما قال إلا قام، فقام ثلاثة عشر رجلا فقالوا: نشهد إنا سمعنا رسول الله يوم غدیر خم يقول: من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (١) ". ٢٤ - عن الأصعب بن نباتة بعد حذف الاسناد انه قال أمير المؤمنين في بعض خطبه: " أيها الناس اسمعوا قولی واعقلوه عني، فان الفراق قريب، أنا خير البرية ووصى خير الخليقة وزوج سيده نساء [هذه] (٢) الامة وأبو العترة الطاهرة والأئمة الهادية أخو رسول الله ووصيه وولييه وصاحبه وصفيه وحببيه وخليله، أنا أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين حربى حرب الله وسلمى سلم الله

(١) رواه الشيخ في أماليه: ١٦٠، عنه البحار ٣٧: ١٢٥، أقول: مر تحت أرقام: ٢٢٦ و ٢٣٦، ويأتي تحت الرقم: ٥٦٠.
(٢) من أمالي الشيخ. (*)

ص: ٢٩٤

وطاعتي طاعة الله، وولايتي ولاية الله وشيعتي أولياء الله وأنصارى أنصار الله والذي خلقني ولم أك شيئا، لقد علم المستحفظون من أصحاب [رسول الله] (١) محمد ان الناكثين والقاسطين والمارقين ملعونون على لسان النبي الامي، وقد خاب من افترى " (٢). ٢٥ - قال: وكتب أمير المؤمنين (عليه السلام) فيما كتب إلى سهل بن حنيف: " والله ما قلعت باب خيبر وقذفت بها أربعين ذراعا لم يحس به أعضائي بقوة جسدية ولا حركة غذائية ولكنى ايدت بقوة ملكوتية ونفس بنور ربها مضية، فأنا من أحمد كالضوء من الضوء، والله لو تظاهرت العرب على قتالي لما وليت ولو أمكنتني الفرصة من الفرار، ومن لم يبال متى حتفه عليه ساقط فجنانه في الملمات رابط " (٣). ٢٦ - زيد بن أرقم قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " من أحب أن يتمسك بالقضيب الأحمر الذي غرسه الله عز وجل في جنة عدن يمينه فليتمسك بحب علي بن أبي طالب " (٤). ٢٧ - عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " من سره أن يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن التي غرسها ربي فليتول علي بن أبي طالب وليا ثم الأوصياء من ولده، فانهم عترتي خلقوا من طينتي، إلى الله أشكوا أعداءهم من امتي المنكرين لفضلهم

القاطعين فيهم صلتى وايم الله لتقتلن ابني بعدى الحسين لا أنالهم الله شفاعتى " (٥). ٢٨ - جابر (رضى الله عنه) عنه قال: " دخل على بن أبي طالب (عليه السلام) على النبي (صلى الله عليه وآله) فقال له: يا على عد عمران

(١) من أمالي الشيخ. (٢) رواه الشيخ في أماليه ١: ٤٨٥. (٣) رواه في عيون المعجزات: ١٢، عنه مدينة المعاجز: ١٠١. (٤) رواه الشيخ في أماليه ١: ٤٦٧ مع اختلاف. (٥) عنه البحار ٣٦: ٢٢٧، أقول: مر تحت الرقم: ٢٨٣، ويأتي تحت الرقم: ٥٣٢.)

ص: ٢٩٥

ابن حصين فانه مريض، قال: فعاده وعنده معاذ بن جبل وأبو هريرة فجعل عمران يحد النظر الى على (عليه السلام)، فقال له معاذ: مالك يا عمران تحد النظر الى على ؟ قال: لأني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: النظر الى على عبادة، قال معاذ: وأنا أيضا سمعت من رسول الله، فقال أبو هريرة وأنا أيضا سمعت من رسول الله (صلى الله عليه وآله) (١) " ٢٩ - على بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) من قال: رضيت بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولا وبأهل بيته أولياء كان حقا على الله أن يرضيه يوم القيامة " ٣٠ - حدثني الامام على بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن على، قال: حدثني أبي على بن موسى، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد الباقر (عليه السلام)، عن جابر بن عبد الله الأنصاري (رضى الله عنه) قال: " كنت اماشى أمير المؤمنين (عليه السلام) على الفرات، إذ خرجت موجة عظيمة فغطته حتى استتر عنى ثم انحسرت عنه ولا رطوبة عليه، فوجمت لذلك وتعجبت وسألته عنه فقال: ورأيت ذلك ؟ قلت: نعم، قال: إنما الملك الموكل بالماء خرج فسلم على واعتنقني " (٢). ٣١ - الاسناد قال: أمير المؤمنين على بن أبي طالب (عليه السلام): سمعت النبي (صلى الله عليه وآله) يقول: " إذا حشر الناس يوم القيامة نادى مناد: يا رسول الله ! ان الله جل اسمه قد أمكنك من مجازاة محبيك ومحبي أهل بيتك، الموالين لهم والمعادين من عاداهم فيك (٣)، فكافهم بما شئت، فأقول: يا رب الجنة، وانادى: بوئهم (٤) منها حيث شئت،

(١) رواه الشيخ في أماليه ١: ٣٦٠ والصدوق في أماليه: ٢٩٦. (٢) رواه الشيخ في أماليه ١: ٣٠٤، عنه مدينة المعاجز: ٤٤٠، إثبات الهداة ٤: ٤٩٦. (٣) في تأويل الآيات: المعادين لهم فيك. (٤) في الامالي: فولهم. (*)

ص: ٢٩٦

فذلك المقام المحمود الذى وعدت [به] (١) " (٢). ٣٢ - حذف الاسناد فيه عن جابر بن سمرة العامرى قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " لا يضر هذا الدين من ناواه حتى يمضى اثنا عشر إماما كلهم من قريش " (٣). ٣٣ - وذكر بعضهم عن جابر بن عبد الله قال: " كنا عند النبي (صلى الله عليه وآله) إذ جاءه على فقال: قد جاءكم أخى ثم التفت إلى الكعبة ف ضرب بيده وقال: والذى نفسى بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة، ثم قال: انه أولكم ايمانا معى وأوفاكم بعهد الله وأقومكم بأمر الله وأعدلكم فى الرعية وأقسمكم بالسوية وأعظمكم عند الله مزية، قال: ونزلت الآية: * (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) * (٤) قال: فكان أصحاب محمد (صلى الله عليه وآله) إذا أقبل على (عليه السلام) قالوا: قد جاء خير البرية " (٥). ٣٤ - الاسناد عن جابر الجعفى، عن أبى جعفر محمد بن على، عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلى: " يا على ان عن يمين العرش لمنابر من نور ومواسيد من نور فإذا كان يوم القيامة جئت أنت وشيعتك تجلسون على تلك المنابر تأكلون وتشربون والناس فى الموقف يحاسبون ". ٣٥ - الاسناد قال: حدثنا يحيى بن سابق، عن أبى حازم قال: " سمعت سهلا يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم خيبر: لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله تعالى على يديه، قال: فبات الناس يخوضون ليلتهم أيهم يعطاها، قال: فلما أصبح الناس غدو على رسول الله (صلى الله عليه وآله) كلهم يرجون أن يعطوها، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أين على بن أبى طالب؟ قالوا: يشتكى عينيه، قال: ارسلوا إليه، قال:

(١) من التأويل. (٢) رواه الشيخ فى أماليه ١: ٣٠٤، عنه البحار ٨: ٣٩، ٦٨: ١١٧، رواه فى البرهان ٢: ٤٣٨، تأويل الآيات ١: ٢٨٦. (٣) رواه الشيخ فى أماليه ١: ٢٥٥ مع اختلاف. (٤) البينة: ٧. (٥) رواه الشيخ فى أماليه ١: ٢٥٧، أقول: مر مثله تحت أرقام: ١٥٧ و ٢١٩. (*).

ص: ٢٩٧

فبصق فى عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع، قال: فأعطى الراية. قال: فقال على (عليه السلام): يارسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ قال: فقال: انفذ أحسنه على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الاسلام واخبرهم بما عليهم فيه، فوالله لئن يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم " (١). ٣٦ - الاسناد عن محمد بن أبى حمزة، عن أبيه قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): " من قال فى ركوعه وسجوده وقيامه: اللهم صل على محمد وآل محمد كتب له بمثل الركوع والسجود والقيام " (٢). ٣٧ - قال: حدثنا أبو أحمد يحيى بن يحيى المقرئ الفتى الظريف قال: وجدت فى كتاب عمى الفضل فيما كتبه عن أبى منصور أحمد بن العباس عن أبيه الفضل بن يحيى، قال سئل أبو جعفر محمد بن على عن قول الله عز وجل: * (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول) [وأولى الأمر منكم] (٣) * فكان جوابه أن قال: " ألم تر إلى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت

- فلان وفلان (٤) - ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا * اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا * أم لهم نصيب من الملك - يعنى من الإمامة والخلافة - فإذا لا يؤتون الناس نقيرا " (٥). قال أبو جعفر: والنقير النقطة التي تكون في وسط النواة. " أم يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله - [نحن الناس المحسودون على ما آتانا الله من] (٦) الإمامة دون خلق الله جميعا - فقد اتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما " (٧) [يقول] (٨) فجعلنا منهم الرسل والأنبياء

(١) رواه السيد فى الطرائف: ١٥١، عن مسند أحمد بن حنبل: ١: ٨٤، عنه البحار ٣٧: ١٨٨، رواه الشيخ فى أماليه ١: ٤١٥. (٢) رواه الصدوق فى ثواب الاعمال: ٣٢، والكلينى فى الكافى ٣: ٣٢٤، عنه البحار ٨٥: ١٠٨. (٣ و ٤) من المصادر. (٥) النساء: ٥١ - ٥٣. (٦) من المصادر. (٧) النساء: ٥٤. (٨) من المصادر. (*)

ص: ٢٩٨

والأئمة، فكيف يقرون [به] (١) فى آل عمران وينكرون فى آل محمد، * (فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا * ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب إن الله كان عزيزا حكيما * والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدن فيها أبدا لهم فيها أزواج مطهرة وندخلهم ظلا ظليلا) * (٢). ثم قال: * (إن الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل) * (٣) إذا ظفرنا وظهرنا، ثم قال للناس * (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولى الأمر منكم) * (٤). قال: قلت: فذاك * (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) * (٥)، قال: إيانا عنى، قلت: فقوله: * (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) * (٦) قال: إيانا عنى، قلت: فقوله: * (وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) * (٧) قال: نحن الامة الوسط ونحن شهداء الله على خلقه وحجته فى أرضه، قلت: فقوله: * (فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما) * (٨) قال: الملك العظيم ان جعل منهم أئمة، من أطاعهم فقد أطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهو الملك العظيم. قلت: فقوله: * (يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون * وجاهدوا فى الله حق جهاده هو اجتباكم ما جعل عليكم فى الدين من حرج ملة أبىكم إبراهيم هو سماكم المسلمين) * (٩) قال: إيانا عنى نحن

(١) من المصادر. (٢) النساء: ٥٥ - ٥٧. (٣) النساء: ٥٨. (٤) النساء: ٥٩. (٥) المائدة: ٥٥. (٦) التوبة: ١٠٥. (٧) البقرة: ١٤٣. (٨) النساء: ٥٤. (٩) الحج: ٧٧ - ٧٨. (*)

مجتبون، ولم يجعل علينا في الدين من ضيق، والحرَج أشد من الضيق، * (ملة أبيكم إبراهيم) *، قال: إيانا عنى خاصة، هو سماكم المسلمين من قبل - في الكتب التي مضت - وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم - فرسول الله شهيد علينا فيما بلغنا عن الله عز وجل ونحن الشهداء على الناس فمن صدقنا يوم القيامة صدقناه ومن كذبنا يوم القيامة كذبناه. قال: فقوله: * (قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب "، قال: إيانا عنى وعلى أفضانا وأولنا وخيرنا بعد النبي (صلى الله عليه وآله)، قلت: فقوله: " وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون) * (١)، قال: إيانا عنى نحن المسئولون ونحن أهل الذكر، فقلت: * (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) * (٢)، قال: المنذر رسول الله (صلى الله عليه وآله) وفي كل زمان منا إمام يهدى الى ما جاء به نبي الله ثم الهداة من بعده على بن أبي طالب والأوصياء، قلت: فقوله: * (وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم) * (٣)، قال: فرسول الله أفضل الراسخين قد علم جميع ما انزل عليه وما كاد لينزل عليه شيئا لم يعلمه، وأوصياؤنا من بعده يعلمون ذلك كله، فقال: الذين لا يعلمون ما يقول إذا لم يعلم تأويله نادى بهم الله يقولون آمنا به كل من عند ربنا، والقرآن له خاص وعام وناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه والراسخون في العلم يعلمونه. قلت: فقوله: * (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير) * (٤) قال: إيانا عنى فالسابق الامام، والمقتصد العارف، والظالم الشاك الواقف منهم (٥) " ٣٨ - قال: حدثنا عبيد بن يحيى بن مهران، عن محمد، عن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن آبائه، عن جده، عن علي (عليهم السلام) قال:

(١) الزخرف: ٤٤. (٢) الرعد: ٧. (٣) آل عمران: ٧. (٤) فاطر: ٣٢. (٥) رواه مع اختلافات في الكافي ١: ٢٠٥، العياشي: ١: ٢٤٦، الامامة والتبصرة: ٤٠، البحار ٢٣: ٢٨٩، إرشاد القلوب ٢: ٢٩٨. (*)

" زارنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) فعملنا له حريرة، وأهدت لنا ام ايمن قعبا من لبن وزبدا وصفحة تمر، فتوضأ رسول الله ثم قام واستقبل القبلة فدعا الله ما شاء ثم أكب إلى الأرض بدموع غزيرة مثل المطر فهبنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن نسأله، فوثب الحسن (عليه السلام) فقال: يا أبة رأيتك تصنع شيئا ما صنعت مثله؟ قال: يا بنى إنى سررت بكم اليوم سرورا لم أسر بكم مثله، وان حبيبي جبرئيل أتاني وأخبرني انكم قتلى وان مصارعكم شت، فدعوت الله لكم فأخبرني ذلك، قال الحسين (عليه السلام): يارسول الله فمن يزورنا على تشتتنا ويتعاهد قبورنا؟

فقال: طائفة من امتي يريدون برى وصلتي إذا كان يوم القيامة زرتها فأخذت بأعضائها فأنجيتها من أهواله وشدائده
."

ص: ٣٠١

الجزء السادس

ص: ٣٠٣

بسم الله الرحمن الرحيم ١ - أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفحام السر من رأى، قال: حدثنا عمى عمر بن يحيى، قال: حدثنا إبراهيم بن عبيد الله الكنيخي، عن أبي عاصم، عن الصادق جعفر (عليه السلام) قال: " شيعتنا جزء منا خلقوا من فضل طينتنا، يسوؤهم ما يسوؤنا ويسرهم ما يسرنا، فإذا أرادنا أحد فليقتصدهم فانهم الباب الذى يوصل منه إلينا " (١). ٢ - حدثنا أحمد بن أبي الطيب بن شعيب عن أبي الفضل، عن أحمد بن هاشم، أخبرنا مالك بن سليمان، عن أبيه، عن عمرو بن شمر، عن الأجلح، عن الشعبي قال: " سئل الحسن بن على (عليهما السلام) عن هذه الآية: ﴿إتقوا الله حق تقافته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾ (٢) اخاصة هي أم عامة؟ قال: نزلت فى قوم خاصة فتعقيب عامة ثم جاء التخفيف بعد: " إتقوا الله ما أستطعتم " (٣) فليل: يابن رسول الله فيمن نزلت هذه الآية؟ فنكت الأرض ساعة ثم رفع بصره ثم نكس رأسه ثم رفع فقال: لما نزلت هذه الآية: " قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة فى القربى " (٤) فقال

(١) رواه الشيخ فى أماليه ١: ٣٠٥، والديلمى فى إرشاد القلوب ٢: ٢٥٦. (٢) آل عمران: ١٠٢. (٣) التباين: ١٦. (٤) الشورى: ٢٣. (※)

ص: ٣٠٤

بعض القوم: ما أنزل الله هذا انما يريد أن يرفع بضيع ابن عمه، قالوها حسدا وبغضا لأهل بيت النبى (صلى الله عليه وآله): فأنزل الله تعالى: ﴿أم يقولون أفترى على الله كذبا فان يشاء الله يختم على قلبك﴾ (١)، ولا تعتد هذه المقال ولا يشق عليك ما قالوا قبل من فان الله " يمحو الباطل ويحق الحق بكلماته انه عليهم بذات الصدور " (٢).

فشق ذلك على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وحزن على ما قالوا وعلم ان القوم غير تاركين الحسد والبغضاء، فنزلت هذه الآية قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون فلما نزلت هذه الآية " يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك " (٣). قال يوم غدیر خم: من كنت مولاه فان عليا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، فوقع في قلوبهم ما وقع تكلموا فيما بينهم سرا حتى قال أحدهما لصاحبه: من يلي بعد النبي (صلى الله عليه وآله) ومن يلي بعدك هذا الأمر لا نجعلها في أهل البيت أبدا فنزل: * (ومن يبذل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب) * (٤) ثم نزلت: * (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا - إلى قوله - واولئك لهم عذاب عظيم) * (٥). فلما قبض النبي (صلى الله عليه وآله) مضوا على رأيهم في أهل بيت نبيهم وعلى ما تعاهدوا عليه في حياته ونبذوا آيات الله عز وجل ووصى رسوله وأهل بيته وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون " ٣ - اعتمادا في الكتاب المذكور، قال: حدثنا علي بن عبيدالله، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله البجلي قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " من مات على حب آل محمد مات شهيدا، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مغفورا له، ألا ومن مات على حب آل محمد مات تائبا، ألا ومن مات على

(١ و ٢) الشورى: ٢٤. (٣) المائدة: ٦٧. (٤) البقرة: ٢١١. (٥) آل عمران: ١٠٢. (*)

ص: ٣٠٥

حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان، ألا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير، ألا ومن مات على حب آل محمد يزف إلى الجنة كما تزف العروس إلى بيت زوجها، ألا ومن مات على حب آل محمد فتح الله له بابين من الجنة، ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله زوار قبره ملائكة الرحمة، ألا ومن مات على حب آل محمد (صلى الله عليه وآله) مات على السنة والجماعة ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله تعالى، ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا، ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة " (١). (٤) - قال: حدثنا محمد بن عيسى بن هارون، قال: حدثني أبو عبد الصمد إبراهيم عن أبيه عن جده محمد بن إبراهيم، قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام) يقول في قوله تعالى: * (ادخلوا في السلم كافة) * قال: " في ولاية علي بن أبي طالب * (ولا تتبعوا خطوات الشيطان) * (٢)، قال: لا تتبعوا غيره " (٣). (٥) - الاسناد عن ابن هارون، قال: حدثني أبو عبد الصمد إبراهيم، عن أبيه، عن جده وهو إبراهيم بن عبد الصمد بن محمد بن إبراهيم قال: سمعت جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول: " كان يقرأ: * (إن الله اصطفى آدم ونوح وآل إبراهيم وآل عمران وآل محمد على العالمين) * (٤) قال: هكذا انزل " (٥). (٦) - قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدثنا موسى بن عمران

(١) رواه مختصرا ابن شاذان في مائة منقبة: ١٧١، عنه البحار ٢٧: ١٢٠، والخوارزمي في المناقب: ٣٢. أقول: تقدم ما يشابهه تحت الرقم: ٥٥. (٢) البقرة: ٢٠٨. (٣) رواه الشيخ في أماليه ١: ٣٠٦، عنه البرهان ١: ٢٠٧. (٤) آل عمران: ٣٤. (٥) رواه الشيخ في أماليه ١: ٣٠٦، عنه البرهان ١: ٢٧٧. (*)

ص: ٣٠٦

النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن الحسين (١) بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: " ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان جالسا ذات يوم إذ أقبل الحسن (عليه السلام)، فلما رآه بكى ثم قال: إلى إلى يا بني، فما زال يدنيه حتى أجلسه على فخذه الايمن (٢)، ثم أقبل الحسين (عليه السلام) فلما رآه بكى ثم قال: إلى إلى يا بني، وأجلسه على فخذه الأيسر (٣)، ثم أقبلت فاطمة (عليها السلام) فلما رآها بكى ثم قال: إلى إلى يا بنية وأجلسها بين يديه، ثم أقبل أمير المؤمنين (عليه السلام) فلما رآه بكى ثم قال: إلى إلى يا أخي، فما زال يدنيه حتى أجلسه إلى جنبه الأيمن، فقال له أصحابه: يارسول الله ما ترى واحدا من هؤلاء إلا بكيت أو ما فيهم من تسر برويته ؟ فقال (صلى الله عليه وآله): والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية إنى وإياهم لأكرم الخلق على الله عز وجل وما على وجه الأرض نسمة أحب إلي منهم، أما علي بن أبي طالب فانه أخي وشقيقى وصاحب الأمر بعدى وصاحب لوائى فى الدنيا والآخرة، وصاحب حوضى وشفاعتى، وهو مولى كل مسلم وإمام كل مؤمن، وقائد كل تقى، وهو وصيى وخليفتى على أهلى وامتى فى حياتى وبعد موتى، محبه محبى ومبغضه مبغضى، وبولايته صارت امتى مرحومة وبعداوته صارت المخالفة له منها ملعونة، وأنى بكيت حين أقبل لأنى ذكرت غدر الامة به بعدى، حتى [انه] (٤) ليزال عن مقعدى وقد جعله الله له بعدى، ثم لا يزال الأمر به حتى يضرب على قرنه [ضربة] (٥) يخضب منها لحيته فى أفضل الشهور، شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. واما ابنتى فاطمة فانها سيدة نساء العالمين من الأولين والآخريين، وهى بضعة منى وهى نور عيني وهى ثمرة فؤادى، وهى روحى التى بين جنبي، وهى الحوراء

(١) فى الأمالى: الحسن. (٢) فى الأمالى: اليمنى. (٣) فى الأمالى: فما زال يدنيه حتى أجلسه على فخذه اليسرى. (٤) و (٥) من الأمالى. (*)

ص: ٣٠٧

الانسية، متى قامت فى محرابها بين يدي ربهها جل جلاله زهر (١) نورها لملائكة السماء كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض، ويقول الله عز وجل لملائكته: يا ملائكتى انظروا الى أمتى فاطمة سيدة النساء (٢) قائمة بين يدي، ترتعد فرائصها من خيفتى وقد أقبلت [بقلها] (٣) على عبادتى، اشهدكم انى قد أمنت شيعتها من النار، وانى رأيتها ذكرت ما يصنع بها بعدى كأنى بها وقد دخل الذل بيبتها وانتهكت حرمتها وغصب حقها ومنعت ارثها [وكسر جنبها] (٤) واسقطت جنبينها، وهى تنادى: يا محمد، فلا تجاب وتستغيث فلا تغاث، فلا تزال بعدى محزونة مكروبة [باكية] (٥) تتذكر انقطاع الوحي عن بيتها مرة وتتذكر فراقى اخرى، وتستوحش إذا جنبها الليل لفقد صوتى الذى كانت تستمع إليه إذا تهجدت بالقرآن، ثم ترى نفسها ذليلة بعد ان كانت فى ايام أبيها عزيزة. فعند ذلك يؤنسها الله تعالى ذكره بالملائكة، فنادت بما نادى به مريم بنت عمران فتقول: يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرك على نساء العالمين، يا فاطمة اقتنى لربك واسجدى واركعى مع الراكعين، ثم يبتدى بها الوجع، فتمرض، فيبعث الله عز وجل إليها مريم بنت عمران تمرضها وتؤنسها فى علتها، فتقول عند ذلك: يا رب إنى [قد] (٦) سئمت الحياة وتيرمت بأهل الدنيا فالحقنى بأبى، فيلحقها الله عز وجل بى، فتكون أول من تلحقنى من أهل بيتى، فتقدم على محزونة مكروهة مغمومة مغصوبة مقتولة، فأقول عند ذلك، اللهم العن من ظلمها وعاقب من غصبها وأذل (٧) من أذلها، وخذل فى نارك من ضرب جنبها حتى ألفت ولدها، فتقول الملائكة عند ذلك: آمين. وأما الحسن فانه ابنى وولدى و [بضعة] (٨) منى وقررة عينى وضياء قلبى وثمره فؤادى، وهو سيد شباب أهل الجنة، وحجة الله على الامة، أمره أمرى وقوله قولى

(١) فى الأمالى: ظهر، يظهر. (٢) فى الأمالى: سيدة أمائى. (٣) من الامالى. (٤) و ٥ و ٦ من الأمالى. (٧) فى الأمالى: ذلل. (٨) من الأمالى. (*)

ص: ٣٠٨

من تبعه فهو منى ومن عصاه فليس منى، وانى لما نظرت إليه تذكرت ما يجرى عليه من الذل بعدى، فلا يزال الأمر به حتى يقتل بالسلم ظلما وعدوانا، فعند ذلك تبكى الملائكة السبع الشداد لموته ويبيكه كل شئ حتى الطير فى جو السماء والحيتان فى جوف الماء، فمن بكى لم يعم عينه يوم تعمى العيون، ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب، ومن زاره فى بقيعه ثبتت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الأقدام. وأما الحسين فهو (١) منى وهو ابنى وولدى وخير الخلق بعد (أبيه و) (٢) أخيه وهو إمام المسلمين ومولى المؤمنين وخليفة رب العالمين وغيث المستغيثين وكهف المستجيرين حجة الله على خلقه أجمعين وهذا سيد شباب أهل الجنة وباب نجات الامة، أمره أمرى وطاعته طاعتى، من تبعه فانه منى ومن عصاه فليس منى. وانى لما رأيت تذكرت ما يصنع به [بعدى] (٣)، كأنى به قد استجار بحرمدى وقبرى فلا يجار، فأضمه فى منامى إلى صدرى وأمره بالرحلة عن دار هجرتى وابشره بالشهادة، فيرتحل عنها إلى أرض مقتلته وموضع مصرعه أرض كرب وبلاء وقتل وفناء، ينصره عصابة من المسلمين اولئك من

سادات شهداء امتى يوم القيامة، كأنى انظر إليه وقد رمى بسهم فخر [عن فرسه] (٤) صريعا، ثم يذبح كما يذبح الكبش مظلوما، ثم بكى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وبكى من حوله وارتفع أصواتهم بالضجيج، ثم قال (عليه السلام): [وهو يقول:] (٥) اللهم انى أشكو إليك ما يلقي أهل بيتى بعدى، ودخل منزله " (٦). (٧) - قال: حدثنا درست، عن عجلان، عن عمر بن عبد السلام، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: " ما بعث الله نبيا قط من أولى الأمر بالقتال إلا أعزه الله حتى يدخل الناس فى

(١) فى الأمالى: فانه. (٢) ليس فى الأمالى. (٣) و ٤ و ٥) من الأمالى. (٦) رواه الشيخ فى أماليه: ١٠٠، والديلمى فى إرشاد القلوب ٢: ٢٩٥. (*)

ص: ٣٠٩

دينه طوعا وكرها، فإذا مات النبى وثبت الذين دخلوا فى دينه كرها على الذين دخلوا طوعا فقتلوهم واستذلوهم، حتى ان كان النبى يبعث بعد النبى فلا يجد أحدا يصدقه أو يؤمن له، وكذلك فعلت هذه الامة غير انه لا نبى بعد محمد صلى الله عليه وعلى أهل بيته، ولكن الله باعث منى - وأشار بيده إلى صدره - من يرد الأمر الذى جاء به رسول الله (صلى الله عليه وآله) " ٨ - قال: بعثنى رسول الله (صلى الله عليه وآله) الى أبى برزة الأسلمى فقال له وأنا أسمعه: " يا أبا برزة ان رب العالمين عهد إلى فى على بن أبى طالب (عليه السلام) عهدا، فقال: على راية الهدى ومنار الإيمان وإمام أوليائى ونور جميع من أطاعنى، يا أبا برزة على بن أبى طالب أمينى فى القيامة على حوضى وصاحب لوائى ومعينى غدا فى القيامة على مفاتيح خزائن جنة ربى " (١). (٩) - حدثنا مالك بن أنس، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " إذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على ظهراى جهنم فلا يجوزها ويقطعها إلا من كان معه جواز بولاية على بن أبى طالب (عليه السلام) " (٢). (١٠) - عن أبى المقدم قال: " قال الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام): نزلت هاتان الآيتان فى أهل ولايتنا وأهل عداوتنا، وهى قوله عزوجل: * (وأما إن كان من المقربين * فروح وريحان - [يعنى] فى قبره - وجنة نعيم - يعنى فى الآخرة - * (وأما إن كان من المكذبين الضالين * فنزل من حميم - يعنى فى قبره - * وتصلية جحيم - يعنى فى الآخرة " (٣) * (٤).

(١) رواه الشيخ فى أماليه ١: ٢٥١ والصدوق فى أماليه: ٣٨٦. أقول: مر مثله تحت ارقام: ٢١١ و ٢٧٩. (٢) روى مثله فى تأويل الآيات ٢: ٤٩٤، عن مصباح الأنوار: ١٠٦، وأخرجه الشيخ فى أماليه ١: ٢٩٦، مع اختلاف، عنه البحار ٨:

٦٧. أقول: مر ما يشابهه تحت أرقام: ٢١٧ و ٢٥٩، ويأتي ما يشابهه تحت أرقام: ٤٠٧ و ٥٧١. (٣) الواقعة: ٨٨ - ٩٣. (٤) رواه الصدوق في أماليه: ٣٨٣، عنه البحار ٦٨: ٩، والاسترأبادي في تأويل الآيات ٢: ٦٥٣. (*)

ص: ٣١٠

١١ - قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن خالد البرقي، عن أبي قتادة عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: " حقوق شيعتنا علينا أوجب من حقوقنا عليهم، قيل له: وكيف ذلك يا بن رسول الله؟ قال: لأنهم يصابون فينا ولا نصاب فيهم " (١). ١٢ - عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: " من لقي الله مكفوفا محتسبا مواليا لآل محمد، لقي الله ولا حساب عليه " ١٣ - عن أبي الطفيل أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: " ان الفتح والرضا والراحة والروح والفوز والنجاة والقربة والنصر والرضا والمحبة من الله لمن أحب عليا وتولاه واثم به وبذريته من بعده، لأنهم أتباعي فمن تبعني فانه مني " ١٤ - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " إذا كان يوم القيامة نصب لي منبرا طوله ثلاثون ميلا، ثم ينادى مناد من بطنان العرش: يا محمد، فأجيب فيقال لي: ارق فأكون في أعلاه، ثم ينادى الثانية: أين علي بن أبي طالب؟ فيكون دوني بمرقاة، فتعلم جميع الخلائق بأن محمدا سيد المرسلين وأن عليا سيد الوصيين. قال أنس: فقام إليه رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله فمن يبغض عليا بعد هذا؟ فقال: يا أبا الأنصار لا يبغضه من قريش إلا سفحى ولا من الأنصار إلا يهودى، ولا من العرب إلا دعى، ولا من سائر الناس إلا شقى " ١٥ - قال: حدثنا عمرو بن هشام، عن مسلم عن خيشمة قال: سمعت سعدا يقول: " إن ابن أبي طالب اعطى خصالا ثلاثا، قام رسول الله يوم غدير خم نصف النهار ثم قال: أتعلمون أنى أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: اللهم نعم، قال (صلى الله عليه وآله): من كنت مولاه فعلى مولاه، وقال يوم خيبر: لأعطين الراية أفضلكم ليس بفرار،

(١) رواه الشيخ في أماليه ١: ٣١٠. (*)

ص: ٣١١

ثم أصبحنا نجشوا على ركبتيه فدعى عليا، قيل: رمد في عينه فأتى به ودعا أن يفتح على يده يومئذ خيبر، ثم منزله في مسجد رسول الله، وقال: ما أسكنته ان الله أسكنه " ١٦ - قال: حدثنا ابن اليمان عن إمام لبنى سليم عن أشياخ له قالوا: " غزونا بلاد الروم فوجدنا في كنيسة من كنائسها مكتوبا: أيرجو معشر قتلوا حسيننا * شفاعة جده يوم الحساب فقلنا للروم: متى كتب هذا في كنيسةكم؟ قالوا: قبل أن يبعث نبيكم بثلاثمائة عام " (١). ١٧ - عن ابن مسعود قال: قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله): " لما اسرى بي الى السماء إذا ملك أتاني فقال لي: يا محمد سل

من أرسلنا قبلك قلت: يا معاشر الناس والنبیین علی ما بعثکم الله قبلی ؟ قالوا: علی ولايتک يا محمد وولاية علی بن أبی طالب " (۲). ۱۸ - عن مجاهد، عن ابن عباس (رضی الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " إذا كان يوم القيامة أمرنى الله عز وجل وجبرئيل فنقف على الصراط، فلا يجوز أحد إلا بجواز من على (عليه السلام) " (۳). ۱۹ - قال: حدثنا محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبی عبد الله، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: " كان ذات يوم جالسا بالرحبة والناس حوله مجتمعون، فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين إنک بالمكان الذى أنزلک الله به وأبوک يعذب بالنار ؟ فقال [له] (۴):

(۱) رواه الصدوق فى أماليه: ۱۱۲، مع اختلاف. (۲) رواه ابن شاذان مع اختلاف فى مائة منقبة: ۱۵۰، عنه البحار ۲۶: ۳۰۷، غاية المرام: ۲۰۷، والديلمى فى ارشاد القلوب: ۲۱۰. (۳) مر ما يشابهه تحت أرقام: ۲۱۷، ۲۵۹، ۳۹۸، ويأتى مثله تحت الرقم: ۵۷۱. (۴) من تأويل الآيات. (※)

ص: ۳۱۲

مه فض الله فاك، والذى بعث محمدا بالحق نبيا لو شفع أبى فى كل مذنب على وجه الأرض لشفعه الله تعالى فيهم، أبى يعذب بالنار وابنه قسيم النار. ثم قال: والذى بعث محمدا بالحق ان نور أبى طالب يوم القيامة ليطنى [أنوار الخلق إلا خمسة أنوار] (۱) نور محمد ونورى ونور فاطمة ونور الحسن والحسين ومن ولده من الأئمة، لأن نوره من نورنا الذى خلقه الله عز وجل من قبل خلق آدم بألفى عام " (۲). ۲۰ - عن أبى جعفر محمد بن منصور، قال: حدثنى أبو طاهر، قال: حدثنا أبى، عن أبيه: " ان عليا (عليه السلام) جمع أهل بيته، وهم أحد عشر: الحسن بن على والحسين بن على ومحمد بن على الأكبر وعمر بن على ومحمد بن على الأصغر والعباس بن على وعبد الله بن على وجعفر بن على وعثمان بن على وعبد الله بن على وأبو بكر بن على فلما اجتمعوا عنده قال: يا بنى كبارا وصغارا لا تكونوا كأشباه الفواه والحفاه الذين لم يتفقهوا فى الدين ولم يعطوا من الله اليقين كبيض بيض فى أدحى، ويح الفراخ آل محمد من خليفة مستخلف عفريت مترف يقتل خلفى وخلف الخلف، ثم قال: والله لقد علمت بتبليغ الرسالات وتمام الكلمات وتصديق العادات وليتمن عليكم نعمته أهل البيت " . ۲۱ - حدثنا عن حماد عن المنقرى عن ابن عباس قال: " مر ابن عباس بعدما حجب بصره بقوم من قريش وهم يسبون عليا فقال لقائده: ردنى إليهم، فرده فوقف ابن عباس فقال لهم: من الذى سب الله ؟ فقالوا: سبحان الله يابن عباس، من سب الله فقد أشرك، فقال: فالذى سب محمدا فقد كفر،

(١) من تأويل الآيات. (٢) رواه الشيخ فى أماليه ١: ٣١١ و ٢: ٣١٢، عنه البرهان ٣: ٢٣١، البحار ٣٥: ٦٩، ورواه فى الاحتجاج ١: ٣٤٠، وتأويل الآيات ١: ٣٩٧. (*)

ص: ٣١٣

فقال: من الذى سب عليا ؟ فقالوا: أما هذا فقد كان. فقال ابن عباس: أشهد الله إنى سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من سب عليا فقد سبنى، ومن سبنى فقد سب الله، ثم ولى ذاهبا، فقال لقائده: ما سمعتهم يقولون ؟ قال: لم يقولوا شيئا، فقال: كيف رأيت وجوههم ؟ فقال: نظروا إليك بأعين محرمة * نظر التيوس إلى شفار الجازر فقال ابن عباس: زدنى فداك أبى وامى، فقال: خزر الحواجب ناكسى أذقانهم * نظر الذليل إلى الغريم القاهر فقال: زدنى فداك أبى وامى، فقال: أحياءهم خزى على أمواتهم * والميتون فضيحة للغابر " (١) ٢٢ - عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: " سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعلى (عليه السلام) ثلاث فلتن تكون لى واحدة منهم أحب إلى من حمر النعم. سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعلى وخلفه فى بعض مغازيه، فقال: يارسول الله تخلفنى مع النساء والصبيان، فقال رسول الله: أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبى بعدى. وسمعتة يقول يوم خيبر: لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فتناولنا لها، قال: ادعوا لى عليا، فأتى على أرمم فبصق فى عينيه ودفع إليه الراية ففتح عينه. ولما نزلت هذه الآية: * (ندع أبناءنا وأبناءكم) * (٢) دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا وفاطمة وحسنا وحسينا وقال: اللهم هؤلاء أهلى " (٣). ٢٣ - قال: حدثنا عبد الرزاق، عن أبيه، عن مثنى، عن ابن مسعود قال: " ليلة

(١) رواه الصدوق فى أماليه: ٨٧، وابن المغازلى فى مناقبه: ٣٩٤، والكنجى الشافعى فى كفاية الطالب: ٨٢، والجوينى فى فرائد السمطين ١: ٣٠٢. (٢) آل عمران: ٦١. (٣) رواه الشيخ فى أماليه ١: ٣١٣. (*)

ص: ٣١٤

الجن قال لى رسول الله (صلى الله عليه وآله): يابن مسعود نعت إلى نفسى، فقلت: استخلف يارسول الله، قال من ؟ قلت: أبا بكر، فأعرض عنى، ثم قال: يابن مسعود نعت إلى نفسى، قلت: استخلف، قال: من ؟ قلت: عمر، فأعرض عنى، ثم قال: يابن مسعود نعت إلى نفسى، قلت: استخلف، قال: من ؟ قلت: عليا، قال: أما انهم ان أطاعوه دخلوا الجنة أجمعين راکعين " (١). ٢٤ - قال: حدثنا حميد الشامى، عن سليمان المنبهى، عن ثوبان مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: " وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا سافر كان آخر عهده بانسان من أهله فاطمة

(عليها السلام)، وأول من يدخل عليه إذا قدم فاطمة، فقال: فقدم من غزاة له، فأتاها فإذا هي بمسح على بابها ورأى على الحسن والحسين قلبين (٢) من فضة فرجع ولم يدخل [عليها] (٣)، فلما رأت ذلك فاطمة ظنت انه لم يدخل عليها من أجل ما رأى، فهتكت الستر ونزعت القلبين عن الصبيين فقطعته ودفعته إليهما، فأتيا النبي (صلى الله عليه وآله) وهما يبكيان. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا ثوبان خذ هذا فانطلق به إلى بيت بالمدينة، فان هؤلاء أهل بيتي واني أكره أن يأكلوا طبيباتكم في حياتكم الدنيا، يا ثوبان إشتري لفاطمة قلادة من عصب وسوارا من عاج " (٤). ٢٥ - عن أنس بن مالك قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): " يدخلون الجنة من امتي سبعون ألفا لا حساب عليهم، ثم التفت إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: شيعتك وأنت امامهم " (٥).

(١) رواه الطوسي في أماليه ١: ٣١٣، عنه البحار ٣٨: ١١٧، والمفيد في أماليه: ٣٥، وابن شهر آشوب في مناقبه ٢: ٢٦٢، والخوارزمي في مناقبه: ٦٤، والجويني في فرائد السمطين ١: ٢٦٧. (٢) القلب - بالضم - السوار. (٣) من البحار. (٤) رواه الصدوق في أماليه مع اختلاف: ١٩٤، البحار ٤٣: ٨٩. (٥) مر ما يشابهه تحت الرقم: ٣١٨. (※)

ص: ٣١٥

٢٦ - عن ابن عمر قال: " حين آخى رسول الله (صلى الله عليه وآله) أصحابه جاء علي بن أبي تدمع عيناه، فقال: مالي لم تواخ بيني وبين أحد من أخواني ؟ قال: أنت أخي في الدنيا والآخرة " (١). ٢٧ - قال: حدثنا الهيثم بن حماد، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك: " رجعنا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) قافلين من تبوك، فقال في بعض الطريق: القوا لي الاحلاس والأقتاب، ففعلوا، فصعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) فخطب فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: معاشر الناس مالي أراكم إذا ذكر آل إبراهيم تهللت وجوهكم، فإذا ذكر آل محمد كأنما يفعل (٢) في وجوهكم حب الرمان، والذي بعثني [بالحق] (٣) نبيا لو جاء أحدكم يوم القيامة بأعمال كأمثال الجبال ولم يجئ بولاية علي بن أبي طالب لأكبه الله عز وجل في النار " (٤). ٢٨ - عن الحرث بن مالك قال: " أتيت مكة فلقيت سعد بن مالك فقلت: سمعت لعلي منقبة ؟ قال: شهدت له أربعا لأن تكون لي إحداهن أحب إلى من الدنيا أعمر فيها عمر نوح. ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعث أبا بكر ببراءة إلى مشركي قريش فسار بها يوما وليلة، ثم قال لعلي: اتبع أبا بكر فبلغها، ورد أبا بكر فقال: يارسول الله أنزل في شيء ؟ فقال: لا إلا خير، إلا انه لا يبلغ إلا أنا ورجل مني، أو قال: من أهل بيتي. قال: فكنا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) في المسجد، فنودي فينا إلا ليخرج من في المسجد إلا آل الرسول وآل علي، فخرجنا نجر قلاعنا فلما أصبحنا أتى العباس رسول الله قال: يارسول الله أخرجت أعمامك وأصحابك وأسكنت هذا الغلام، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما أمرت بأخراجكم ولا أسكنت هذا الغلام، إن الله هو أمر به.

(١) رواه منتجب الدين فى أربعينه: ٧٢، وابن شهر آشوب فى مناقبه ٢: ١٨٥، وابن طاووس فى الطرائف ١: ٤٤، والترمذى فى صحيحه ٥: ٤٣٦، وابن المغازلى فى مناقبه: ٣٧ و ٣٨. (٢) فى الأمالى: يفقا. (٣) من الأمالى. (٤) رواه الشيخ فى أماليه ١: ٣١٤، أقول: مر ما يشابهه تحت أرقام: ١٣٨ و ٢٤١.)

ص: ٣١٤

الثالثة: ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعث عمرا وسعدا إلى خيبر، فخرج سعدا ورجع عمر، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله - فى ثناء كثير خشى ان اخطئ بعضه -، فدعا بعلى وهو أرمم فجئ به يقاد، فقال رسول الله: افتح عينيك، قال لا أستطيع، فتفل فيها رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم دلکها بابهامه فاعطاه الراية. والرابعة: يوم غدیر خم، قام رسول الله (صلى الله عليه وآله) فابلق ثم قال: أيها الناس ألسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ - ثلاث مرات - قالوا: بلى، فقال: ادن يا على، فدنا على (عليه السلام) فرفع يده ورفع النبى يده حتى نظرت بياض اباطيهمما، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من كنت مولاه فعلى مولاه ثلاث مرات. وأما الخامسة من مناقبه: ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) غزا على ناقته الحمراء وخلف عليا، فنفسن عليه قريش وقالوا: إنما خلفه لما استنقله وكره صحبته، فجاء على (عليه السلام) حتى أخذ بغرز الناقة، فقال: يا نبى الله لأتبعنك أو إنى تابعك، زعمت قريش انك إنما خلفتنى لما استنقلتنى وكرهت صحبتى، قال: ويكى على (عليه السلام) فنادى رسول الله فى الناس فاجتمعوا، فقال: يا أيها الناس ما منكم من أحد إلا وله خاصة، ثم قال لعلى: أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى، قال: رضيت عن الله وعن رسوله " (١). ٢٩ - قال: حدثنا على بن موسى الرضا (عليه السلام)، قال: حدثنى أبى، عن أبيه، عن جده، عن أبيه الحسين بن على، عن أبيه على (عليه السلام) قال: " قالت فاطمة (عليها السلام) يوما لى: أنا أحب الى رسول الله (صلى الله عليه وآله) منكم، فقلت: لا بل أنا أحب، فقال الحسن: لا بل أنا، وقال الحسين: لا بل أنا أحبكم الى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وآله، ودخل رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا بنية فيم أنتم؟ فأخبرناه، فأخذ فاطمة فاحتضنها وقبلها وضم عليا إليه وقبل بين عينيه، أجلس الحسن على فخذه الأيمن والحسين على فخذه الأيسر وقبلهما وقال: أنتم أولى بى فى الدنيا والآخرة، والى الله من والاكم وعادى من عاداكم، أنتم منى وأنا منكم، والذى

(١) روى صدره الصدوق فى العلل: ١٩٠، عنه البحار ٣٦: ٢٨٥. (*)

ص: ٣١٧

نفسى بيده لا يتوالاكم عبد فى الدنيا إلا كان الله عز وجل وليه فى الدنيا والآخرة " (١). ٣٠ - قال: حدثنا حماد بن عيسى الجهنى، قال: حدثنى مسمع بن سيار، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) قال: " بلغ معاوية أن عليا (عليه السلام) يستنفر الناس بالكوفة للمسير إليه الى الشام وذلك بعد المواعدة والحكومة، فبلغ ذلك من معاوية المبالغ وجعل يدس الرجال الى على (عليه السلام) للقتل ويعمل الحيلة فى ذلك، الى أن كاتب عمرو بن حريث المخزومى إلى الكوفة، فقدم الرجل الى عمرو بن حريث فانزله فى مكان يقرب منه. وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) لا يرى المسح على الخفين وكان يجلس فى مسجد الكوفة الأعظم، يفتى الناس ويقضى بينهم حتى تجب الصلاة فيخلع الخفين ويظهر الرجلين ويصلى بالناس، فإذا أراد أن ينصرف إلى أهله لبس خفه وانصرف فأجمع الرجل أن يرصد عليا (عليه السلام)، فإذا خلع خفيه جعل فى أحدهما أفعى أو قال: ثعبان مما كان معه، ففعل ذلك وجعل الأفعى - أو قال الثعبان - فى أحد الخفين، فلما أراد أمير المؤمنين أن يلبس خفه انقض عقاب، فاختطف الخف وطار به فى الجو، ثم طرحه فخرج الأفعى فقتل. قال: فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) للناس: خذوا أبواب المسجد فاخذت الأبواب ونظروا، فإذا رجل غريب وهو الرجل الذى أرصد عليا بما صنع، فاعترف أن معاوية بعته لذلك الى عمرو بن حريث. قال: فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): جيئوا بعمرو بن حريث ولا تنالوه بسوء، فانطلقوا فجاؤا به ترتعد فرائصه فأرادوا قتله، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): دعوه فليس هو ولا معاوية بقاتلى ولا يقدران على ذلك، أنا قاتلى رجل من مراد ضرب من الرجال أعسر أيسر أصيفر، ينظر بعينى شيطان، وجعل أمير المؤمنين (عليه السلام)

(١) رواه ملخصا الصدوق فى أماليه: ٢١. (*)

ص: ٣١٨

يصفه قال: يقتلنى فى الشهر الحرام لا بل فى شهر رمضان عهد من النبى الامى (صلى الله عليه وآله) إلى بذلك وقد خاب من افترى، ثم أطلق عن عمرو وأنشأ يقول: تلکم قريش تمنانى لتقتلنى * فلا وربك ما تروى ولا ظفروا أما بقيت فانى لست متخذا * أهلا ولا شيعة فى الدين إذ غدروا قد بايعونى فما أوفوا ببيعتهم * يوما ومالوا بأهل الكفر إذ كفروا ما لم يلاق أبو بكر ولا عمر * وقلصوا لى عن حرب مشمرة فان هلكت فرفهن ذمتى لكم * بذات ودقين لا يعفوا لها بشر عام الثلاثين خيل غير مخلقة * إذا المحرم عنها مر أو صفر وسوف يأتىك عن أبناء ملحمة * يبيض من ذكرهم انباءها الشعر إذا التقى مرة بالمرج جمعهم * تعلوا قضاة أو يشفى بها مضر فسوف يبعث مهدي لسنته * فينشر الوحي والدين الذى طهروا " (١) ٣١ - عن ليث بن طاووس قال: " المهدي جواد بالمال، رحيم بالمساكين، شديد على العمال " (٢). ٣٢ - قال: حدثنا يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، وعن جعفر بن محمد (عليه السلام)، عن أبيهما، عن جدتهما (عليهما السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " ان الفردوس

عينا أحلى من الشهد وألين من الزبد وأبرد من الثلج وأطيب من المسك، فيها طينة خلقنا الله عز وجل منها وخلق منها شيعتنا فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منا ولا من شيعتنا وهي الميثاق الذي أخذ الله عز وجل عليه ولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام). قال عبيد: فذكرت لمحمد بن علي بن الحسين بن علي هذا الحديث،

(١) رواه مختصراً في قرب الاسناد: ٨١، عنه مدينة المعاجز: ٢٠٤، أخرجه في أعلام الوري: ١٨١. (٢) عنه منتخب الأثر: ٣١١، رواه أيضاً عن عقد الدرر من الباب الثامن منه عن طاوس، وقال عنه: أخرجه أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن. (※)

ص: ٣١٩

فقال: صدق يحيى بن عبد الله، هكذا أخبرني أبي، عن جدي [عن أبيه] (١)، عن النبي (صلى الله عليه وآله) " (٢). ٣٣ - قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن منصور بن العباس، قال: حدثنا محمد بن الفضل الهمداني، قال: حدثني مسهر رجل من أصحابنا قال: " مر أبو الحسن الرضا (عليه السلام) بقبر بعض من أهل بيته فنزل عن دابته ووضع خده على القبر وهو يبكي ويقول: إلهي بدت قدرتك ولم تبد هيبة لك فجهلوك وقدروك والتقدير على ما قدروك وشبهوك بخلقك ثم لم يعرفوك ولم يعبدوك، فأنا إلهي برئ من الذين بالتشبيه طلبوك وبالتحديد وصفوك ليس كمثلك شيء يا إلهي ولن يدركوك وظاهر ما بهم من نعمتك دلهم عليك لو عرفوك وفي خلقك يا إلهي مندوحة أن يتناولوك بل سووك بخلقك، فمن ثم لم يعرفوك واتخذوا بعض آياتك ربا، فبذلك وصفوك تعاليت رب وتقدس عما به المشبهون نعتوك، ثم قام فركب دابته " (٣).

(١) من الامالي. (٢) رواه الشيخ في أماليه مع اختلاف: ٢: ٢٧٠. (٣) رواه الصدوق في أماليه: ٤٨٧، والصدوق في التوحيد: ١٢٤، والعيون ١: ١١٧. (※)

ص: ٣٢١

الجزء السابع

بسم الله الرحمن الرحيم ١ - عن الأصبع بن نباتة عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "أنا مدينة الحكمة وأنت يا علي بابها وكذب من زعم انه يدخلها من غير بابها" (١). ٢ - عبد الرحمان بن أبي ليلى، عن أبيه، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الصديقون ثلاث: حبيب بن موسى النجار مؤمن آل ياسين، وحزقيل مؤمن آل فرعون، وعلي بن أبي طالب الثالث وهو أفضلهم (٢). ٣ - زيد بن أرقم، قال: "كنا جلوسا بين يدي النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: ألا أدلكم على من إن استرشدتموه لن تضلوا ولن تهلكوا؟ قلنا: بلى يارسول الله، فقال: هو هذا - وأشار إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام) - ثم قال: والوه وآخوه ووازره وصدقوه، وانصحوه فان جبرئيل (عليه السلام) أخبرني بما قلت لكم" (٣).

(١) رواه الشيخ في أماليه ٢: ١٩٠. (٢) رواه الصدوق في أماليه ١: ٣٨٥، عنه البحار ٣٨: ٢١٢، وفي الخصال ١: ١٨٤ عنه البحار ٣٥: ٤١٤. (٣) رواه مع اختلاف الصدوق في أماليه: ٣٨٦، أقول: مر ما يشابهه تحت أرقام: ١٩٩، ٣٢٤، ٣٤٦. (※)

٤ - عبد الله بن الفضل الهاشمي قال: "قال أبو عبد الله (عليه السلام) من قال فينا بيت شعر، بنى الله له بيتا في الجنة" (١). ٥ - ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام): "يا علي أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة، من أحبك فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله، ومن أبغضك فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله عزوجل" (٢). ٦ - قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد حفيد العباس سنة ٣٣٧، قال: حدثني أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة، قال: حدثني أبي في سنة ٣٦٠، قال: حدثني علي بن موسى الرضا سنة ١٩٤، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين بن علي، قال: حدثنا أبي الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "ان الله ليغضب لغضب فاطمة ويرضى برضاها" (٣). ٧ - عن عكرمة، عن ابن عباس: "ان عليا (عليه السلام) كان يقول في حياة رسول الله (صلى الله عليه وآله): ان الله يقول: ※ (أفان مات أو قتل أنقلبتم على أعقابكم) ※ (٤)، والله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله، والله لئن مات أو قتل لأقاتلن على ما قاتل عليه [حتى أموت] (٥)، والله اني لأخوه وابن عمه [ووارثه] (٦) فمن أحق به مني" (٧).

(١) رواه الصدوق فى العيون: ٥، عنه المحجة البيضاء ٥: ٢٢٩. (٢) رواه الشيخ فى أماليه ١: ٣١٦، عنه البحار ٣٩: ٢٧٢، أقول: مر مثله تحت الرقم: ٣٠٨. (٣) رواه الصدوق فى معانى الأخبار: ٣٠٣، وعيون الأخبار ٢: ٤٦، والأمالي: ٣١٣، ورواه الشيخ فى أماليه ٢: ٤١، عنهم البحار ٤٣: ١٩، ورواه المفيد فى أماليه: ٩٤، والطبرسى فى الاحتجاج ٢: ١٠٣، عنه البحار ٤٣: ٢٠. (٤) آل عمران: ١٤٤. (٥) من أمالى الشيخ. (٦) من أمالى الشيخ. (٧) رواه الشيخ فى أماليه ٢: ١١٦. (*).

ص: ٣٢٥

٨ - قال: أخبرنا الحسين بن نصر بن مزاحم، قال: حدثنا أبى، عن عمار بن أبى اليقظان، عن أبى هريرة العبدى، عن ربيعة السعدى قال: " أتيت حذيفة بن اليمان وهو فى مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال لى: من الرجل؟ فقلت: أنا ربيعة السعدى، قال: مرحبا بأخ لى قد سمعت به ولم أر شخصه قبل اليوم، حاجتك، قال: قلت: ما جئت فى طلب عرض من الدنيا ولكن قدمت من العراق من عند قوم افترقوا على خمس فرق، فقال حذيفة: سبحان الله ما دعاهم إلى ذلك والأمر واضح بين لمن عقله، وما يقولون؟ قال: قلت: قالت فرقة: ان أبا بكر أحق الناس بالناس وأولى الناس بالأمر، لأن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يسميه الصديق وكان معه فى الغار، وقالت فرقة: بل عمر بن الخطاب، لأن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: اللهم أعز الاسلام والدين بأبى جهل أو بعمر بن الخطاب، فقال حذيفة بن اليمان (رضى الله عنه): ان الله عز وجل إنما أعز الدين بمحمد ولم يعزه بغيره. وقالت فرقة: أبو ذر الغفارى، لأن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذى لهجة أصدق من أبى ذر، وقد أظلت الخضراء وأقلت الغبراء فرسول الله أصدق منه وخير. وقالت فرقة: سلمان الفارسى، لأن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: أدرك العلم الأول والآخر وهو بحر لا ينزف وهو منا أهل البيت، قال: ثم سكت، فقال حذيفة: ما منعك من ذكر الطبقة الخامسة هم ومن يشرب من السلسيل والزنجبيل؟ وان لعلى وشيعته من الله عز وجل مقاما يغبط به الأولون والآخرون ". ٩ - قال: حدثنى الحسن بن على بن فضال، عن أبى الحسن على بن موسى الرضا (عليه السلام)، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول (صلى الله عليه وآله): " على منى وأنا من على، قاتل الله من قاتل عليا، لعن الله من خالف عليا، على إمام الخليفة بعدى، من تقدم على على فقد تقدم على ومن فارقه فقد فارقتى

ص: ٣٢٦

ومن أثر على على (١) فقد أثر على، أنا سلم لم سالمه وحرب لمن حاربه، وولى لمن والاه وعدو لمن عاداه " (٢). ١٠ - عن الصادق (عليه السلام)، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " إذا كان يوم القيامة يؤتى بك يا على على حجلة (٣) من نور وعلى رأسك تاج له أربعة أركان، على كل ركن ثلاثة أساطير

(٤): لا إله إلا الله، محمد رسول الله على [ولى الله وتعطيه] (٥) مفتاح الجنة، ثم يوضع لك كرسي يعرف بكرسي الكرامة، فتقعد عليه ثم يجمع لك الأولون والآخرون في صعيد واحد فتأمر لشييعتك (٦) الى الجنة وبأعدائك الى النار، فأنت قسيم الجنة وأنت قسيم النار، لقد فاز من تولاك وخاب وخسر من عاداك، فأنت في ذلك اليوم أمين الله وحجة الله الواضحة " (٧). ١١ - قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن العباس بن عامر، عن أحمد بن رزق، عن يحيى بن العلا، عن جابر، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قال: " ان عبدا مكث في النار سبعين خريفا والخريف سبعون سنة، قال: ثم انه سأل الله عز وجل بحق محمد وأهل بيته لما رحمتني، قال: فأوحى الله عز وجل إلى جبرئيل (عليه السلام) ان اهبط إلى عبدى فاخرجه، فقال: يا رب وكيف بي بالهبوط في النار؟ قال: إني قد أمرتها أن تكون بردا وسلاما، قال: يا رب فما علمى بموضعه قال: انه في جب من سعير سجين؟ قال: فهبط في النار وهو معقول على وجهه فاخرجه، فقال الله عز وجل: يا عبدى كم لبثت تتاشدني في النار؟ قال: ما احصنى يا رب قال: أما وعزتي لولا ما سألتني به لأطلت هوانك ولكنه حتم على نفسى لا يسألني عبد بحق محمد وأهل بيته إلا غفرت له ما كان بيني وبينه وقد غفرت لك اليوم ".

(١) في الأمالي: عليه. (٢) رواه الصدوق في أماليه: ٥٢٥. (٣) في الأمالي: عجلة. (٤) في الأمالي: اسطر. (٥) من الامالي، وفيه: مفاتيح، وضع. (٦) في الأمالي: بشييعتك. (٧) رواه الصدوق في الأمالي: ٥٣٣. (*).

ص: ٣٢٧

١٢ - عن الحكم بن الصلت، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " خذوا بحجزة هذا الأنزع - يعنى عليا (عليه السلام) - فانه الصديق الأكبر والفاروق بين الحق والباطل، من أحبه هداه الله ومن تخلف عنه محقه الله، ومنه سبطا امتي الحسن والحسين وهما ابناي ومن الحسين ائمة الهدى، أعطاهم الله علمى وفهمى، فتولوهم ولا تتخذوا وليجة من دونهم، فيحل عليكم غضب من ربكم ومن يحلل عليه غضب من ربه فقد هوى، وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور " (١). ١٣ - عن إسماعيل بن جابر، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) في حديث طويل يقول فيه: " ان الله تبارك وتعالى لما أسرى بنبيه قال له: يا محمد قد انقضت نبوتك وانقطع أكلك فمن لامتك من بعدك؟ فقلت: يا رب إني بلوت خلقك فلم أجد أطوع لى من على بن أبى طالب، فقال الله عز وجل: ولى يا محمد، فمن لامتك من بعدك؟ فقلت: يا رب إني قد بلوت خلقك فلم أجد أحدا أشد حبا لى من على بن أبى طالب، فقال: ولى يا محمد، فأبلغه انه راية الهدى وإمام أوليائى ونور لمن أطاعنى " (٢). ١٤ - عن كرام بن عمر الخنعمى، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر وجعفر بن محمد (عليهم السلام) يقولان: " ان الله تعالى عوض الحسين من قتله: ان جعل الامامة فى ذريته والشفاء فى تربته وإجابة وإجابة الدعاء عند قبره،

ولا تعد أيام زيارته جائيا وراجعا من عمره، قال محمد بن مسلم: فقلت لأبي عبد الله هذه الخلال تنال بالحسين (عليه السلام) فماله هو في نفسه؟ قال: ان الله تعالى ألحقه بالنبى (صلى الله عليه وآله) فكان معه في درجته

(١) رواه الصدوق فى أماليه: ١٨٠ و ٥٣٦. (٢) رواه الصدوق فى أماليه: ٣٨٦، أقول: مر مثله تحت الرقم: ٢٨٠. (*)

ص: ٣٢٨

[ومنزلته] (١) ثم تلا أبو عبد الله: * (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم) * (٢) " (٣). ١٥ - قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن أبي هارون، عن أبي سعيد: " ان رسول الله لما دعا الناس بعد غدير خم أمر بما كان تحت الشجرة من الشوك، فقام وذلك فى يوم الخميس، دعا الناس الى على بن أبى طالب (عليه السلام) فأخذ بضبعيه فرفعهما، حتى نظر الناس إلى بياض ابطنى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فلم يتفرقا حتى نزلت هذه الآية: * (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام ديناً) * (٤)، فقال رسول الله: الله أكبر على إكمال الدين واتمام النعمة ورضا الرب تعالى برسالتى والولاية لعلى بعدى " (٥). قال محمد بن أبى القاسم (رضى الله عنه): قال أبو سعيد السجستاني فى كتاب الولاية: هذا حديث غريب حسن من حديث قيس بن الربيع الأسدى الكوفى، عن أبى هارون عمارة بن جوين العبدى، عن أبى سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدرى الانشارى، عن النبى (صلى الله عليه وآله)، فهذه الألفاظ لا أعلم أحدا حدث به عنه غير أبى زكريا يحيى بن عبد الرحمان الجمانى الكوفى، وما كتبناه إلا بهذا الاسناد، والمشهور ان نزول هذه الآية كان يوم حجة الوداع، فأما يوم غدير خم فلم أكتبه إلا من هذا الوجه والله أعلم. قال (محمد): ويوم الغدير أيضا كان فى حجة الوداع، ولأنها لم تكن فى يوم واحد فما انكار أبى سعيد من الخبر، اللهم إلا أن يريد بقوله: ان نزول هذه الآية كان يوم حجة الوداع أنها نزلت بمكة، فانه ذكر ذلك، ويكون وجه الجمع بين الروايات فى ذلك ان الآية والأمر باظهار الولاية وأخذ العهد والبيعة نزل به

(١) من الأمالى. (٢) الطور: ٢١. (٣) رواه الشيخ فى أماليه ١: ٣٢٥. (٤) المائة: ٣. (٥) رواه فى البحار ٣٧: ١٧٩ عن سليم بن قيس: ١٥٢، رواه السيد فى الطرائف: ١٤٦ عن أبى بكر بن مردويه، الغدير ٢: ٣٥، إحقاق الحق ٦: ٢٧٥. (*)

ص: ٣٢٩

جبرئيل فى عرفات على ما تبين لى ذلك، فانتظر النبى رجوعه إلى المدينة ليعرضه عليهم لها لما رآه من المصلحة فى ذلك، ولم يكن جبرئيل أمره عن الله بتعجيل ذلك، ثم تغيرت المصلحة بعد ذلك ويكون جاءه جبرئيل هناك ولم يبين له متى ينتظر وأين يفعل ذلك، لأن تأخير البيان جائز عن وقت الخطاب للمصلحة، ولأن الواجب عندنا لمن سمع مطلق الأمر ولا قرينة ولا دلالة أن يعلم أنه مأمور باتيانه فيتوقف فى انقطاعه على تعيين الوقت، فعزم النبى على تبليغه إذا دخل المدينة، فلما بلغ موضع الغدير جاءه جبرئيل بآية التهديد، فأبان الوقت والموضع وأمره بالأداء، فروى الناس ذلك على حسب ما عرفوا وأحبوا وشرح جميع ذلك نعرفه، يطول الكتاب بذكره. ١٦ - عن أنس بن مالك، عن النبى (صلى الله عليه وآله) انه قال: " نحن بنو عبد المطلب سادة أهل الجنة: أنا وعلى وجعفر والحسن والحسين وفاطمة " (١). ١٧ - قال: حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلى بن محمد بن سيار، عن أبيهما، عن الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على (عليهم السلام)، عن أبيه، عن جده (عليه السلام) قال: " جاء رجل الى الرضا (عليه السلام)، فقال له: يا بن رسول الله ! أخبرنى عن قوله عز وجل: ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ ما تفسيره ؟ فقال: لقد حدثنى أبى، عن جدى، عن الباقر، عن زين العابدين، عن أبيه (عليهم السلام): أن رجلا جاء إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: أخبرنى عن قول الله عز وجل: ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ ما تفسيره ؟ فقال: الحمد لله هو ان عرف عباده بعض نعمه عليهم جملا إذ لا يقدرون على معرفة جميعها بالتفصيل، لأنها أكثر من أن تحصى أو تعرف، فقال لهم: قولوا: الحمد

(١) رواه الصدوق فى الأمالى: ٣٨٤ مع اختلاف. (※)

ص: ٣٣٠

الله على ما أنعم به [علينا] (١) رب العالمين، وهم الجماعات من كل مخلوق من الجمادات والحيوانات، أما الحيوانات فهو يقبلها فى قدرته ويغذوها من رزقه ويحوظها بكنفه ويدبر كلا منها بمصلحته، واما الجمادات فيمسكها بقدرته ويمسك المتصل منها أن يتهافت (٢) ويمسك المتهافت منها أن يتلاصق ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بأذنه ويمسك الأرض ان تنخسف إلا بأمره انه بعباده رؤوف رحيم. وقال (عليه السلام): ورب العالمين مالكمهم وخالقهم وسابق أرزاقهم إليهم من حيث يعلمون ومن حيث لا يعلمون، فالرزق مقسوم وهو يأتى ابن آدم على أى سيرة سارها من الدنيا ليس تقوى متقى بزائده ولا فجور فاجر بناقصه وبينه ستر وهو طالبه، ولو أن أحدكم يفر من رزقه لطلبه رزقه كما يطلبه الموت، فقال الله جل جلاله: قولوا الحمد لله على ما أنعم به علينا وذكرنا به من خير فى كتب الأولين. قبل أن نكون ففى هذا إيجاب على محمد وآل محمد صلوات الله عليهم وعلى شيعتهم أن يشكروه بما فضلهم، وذلك ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: لما بعث الله عز وجل موسى بن عمران واصطفاه نجيا وخلق له البحر ونجا بنى اسرائيل وأعطاه التوراة والألواح رأى مكانه من ربه عز وجل، فقال: يا رب لقد أكرمتنى بكرامة لم

يكرم بها أحد [قبلى (٣)]، فقال الله جل جلاله: يا موسى! أما علمت أن محمداً أفضل عندى (٤) من جميع ملائكتى وجميع خلقى، قال [موسى] (٥) يا رب فان كان محمد أكرم عندك من جميع خلقك فهل فى آل الأنبياء أكرم من آلى؟ قال الله جل جلاله: يا موسى! أما علمت أن فضل آل محمد على جميع آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين، فقال موسى: يا رب فان كان آل محمد كذلك فهل فى امم الأنبياء أفضل عندك من امتى ظللت عليهم الغمام وأنزلت

(١) من العيون. (٢) التهافت: التساقط. (٣) من العيون. (٤) فى العيون: عندى أفضل. (٥) من العيون. (**)

ص: ٣٣١

عليهم المن والسلوى وقلقت لهم البحر، فقال جل جلاله: يا موسى! أما علمت ان فضل امة محمد على جميع الامم كفضله على جميع خلقى، فقال موسى: يا رب! ليتنى كنت اراهم، فأوحى الله جل جلاله إليه: يا موسى! انك لن تراهم، فليس هذا أو ان ظهورهم ولكن سوف تراهم فى الجنان (١) جنات عدن والفردوس بحضرة محمد فى نعيمها يتقلبون وفى خيراتها يتبجحون (٢) أفتحب أن أسمعك كلامهم؟ قال: نعم إلهى، قال الله جل جلاله: قم بين يدى واشدد مئزرك قيام العبد الذليل بين يدى الملك الجليل، ففعل ذلك موسى (عليه السلام)، فنادى ربنا جل جلاله: يا امة محمد، فأجابوه كلهم، وهم فى أصلاب آبائهم وأرحام امهاتهم: لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك (٣) لا شريك لك. قال: فجعل الله عز وجل تلك الاجابة شعار الحج (٤) ثم نادى ربنا عز وجل يا امة محمد ان قضى عليكم ان رحمتى سبقت غضبى وعفوى قبل عقابى، قد استجبت لكم من قبل أن تدعونى وأعطيتكم من قبل أن تسألونى، من لقينى منكم بشهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله صادق فى أقواله ومحقق فى أفعاله، وان على بن أبى طالب أخوه ووصيه من بعده ووليه ويلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد، وان أولياءه المصطفين المطهرين المبلغين (٥) بعجايب آيات الله ودلائل حجج الله من بعدهما ادخله جنتى وإن كانت ذنوبه مثل زبد البحر. قال (عليه السلام): فلما بعث الله عز وجل نبينا محمدا (صلى الله عليه وآله) قال: يا محمد وما كنت بجانب الطور إذ نادينا امتك بهذه الكرامة، ثم قال عز وجل لمحمد: قل: الحمد لله رب العالمين على ما اختصنى به من هذه الفضيلة، وقال لامته: قولوا أنتم: الحمد لله رب العالمين على ما اختصنا به من هذه الفضائل " (٦).

(١) فى العيون: الجنات. (٢) بحجج الرجل: إذا تمكن فى المقام. (٣) فى العيون: النعمة والملك لك. (٤) فى العيون: الحاج. (٥) فى العيون: المنبئين. (٦) رواه الصدوق فى العيون ١: ٢٨٣. (**)

١٨ - عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: " بينا الحسين (عليه السلام) عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذ أتاه جبرئيل فقال: يا محمد أتجبه؟ قال: نعم، قال: أما إن امتك ستقتله، قال: فحزن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لذلك حزنا شديدا، فقال جبرئيل: أيسرك أن أريك التربة التي يقتل فيها؟ قال: فحسب جبرئيل ما بين مجلس رسول الله إلى كربلاء حتى التقت القطعتان هكذا، وجمع بين السبابتين، فتناول بجناحه من التربة، فناولها رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم دحا الأرض أسرع من طرف العين، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): طوبى لك من تربة وطوبى لمن يقتل فيك " (١). ١٩ - قال: حدثنا الحسن بن علي بن أبي المغيرة، عن الحرث بن المغيرة النصرى قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): " انى رجل كثير العلل والأمراض وما تركت دواء إلا تداويت به فما انتفعت به، فقال لى: أين أنت من طين قبر الحسين بن علي (عليه السلام)، فان فيه شفاء من كل داء وأمنا من كل خوف، فإذا أخذته فقل هذا الكلام: اللهم انى أسألك بحق هذه الطينة، وبحق الملك الذى أخذها، وبحق النبى الذى قبضها، وبحق الوصى الذى حل فيها صل على محمد وأهل بيته وافعل بى كذا وكذا. قال: ثم قال أبو عبد الله: أما الملك الذى قبضها فهو جبرئيل وأراها النبى (صلى الله عليه وآله) قال: هذه تربة الحسين تقتله امتك من بعدك والذى قبضها فهو محمد رسول الله وأما الذى حل فيها فهو الحسين (عليه السلام) والشهداء، قلت: قد عرفت جعلت فداك الشفاء من كل داء فكيف الأمن من كل خوف؟ فقال: إذا خفت سلطانا أو غير سلطان، فلا تخرجن من منزلك إلا ومعك من طين قبر الحسين فتقول: اللهم إنى أخذته من قبر وليك وابن وليك واجعله لى أمنا وحرزا لما أخاف وما لا أخاف. فانه قد يرد ما تخاف. قال الحرث بن المغيرة: فأخذت كما أمرنى وقلت ما قال لى فصح جسمى وكان لى أمانا من ما خفت

(١) رواه ابن قولويه فى الكامل: ٦٠، وفى البحار ٤٤: ٢٢٨. (※)

وما لم أخف كما قال أبو عبد الله (عليه السلام)، فما رأيت مع ذلك بحمد الله مكروها ولا محذورا " (١). ٢٠ - قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة: قالت: " دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وفى يده خاتم فضة عقيق فقلت: يارسول الله ما هذا الفص؟ فقال لى: من جبل أقر الله بالربوبية ولعى بالولاية ولولده بالامامة ولشيعته بالجنة " (٢). ٢١ - قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب بن إسحاق، عن أبى زكريا الواسطى، عن هشام بن أحمر قال: قال أبو الحسن الأول

(عليه السلام): " هل علمت أحدا من أهل المغرب قدم ؟ قلت: لا، قال: بلى قد قدم رجل فانطلق بنا، فركب وركبنا معه حتى انتهينا إلى الرجل، فإذا رجل من أهل المغرب معه رقيق، فقال له: أعرض علينا، فعرض علينا تسع جوار، كل ذلك يقول أبو الحسن: لا حاجة لي فيها، ثم قال: أعرض علينا، قال: ما عندى شيء، فقال: بلى أعرض علينا، قال: لا والله ما عندى إلا جارية مريضة، فقال له: ما عليك أن تعرضها، فأبى عليه ثم انصرف. ثم انه أرسلنى من الغد إليه فقال لى: قل له: كم غايتك فيها ؟ فإذا قال كذا وكذا فقل: قد أخذتها، فأتيته فقال: هي لك ولكن من الرجل الذى كان معك بالأمس ؟ فقلت: رجل من بنى هاشم، فقال: من أى بنى هاشم ؟ فقلت: ما عندى أكثر من هذا، فقال: أخبرك عن هذه الوصيفة إنى اشتريتها من أقصى المغرب فلقينتى امرأة من أهل الكتاب، فقالت: ما هذه الوصيفة معك ؟ فقلت: اشتريتها لنفسى، فقالت: ما ينبغى أن تكون هذه عند مثلك أن هذه الجارية ينبغى أن تكون عند خير الأرض،

(١) رواه الشيخ فى أماليه ١: ٣٢٥، وفى التهذيب ٦: ٧٤، رواه ابن قولويه فى الكامل: ٢٨٢، عنه البحار ١٠١: ١١٨.

(٢) تقدم ما يشابهه تحت الرقم: ١٢. (*).

ص: ٣٣٤

فلا تلبث عنده إلا قليلا حتى تلد له غلاما يدين له شرق الأرض وغربها قال: فأتيته بها فلم تلبث عنده إلا قليلا حتى ولدت عليا (عليه السلام). " ٢٢ - قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد، قال: حدثنا أبو عبد الله (عليه السلام)، قال المجاشعى: وحدثنا الرضا (عليه السلام)، عن أبيه موسى، عن أبيه أبى عبد الله جعفر، عن آباءه (عليهم السلام) قال: " سمعت عليا يقول لرأس اليهود: على كم افترقتم ؟ فقال: على كذا وكذا فرقة، فقال على (عليه السلام): كذبت، ثم أقبل على الناس فقال: والله لو تبيت لى الوسادة لقصيت بين أهل التوراة بتوراتهم وبين أهل الأنجيل بأنجيلهم وبين أهل القرآن بقرآنهم، افتترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة سبعون منها فى النار وواحدة ناجية فى الجنة وهى التى اتبعت يوشع بن نون وصى موسى، وافتترقت النصارى على اثنين وسبعين فرقة إحدى وسبعون فرقة فى النار وواحدة فى الجنة وهى التى اتبعت شمعون وصى عيسى، وتفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة اثنان وسبعون فى النار وواحدة فى الجنة وهى التى اتبعت وصى محمد، وضرب بيده على صدره ثم قال: ثلاثة عشر فرقة من الثلاث والسبعين فرقة كلها تنتحل مودتى وحبى واحدة منها فى الجنة وهم النمط الأوسط واثنان عشر فى النار " (١). ٢٣ - قال: حدثنا أسود بن عامر، عن شريك، عن منصور، عن ربعى، عن على (عليه السلام)، عن النبى (صلى الله عليه وآله) قال: " يا معاشر قريش لبيعتن الله عليكم رجلا منكم قد امتحن الله قلبه للايمان فيضربكم أو يضرب رقابكم، قال أبو بكر: أنا هو يارسول الله ؟ قال: لا، قال عمر: أنا هو يارسول الله ؟ قال: لا ولكنه خاصف النعل، وكان قد أعطى عليا نعله يخصفه " (٢).

(١) رواه الشيخ في أماليه ٤٢: ١٣٧. (٢) رواه أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة ٢: ٦٤٩ و ٥٧١ و ٥٩٣ و ٦٣٧ مع اختلاف في اللفظ، عنه العمدة ٢٢٤ - ٢٢٦، رواه الترمذى في صحيحه ٥: ٦٣٤. (*)

ص: ٣٣٥

٢٤ - زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي (عليه السلام) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: "عشر خصال ما أحب لي بواحدة ما طلعت عليه شمس، قال رسول الله: يا علي أنا أخوك في الدنيا والآخرة، وأنت أقرب الخلائق مني يوم القيامة في الموقف ومنزلي مواجه منزلك في الجنة كما يواجه منزل الاخوان في الله جل جلاله، وأنت وزيرى ووصيى والخليفة فى أهلى وفى المسلمين، وأنت صاحب لوائى فى الدنيا والآخرة، ووليى ووليى وولى الله، وعدوك عدوى وعدوى عدو الله" (١). ٢٥ - عن أبى جعفر (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "ان الله تعالى قال: لاعذبى كل رعية فى الاسلام أطاعت إماما جائرا ليس من الله وان كانت الرعية فى أعمالهم برة تقية، ولأعفون عن كل رعية فى الاسلام أطاعت إماما هاديا من الله، وإن كانت الرعية فى أعمالها ظالمة مسيئة". ٢٦ - قال: حدثنا عبد الله بن حماد الأنصارى، عن زيد بن اسامة قال: "كنت فى جماعة من عصابتنا بحضرة سيدنا الصادق (عليه السلام)، فأقبل علينا أبو عبد الله (عليه السلام) فقال: ان الله تعالى جعل تربة جدى الحسين (عليه السلام) شفاء من كل داء وأمانا من كل سوء وخوف، فإذا تناولها أحدكم فليقبلها وليضعها على عينيه وليمرها على ساير جسده، وليقل: اللهم بحق هذه التربة وبحق من حل بها وثوى فيها وبحق أبىه وامه وأخيه والأئمة من ولده، وبحق الملائكة الحافين به، إلا جعلتها شفاء من كل داء وبرءا من كل مرض، ونجاة من كل آفة، وحرزا مما أخاف وأحذر، ثم ليستعملها. قال أبو اسامة: فأنا استعملتها من دهرى الأطول كما قال ووصف أبو عبد الله، فما رأيت بحمد الله مكروها" (٢).

(١) رواه الشيخ فى أماليه ١: ١٩٦، والمفيد فى أماليه: ١٧٣ أقول: مر مثله تحت الرقم: ١٨٦، ومر ما يشابهه تحت أرقام: ١٣٠ - ٢٣٣. (٢) رواه الشيخ فى أماليه ٢: ٣٢٦. (*)

ص: ٣٣٦

٢٧ - عن محمد بن جعفر، عن جده قال: "افتقد رسول الله عليا فاغتم لذلك غما شديدا، فلما رأت ذلك خديجة قالت: يا رسول الله أنا أعلم لك خبره، فشدت على بعيرها ثم ركبت فلقيت على بن أبى طالب، فقالت له: أركب فان رسول الله مغتم، فقال: ما كنت لأجلس فى مجلس زوجة النبى بل امضى فاخبرى رسول الله، قالت خديجة:

فمضيت فأخبرت رسول الله، فإذا هو قائم يقول: اللهم فرج همى بأخى على، فإذا بعلى قد جاء فتعانقا قالت خديجة: ولم أكن أجلس إذا كان رسول الله قائما فما افترقا متعائنين حتى ضربت على أقدامى " ٢٨ - قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن خليلان، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن عتاب بن أسيد، قال: " سمعت جماعة من أهل المدينة يقولون: ولد الرضا على بن موسى (عليهما السلام) بالمدينة يوم الخميس لاحدى عشر ليلة خلت من ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين ومائة من الهجرة، بعد وفاة أبي عبد الله (عليه السلام) بخمس سنين، وتوفى بطوس فى قرية يقال لها: سناباد من رستاق نوقان، ودفن فى دار حميد بن قحطبة الطائى فى القبّة التى فيها قبر هارون الرشيد إلى جانبه مما يلى القبلة، وذلك فى شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة سنة ثلاث ومائتين، وقد تم عمره تسعا وأربعين سنة وستة أشهر، منها مع أبيه موسى بن جعفر (عليه السلام) تسعا وعشرين سنة وشهرين، وبعد أبيه أيام إمامته عشرين سنة وأربعة أشهر. وأقام بالأمر وله تسع وعشرون سنة وشهران، وكان فى أيام إمامته بقية ملك الرشيد، ثم ملك بعد الرشيد محمد المعروف بالأمين وابن زبيدة ثلاثة سنين وخمسة وعشرين يوما، ثم خلع الأمين وأجلس عمه إبراهيم بن شكلة أربعة عشر يوما، ثم أخرج محمد بن زبيدة من الحبس وبويع له ثانية وجلس فى الملك سنة وستة أشهر وثلاثة عشر يوما، ثم ملك عبد الله المأمون عشرين سنة وثلاثة وعشرين يوما.

ص: ٣٣٧

فأخذ البيعة لعلى بن موسى الرضا (عليه السلام) بعهد المسلمين من غير رضاه وذلك بعد أن تهدده بالقتل وألح عليه مرة بعد اخرى فى كلها يأبى عليه أشرف من تأبىه على الهلاك، فقال (عليه السلام): اللهم إنك قد نهيتنى عن الالتقاء بيدى الى التهلكة، وقد أشرفت من قبل عبد الله المأمون على القتل متى لم أقبل ولاية عهده، وقد أكرهت واضطرت كما اضطرت يوسف ودانيال (عليهما السلام) إذ قبل كل واحد منهما الولاية من طاغية زمانه، اللهم لا عهد إلا عهدك ولا ولاية لى إلا من قبلك فوقفتى لإقامة دينك وإحياء سنة نبيك، فانك أنت المولى والنصير ونعم المولى ونعم النصير. ثم قبل (عليه السلام) ولاية العهد من المأمون وهو باك حزين على ان لا يولى أحدا ولا يعزل أحدا ولا يغير إسما ولا سنة، وان يكون فى الأمر مشيرا من بعيد فأخذ المأمون له البيعة على الناس الخاص منهم والعام، فكان متى ما ظهر للمأمون من الرضا فضل وعلم وحسن تدبير حسده على ذلك وحقد عليه حتى ضاق صدره فغدر به فقتله بالسم ومضى إلى رضوان الله وكرامته " (١). ٢٩ - قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد (عليه السلام) قال: حدثنا أبو عبد الله، قال المجاشعى، وحدثناه الرضا على بن موسى، عن أبيه موسى، عن أبيه عبد الله جعفر بن محمد، عن آبائه، عن على (عليه السلام) قال: " سلونى عن كتاب الله، فوالله ما نزلت آية من كتاب الله عز وجل فى ليل ولا نهار ولا مسير ولا مقام إلا وقد أقرأنيها رسول الله وعلمنى تأويله، فقام ابن الكوا، فقال: يا أمير المؤمنين فما كان ينزل عليه من القرآن وأنت غايب عنه؟ فقال: كان يحفظ على رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما كان ينزل عليه من القرآن وأنا عنه غايب حتى أقدم عليه فيقرأني ويقول لى: يا على أنزل الله على بعدك كذا وكذا وتأويله كذا وكذا، فيعلمنى تنزيله وتأويله " ٣٠ - قال: حدثنا عبد الله بن هشام، قال: حدثنا أبو الحسن على بن

موسى بن

ص: ٣٣٨

جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن آبائه (عليهم السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: " كان ملك الكرويين يقال له: فطرس وكان الله عز وجل بمكان فارسله برسالة فأبطأ فكسر جناحه فألقاه بجزيرة من جزائر البحر، فلما ولد الحسين بن علي (عليه السلام) أرسل الله عز وجل جبرئيل في ألف من الملائكة يهتئون رسول الله (صلى الله عليه وآله) بمولود ويخبرونه بكرامته على ربه عز وجل، فمر جبرئيل بذلك الملك، فكان بينهما خلة، فقال فطرس: يا روح الله الأمين أين تريد؟ قال: ان هذا النبي التهامي وهب الله عز وجل له ولدا استبشر به أهل السماوات وأهل الأرض، فارسلني الله تعالى إليه اهنيه وأخبره بكرامته على ربه عز وجل، قال: هل لك أن تتطلق بي معك إليه يشفع لي عند ربه فانه سخي جواد، فانطلق الملك مع جبرئيل (عليه السلام) فقال: ان هذا ملك من الملائكة الكرويين كان له من الله تعالى مكان فارسله برسالة فأبطأ فكسر جناحه وألقاه بجزيرة من جزائر البحر وقد أتاك لتشفع له عند ربك، فقام النبي (صلى الله عليه وآله) فصلى ركعتين ودعا في آخرهن: اللهم اني أسألك بحق كل ذي حق عليك وبحق محمد وأهل بيته، أن ترد علي فطرس جناحه وتستجيب لنبيك وتجعله آية للعالمين، فاستجاب الله تعالى لنبيه (صلى الله عليه وآله) وأوحى إليه أن يأمر فطرس أن يمرر جناحه على الحسين (عليه السلام)، فقال رسول الله لفطرس: امرر جناحك الكسير على هذا المولود ففعل ففسح فأصبح صحيحا، فقال: الحمد لله الذي من علي بك يا رسول الله، فقال النبي لفطرس: أين تريد؟ فقال: ان جبرئيل أخبرني بمصرع هذا المولود واني سألت ربي أن يجعلني خليفة هناك. قال: فذلك الملك موكل بقبر الحسين (عليه السلام)، فإذا ترحم عبد علي الحسين أو تولى أباه أو نصره بسيفه ولسانه، انطلق ذلك الملك الى قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيقول: ايها النفس الزكية فلان بن فلان ببلاد كذا وكذا يتولى الحسين ويتولى أباه ونصره بلسانه وقلبه وسيفه، قال: فيجيبه ملك موكل بالصلاة على النبي ان بلغه عن

ص: ٣٣٩

محمد السلام وقل له: ان مت علي هذا فأنت رفيقه في الجنة " (١). ٣١ - قال: حدثنا جعفر بن عبد الله بن جعفر المحمدي، قال: حدثنا عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبي رافع قال: " كنت قاعدا بعد ما بايع الناس أبا بكر، فسمعت أبا بكر يقول للعباس: أنشدك الله هل تعلم ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) جمع بني عبد المطلب وأولادهم وأنت فيهم وجمعكم دون قريش، فقال: يا بني عبد المطلب انه لم

يبعث الله تعالى نبيا إلا جعل له أبا ووزيرا ووصيا وخليفة في أهله، فمن يوم منكم يباعدني على أن يكون أخي ووزيري ووصيي وخليفتي في أهلي، فلم يقم منكم أحد، فقال: يا بني عبد المطلب كونوا في الاسلام رؤوسا ولا تكونوا أذنا، والله ليقومن قائمكم وليكونن في غيركم ثم لتندمن، فقام على من بينكم فبايعه على شرط له ودعا إليه، أتعلم ذلك من رسول الله؟ قال: نعم " ٣٢ - حدثنا الحسن بن أحمد المالكي، عن أبيه، عن إبراهيم بن أبي محمود، عن علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " يا علي أنت المظلوم بعدى، فويل لمن ظلمك واعتدى عليك، وطوبى لمن تبعك ولم يختر عليك، يا علي أنت المقاتل بعدى، فويل لمن قاتلك وطوبى لمن قاتل معك، يا علي أنت الذى تنطق بكلامى وتنكلم بلسانى بعدى، فويل لمن رد عليك وطوبى لمن قبل كلامك، يا علي أنت سيد هذه الامة بعدى وأنت امامها وخليفتي عليها، من فارقك فارقتى يوم القيامة ومن كان معك كان معى يوم القيامة. يا علي أنت أول من آمن بى وصدقنى، وأنت أول من أعاننى على أمرى وجاهد معى عدوى، وأنت أول من صلى معى والناس يومئذ فى غفلة الجهالة،

(١) روى صدره فى الخرائج ١: ٢٥٣، عنه البحار ٤٤: ١٨٢، وابن قولويه فى الكامل: ٦٦، والصدوق فى أماليه: ١١٨، عنهما البحار ٤٢: ٢٤٣، ١٠١: ٣٦٧. (*)

ص: ٣٤٠

يا علي أنت أول من تشق عنه الأرض معى، وأنت أول من يباعد معى، وأنت أول من يجوز الصراط معى، وان ربي عز وجل أقسم بعزته لا يجوز عقبه الصراط إلا براءة بولايتك وولاية الأئمة من ولدك. وأنت أول من يرد حوضى، تسقى منه أولياءك وتذود أعداءك وأنت صاحبى إذا قمت المقام المحمود، تشفع لمحببك فتشفع فيهم، وأنت أول من يدخل الجنة ويبدك لوائى وهو لواء الحمد وهو سبعون شقة الشقة منه أوسع من الشمس والقمر، وأنت صاحب شجرة طوبى فى الجنة أصلها فى دارك وأغصانها فى دور شيعتك ومحببك " (١). ٣٣ - قال إبراهيم بن أبي محمود: " فقلت للرضا (عليه السلام): يا بن رسول الله ان عندنا أخبارا فى فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) وفضلكم أهل البيت، وهى من رواية مخالفكم ولا نعرف مثلها عندكم أفنديين بها؟ فقال: يا بن أبي محمود! لقد أخبرنى أبى، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام) ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: من أصغى الى ناطق فقد عبده، فان كان الناطق عن الله فقد عبد الله، وإن كان الناطق عن إبليس فقد عبد إبليس. ثم قال الرضا (عليه السلام): يا بن ابى محمود! ان مخالفينا وضعوا أخبارا فى فضائلنا وجعلوها على أقسام ثلاثة: أحدها الغلو، وثانيها التقصير فى أمرنا، وثالثها التصريح بمثالب (٢) أعدائنا، فإذا سمع الناس الغلو فينا، كفروا وشيعتنا ونسبواهم إلى القول بربوبيتنا، وإذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا، وإذا سمعوا مثالب أعدائنا بأسمائهم ثلبونا (٣) بأسمائنا، وقد قال الله عز وجل: ﴿ولا تسبوا﴾

الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم) * (٤)، يابن أبي محمود ! إذا أخذ الناس يمينا وشمالا فالزم طريقتنا، فان من لزمنا لزمناه ومن

(١) عنه البحار ٣٨: ١٤٠، رواه الصدوق في العيون ٢: ٦. أقول: مر تحت الرقم: ٢٢٨ مثله. (٢ و ٣) ثلثه: لأمه وعابه. (٤) الانعام: ١٠٨. (*)

ص: ٣٤١

فارقنا فارقناه، ان أدنى ما يخرج به الرجل من الإيمان أن يقول للحصاة: هذه نواة، ثم يدين بذلك ويتبرأ (١) ممن خالفه، يابن أبي محمود احفظ ما حدثتك به، فقد جمعت لك فيه خير الدنيا والآخرة " (٢). ٣٤ - قال: حدثنا عبد الله بن رجا قال: حدثنا اسرائيل، عن أبي إسحاق عن حبيش بن جنادة قال: " كنت جالسا عند أبي بكر فأتاه رجل فقال: يا خليفة رسول الله ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعدنى أن يحثوا ثلاث حثيات من تمر، فقال أبو بكر: ادع لى عليا فجاء على (عليه السلام) فقال أبو بكر يا أبا الحسن ان هذا يذكر ان رسول الله وعده أن يحثو له ثلاث حثيات من تمر فحثا له ثلاث حثيات من تمر، فقال أبو بكر: عدوها فوجدوا فى كل حثية ستين تمرة، فقال أبو بكر: صدق رسول الله (صلى الله عليه وآله) سمعته ليلة الهجرة ونحن خارجون من مكة إلى المدينة يقول: يا أبا بكر كفى وكف على فى العدل سواء " (٣). ٣٥ - قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الوليد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمان، عن كثير بن علقمة (٤) قال: قلت لأبى عبد الله (عليه السلام)، أوصنى جعلت فداك، فقال: أوصيك بتقوى الله والورع والعبادة وطول السجود وأداء الامانة وصدق الحديث وحسن الجوار، صلوا عشائركم (٥) وعودوا مرضاكم واحضروا جنازركم، كونوا لنا زينا ولا تكونوا علينا شيئا، أحبونا إلى الناس ولا تبغضونا إليهم جروا إلينا كل مودة وادفعوا عنا كل قبيح (٦)، ما قيل فينا من خير فنحن أهله، وما قيل فينا من شر فوالله ما نحن كذلك لنا حق فى كتاب الله وقرابة من رسول الله وولادة طيبة فهكذا قولوا.

(١) فى العيون: بيرا. (٢) رواه الصدوق فى العيون ١: ٣٠٤. (٣) رواه الشيخ فى أماليه ١: ٦٧. (٤) فى الاصل: عن يونس بن كثير، عن علقمة، ما اثبتناه من السرائر. (٥) فى السرائر: صلوا فى عشائركم، وفيه: حبيونا. (٦) فى السرائر: كل شر. (*)

ص: ٣٤٢

أنتم والله على المحجة البيضاء فاعينونا على ذلك بورع واجتهاد على من عرفه الله بهذا الأمر جناح ألا يعرفه الناس به انه من عمل للناس كان ثوابه على الناس، ومن عمل لله كان ثوابه على الله (١)، ولا تجاهد الطلب جهاد المغالب ولا تتكل على القدر اتكال المستسلم فان ابتغاء الفضل من السنة والإجمال في الطلب من العفة، وليست العفة بدافعة رزقا ولا الحرص بجالب فضلا فان الرزق مقسوم والأجل موقوت والحرص يورث (٢) الماثم (٣)، لا يفقدك الله من حيث أمرك ولا يراكم من حيث نهاك، ما أنعم الله على عبد بنعمة فشكرها بقلبه إلا استوجب المزيد بها قبل ان يظهر شكرها على لسانه، من قصرت يده عن المكافأة فليطل لسانه بالشكر، ومن حق شكر نعمة الله ان يشكر بعد شكره من جرت (٤) تلك النعمة على يده " (٥). ٣٦ - قال سلمان الفارسي: " أوصاني خليلي أبو القاسم (صلى الله عليه وآله) بسبع لا أدعهن على كل حال إلى أن أموت: ان انظر إلى من هو دوني ولا انظر إلى من هو فوقى، وان أحب الفقراء وأدنو منهم، وأقول الحق وإن كان ضرا، وان أصل رحمي وإن كانت مدبرة، وأن لا أسأل الناس شيئا، وأكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فانها كنز من كنوز الجنة " (٦).

(١) رواه فى السرائر من " انتم " إلى هنا، عن الحلبي، عن حميد بن المثنى، عن يزيد بن خليفة. (٢) فى الأصل: الأجل موقوف والحرص يورث الاثم، وما أثبتناه من السرائر. (٣) رواه فى السرائر من: " ولا تجاهد " إلى الماثم عن الحسن (عليه السلام)، ومنه إلى " نهاك " عن الصادق (عليه السلام)، ومنه إلى " لسانه " من الباقر (عليه السلام)، ومنه إلى آخره عن الصادق (عليه السلام). (٤) فى السرائر: أجرى. (٥) رواه ابن إدريس فى مستطرفات السرائر: ١٦٣ - ١٦٤ مقطعا، وفى العيون والمحاسن: ٢: ١٢١ - ١٢٢ روى هذا الحديث مقطعا فى البحار ٧٨: ١٠٦ و ٣٧٢، ٦٨: ٨٩، ١٠٣: ٢٧. أقول: مر بعضه تحت الرقم: ٢٥٦. (٦) رواه ابن إدريس فى مستطرفات السرائر: ١٦٥، عنه الوسائل ٣٠٩: ٨، جامع الاحاديث ٨: ٤٠٥، وفى العيون والمحاسن ٢: ١٢٣. (※)

ص: ٣٤٣

٣٧ - وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " ثلاث منجيات وثلاث مهلكات، فأما المنجيات: فخوف الله فى السر والعلانية، والعدل فى الغضب، والرضا والقصد فى الفقر والغناء، أما المهلكات: فشح مطاع، وهوى متبع، وإعجاب المرء بنفسه ". ٣٨ - عن عكرمة، عن ابن عباس قال: " قال على (عليه السلام): يارسول الله إنك قلت لى يوم احد حين اخرجت عن الشهادة واستشهد من استشهد: ان الشهادة من ورائك، قال (صلى الله عليه وآله): كيف صبرك إذا خضبت هذه من هذا - واهوى بيده إلى لحيته ورأسه - فقال على (عليه السلام): أما بنيت فليس ذلك من مواطن الصبر ولكن هو من مواطن البشرى والكرامة ". ٣٩ - قال: حدثنا حسين الأشقر، قال: حدثنا قيس بن عمار الدهنى، عن سالم بن أبى الجعد قال: " قيل لعمر: انا نراك تصنع لعلى شيئا ما تصنع بأحد من أصحاب محمد قال: انه مولاي " (١). ٤٠ - قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن موسى الربيعى الكاتب، قال: حدثنى أبى موسى بن عبد العزيز، قال: "

لقينى يوحنا بن سراقبيون النصراني المتطبب فى شارع أبى أحمد فاستوقفنى وقال لى: بحق نبيك ودينك من هذا الذى يزور قبره منكم بناحية قصر ابن هبيرة من هو من أصحاب نبيكم ؟ قلت: ليس هو من أصحابه هو ابن بنته فما دعاك إلى المسألة عنه ؟ فقال: له عندى حديث طريف، قلت: حدثنى به، فقال: وجه إلى سابور الكبير خادم الرشيد فى الليل، فصرت إليه فقال: تعال معى. فمضى وأنا معه حتى دخلنا على موسى بن عيسى الهاشمى فوجدناه زائل العقل متكئا على وسادة، وإذا بين يديه طشت فيها حشو جوفه، وكان الرشيد

(١) رواه فى البحار ٣٧: ١٦٠ عن مناقب آل أبى طالب ١: ٥٢٧ أقول: يأتى ما يشابهه تحت الرقم: ٤٦٧. (*).

ص: ٣٤٤

استحضره من الكوفة، فأقبل سابور على خادم من خاصة موسى فقال له: ويحك ما خبره ؟ فقال له: اخبرك انه كان من ساعة جالسا وحوله ندمائه وهو من أصحاب الناس جسما وأطيبهم نفسا إذ جرى ذكر الحسين بن على (عليه السلام). قال يوحنا: هذا الذى سألتك عنه، فقال موسى: ان الراضة لتغلوا فيه حتى انهم فيما عرفت يجعلون تربته دواء يتداوون به، فقال له رجل من بنى هاشم كان حاضرا قد كانت بى علة غليظة فتعالجت لها بكل علاج فما نفعنى حتى وصف لى كاتبى أن آخذ من هذه التربة فأخذت فنفعنى الله بها وزال ما كنت أجده، قال: فبقى عندك منها شئ ؟ قال: نعم فوجه فجاءوه بقطعة فناولها موسى بن عيسى فأخذها موسى فاستدخلها دبره استهزاء بمن يداوى بها واحتقارا وتصغيرا لهذا الرجل الذى هذه تربته - يعنى الحسين (عليه السلام) -، فما هو الآن ان استدخلها دبره حتى صاح: النار النار الطشت الطشت فجئناه بالطشت، فأخرج فيها ما ترى فانصرف الندماء فصار المجلس مأتما. فأقبل على سابور فقال: انظر هل لك فيه حيلة، فدعوت بشمعة فإذا كبده وطحاله وورثيه وفؤاده خرج منه فى الطشت، فنظرت إلى أمر عظيم، فقلت: ما لأحد فى هذا صنع إلا أن يكون لعيسى الذى كان يحيى الموتى. فقال لى سابور: صدقت، ولكن كن هاهنا فى الدار إلى أن يتبين ما يكون من أمره، فبت عندهم وهو بتلك الحالة ما رفع رأسه، فمات فى وقت السحر. قال محمد بن موسى، قال لى موسى بن سريع: فكان يوحنا يزور قبر الحسين (عليه السلام) وهو على دينه، ثم أسلم بعد هذا فحسن إسلامه " (١). ٤١ - اعتمادا على بعضه قال: حدثنا عبد ربه بن علقمة، عن حماد بن سلمة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: " قال: عمر بن الخطاب: تحببوا إلى الأشراف وتوددوا، واتقوا على أعراضكم

(١) رواه الراوندى فى الخرائج ٢: ٨٧٤، والشيوخ فى أماليه ١: ٣٢٧، عنه البحار ٤٥: ٣٩٩. (*).

من السفلة، واعلموا انه لا يتم شرف إلا بولاية على بن أبي طالب (عليه السلام) " (١). ٤٢ - قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني أملاه على في منزله: " قال خرجت أيام ولاية موسى بن عيسى الهاشمي الكوفة من منزلي فلقيني أبو بكر بن عياش فقال لي: امض بنا يا يحيى إلى هذا، فلم أدر من يعنى وكنت أجل أبا بكر عن مراجعته وكان راكبا حمارا له فجعل يسير عليه وأنا أمشى مع ركابه، فلما صرنا عند الدار المعروفة بدار عبد الله بن حازم (٢)، التفت إلى فقال: يابن الحماني إنما جررتك معي وحشمتك (٣) ان تمشى خلفي لاسمعك ما أقول لهذا الطاغية قال: فقلت: من هو يا أبا بكر ؟ فقال: هذا الفاجر الكافر موسى بن عيسى، فسكت عنه ومضى وأنا اتبعه حتى إذا صرنا إلى باب موسى بن عيسى وبصر به الحاجب وتبينه، وكان الناس ينزلون عند الرحبة فلم ينزل أبو بكر هناك، وكان عليه يومئذ قميص وأزار وهو محلول الأزرار، قال: فدخل على حماره وناداني فقال: تعال يابن الحماني، فمضى الحاجب فزجره أبو بكر وقال: أتمنعه يا فاعل وهو معي فتركني فما زال يسير على حماره حتى دخل الايوان فبصر بنا موسى وهو قاعد في صدر الايوان على سريره وبجانبى السرير رجال متسلحون وكذلك كانوا يصنعون فلما ان رآه موسى رحب به وقربه وأقده على سريره ومنعت أنا حين وصلت إلى الايوان ان اتجاوزه. فلما استقر أبو بكر على السرير التفت فرآني حيث أنا واقف فناداني: تعال ويحك، فصرت إليه ونعلني في رجلي وعلى قميص وأزار وأجلسني بين يديه فالتفت إليه موسى فقال: هذا رجل تكلمنا فيه ؟ قال: لا ولكنني جئت به شاهدا عليك، قال: في ماذا ؟ قال: إنى رأيتك وما صنعت بهذا القبر، قال: أى قبر ؟ قال: قبر

(١) يأتي مثله تحت الرقم: ٥٠٧. (٢) فى الأصل: عبد الله بن جابر، وما أثبتناه من الأمالى. (٣) جشمته الأمر وأجشمته أياه: كلفته أياه. (※)

الحسين بن على بن فاطمة بنت رسول الله، وكان موسى قد وجه إليه من كربه وكرب جميع أرض الحائر وحرثها وزرع الزرع فيها، فانتفخ موسى حتى كاد ان ينقد، ثم قال: وما أنت وذا ؟ قال: أسمع حتى أخبرك: أعلم اني رأيت فى منامى كأنى خرجت إلى قومي بنى غاضرة، فلما صرت بقنطرة الكوفة اعترضنى خنازير عشرة تريدنى فاغاثنى الله برجل كنت أعرفه من بنى أسد فدفعها عنى، فمضيت لوجهي، فلما صرت إلى شاهي ضللت الطريق ورأيت هناك عجوزا، فقالت لي: أين تريد أيها الشيخ ؟ قلت: اريد الغاضرية فقالت لي: تنظر هذا الوادى، فانك إذا أتيت إلى آخره اتضح لك الطريق، فمضيت وفعلت ذلك، فلما صرت إلى نينوى إذا أنا بشيخ كبير جالس هناك،

فقلت: من أين أنت أيها الشيخ؟ فقال لي: أنا من أهل هذه القرية، فقلت: كم تعد من السنين؟ فقال: ما أحفظ مما مضى من سني، ولكن أبعث ذكرى إني رأيت الحسين بن علي (عليهما السلام) ومن كان معه من أهله ومن تبعه يمنعون الماء الذي تراه ولا يمنع الكلاب ولا الوحوش شربه، فاستعظمت ذلك فقلت له: ويحك أنت رأيت هذا؟ قال: إي والذي سمك السماء لقد رأيت هذا أيها الشيخ وعينته وأنت وأصحابك الذين تعينون علي ما قد رأينا، فما أفرح عيون المسلمين إن كان في الدنيا مسلم. فقلت: ويحك وما هو؟ قال: حيث لم تنكروا ما أجرى سلطانكم إليه، فقلت: ما أجرى إليه؟ قال: أيكرب قبر ابن بنت النبي (صلى الله عليه وآله) ويحرق أرضه؟ فقلت: وأين القبر؟ قال: هاهو ذا أنت واقف في أرضه، فأما القبر فقد عمى عن أن يعرف موضعه. قال أبو بكر بن عياش: وما كنت رأيت القبر قبل ذلك الوقت قط ولا أتيت في طول عمري، فقلت: فمن لي بمعرفته، فمضى معي الشيخ حتى وقف بي علي حابر (١) له باب وآذن، وإذا جماعة كثيرة على الباب، فقلت للآذن: أريد الدخول علي ابن بنت رسول الله، فقال: لا تقدر علي الوصول في هذا الوقت، قلت: ولم؟ قال: هذا وقت زيارة إبراهيم خليل الله ومحمد رسول الله ومعهما جبرئيل

(١) الحير: البستان، والمراد الحائر الحسيني (عليه السلام). (*)

ص: ٣٤٧

وميكائيل في رعييل (١) من الملائكة لكثير. قال أبو بكر بن عياش: فانتبهت من نومي وقد دخلني روع شديد وحزن وكآبة ومضت بي الأيام حتى كدت أن أنسى المنام، ثم اضطرت إلي الخروج إلي بني غاضرة، لدين كان لي علي رجل منهم، فخرجت وأنا لا أذكر الحديث حتى صرت بقطرة الكوفة لقيني عشرة من اللصوص، فحين رأيتهم ذكرت الحديث ورعبت من خشيتي لهم، فقالوا لي: إلق ما معك وانج بنفسك، وكانت معي نيفة. فقلت: ويحكم أنا أبو بكر بن عياش وإنما خرجت في طلب دين لي، فإله الله لا تقطعوا بي عن طلب ديني وتضروني (٢) في نفقتي فاني شديد الاضافة (٣)، فنأدى رجل منه: مولاي والله لا يعرض له، ثم قال لبعض فتيانهم: كن معه حتى تصير به إلي الطريق الأيمن. قال أبو بكر: فجعلت أتذكر ما رأيت في المنام وأتعجب من تأويل الخنازير، فمضيت حتى صرت الي نينوى، فرأيت والذي لا إله إلا هو الشيخ الذي كنت رأيت في منامي بصورته وهيئته، رأيت في اليقظة كما رأيت في المنام سواء، فحين رأيت ذكرت الأمر والرؤيا. فقلت: لا إله إلا الله ما كان هذا إلا وحيا، ثم سألته كمسألتي إياه في المنام فأجابني بما كان أجابني به ثم قال لي: امض بنا فمضيت فوقفت معه علي الموضع وهو مكروب، فلم يفتني شيء من منامي إلا الآذن والحير، فاني لم أر حائرا ولم أر آذنا، فاتق الله أيها الرجل فاني قد آليت علي نفسي إلا ادع اذاعة هذا الحديث ولا زيارة ذلك الموضع وقصده وإعظامه، فان موضعا يأتيه (٤) إبراهيم ومحمد وجبرئيل وميكائيل لحقيق بأن يرغب في اتيانه وزيارته. فان أبا حصين حدثني ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: من رآني في المنام فأبأى

(١) الرعييل: قطعة من الخيل. (٢) في الأمالي: طلب ديني وتصرفاتي. (٣) في الأمالي: الاضافة، وهي بمعنى الضيافة.
(٤) في الأمالي: يومه. (※)

ص: ٣٤٨

رأى فان الشيطان لا يتشبه بى، فقال له موسى: إني إنما أمسكت عن أجابة كلامك لأستوفى هذه الحمقة التي ظهر منك، وبالله لئن بلغنى بعد هذا الوقت إنك تحدث بهذا لأضربن عنقك وعنق هذا الذي جئت به شاهدا على. فقال له أبو بكر: إذا يمنعى الله وإياه منك، فاني إنما أردت الله بما كلمتك به، فقال له: أترجعنى ياماص (١)، وشمته، فقال له: اسكت أخراك الله وقطع لسانك، فأرعد (٢) موسى على سريره. ثم قال: خذوه فأخذوا الشيخ عن السرير واخذت أنا فوالله لقد مر بنا من السحب والجر والضرب، ما ظننت اننا لا نكثر الأحياء أبدا (٣)، وكان أشد ما مر بى من ذلك ان رأسى كان يجر على الصخر، وكان بعض مواليه يأتينى فينتف لحييتى وموسى يقول: اقتلوها بني كذا وكذا - بالزاني لا يكنى (٤) - وأبو بكر يقول له: امسك قطع الله لسانك وانتقم منك اللهم إياك أردنا ولولد نبيك غضبنا وعليك توكلنا فصير بنا جميعا إلى الحبس فما لبثنا فى الحبس إلا قليلا والتفت إلى أبو بكر فرأى ثيابى قد خرقت وسالت دمائى. فقال: يا حمانى قد غضبنا لله حقا واكتسبنا فى يومنا هذا أجرا ولن يضيع ذلك عند الله ولا عند رسوله، فما لبثنا إلا مقدار غدائه ونومه حتى جاءنا رسوله فأخرجنا إليه وطلب حمار أبى بكر فلم يوجد، فدخلنا عليه فإذا هو فى سرداب له يشبه الدور سعة وكبرا، فتعبنا فى المشى إليه تعبنا شديدا وكان أبو بكر إذا تعب فى مشية جلس يسيرا ثم يقول: اللهم إن هذا فيك فلا تنسه، فلما دخلنا على موسى وإذا هو على سرير له فحين بصرنا به قال لنا: لا حيا الله ولا قرب من جاهل أحقق

(١) قال الجوهري: قوله: يا مصان وللاتنى يا مصانة، شتم، أى ياماص فرج امه، ويقال أيضا: رجل مصان إذا كان يرضع الغنم من لؤمه. (٢) فى الأمالي: زاعله، وهو بمعنى أزعجه. (٣) اننا لا نكثر الأحياء أبدا، كناية عن الموت أى لا نكون بينهم حتى يكثر عددهم بنا. (٤) بالزاني لا يكنى، أى كان يقول فى الشتم ألفاظا صريحة فى الزنا ولا يكتفى بالكناية. (※)

ص: ٣٤٩

يتعرض لما يكره، ويلك يادعى ما دخولك فيما بيننا معشر بنى هاشم، فقال له أبو بكر: قد سمعت كلامك والله حسيبي، فقال له: إخرج قبحك الله والله لئن بلغنى ان هذا الحديث شاع أو ذكر عنك لأضربن عنقك، ثم التفت إلى فقال لى: يا كلب، وشتمنى وقال: إياك ثم إياك ان تظهر هذا فانه إنما خيل لهذا الشيخ الأحقق شيطان يلعب به فى منامه، اخرجنا عليكما لعنة الله وغضبه. فخرجنا وقد آيسنا من الحياة، فلما وصلنا إلى منزل الشيخ أبى بكر وهو يمشى وقد ذهب حماره، فلما أراد أن يدخل منزله التفت إلى وقال: إحفظ هذا الحديث واثبته عندك ولا تحدثن هؤلاء الرعاع (١) ولكن حدث به أهل العقول والدين " (٢). ٤٣ - حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى، عن أبيه، عن الريان بن الصلت، قال: " حضر الرضا (عليه السلام) مجلس المأمون بمرور، وقد اجتمع فى مجلسه جماعة من علماء [أهل] (٣) العراق وخراسان، فقال المأمون: أخبرونى عن معنى هذه الآية: * (ثم أورتنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) * (٤) فقالت العلماء: أراد الله عز وجل بذلك الامة كلها، فقال المأمون: ما تقول يا أبا الحسن؟ فقال الرضا (عليه السلام): لا أقول كما قالوا ولكنى أقول: أراد الله عز وجل بذلك العترة الطاهرة، فقال المأمون: فكيف عنى العترة من دون الامة؟ فقال الرضا (عليه السلام): انه لو أراد الامة كلها لكانت أجمعها فى الجنة، لقول الله تبارك وتعالى: * (فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير) * (٥)، ثم جمعهم كلهم فى الجنة فقال: * (جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من أساور من ذهب) *، فصارت الوارثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم، فقال المأمون: من العترة الطاهرة؟

(١) الرعاع: سفلة الناس. (٢) رواه الشيخ فى أماليه ١: ٣٢٩، عنه البحار ٤٥: ٣٩٠. (٣) من العيون. (٤) و (٢) فاطر: ٣٢. (*)

ص: ٣٥٠

فقال الرضا (عليه السلام): الذين وصفهم الله تعالى فى كتابه فقال جل وعز: * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) * (١)، وهم الذين قال رسول الله: انى مخلف فيكم التقلين: كتاب الله وعترتى أهل بيتى، [ألا] (٢) وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، انظروا كيف تخلفونى فيهما، ايها الناس لا تعلموهم فانه (٣) أعلم منكم، قالت العلماء: أخبرنا يا أبا الحسن عن العترة أهم الآل أو غير الآل؟ فقال الرضا (عليه السلام): هم الآل، فقالت العلماء: فهذا رسول الله (صلى الله عليه وآله) يؤثر عنه (٤)، انه قال: امتى آلى، وهؤلاء أصحابى يقولون بالخبر المستفاض الذى لا يمكن دفعه آل محمد امته، فقال أبو الحسن (عليه السلام): أخبرونى هل تحرم الصدقة على الآل؟ قالوا: نعم، قال: فتحرم على الامة؟ قالوا: لا، قال: هذا فرق ما بين الآل والامة ويحكم أين يذهب بكم، أضربتم عن الذكر صفحا أم أنتم قوم مسرفون (٥)، أما علمتم انه وقعت الوراثة والطهارة على المصطفين المهتمدين دون سايرهم، قالوا: [ومن] (٦) أين يا أبا الحسن؟ قال: من قول الله عز وجل: * (ولقد أرسلنا نوحا وابراهيم

وجعلنا فى ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون) * (٧)، فصارت وراثة النبوة والكتاب للمهتدين دون الفاسقين، أما علمتم ان نوحا (عليه السلام) حين سأل ربه عز وجل، فقال: * (رب إن ابني من أهلى وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين) * (٨)، وذلك ان الله عز وجل وعده أن ينجيه وأهله، فقال له ربه: * (انه ليس من أهلك انه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم إني أعظك أن تكون من الجاهلين) * (٩)، فقال المأمون: هل فضل الله العترة على سائر الناس (فى محكم

(١) الأحزاب: ٣٣. (٢) من العيون. (٣) فى العيون: فانهم. (٤) يعنى: يحدث عنه (صلى الله عليه وآله). (٥) اقتباس من الكريمة: الزخرف: ٥. (٦) من العيون. (٧) الحديد: ٣٦. (٨) هود: ٤٥. (٩) هود: ٤٦. (*))

ص: ٣٥١

كتابه) (١) ؟ فقال أبو الحسن (عليه السلام): ان الله عز وجل أبان فضل العترة على سائر الناس فى محكم كتابه، فقال له المأمون: أين ذلك من كتاب الله عز وجل ؟ فقال له الرضا (عليه السلام): فى قوله عز وجل: * (إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض) * (٢)، وقال عز وجل فى موضع آخر: * (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما) * (٣)، ثم رد المخاطبة فى إثر هذا إلى سائر المؤمنين فقال: * (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم) * (٤)، يعنى الذين عرفهم (٥) بالكتاب والحكمة وحسدوا عليهما، فقوله عز وجل: * (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما) *، يعنى الطاعة للمصطفين الطاهرين، فالملك هاهنا هو الطاعة لهم. قالت العلماء: فآخبرنا هل فسر الله عز وجل الاصطفاء فى كتابه ؟ فقال الرضا: فسر الاصطفاء فى الظاهر سوى الباطن فى اثنى عشر موطن وموضعا: فأول ذلك قوله عز وجل: * (وانذر عشيرتک الأقربين) * (٦) ورهطک المخلصين، هكذا فى قراءة ابى بن كعب، وهى ثابتة فى مصحف عبد الله بن مسعود وهذه منزلة رفيعة وفضل عظيم وشرف عال حين عنى الله بذلك الآل، فذكره لرسول الله (صلى الله عليه وآله) فهذه واحدة. والآية الثانية فى الاصطفاء قوله عز وجل: * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) *، وهذا الفضل الذى لا يجهله أحد إلا معاند ضال لأنه فضل بعد طهارة ينتظر فيها، فهذه الثانية.

(١) ليس فى العيون. (٢) آل عمران: ٣٣. (٣) النساء: ٥٤. (٤) النساء: ٥٩. (٥) فى العيون: قرانهم. (٦) الشعراء: ٢١٤. (*))

وأما الثالثة: فحين ميز الله الطاهرين من خلقه، فأمر نبيه (صلى الله عليه وآله) بالمباهلة بهم في آية الابتهاال فقال عز وجل: (قل) (١) يا محمد: ﴿ فممن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ﴾ (٢)، فأبرز (٣) النبي (صلى الله عليه وآله) عليا والحسن والحسين وفاطمة وقرن أنفسهم بنفسه، فهل تدرون ما معنى قوله تعالى: ﴿ وأنفسنا وأنفسكم ﴾ ؟ قالت العلماء: عنى به نفسه، فقال أبو الحسن (عليه السلام): غلطتم إنما عنى بها على بن أبى طالب (عليه السلام)، ومما يدل على ذلك قول النبي (صلى الله عليه وآله) حين قال: لتنتهين بنو وليعة (٤) أو لأبعثن إليهم رجلا كنفسى يعنى على بن أبى طالب، وعنى بالأبناء الحسن والحسين، وعنى بالنساء فاطمة (عليها السلام)، فهذه خصوصية لا يتقدمهم فيها أحد وفضل لا يلحقهم فيه بشر وشرف لا يسبقهم إليه خلق، ان (٥) جعل نفس على كنفسه، فهذه الثالثة. وأما الرابعة: فاخراج (٦) الناس من مسجده ما خلا العترة حتى تكلم الناس فى ذلك وتكلم العباس، فقال: يا رسول الله تركت عليا فأخرجتتنا ؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما أنا تركته وأخرجتكم، ولكن الله تركه وأخرجكم، وفى هذا تبيان قوله (صلى الله عليه وآله) لعلى: أنت منى بمنزلة هارون من موسى، قالت العلماء: فأين هذا من القرآن ؟ قال أبو الحسن: أوجدكم فى ذلك قرآنا أقرأه عليكم ؟ قالوا: هات، قال: قول الله عز وجل: ﴿ وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلية ﴾ (٧) ففى هذه الآية منزلة هارون من موسى، وفيها أيضا منزلة على من رسول الله (صلى الله عليه وآله) (حين قال: أنت منى منزلة هارون) (٨)، ومع هذا

(١) ليس فى العيون. (٢) آل عمران: ٦١. (٣) فى العيون: برز. (٤) وليعة - كسفينة - حى من كندة. (٥) فى العيون: إذ. (٦) ليس فى العيون. (٧) يونس: ٨٧. (٨) من العيون. (٩)

دليل ظاهر فى قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين قال: إلا ان هذا المسجد لا يحل لجنب إلا لمحمد وآله. قالت العلماء: يا أبا الحسن هذا الشرح وهذا البيان لا يوجد عندكم [معاشر] (١) أهل بيت رسول الله، قال أبو الحسن: ومن ينكر لنا ذلك ورسول الله يقول: أنا مدينة الحكمة وعلى بابها، فمن أراد المدينة فليأتها من بابها، ففيما أوضحناه وشرحناه من الفضل والشرف والتقدمة والاصطفاء والظاهرة ما لا ينكره [إلا] (٢) معاند والله عز وجل الحمد على ذلك، فهذه الرابعة. وأما الخامسة: قول الله عز وجل: ﴿ وآت ذا القربى حقه ﴾ (٣) خصوصية خصهم الله تعالى العزيز الجبار بها واصطفاهم على الامة، فلما نزلت هذه الآية على رسول الله، قال: إدعوا لى فاطمة، فدعيت له، فقال:

يا فاطمة، قالت: لبيك يا رسول الله، فقال (صلى الله عليه وآله): هذه فدك (٤) هي مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب، وهي لى خاصة دون المسلمين وقد جعلتها لك كما (٥) أمرنى الله فخذها لك ولولدك، فهذه الخامسة. والآية السادسة: قول الله عز وجل: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ (٦)، وهذه خصوصية للنبي (صلى الله عليه وآله) إلى يوم القيامة وخصوصية للآل دون غيرهم، وذلك ان الله حكى فى ذكر نوح (عليه السلام) فى كتابه: ﴿يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ﴾ (٧)، وحكى عز وجل عن هود (عليه السلام) انه قال: [قُلْ] لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ (٨).

(١) من العيون. (٢) من العيون. (٣) الاسراء: ٢٦. (٤) فدك: قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان. (٥) فى العيون: لما. (٦) الشورى: ٢٠. (٧) هود: ٢٩. (٨) هود: ٥١. ﴿﴾

ص: ٣٥٤

وقال عز وجل لنبيه (صلى الله عليه وآله): قل يا محمد (لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة فى القربى)، ولم يفرض الله مودتهم إلا وقد علم انهم لا يرتدون عن الدين ولا يرجعون إلى ضلال أبدا، واخرى أن يكون الرجل وادا للرجل فيكون بعض [أهل بيته] (١) عدوا له، فلا يسلم [له] قلب الرجل، فاحب الله عز وجل أن لا يكون فى قلب رسول الله (صلى الله عليه وآله) على المؤمنين شئ، ففرض عليهم مودة ذوى القربى، فمن أخذ بها وأحب رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأحب أهل بيته لم يستطع رسول الله ان يبغضه، ومن تركها ولم يأخذ بها وأبغض أهل بيته فعلى رسول الله ان يبغضه، لأنه ترك فريضة من فرائض الله، فأى فضلة وأى شرف يتقدم هذا أو يدانيه، فأنزل الله هذه الآية على نبيه (صلى الله عليه وآله): ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ (٢)، فقام رسول الله فى أصحابه فحمد الله وأثنى عليه وقال: يا أيها الناس ان الله قد فرض لى عليكم فرضا فهل أنتم مؤدوه؟ فلم يجبه أحد، فقال: [يا [(٢) أيها الناس انه ليس بذهب ولا فضة (٣) ولا مأكول ولا مشروب، فقالوا: هات إذا، فتلا عليهم هذه الآية، فقالوا: أما هذا فنعم، فما وفى بها أكثرهم، وما بعث الله عز وجل نبيا إلا أوحى إليه أن لا يسأل قومه أجرا إلا أن الله يوفه أجر الأنبياء (٤) ومحمد (صلى الله عليه وآله) فرض الله عز وجل [طاعته] (٥) مودة قرابته على امته وأمره أن يجعل أجره فيهم ليؤدوه فى قرابته بمعرفة فضلهم الذى أحب (٦) الله عز وجل لهم، فأن المودة إنما تكون على قدر معرفة الفضل. فلما أوجب الله ذلك ثقل [ذلك] (٧) لثقل وجوب الطاعة، فتمسك بها قوم [قد] (٨) أخذ الله ميثاقهم على الوفاء وعاند أهل الشقاق والنفاق (والحسد) (٩)

(١) من العيون. (٢) من العيون. (٣) فى العيون: من فضة ولا ذهب. (٤) فى العيون: لأن الله عز وجل يوفيه أجر الأنبياء. (٥) من العيون. (٦) فى العيون: أوجب. (٧) من العيون. (٨) من العيون. (٩) ليس فى العيون. (*)

ص: ٣٥٥

وألحدوا فى ذلك، فصرفوه عن حده الذى حده الله، فقالوا: القرابة هم العرب كلها وأهل دعوته، فعلى أى الحالتين كان، فقد علمنا ان المودة للقرابة [هى] (١)، فأقربهم من النبى (صلى الله عليه وآله) أولاهم بالمودة وكلما قربت القرابة كانت المودة على قدرها، وما انصفوا نبى الله (صلى الله عليه وآله) فى حيطته ورأفته، وما من الله به على امته مما تعجزه الألسن عن وصف الشكر عليه أن لا يؤذوه (٢) فى ذريته وأهل بيته، وأن يجعلوهم منهم كمنزلة (٣) العين من الرأس حفظا لرسول الله [فيهم] (٤) وحبا لبنيه (٥)، فكيف والقرآن ينطق به ويدعو إليه والأخبار ثابتة، بأنهم أهل المودة والذين فرض الله مودتهم وواعد الجزاء عليها، فما وفى أحد بها، فهذه المودة لا يأتى بها أحد مؤمنا مخلصا إلا استوجب الجنة، لقول الله عز وجل فى هذه الآية: * (والذين آمنوا وعملوا الصالحات فى روضات الجنات لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير * ذلك الذى يبشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة فى القربى) * مفسرا ومبيننا. ثم قال أبو الحسن (عليه السلام): حدثنى أبى، عن جدى، [عن أبيائه] (٦) عن الحسين بن على (عليهم السلام) قال: اجتمع المهاجرون والأنصار إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقالوا: ان لك يارسول الله مؤونة فى نفقتك وفيمن يأتىك من الوفود (٧)، وهذه أموالنا مع دمائكم، فاحكم فيها بارا مأجورا، اعط ما شئت وامسك ما شئت من غير حرج، قال: فأنزل الله عز وجل عليه الروح الأمين فقال: يا محمد ! * (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة فى القربى) * يعنى أن يودوا قرابتي من بعدى، فخرجوا، فقال المنافقون: ما حمل رسول الله على ترك ما عرضنا عليه إلا ليحسنا على قرابته من بعده إن هو إلا شئ أقره (٨) فى مجلسه وكان ذلك من قولهم عظيما، فأنزل الله عز وجل

(١) من العيون. (٢) فى العيون: يؤذوه. (٣) فى العيون: بمنزلة. (٤) من العيون. (٥) فى العيون: حبا لهم. (٦) من العيون. (٧) وفد إليه: قدم وورد. (٨) فى العيون: افتراه. (*)

ص: ٣٥٦

جبرئيل (عليه السلام) بهذه الآية (١): * (أم يقولون افتراه قل إن افتريته فلا تملكون لى من الله شيئا هو أعلم بما تفيضون فيه كفى بالله شهيدا بينى وبينكم وهو الغفور الرحيم) * (٢). فبعث إليهم (٣) النبى (صلى الله عليه وآله)

فقال: هل من حدث؟ فقالوا: إى والله يارسول الله، لقد قال بعضنا كلاما غليظا كرهناه، فتلا عليهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) الآية، فبكوا واشتد بكأؤهم، فأنزل الله عز وجل: ﴿ (١) والذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون ﴾ (٢)، فهذه السادسة. وأما الآية السابعة: فقول الله تعالى: ﴿ (٣) إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ﴾ (٤)، وقد علم المعاندون منهم انه لما نزلت هذه الآية قيل: يارسول الله! قد عرفنا التسليم عليك وكيف الصلاة [عليك] (٥)؟ قال: تقولون: اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، فهل بينكم معاصر المسلمين (٦) فى هذا خلاف؟ فقالوا: لا، قال المأمون: هذا مما لا خلاف فيه أصلا وعليه إجماع الأمة، فهل عندك فى الآل شىء أوضح من هذا فى القرآن؟ قال أبو الحسن (عليه السلام): نعم، أخبرونى عن قول الله عز وجل: ﴿ (٧) يس والقرآن الحكيم ﴾ إنك لمن المرسلين ﴿ (٨) على صراط مستقيم ﴾ (٩)، فمن عنى بقوله يس؟ قالت العلماء: يس محمد (صلى الله عليه وآله) لم يشك فيه أحد، قال أبو الحسن (عليه السلام): فان الله أعطى محمدا وآل محمد من ذلك فضلا لا يبلغ أحد كنهه ووصفه (١٠) إلا من عقله، وذلك أن الله عز وجل لم يسلم على أحد إلا على الأنبياء (عليهم السلام)، فقال تبارك وتعالى: ﴿ (١١) سلام على نوح فى العالمين ﴾ (١٢)، وقال: ﴿ (١٣) سلام على إبراهيم ﴾ (١٤).

(١) فى العيون: فانزل الله هذه الآية. (٢) الأحقاف: ٨. (٣) فى العيون: عليهم. (٤) الشورى: ٢٥. (٥) الأحزاب: ٥٦. (٦) من العيون. (٧) فى تأويل الآيات: معاصر الناس. (٨) يس: ١ - ٣. (٩) فى التأويل: كنه وصفه. (١٠) الصافات: ٧٩. (١١) الصافات: ١٠٩. (١٢) (١٣)

ص: ٣٥٧

وقال: ﴿ (١) سلام على موسى وهارون ﴾ (٢). ولم يقل: سلام [على آل نوح ولا آل إبراهيم ولا] (٣) على آل موسى وهارون وقال: [سلام على آل يس] (٤) يعنى آل محمد (صلى الله عليه وآله)، فقال المأمون: قد علمت أن فى معدن النبوة شرح هذا وبيانه، فهذه السابعة. وأما الثامنة: فقول الله عز وجل: ﴿ (٥) واعلموا إنما غنمتم من شىء فان لله خمسة وللرسول ولذى القربى ﴾ (٦)، فقرن سهم ذى القربى مع سهمه وسهم رسوله (٧)، فهذا فضل أيضا بين الآل والأمة، لأن الله تعالى جعلهم فى خير (٨) وجعل الناس فى خير دون ذلك، ورضى لهم بما رضى لنفسه واصطفاهم فيه، فبدأ بنفسه ثم [ثنى] (٩) برسوله ثم بذى القربى فكل ما كان من الفئ والغنيمة وغير ذلك مما رضىه جل وعز لنفسه فرضيه (١٠) لهم، فقال وقوله الحق: ﴿ (١١) واعلموا إنما غنمتم من شىء فان لله خمسة وللرسول ولذى القربى ﴾ (١٢)، فهذا تأكيد مؤكد وأثر قائم لهم إلى يوم القيامة فى كتاب الله الناطق: الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد (١٣). وأما قوله: ﴿ (١٤) واليتامى والمساكين ﴾ (١٥) فان اليتيم إذا انقطع يتمه سهمه خرج من الغنائم ولم يكن له فيها نصيب، وكذلك المسكين إذا انقطع مسكنته لم يكن له نصيب من المغنم ولا يحل له أخذه، وسهم ذى

القربى إلى يوم القيامة قائم فيهم للغنى والفقير منهم، لأنه لا أحد أغنى من الله عز وجل ولا من رسوله (صلى الله عليه وآله)، فجعل لنفسه سهما منها ورسوله سهما، فما رضيته لنفسه ورسوله رضيته لهم وكذلك الفئ ما رضيته منه ولنبيه رضيته لذى القربى، كما أجزاهم في الغنيمة فبدأ بنفسه جل جلاله ثم برسوله ثم بهم، وقرن سهمه (١٠) بسهم الله وسهم رسوله وكذلك في الطاعة

(١) الصافات: ١٢٠. (٢) من العيون. (٣) الصافات: ١٣٠. (٤) الأنفال: ٤١. (٥) من العيون: بسهمه وبسهم رسول الله. (٦) في العيون في الموضعين: خير. (٧) من العيون. (٨) من العيون: فرضى. (٩) اقتباس من الكريمة، فصلت: ٤٢. (١٠) في العيون: بسهمهم. (*)

ص: ٣٥٨

قال: (*) (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم) * (١)، فبدأ (قبلا) (٢) بنفسه ثم برسوله ثم بأهل بيته. وكذلك آية الولاية * (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا [الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون] (٣) *، فجعل ولايتهم (٤) مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته، [كذلك ولايتهم مع ولاية الرسول مقرونة بطاعته] (٥)، كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقرونا بسهمه في الغنيمة والفئ، فتبارك الله وتعالى ما أعظم نعمته على أهل هذا البيت، فلما جاءت قصة الصدقة نزه رسوله ونزه أهل بيته فقال: * (إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله) * (٦). فهل تجد في شيء من ذلك انه جعل عز وجل سهما لنفسه (٧) أو لذى القربى، لأنه لما نزه نفسه عن الصدقة ونزه رسوله [و] (٨) نزه أهل بيته، لا بل حرم عليهم، لأن الصدقة محرمة على محمد وآله، وهى أوساخ [أيدي] (٩) الناس لا تحل لهم لأنهم طهروا من كل دنس ووسخ، فلما طهرهم الله واصطفاهم رضى لهم ما رضى لنفسه وكره لهم ما كره لنفسه عز وجل فهذه التامنة. وأما التاسعة: فنحن أهل الذكر، الذين قال الله تعالى فى محكم كتابه: * (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) * (١٠)، فنحن أهل الذكر، فسألونا إن كنتم لا تعلمون، فقالت العلماء: إنما عنى بذلك اليهود والنصارى. فقال أبو الحسن (عليه السلام): سبحان الله وهل يجوز ذلك؟ إذا يدعوننا إلى دينهم ويقولون: انه أفضل من دين الإسلام، فقال المأمون: فهل عندك فى ذلك شرح

(١) النساء: ٥٩. (٢) ليس فى العيون. (٣) من العيون. (٤) فى العيون: طاعتهم. (٥) من العيون. (٦) التوبة: ٦٠. (٧) من العيون: انه سمي لنفسه أو لرسوله. (٨) من العيون. (٩) من العيون. (١٠) النحل: ٤٣. (*)

بخلاف ما قالوا (١) يا أبا الحسن ؟ فقال (عليه السلام): نعم، " الذكر " رسول الله ونحن أهله، وذلك بين في كتاب الله عزوجل حيث يقول في سورة الطلاق: * (فاتقوا الله يا اولى الألباب الذين آمنوا قد أنزل الله إليكم ذكرا رسولا يتلوا عليكم آيات الله مبينات) * (٢) فالذكر رسول الله ونحن أهله فهذه التاسعة. وأما العاشرة: فقول الله عز وجل فى آية التحريم: * (حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم وأخواتكم - الآية) * (٣) الآية إلى آخرها، فاخبرونى هل تصلح ابنتى وابنة ابنى وما تناسل من صلبى لرسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يتزوجها لو كان حيا ؟ قالوا: لا، قال: فأخبرونى هل كانت إبنة أحدكم تصلح له أن يتزوجها لو كان حيا ؟ قالوا: نعم، قال: ففى (٤) هذا بيان لأ [نى أ] (٥) نا من آله ولستم من آله، ولو كنتم من آله لحرّم عليه بناتكم كما حرّم عليه بناتى لأ [نى أ] (٦) نا من آله وأنتم من امته، فهذا فرق بين الآل والامة لأن الآل منه، والامة إذا لم تكن من الآل ليست منه، فهذه العاشرة. وأما الحادية عشرة: فقول الله عز وجل فى سورة المؤمن [حكاية] (٧) عن قول رجل مؤمن من آل فرعون: * (وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم - إلى تمام الآية) * (٨) إلى تمام الآية وكان ابن خال فرعون فنسبه إلى فرعون بنسبه ولم يضمه إليه بدينه، وكذلك خصصنا نحن إذ كنا من آل رسول الله (صلى الله عليه وآله) بولادتنا منه وعمنا الناس بالدين فهذا الفرق (٩) بين الآل والامة، فهذه الحادية عشرة. وأما الثانية عشرة: فقول الله عز وجل: * (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها) * (١٠)، فخصنا الله بهذه الخصوصية إذ أمرنا [مع الامة] (١١) باقامة الصلاة.

(١) فى العيون: قالوه. (٢) الطلاق: ١٠. (٣) النساء: ٢٣. (٤ - ٦) من العيون. (٨) طه: ٢٨. (٩) فى العيون: فرق. (١٠) طه: ١٣٢. (١١) من العيون. (*).

ثم خصنا (١) من دون الامة، فكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يجرى إلى باب على وفاطمة بعد نزول هذه الآية تسعة أشهر، كل يوم عند حضور كل صلاة خمس مرات، فيقول: الصلاة رحمكم الله وما أكرم الله أحدا من ذرارى الأنبياء مثل (٢) هذه الكرامة التى أكرمنا بها وخصنا من دون جميع أهل بيتهم، فقال المأمون والعلماء: جزاكم الله أهل بيت نبيكم عن [هذه] (٣) الامة خيرا، فما نجد الشرح والبيان فيما اشتبهه علينا إلا عندكم " (٤). قال محمد بن أبى القاسم مصنف هذا الكتاب: من تأمل فى هذا الخبر وعرفه بأن له الحق من وجوب معرفة أهل البيت وفرض طاعتهم ومودتهم وفضلهم على سائر الناس، وتبين له أيضا مصداق قولى فى صدر هذا الكتاب، من ان من يدعى

التشيع يجب ان يعرفه حق معرفته لتستقيم دعواه فى محبة اهل البيت وليشد وده لهم ويثبت تفضيله على ما سواهم، كما قال الامام: ان المودة إنما تكون فى قدر معرفة الفضل. ٤٤ - حدثنا أبى عن حميد، عن أنس عن أبى ذر قال: " سمعت النبى (صلى الله عليه وآله) بإذنى وإلا صمتا وهو يقول: خلقت أنا وعلى من نور واحد، نسيح الله على يمنة العرش من قبل أن يخلق أبونا آدم بألفى عام، فلما خلق أبونا آدم صرنا فى صلبه، ثم نقلنا من كرام الأصلاب إلى مطهرات الأرحام حتى صرنا فى صلب جدى عبد المطلب، ثم شقنا نصفين وصيرنى فى صلب عبد الله وصير عليا فى صلب أبى طالب، واختارنى للنبوّة والرحمة والبركة وأختار عليا للشجاعة والعلم والفصاحة واشتق لنا أسمين من أسمائه عز وجل [فذو العرش] (٥)

(١) فى العيون: فخصصنا، خصصنا. (٢) فى العيون: بمثل. (٣) من العيون. (٤) رواه الصدوق فى العيون: ٢٤٠ - ٢٢٨، الأمالى: ١٢١، عنه البحار ١٦: ٨٧، ٢٥: ٢٢٩، ٢٣: ١٦٧، ٩٤: ٥١، تأويل الآيات ٢: ٥٠١. (٥) من روضة الواعظين. (❖)

ص: ٣٦١

محمود وأنا محمد، والله الأعلى (١) وهذا على " (٢). ٤٥ - قال: حدثنا إبراهيم بن يوسف بن أبى إسحاق، عن عبد الجبار بن العباس الشبامى، عن عمار الدهنى، عن أبى فاخته قال: " أقبل على (عليه السلام) وعمر جالس فى مجلسه، فلما رآه عمر تضعع وتواضع وأوسع له فى المجلس، فلما قام على (عليه السلام) قال له بعض القوم: يا أمير المؤمنين إنا لنراك تصنع بعلى صنيعا ما تصنعه بأصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)، قال عمر: وما رأيتنى أصنع به؟ قال: رأيتك كما تضععت وتواضعت وأوسعت له حتى يجلس، قال: وما يمنعنى فوالله انه لمولاي ومولى كل مؤمن " (٣). ٤٦ - قال: أخبرنا يوسف بن كليب، عن هارون بن الحسن، عن أبى سلام مولى قيس قال: خرجت مع مولاي قيس إلى المدائن قال: سمعت سعد بن حذيفة يقول: سمعت أبى حذيفة يقول: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: " ما من عبد ولا أمة يموت وفى قلبه مثقال حبة من خردل من حب على (عليه السلام) إلا أدخله الله عز وجل الجنة " (٤). ٤٧ - حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا الوليد بن بكير أبو حباب عن سلام الخزاعى عن أبى اسحاق السبيعى، عن الحرث، عن على بن أبى طالب قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " ما من دعاء إلا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلى على النبى وعلى آل محمد، فإذا فعل ذلك خرق ذلك الحجاب ودخل الدعاء، فإذا لم يفعل رجع الدعاء ". ٤٨ - قال: حدثنا على بن هاشم بن البريد، عن إبراهيم بن حيان، عن أبى جعفر (عليه السلام) قال:

(١) فى الأصل: العلى، ما أثبتناه من الروضة. (٢) رواه الشيخ فى أماليه ١: ١٨٦، والفتال فى روضة الواعظين: ١٢٨.
(٣) رواه فى البحار ٣٧: ١٩٨، أقول: مر تحت الرقم: ٤٦١ مثله. (٤) رواه الشيخ فى أماليه ١: ٣٣٩. (*)

ص: ٣٦٢

" أمر عليا أن يقضى بين رجلين فقضى بينهما، فقال الذى قضى عليه: هذا الذى يقضى بيننا، فكأنه ازدراً عليه، فأخذ عمر بتلابيبه وقال: ويلك وما تدرى من هذا؟ هذا على بن أبى طالب هذا مولاي ومولى كل مؤمن، فمن لم يكن مولاه فليس بمؤمن " ٤٩ - عن جابر: " ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) دعا عليا (عليه السلام) وهو محاصر الطائف، فكان القوم استشفروا لذلك وقالوا: لقد طال نجواك له منذ اليوم فقال: ما أنا انتجيتته ولكن الله انتجاه " (١). ٥٠ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " أحبوا الله لما يغدوكم به من نعمة، وأحبونى لحب الله وأحبوا أهل بيتى لحبى " (٢). ٥١ - أخبرنا يحيى بن العلا الرازى، عن عمه سعيد بن خالد، عن أبى إسحاق، عن هبيرة بن بريم قال: " خطبنا الحسن بن على (عليهما السلام) صبيحة قتل على بن أبى طالب (عليه السلام) فقال: لقد فارقتكم الليلة رجل لم يسبقه الأولون ولم يدركه الآخرون بعلم، ولقد سعد بروحه فى الليلة التى سعد فيها بروح يحيى بن زكريا كان رسول الله يبعثه فى البعث، فيكتنفه جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره، فلا ينثنى حتى يفتح الله عز وجل عليه، ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه، أراد ان يبتاع بها خادما لأهله " (٣). ٥٢ - قال: حدثنا المطلب بن زياد، قال: حدثنا السدى، عن عبد خير، عن

(١) رواه بهذا اللفظ وغيره: الترمذى فى صحيحه ٥: ٦٣٩، ابن المغازلى: ٢٤، والشافعى فى المناقب: ١٦٤، والخزاعى فى أربعينه ح ٢٦، الحسكاني فى شواهد التنزيل ٢: ٢٣٠، والخوارزمى فى المناقب: ٨٢، والخطيب فى تاريخ بغداد ٧: ٤٠٢، وابن الجوزى فى تذكرة الخواص: ٤٢. (٢) رواه الصدوق فى الأمالى: ٢٩٨، علل الشرايع ١: ١٣٩، والشيخ فى الأمالى ١: ٢٨٥. أقول: مر مثله تحت أرقام: ٩٦ و ٢٤٠. (٣) ذكر مثله فى البحار ٤٣: ٣٦١. (*)

ص: ٣٦٣

أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام) فى قول الله عز وجل: * (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) * (١) قال: " المنذر النبى (صلى الله عليه وآله) والهادى رجل من بنى هاشم، يعنى نفسه " (٢). ٥٣ - حدثنا عبيدالله المسعودى وهو عبيدالله بن الزبير عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى جعفر، عن ابن عباس قال: " كنت على الباب يوم الشورى فسمعت على بن أبى طالب (عليه السلام) يقول: أنشدكم الله أيها النفر جميعا أفياكم من قال له رسول الله:

اللهم وال من والاه وعاد من عاداه غيرى؟ قالوا: اللهم لا. " ٥٤ - قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدثنا عبد الله بن محمد ابن عيسى، قال: حدثنا أبي، عن عبد الله بن المغيرة، عن ابن مسكان، عن عمار بن يزيد، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) قال: " لما نزل رسول الله بطن قديد قال لعلي بن أبي طالب (عليه السلام): يا علي اني سألت الله عز وجل ان يوالى بينى وبينك ففعل، وسألته أن يجعلك وصيى ففعل، فقال رجل من القوم: والله لصاع من تمرشن بال خير مما سأل محمد ربه، هلا سأله ملكا يعضده على عدوه أو كنزا يستعين به على حاجته، فأنزل الله تعالى: * (فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك أن يقولوا لولا انزل عليه كنز أو جاء معه ملك إنما أنت نذير والله على كل شئ وكيل) * " (٣). ٥٥ - قال: حدثنا إبراهيم بن هاشم (رحمه الله)، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: " قلت: جعلت فداك للمسلمين عيد غير العيدين؟ قال: نعم يا حسن أعظمها

(١) الرعد: ٧. (٢) رواه ابن شهر آشوب فى مناقبه ١: ٥٦٧ عن الثعلبى، عنه البحار ٣٥: ٣٩٩. (٣) رواه الشيخ فى أماليه ١: ١٠٦. (*)

ص: ٣٦٤

وأشرفها، قال: قلت [له] (١) وأى يوم هو؟ قال: يوم نصب أمير المؤمنين (عليه السلام) علما للناس، قال: [قلت] (٢) جعلت فداك وأى يوم هو؟ قال: إن الأيام تدور وهو يوم ثمانية عشر من ذى الحجة. قال: قلت: جعلت فداك وما ينبغى [لنا] (٣) ان نضع فيه؟ قال: تصومه يا حسن وتكثر الصلاة فيه على محمد وأهل بيته وتبترأ إلى الله ممن ظلمهم [وجحدهم] (٤) حقهم، فان الأنبياء (عليهم السلام) كانت تأمر الأوصياء باليوم الذى [كان] (٥) يقام فيه الوصى ان يتخذ عيدا، قال: قلت: فما لمن صامه منا؟ قال: صيام ستين شهرا لكم ولا تدع صيام يوم سبعة وعشرين من رجب، فانه هو اليوم الذى انزلت فيه النبوة على محمد (صلى الله عليه وآله) وثوابه مثل ستين شهرا [لكم] (٦) " (٧). ٥٦ - قال: حدثنا أخى أبو الحسن عن شيخه نبطويه، عن أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه، عن أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي اللغوى، عن محمد بن يزيد المبرد قال: سمعت يونس يحدث عن ابن الأعرابى قال: قال الشعبي: " بينا أنا فى بعض أندية (٨) العرب أيام بنى امية إذا قائل يقول لصاحبه: لا وحق من خصه النبى بوصيته من بين صحبته، قال: فناديته فأقبل نحوى فقلت له: يا أبا العرب سمعت منك كلمة غريبة فى زماننا هذا فصحت بها جهلا منك بعواقبها، أما تخاف سيوف بنى امية؟ فقال لى: يا شيخ سيف الله تعالى أمضى من سيوفهم حدا ويد الله تعالى أعلا من أيديهم يدا، فقلت له: من تفضل بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ قال: أفضل والله فرع دوحته (٩) والمخترع من طينته وسيف نبوته وحامل رايته وزوج ابنته ومن خصه بوصيته وجعله مولى لامته، صادم عنه

(١ - ٦) من ثواب الأعمال. (٧) رواه الصدوق في ثواب الأعمال: ٦٧، عنه البحار ٩٧: ١١١. (٨) النادى: جمعه اندية، مجلس القوم ماداموا مجتمعين فيها. (٩) الدوحة: جمعها دوح، الشجرة العظيمة المتسعة. (*).

ص: ٣٦٥

الوعول (١) وناطح (٢) دونه الفحول، حتى علت كلمته وظهرت دعوته، ذلك على بن أبى طالب (عليه السلام)، فقلت: أفضل منه من سمى صديقا. فقال: كذبت ورب الكعبة فما صدقه، بل هرب عنه فى القتال ودل على سوء ضميره وقد غشبه الكرب واستكلب لديه الحرب أسلمه لأسنة الحتوف (٣) وحدة السيوف، انهزم والله الصديق عن صدقه ان الفار عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) شيطان مارد، ليس كما قلت بل والله الفاضل من نام على فراشه ووقاه بنفسه، مفرج كربه وقاضى دينه ووارث علمه وخليفته على أمته، مبايع البيعتين صاحب بدر وحنين، أسد الله ووليه لا البلفاحة الهلباحة أين ابن أبى قحافة. قال الشعبي: فأمسكت عنه لئلا يسمع كلامه ويكتب بخبره وقلت له: حفظت القرآن؟ فقال: إى والله وعلمت منه ما أخرج الظلمة إلى النور، فقلت له: ما تقول فى المسح على الخفين؟ فقال: يا سبحان الله هل يجوز فى حكم الله وعدله أن يفرض على جوارح البدن وهى أحياء فرضا معلوما فيشرك معها ميتة فجعل الميت شريكا للحى فى فرض معلوم وقد رفع عن الأموات أعمال الأحياء؟ مثلك يقول هذا! قال الشعبي: فأرد كلاما ما سمعت قط مثله، فقلت له: اخبرنى من أنت ومن أين أنت؟ فقال لى: إليك عنى ما كنت لاخبر الحتف على نفسى، وغاب عنى فلم أراه (رضى الله عنه) " ٥٧ - قال: حدثنا الحسن بن على البصرى، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا أبى، قال: حدثنا الحكم بن ظهير، عن السدى، عن أبى صالح قال: " لما حضرت عبد الله بن العباس الوفاة قال: اللهم إنى أتقرب اليك بولاية على ابن أبى طالب (عليه السلام) ".

(١) الوعول: تيوس الجبل، والمراد بهم الأشراف والرؤوس، ضرب المثل بها لأنها تأوى رؤوس الجبال. (٢) نطحه: أصابه بقرنه. (٣) الحتف: جمعه الحتوف، الموت. (*).

ص: ٣٦٧

الجزء الثامن

بسم الله الرحمن الرحيم ١ - بحذف الاسناد قال: حدثنا يعقوب بن يوسف الضبي، قال: حدثنا عبيدالله (١) بن موسى، قال: حدثنا جعفر الأحمر، [عن الشيباني] (٢)، عن جميع بن عمير قال: قالت عمتي لعائشة وأنا أسمع: " الله أنت مسيرك (٣) إلى علي ما كان؟ قالت: دعينا منك انه ما كان من الرجال أحب إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) من علي، ولا من النساء أحب إليه من فاطمة " (٤). ٢ - قال: حدثنا محمد بن عمر، عن الأجلج، عن أبي إسحاق، عن هبيرة ابن بريم: " ان عليا (عليه السلام) لما توفي قام الحسن فصعد المنبر فقال: أيها الناس انه قد قبض فيكم الليلة رجل ما سبقه الأولون والآخرون بعلم وعرج بروحه في الليلة التي عرج فيها بعيسى بن مريم وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يبعثه المبعث فيقاتل، جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره، فما ينثنى حتى يفتح الله عليه " (٥). ٣ - قال: حدثنا إسماعيل بن أبان الأزدي الوراق، عن سلام بن أبي عمرة،

(١) في الأصل: عبد الله. (٢) من الأمالي. (٣) في الأصل: رأيت، وما أثبتناه من البحار، أقول: الله أنت، كلمة تقال عند الشافق. (٤) رواه الشيخ في أماليه ١: ٢١١، البحار ٤٣: ٢٣. (٥) مر مثله تحت الرقم: ٤٧٣. (*)

عن معروف، عن أبي الطفيل عامر بن وائلة قال: " خطب الحسن بن علي بعد وفاة أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، فحمد الله وأثنى عليه وذكر أمير المؤمنين عليا، فقال: خاتم الأوصياء (١) ووصى خاتم الأنبياء وأمير الصديقين والشهداء [والصالحين] (٢)، ثم قال: يا أيها الناس لقد فارقتكم رجل ما سبقه الأولون (بعلم) (٣) ولا يدركه الآخرون، لقد كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يعطيه الراية فيقاتل جبرئيل عن يمينه ومكائيل عن يساره، فما يرجع حتى يفتح الله عليه، والله لقد قبضه الله عز وجل في الليلة التي قبض فيها وصى موسى (عليه السلام)، وعرج بروحه في الليلة التي فيها رفع عيسى (عليه السلام)، وفي الليلة التي أنزل فيها الفرقان، والله ما ترك ذهباً ولا فضة إلا شيئاً على صبي له، وما ترك في بيت المال إلا سبعمائة (وخمسين) (٤) درهما فضلت عن عطائه أراد أن يشتري بها خادماً لأم كلثوم. ثم قال: من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمد النبي (صلى الله عليه وآله)، ثم تلا هذه الآية قول يوسف (عليه السلام): * (واتبعت ملة آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب) * (٥). ثم أخذ في كتاب الله عز وجل فقال: أنا ابن البشير، وأنا ابن النذير، وأنا ابن الداعي إلى الله بأذنه، وأنا ابن السراج المنير، وأنا ابن (الطهر) (٦) الذي ارسل رحمة للعالمين، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وأنا من أهل البيت الذين افترض الله تعالى ولايتهم ومودتهم، فقال فيما أنزل على محمد: * (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً) * (٧)، واقتراف الحسنة مودتنا " (٨).

(١) في البحار: خاتم الوصيين. (٢) من البحار. (٣) ليس في البحار. (٤) ليس في البحار. (٥) يوسف: ٣٨. (٦) ليس في البحار. (٧) الشورى: ٢٢. (٨) رواه في البحار ٤٣: ٣٦١، وأيضا في ٤٣: ٣٦٢ عن المفيد في إرشاده وابن أبي الحديد في شرحه. (*).

ص: ٣٧١

٤ - عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد قال: " قيل: لأبي عبد الله (عليه السلام) للمؤمنين من الاعياد عيد غير العيدين والجمعة؟ قال: فقال: نعم، لهم ما هو أعظم من هذا، يوم اقيم أمير المؤمنين (عليه السلام) فعقد له رسول الله (صلى الله عليه وآله) الولاية في أعناق الرجال [والنساء] (١) بغدير خم، فقلت: وأى يوم ذلك؟ قال: الأيام تختلف، ثم قال: [يوم] (٢) ثمانية عشر من ذى الحجة، قال: ثم قال: والعمل فيه يعدل العمل في ثمانين شهرا وينبغي أن تكثر فيه ذكر الله تعالى والصلاة على النبي ويوسع الرجل فيه على عياله " (٣). ٥ - عن الشعبي عن مسروق قال: " قالت لى عائشة: يا مسروق هل عندك علم من المخرج؟ قال: قلت: نعم قتله على بن أبي طالب يا امه، أخبرني أنس سمعت من رسول الله يقول فيه، قالت: سمعت رسول الله يقول: هم شر الخلق يقتلهم خير الخلق والخلقة وأقربهم عند الله وسيلة يوم القيامة " ٦ - عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " أمرني الله عز وجل بحب أربعة وأخبرني انه يحبهم، انك يا على منهم، وسلمان وأبو ذر والمقداد " (٤). ٧ - عن ابن عباس (رضى الله عنه): " * (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت) * (٥)، وهي ولاية على بن أبي طالب (عليه السلام) " (٦). ٨ - قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه محمد بن خالد، عن خلف بن حماد الأسدي، عن أبي الحسن العبدى، عن الأعمش، عن عباية بن ربعى عن عبد الله بن عباس قال:

(١) من البحار وثواب الأعمال. (٢) من البحار وثواب الأعمال. (٣) رواه الصدوق في ثواب الأعمال: ٦٨، عنه البحار ٩٧: ١١٢. (٤) رواه الصدوق في عيون الأخبار ٢: ٣٢، عنه البحار ٢٢: ٣٢٢. (٥) إبراهيم: ٢٨. (٦) رواه في البرهان: ٢: ٣١٥، عن النطنزى مع اختلاف. (*).

ص: ٣٧٢

" أقبل على بن أبي طالب (عليه السلام) ذات يوم إلى النبي (صلى الله عليه وآله) باكيا وهو يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، فقال له رسول الله: مه يا على، فقال على (عليه السلام): يارسول الله ماتت امي فاطمة بنت أسد. قال:

فبكى النبي ثم قال: رحم الله أمك يا علي، أما انها [ان كانت لك اما فقد] (١) كانت لي اما، خذ عمامتي هذه وخذ ثوبي هذين وكفنها (٢) فيهما، ومر النساء فليحسن غسلها ولا تخرجها حتى أجيئ فالي أمرها، قال: وأقبل النبي (صلى الله عليه وآله) بعد ساعة واخرجت فاطمة ام علي (عليه السلام) فصلى عليها النبي (صلى الله عليه وآله) صلاة لم يصل علي أحد قبلها مثل تلك الصلاة، ثم كبر عليها أربعين تكبيرة ثم دخل (٣) القبر فتمدد فيه، فلم يسمع له أنين ولا حركة، ثم قال: يا علي ادخل، يا حسن ادخل، فدخلا القبر فلما فرغ مما إحتاج إليه قال [له] (٤): يا علي اخرج، يا حسن اخرج، فخرجا. ثم زحف (٥) النبي (صلى الله عليه وآله) حتى صار عند رأسها ثم قال: يا فاطمة أنا محمد سيد ولد آدم ولا فخر، فان أتاك منكر ونكير فسألاك من ربك؟ فقولي: الله ربي ومحمد نبيي والاسلام ديني والقرآن كتابي وابني [امامي و] (٦) وليي، ثم قال: اللهم ثبت فاطمة بالقول الثابت، ثم خرج [من قبرها] (٧) وحننا عليها حثيات (٨) ثم ضرب بيده اليمنى على اليسرى فنفضهما، ثم قال: والذي نفس محمد بيده لقد سمعت فاطمة تصفيق يميني على شمالي، فقام إليه عمار بن ياسر فقال: فداك أبي وامى يارسول الله لقد صليت عليها صلاة لم تصل علي أحد قبلها مثل تلك الصلاة؟ قال: يا أبا اليقظان وهل (٩) ذلك هي منى، لقد كان لها من أبي طالب ولد كثير

(١) من البحار. (٢) في البحار: فكفنها. (٣) في البحار: دخل إلي. (٤) رواه في البحار. (٥) الزحف: الديق علي الركبتين قليلا قليلا. (٦ و ٧) من البحار. (٨) حنا التراب: صبه، الحثي: ما غرف باليد من التراب وغيره. (٩) في البحار: أهل. (*)

ص: ٣٧٣

ولقد كان خيرهم كثيرا و [كان] (١) خيرنا قليلا، فكانت تشبعتني وتجييعهم وتكسوني وتعريهم وتدهنتني وتشعثهم (٢)، قال: فلم كبرت عليها أربعين تكبيرة يارسول الله؟ قال: نعم يا عمار، التفت إلي (٣) يميني ونظرت إلي أربعين صفا الملائكة، فكبرت لكل صف تكبيرة، قال: فتمددت (٤) في القبر ولم يسمع لك أنين ولا حركة؟ قال: ان الناس يحشرون يوم القيامة عراة، فلم أزل أطلب إلى ربي عز وجل ان يبعثها ستيرة والذي نفس محمد بيده ما خرجت من قبرها حتى رأيت مصباحين من نور عند رأسها [ومصباحين من نور عند يديها] (٥) ومصباحين من نور عند رجليها، وملكيها الموكلين بقبرها يستغفران لها الى أن تقوم الساعة " (٦). ٩ - قال: حدثنا عبد الله بن المسلم الملائني [عن أبيه] (٧) عن إبراهيم بن علقمة، عن الأسود، عن عائشة قالت: " قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما حضره الموت: أدعوا لي حبيبي، فقلت: أدعوا له ابن أبي طالب، فوالله ما يريد غيره، فلما جاءه فرج الثوب الذي كان عليه ثم أدخله فيه، فلم يزل محتضنه (٨) حتى قبض ويده عليه " (٩). ١٠ - قال: حدثنا ناصح، عن زكريا، عن أنس قال: " اتكأ النبي (صلى الله عليه وآله) على علي فقال: يا علي أما ترضى أن تكون أخي وأكون أخاك، وتكون

ولبي ووصي ووارثي، تدخل رابع أربعة الجنة، أنا وأنت والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا، ومن تبعنا من امتنا عن أيمانهم وشمائلهم، قال: بلي يارسول الله "

(١) من البحار. (٢) الاشعث: المغبر الرأس. (٣) في البحار: عن. (٤) في البحار: فتمددك. (٥) من البحار. (٦) رواه الصدوق في أماليه: ١٨٩، والفتال في روضة الواعظين: ١٢٣، عنه البحار ٣٥: ٧٠. (٧) من أمالي الشيخ. (٨) احتضن الصبي، جعله في حضنه، وهو - بالكسر - ما دون الإبط إلى الكشح. (٩) رواه الشيخ في أماليه ١: ٢١١، عنه البحار ٢٢: ٤٥٥. (※)

ص: ٣٧٤

١١ - قال: حدثنا الحسن بن الحسين، قال: حدثنا أبو عيلان سعد بن طالب الشيباني عن أبي إسحاق، عن أبي الطفيل قال: " كنت في البيت يوم الشورى فسمعت عليا (عليه السلام) يقول: أنشدكم الله جميعا أفيكم أحد صلى القبلتين مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) وآله غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: أنشدكم الله جميعا هل أحد وحد الله قبلي؟ قالوا: اللهم لا، قال: فأنشدكم الله جميعا هل فيكم أحد أخو رسول الله (صلى الله عليه وآله) غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: أنشدكم بالله هل فيكم أحد له أخ مثل أخي جعفر؟ قالوا: اللهم لا. قال: أنشدكم بالله هل فيكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة سيدة نساء أهل الجنة غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: فأنشدكم الله هل فيكم أحد له سبطان مثل سبطي الحسن والحسين ابني رسول الله (صلى الله عليه وآله) سيدي شباب أهل الجنة؟ قالوا: اللهم لا، قال: فأنشدكم الله هل فيكم أحد ناجاه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقدم بين يدي نجواه صدقة غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: فأنشدكم الله هل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): أنت مني بمنزلة هارون من موسى غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: أنشدكم الله هل فيكم أحد أتى النبي (صلى الله عليه وآله) بطير فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر فدخلت عليه فلم يأكل معه أحد غيري؟ قالوا: اللهم لا، فقال: اللهم اشهد " (١). (١) ١٢ - عن الشعبي عن ابن عباس: في قوله تعالى ﴿وقفوهم إنهم مسؤولون﴾ (٢) قال: " عن ولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام) " (٣). (٣) ١٣ - عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿يا أيها الرسول بلغ﴾

(١) رواه الشيخ في أماليه ١: ٣٤٢، والصدوق في أماليه: ٥٢١. (٢) الصافات: ٢٤. (٣) رواه في تأويل الآيات ٢: ٤٩٣، عنه البحار ٢٤: ٢٧٠، البرهان ٤: ١٧، تفسير فرات: ١٣٠، أخرجه من شواهد التنزيل ٢: ١٠٨. (※)

ما انزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس إن الله لا يهدي القوم الكافرين) ﴿١﴾. نزلت في علي (عليه السلام) أمر الله النبي (صلى الله عليه وآله) أن يبلغ فيه فأخذ النبي بيد علي فقال: من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه " (٢). ١٤ - حدثنا المبارك بن فضالة، عن علي بن زيد، قال: " حدثني رجل من الأنصار أن رجلا من الأنصار ولد له غلام على عهد النبي (صلى الله عليه وآله)، فدعا له ووضع إبهامه بين عينيه فنبت وغرة شعره كأنها أذنان الخيل غرة من أحسن في الأرض فشب الغلام ونشأ على خير ما ينشأ عليه واحد في الفقه والقرآن حتى إذا خرج أهل النهروان مر بهم فسقطت الشعرة بين عينيه. قال علي بن زيد: أنا والله ممن رآها حين طلعت وحين سقطت وحين عادت. قال أبوه: شر ورب الكعبة، سقط أثر رسول الله (صلى الله عليه وآله) من وجهك لا والله ما سقط إلا من شيء أحدثته، قال: ثم أخذه فقيده، فلما أقبل أهل النهروان عرف ضلالتهم واستبان له أمرهم تاب إلى الله عز وجل، فجعل يبكي ويدعو الله أن يتوب عليه، فقال لأبيه: جزاك الله من أب خيرا فبك الذي حبسني الله فأطلقني رحمك الله، قال: كذبت ورب الكعبة لا أطلقك أبدا حتى تموت فيها أو يرجع أثر رسول الله (صلى الله عليه وآله) في وجهك. قال: فجعل يدعو ويبكي اللهم اللهم حتى إطلع الله عز وجل الشعر، فأطلقه أبوه فلم يزل في عبادة حتى مات " ١٥ - قال: حدثنا محمد بن زكريا بن دينار الغلاني الجوهري، قال: حدثنا عبيدالله بن محمد، يعني ابن عائشة، قال: حدثني أبي وغيره عشية الجمعة لإحدى عشرة ليلة بقيت من رجب سنة أربع وخمسين قالوا: " حج هشام بن عبد الملك في زمن عبد الملك فطاف بالبيت فحيد (٣) أن يصل إلى الحجر فيستلمه فلم يقدر عليه، فنصب له منبر وجلس عليه ينظر إلى الناس

(١) المائة: ٦٧. (٢) رواه في البرهان ١: ٤٩٠. (٣) حيد عن الطريق: مال عنه وعدل. (٤) *

ومعه أهل الشام، إذ أقبل علي بن الحسين بن أبي طالب (عليهم السلام) من أحسن الناس وجهها وأطيبهم أرجا (١) فطاف بالبيت، فلما بلغ إلى الحجر تنحى الناس حتى يستلمه، فقال رجل من أهل الشام: من هذا الذي هابه الناس هذه الهيبة؟ فقال هشام: لا أعرفه - مخافة أن يرغب فيه أهل الشام - وكان الفرزدق حاضرا فقال: لكني أعرفه، فقال الشامي من هو يا أبا فراس؟ فقال: هذا الذي تعرف البطحاء وطأته * والبيت يعرفه والحل والحرم هذا ابن خير عباد الله كلهم * هذا التقى النقى الطاهر العلم إذا رأته فريش قال فائلها * إلى مكارم هذا ينتهي الكرم ينمي إلى ذروة العز التي قصرت * عن نيلها عرب الإسلام والعجم يكاد يمسكه عرفان راحته (٢) * ركن الحطيم إذا ما

جاء يستلم يغضى (٣) حياءً ويغضى من مهابته * ولا يكلم إلا حين يبتسم من جده دان فضل الأنبياء له * وفضل امته دانت له الامم ينشق نور الهدى عن نور غرته * كالشمس ينجاب (٤) عن إشراقها الظلم (٥) مشتقة من رسول الله نبعته * طابت عناصره والخيم (٦) والشيم (٧) فقال: فغضب هشام وأمر بحبس الفرزدق بعسفان بين مكة والمدينة وبلغ ذلك على بن الحسين فبعث إلى الفرزدق بأئني عشر ألف درهم وقال: اعذرنا يا أبا فراس فلو كان عندنا أكثر من ذلك لوصلناك به، فردها الفرزدق وقال: يابن رسول الله ما قلت الذى قلت إلا غضبا لله ولرسوله وما كنت لارزأ عليه شيئا، فقال: شكر الله لك ذلك إلا إنا أهل البيت إذا أنفذنا أمرا لم نعد فيه، فقبلها وجعل يهجو هشاما

(١) أرجأ: أرجأ: فاحت منه رائحة طيبة. (٢) عرفان راحته مفعول لأجله. (٣) الاغضاء: إنداء الجفون، وأغضى على الشيء: سكت. (٤) ينجاب، انجابت السحاب: انكشفت. (٥) فى الأصل: القتم، وما أثبتناه من البحار، والقتم: الغبار. (٦) الخيم - بالكسر - السجبة والطبيعة. (٧) الشيم - بالكسر - وهى الطبيعة. (*)

ص: ٣٧٧

وهو فى الحبس وكان مما هجاه: أتجسنى بين المدينة والتي * إليها قلوب الناس يهوى منيها يقلب رأسا لم يكن رأس سيد * وعين له حواء بان عيوبها فبعث فأخرجه. وبعد البيت الذى أوله: هذا ابن فاطمة... برواية، وهو: فليس قولك من هذا بضائره * العرب تعرف من أنكرت والعجم " (١) ٤٩٥ - قال: حدثنى عثمان بن عيسى، عن العلاء بن المسيب، عن أبى عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آباءه (عليهم السلام) قال: " قال الحسن بن على (عليهما السلام) لرسول الله (صلى الله عليه وآله): يا أبة ما جزاء من زارك؟ فقال: من زارنى أو زار أباك أو زارك أو زار أخاك، كان حقا على أن أزوره يوم القيامة حتى اخلصه من ذنوبه " (٢). ١٦ - عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: " صوم يوم غدیر خم كفارة ستين سنة " (٣). ١٧ - ابن عباس (رضى الله عنه) قال: " لما نزل قول الله: * (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) *، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلى: يا على أنا المنذر وأنت الهادى، بك يا على يهتدى المهتدون - تمام الخبر (٤) " ١٨ - قال: حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب (عليه السلام)، قال: حدثنى عمر بن مرو قال: " كنت بالشام وعمر بن عبد العزيز يعطى الناس، قال: فتعرفت إليه، فقال: فمن أنت؟ فقلت: من قريش، قال: من أى قريش؟ قلت: من بنى هاشم، قال: من

(١) ديوان الفرزدق ٢: ٨٤٨. (٢) رواه الصدوق فى العلل: ٤٦ وابن قولويه فى الكامل: ١١، عنه البحار ١٠٠: ١٤٠. (٣) رواه الصدوق فى ثواب الأعمال: ٦٨، عنه البحار ٩٧: ١١٢. (٤) رواه ابن شهر آشوب فى مناقبه ١: ٥٦٦، عن الثعلبى، والأربلى فى كشف الغمة: ٩٢، والعياشى فى تفسيره، عنه البحار ٣٥: ٤٠٣، وفى مفاتيح الغيب ٥: ١٩٠. (*)

أى بنى هاشم ؟ فسكت، فقال: من أى بنى هاشم ؟ فقلت: مولى على بن أبى طالب، فقال عمر: حدثنى عدة أنهم سمعوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من كنت مولاه فعلى مولاه، ثم قال: يا مزاحم كم تعطى أمثاله قال: مائة درهم أو مائتين درهم قال: إعطه خمسين ديناراً لولاية على بن أبى طالب (عليه السلام) " ١٩ - حدثنا شريك بن عبد الله، عن أبى إسحاق، عن أبى وائل، عن حذيفة، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: " على خير البشر، فمن أبى فقد كفر " (١). ٢٠ - قال: حدثنى أحمد بن محمد بن عثمان بن سعيد الأحول، قال: هذا كتاب جدى عثمان بن سعيد، فقرأت فيه: حدثنى زياد بن رستم أبو معاذ الخراز، قال: عمرو بن خالد، عن زيد بن على، عن آبائه، عن على (عليه السلام): " ان فاطمة بنت محمد نبي الله صلى الله عليها وعلى ذريتها مرضت فى عهد رسول الله، فأتاها نبي الله عايداً لها فى نفر من أصحابه فاستأذن فقالت: يا أبة لا تقدر على الدخول ان على عباءة إذا غطيت بها رأسى انكشف رجلاى وإذا غطيت بها رجلاى انكشف رأسى، فلف رسول الله ثوبه والقاه إليها فتسترت به، ثم دخل فقال: كيف نجدك يا بنية ؟ قالت: ما هدنى يارسول الله وجعه وما بى من الوجع أشد على من الوجع. قال: لا تقولى ذلك يا بنية، فان الله تعالى لم يرض الدنيا لأحد من أنبيائه ولا من أوليائه، أما ترضين انه زوجتك أقدم امتى سلماً وأعلمهم علماً وأعظمهم حلماً ان الله اطلع على خلقه واختار منهم أباك فبعثه رحمة للعالمين ثم أشرف الثانية فاصطفى زوجك على العالمين وأوصى إلى فزوجتك ثم أشرف الثالثة فاصطفاك على نساء العالمين، ثم أشرف الرابعة فاصطفى بنيك على شباب العالمين، فاهتز العرش وسأل الله ان يزينه بهما فهما يوم القيامة جنبتي العرش كقرطى الذهب،

(١) رواه الصدوق فى أماليه: ٧٢، عيون الأخبار ٢: ٥٩، عنهما البحار ٣٨: ٤، رواه الطوسى فى أماليه: ٢١٣، والأربلى فى كشف الغمة ١: ١٥٦، عنه البحار ٣٨: ١٢. (*)

قالت: رضيت عن الله ورسوله واستبشرت، فوضع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يديها بين كتفيها ثم قال: اللهم رافع الوصية وكافل الضائعة اذهب عن فاطمة بنت نبيك، فكانت فاطمة تقول: ما وجدت سمعة سغب بعد دعوة رسول الله (صلى الله عليه وآله) " (١). ٢١ - قال: حدثنا عمر بن قيس (٢) عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، قال: أخبرنى رجل من تميم قال: " كنا مع على بن أبى طالب (عليه السلام) بذي قار ونحن نرى إنا سنختطف فى يومنا (هذا) (٣) فسمعته يقول: والله لنظهرن على هذه (٤) الفرقة ولنقتلن هذين الرجلين - يعنى طلحة والزبير -

ولنستبيحن عسكرهما. قال التميمي: فأتيت [إلى] (٥) عبد الله بن العباس، فقلت: أما ترى إلى ابن عمك وما يقول؟ فقال: لا تعجل حتى ننظر ما يكون، فلما كان من أمر البصرة ما كان أتيت، فقلت: لا أرى ابن عمك إلا صادقا في مقاله، فقال: ويحك إنا كنا نتحدث أصحاب محمد (صلى الله عليه وآله) ان النبي عهد إليه ثمانين عهدا لم يعهد شيئا منها إلى أحد غيره، فلعل هذا مما عهد إليه " (٦). ٢٢ - قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الكاتب، قال: أخبرني الحسن ابن علي الزعفراني، قال: حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثنا إبراهيم بن عمر، قال: حدثني أبي، عن أخيه، عن بكر بن عيسى قال: " لما اصطف الناس للحرب بالبصرة خرج طلحة والزبير في صف (من) (٧) أصحابهما، فنادى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) الزبير بن العوام فقال له: يا أبا عبد الله ادن مني لأفضي إليك بسر عندي، فدنا منه حتى اختلف أعناق

(١) أورده الراوندي مع اختلاف واختصار في الخرائج: ١: ٥٢، عنه البحار ٨١: ١٢، وفي الخصائص الكبرى ٣: ٧٤، عن ابن أبي شيبة في مسنده، وفي البحار ٤٣: ٤٢، ٤٣: ٧٧ عن مصباح الأنوار. (٢) في الأمالي: عمر بن أبي قيس. (٣) ليس في الأمالي. (٤) في الأصل: هذين، وما أثبتناه من الأمالي. (٥) من الأمالي. (٦) رواه الشيخ في أماليه: ١: ١١٢. (٧) ليس في الأمالي. (*)

ص: ٣٨٠

فرسيهما، فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): أنشدتك الله ان ذكرتك شيئا فذكرته أما تعترف به؟ فقال: نعم، فقال: أما تذكر يوما كنت مقبلا على بالمدينة تحدثني، إذ خرج علينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) فراآك [معي] (١) وأنت تبسم إلي، فقال لك: يا زبير أتحب عليا؟ فقلت: وكيف لا احبه وبينى وبينه من النسب والمودة في الله ما ليس لغيره، فقال: إنك ستقاتله وأنت ظالم له (٢)، فقلت: أعوذ بالله من ذلك؟ فنكس الزبير رأسه ثم قال: إني انسيت هذا المقام. فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): دع هذا فلست بايعتني طوعا (٣)؟ قال: بلى، قال: فوجدت مني حدثا يوجب مفارقتي، فسكت، ثم قال: لا جرم والله ما قاتلتك، ورجع متوجها نحو البصرة. فقال [له] (٤) طلحة: مالك يا زبير تنصرف عنا سحر ك ابن أبي طالب، فقال: لا ولكن ذكرني ما كان انسانية الدهر واحتج على بيعتي له، فقال طلحة: لا ولكن جبت وانتفخ سحر ك، فقال الزبير: لم أجبن لكن أذكرت فذكرت، فقال له عبد الله: يا أبة جئت بهذين العسكرين العظيمين حتى إذا اصطفا للحرب، قلت: اتركهما وانصرف، فما تقول قريش غدا بالمدينة، الله الله يا أبة لا تشمت بنا الأعداء ولا تشمتن (٥) نفسك بالهزيمة قبل القتال، قال: يا بني ما أصنع، وقد حلفت له بالله ألا اقاتله؟ قال [له] (٦): فكفر عن يمينك ولا تفسد أمرنا، فقال الزبير: عبدى مكحول حر لوجه الله كفارة ليميني (٧)، ثم عاد معهم للقتال. فقال همام الثقفي في فعل الزبير وما فعل وعنته عبده في قتال علي (عليه السلام): أيعتق مكحولا ويعصى نبيه * لقد تاه عن قصد الهدى ثم عوق أبنوى بهذا الصدق والبر والتقوى * سيعلم يوما من بير ويصدق

(١) من الأمالي. (٢) في الأمالي: له ظالم. (٣) في الأمالي: طائعا. (٤) من الأمالي. (٥) في الأمالي: لا تشمر. (٦) من الأمالي. (٧) في الأمالي: يميني. (*)

ص: ٣٨١

لشتان ما بين الضلالة والهدى * وشتان من يعصى النبي ويعتق ومن هو في ذات الإله مشمر * يكبر برا ربه ويصدق أفي الحق أن يعصى النبي سفاهة * ويعتق عن عصيانه ويطلق كدافق ماء للسراب يؤمه * ألا في ضلال ما يصب ويدفق " (١) ٢٣ - عن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: " حرم الله عز وجل النساء على علي (٢) ما دامت فاطمة حية، قلت: وكيف؟ قال: لأنها كانت طاهرة لا تحيض " (٣). قال محمد بن أبي القاسم: هذا من جملة خبر الآحاد وقد قال الله تعالى: * فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع) * (٤) ولا يجوز تحريم ذلك في حق أحد إلا بسنة قاطعة أو آية محكمة. ٢٤ - هشام بن الحكم قال: " سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) بمنى عن خمسمائة حرف من الكلام فأقبلت أقول: يقولون كذا فيقول: يقال لهم كذا، فقلت: هذا الحلال والحرام والقرآن أعلم إنك صاحبه وأعلم الناس به وهذا الكلام فقال: ويحك يا هشام يحتج الله على خلقه بحجة لا يكون قائما بكل ما يحتاج إليه " ٢٥ - عن الحسن قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " لا يزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين (إلى يوم القيامة) حتى ينزل عيسى بن مريم فيقولون (٥): تقدم فصل بنا، فيقول: يتقدم أمامكم، فإن الله تعالى جعل بعض أئمة لكرامة هذه الامة " (٦). ٢٦ - عن المنهال عن عمرو، عن عبد الله بن الحرث بن نوفل: انه سمع عليا يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

(١) رواه الشيخ في أماليه ١: ١٣٧. (٢) في الأمالي: علي على النساء. (٣) رواه الشيخ في أماليه ١: ٤٢. (٤) النساء: ٤. (٥) في البحار: فيقول أميرهم تعال فصل بنا. (٦) رواه في البحار ٥: ٨٨ عن البخاري ومسلم في صحيحهما. (*)

ص: ٣٨٢

" ألا ترضى يا علي إذا جمع الله الناس في صعيد واحد حفاة عراة مشاة قد قطع أعناقهم العطش، فكان أول من يدعى إبراهيم الخليل فيكسى ثوبين أبيضين ثم يقام عن يمين العرش ثم يفجر إلى شعب من الجنة إلى الحوض حوضي أعرض، ما بين صنعاء وبصرى، فيه عدد نجوم السماء قدحان فأشرب وأتوضأ ثم أكسى ثوبين أبيضين ثم أقام عن يسار العرش فتدعى وتشرب وتتوضأ ثم تكسى ثوبين، فتقام عن يميني ثم لا ادعى لخير إلا دعيت له " (١). ٢٧

- قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب قال: قال عمر بن الخطاب: " أحبوا الأشراف وتوددوا إليهم واتقوا أعراضكم من السفلة، وأعلموا انه لا يتم لأحد شرف إلا بولاية علي بن أبي طالب وحبه " (٢).
٢٨ - قال: حدثني الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه، قال: حدثني أبي، قال: [حدثني] (٣) محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، قال: حدثني من سمع حنان بن سدير يقول: سمعت أبي سدير الصيرفي، يقول: " رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيما يرى النائم وبين يديه طبق مغطى بمنديل، فدنوت منه وسلمت عليه، فرد السلام ثم كشف (٤) المنديل عن الطبق، فإذا فيه رطب، فجعل يأكل منه، فدنوت منه، فقلت: يارسول الله ناولني رطبة، فناولني واحدة، فأكلتها [ثم] (٥) قلت: يارسول الله ناولني اخرى، فناولنيها فأكلتها وجعلت كلما أكلت واحدة سألته اخرى، حتى أعطاني ثمان رطبات، فأكلتها، ثم طلبت منه اخرى، فقال لي: حسبك. قال: فانتبهت من منامي، فلما كان من غد دخلت على الصادق (عليه السلام) وبين يديه طبق مغطى بمنديل، كأنه الذي رأيته في المنام بين يدي النبي (صلى الله عليه وآله)، فسلمت

(١) رواه الشيخ في أماليه ١: ٦٥. (٢) مر ما يشابهه تحت الرقم: ٤٦٣. (٣) من الأمالي. (٤) في الأمالي: فكشف. (٥) من الأمالي. (※)

ص: ٣٨٣

عليه فرد علي السلام، ثم كشف عن الطبق، فإذا فيه رطب فجعل يأكل منه، فعجبت لذلك وقلت: جعلت فداك ناولني رطبة، فناولني، فأكلتها، ثم طلبت اخرى، فناولني، فأكلتها، وطلبت اخرى، حتى أكلت ثمان رطبات، ثم طلبت منه اخرى، فقال [لي] (١): لو زادك جدى رسول الله (صلى الله عليه وآله) لزدناك (٢)، فأخبرته الخبر، فتبسّم تبسم (٣) عارف بما كان " (٤). (٢٩) - عن أبي سعيد الخدرى قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " ينزل بامتى فى آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم لم يسمع الناس ببلاد أشد منه حتى تضيق عليهم الرحبة، وحتى تملأ الأرض جورا وظلما، ثم ان الله يبعث رجلا يملأ الله عز وجل به الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض لا تدخر الأرض من بذرها (٥) شيئا إلا أخرجته والسماء من قطرها شيئا إلا صبه الله عز وجل عليهم مدرارا، يعيىش فيهم سبع سنين أو ثمان أو تسعا يتمنى الأحياء الأموات مما صنع الله عز وجل بأهل الأرض من الخير " (٦). (٣٠) - قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، عن أبي داود، عن عبد الله بن شريك العامري، عن حبة العرنى ان عليا (عليه السلام) قال: " لو ان رجلا قام بين الركن والمقام وصام الدهر كله، ولم يكن على ولايتنا، ما أغنى ذلك عنه شيئا " (٣١) - قال: حدثنا عبد الله بن يحيى العسكرى، قال: حدثني أحمد بن زيد ابن أحمد، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن أكثم [أبو عبد الله، قال: حدثني

(١) من الأملی. (٢) فی الأملی: لزدتک. (٣) فی الأملی: متبسم. (٤) رواه الشیخ فی أملیه ١: ١١٢. (٥) فی الطرائف: نباتها. (٦) رواه السید فی الطرائف: ١٧٧، باسناده عن أبی محمد بن مسعود الفراء فی کتاب المصاییح، عنه البحار ٥١: ١٠٤، أورده القندوزی فی ینابیع المودة: ٤٣١، وابن حجر فی الصواعق: ٩٧. (*)

ص: ٣٨٤

أبى یحیی بن أکثم [(١) القاضی، قال: " أقدم المأمون دعبل بن علی الخزاعی (رحمه الله) وآمنه علی نفسه، فلما مثل بین یدیه - وکنت جالسا بین یدى المأمون - فقال [له] (٢) أنشدنی قصیدتک الکبیره، فجحدها دعبل وأنکر معرفتها، فقال له: لک الأمان علیها کما أمنتک علی نفسک، فأنشده: تأسفت جارتی لما رأت زوری (٣) * وعدت الحلم ذنبا غیر مغتفر (٤) ترجو الصبا بعدما شابت ذوائبها (٥) * وقد جرت طلقا فی حلیة الکبر (٦) أجاتی ان شیب الرأس یعلمنی (٧) * ذکر المعاد وأرضانی عن القدر (٨) لو کنت أرنک للدنیا وزیتها * إذا بکیت علی الماضین من نفر أخنی الزمان علی أهلی فصدعهم (٩) * تصدع الشعب لاقى صدمة الحجر (١٠) بعض أقام وبعض قد أصات بهم (١١) * داعی المنیة والباقی علی الأثر أما المقیم فأخشی أن یفارقنی * ولست أویه من ولی بمنتظر أصبحت أخبر عن أهلی وعن ولدی * کحالم قص رؤیا بعد مدکر لولا تشاغل عینی بالاولی سلفوا * من أهل بیت رسول الله لم أقر (١٢) وفى موالیک للأحزان مشغلة (١٣) * من أن تبیت لمفقود علی أثر (١٤) کم من ذراع لهم بالطف بائنة * وعارض بصعید الترب منعفر

(١) من الأملی. (٢) من الأملی. (٣) زوری: ازوارى بعدى عن النساء. (٤) الحلم: الأناة والعقل. (٥) ترجو الصبی: أى ترجو منى أن اتصابی لها. (٦) فی الأملی: الحلیة، وهو بالتسکین: خیل تجمع للسباق من کل أوب لا تخرج من اصطبل واحد. (٧) فی الأصل: ثقلنی، وما أثبتناه من الأملی. (٨) فی الأملی: أرضائی. (٩) أخنی علیه الدهر: أتى علیه وأهلكه. (١٠) الشعب: الصدع فی الشئ وأصلحه. (١١) فی الأصل: به، وما أثبتناه من الأملی، أقول: أصات بهم: صوت بهم ودعاهم. (١٢) لم أقر: من وقر یقر بمعنی جلس. (١٣) خ فی الأملی: للتحزین. (١٤) خ فی الأملی: لمشغول. (*)

ص: ٣٨٥

أمسى الحسین ومسراهم (١) لمقتله (٢) * وهم یقولون: هذا سید البشر یا امة السوء ما جازیت أحمد عن (٣) * حسن البلاء علی التنزیل والسور خلفتموه علی الأبناء حین مضى * خلافة الذئب فی انقاذ ذی بقر (٤) قال

يحيى: فأنفذنى المأمون فى حاجة، ففقت وعدت إليه وقد إنتهى إلى قوله: لم يبق حى من الأحياء نعلمه * من ذى يمان ولا بكر ولا مضر إلا وهم شركاء فى دمائهم * كما تشارك أيسار على جزر (٥) قتلى وأسرى وتحريقا ومنهبة (٦) * فعل الغزاة بأرض الروم والخزر (٧) أرى امية معذورين إن قتلوا * ولا أرى لبني العباس من عذر (٨) قوم قتلتم على الإسلام أولهم * حتى إذا استمكنوا جازوا على الكفر أبناء حرب ومروان واسرتهم * بنو معيط ولاة الحقد والوغر أربع بطوس على قبر الزكى بها * إن كنت تربع (٩) من دين على وطر (١٠) هيهات كل امرئ رهن بما كسبت * له يدها فخذ ما شئت أو فذر قال: فضرب المأمون عمامته على الأرض وقال: صدقت والله يا دعبل " (١١). ٣٢ - قال: حدثنى الحسين بن أحمد البيهقى، قال: أخبرنى محمد بن يحيى الصولى، قال: حدثنى هارون بن عبد الله المهلبى، قال: حدثنى دعبل بن على قال: " جاءنى خبر موت الرضا (عليه السلام) وأنا بقم، فقلت قصيدتى الرائية: أرى امية معذورين إن قتلوا * ولا أرى لبني العباس من عذر أولاد حرب ومروان واسرتهم * بنى معيط ولاة الحقد والوغر

(١) مسراهم بمقتله: أى ساروا ورجعوا بالليل مخبرين بقتله. (٢) خ فى الأمالى: بمقتله. (٣) فى الأمالى: فى. (٤) ذو بقر: اسم واد بين اخيلة حمى الربذة. (٥) الأيسار: القوم المجتمعون على الميسر. (٦) فى الأمالى: تخويفا. (٧) فى الأمالى: الجزر. (٨) فى الأمالى: الفتاح. (٩) إن كنت تربع: أى تقف وتقيم. (١٠) وطر: الحاجة. (١١) رواه الشيخ فى أماليه ١: ٩٨ عنه البحار ٤٩: ٣٢٢. (*)

ص: ٣٨٦

قوم قتلتم على الإسلام أولهم * حتى إذا استمكنوا جازوا على الكفر (١) أربع بطوس على القبر الزكى به * إن كنت تربع من دين على وطر قبران فى طوس خير الناس كلهم * وقبر شرهم، هذا من العبر ما يرفع الرجس من قرب الزكى وما * على الزكى بقرب الرجس من ضرر هيهات كل امرئ رهن بم كسبت * له يدها فخذ ما شئت أو فذر " (٢)

(١) استمسكوا (خ ل). (٢) رواه الصدوق فى أماليه: ٦٦٠، عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢٥١، عنهما البحار ٤٩: ٣١٨. (*)

ص: ٣٨٧

بسم الله الرحمن الرحيم ١ - قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثني محمد بن إسحاق السقاني قال: حدثنا عثمان بن عمر، قال: حدثنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أنها قالت: " ما رأيت أحدا كان أشبه كلاما وحديثا من فاطمة برسول الله (صلى الله عليه وآله)، وكانت إذا دخلت عليه رحب بها وقام إليها، فأخذ بيدها وقبل يديها وأجلسها في مجلسه، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا دخل عليها رحبت به وقامت إليه وأخذت بيده فقبلتها، فدخلت عليه في مرضه الذي توفي فيه فرحب بها وقبلها وأسر إليها، فبكت ثم أسر إليها فضحكت، فقلت في نفسي: كنت أحسب لهذه المرأة فضلا [على النساء] (١) فإذا هي [امرأة] (٢) منهن، بينا هي تبكي إذ هي تضحك، فسألتها فقالت: إني إذا لبذرة (٣)، ولما توفي رسول الله (صلى الله عليه وآله) سألتها فقالت: أسر إلى وأخبرني انه ميت، فبكيت، ثم أسر إلى وأخبرني اني أول أهله الحق به، فضحكت " (٤). قال الحاكم أبو عبد الله: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط صاحبي الصحيحين فان رواية كلهم ثقات وتفسير قولها: إني لبذرة، مفسرة في الصحيحين إني ان أخبرت بسر رسول الله لبذرة، وهذا الحديث يصرح بأن فاطمة (عليها السلام) كانت

(١ و ٢) من البحار وأمالى الشيخ. (٣) البذر: الذى يفسى السر ويظهر ما يسمعه. (٤) (٢*)

أعلم وأفقه من عائشة إذ لم تخبرنا بالسر في حياة من أسر إليها ثم أخبرت بعد وفاته، وهذا فقه هذا الحديث قد خفى على عائشة فقد بين الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق معنى الحديث، وأشار الأخبار الثابتة الصحيحة الدالة على أن فاطمة سيدة نساء أهل الدنيا كما هي سيدة نساء أهل الجنة بما فيه الغنية والكفاية لمن تدبر. هذا كله كلام الحاكم أبي عبد الله الحافظ. قال محمد بن أبي القاسم: الخبر كما يدل على قلة علم عائشة يدل أيضا على قلة أمانتها وديانتها لإفشائها سر رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وليس يجوز لمن له أدنى علم أن يخلط ذكر فاطمة (عليها السلام) بذكر غيرها، وكيف يجوز ان يقاس من شهد الله بطهارتها بقوله تعالى: * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) * (١) على من قال الله في حقها: * (إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما) * (٢)، لكن العمى في القلب والعصبية وبغض أهل بيت رسول الله يحمل بعض الناس على ما لا يليق بالعقل، ونعوذ بالله مما كره

الله. ٢ - قال: حدثنا أبو سعاد (٣) الخراز، قال: حدثني يونس بن عبد الوراث، عن أبيه قال: " بينا ابن عباس يخطب عندنا على منبر البصرة إذ أقبل على الناس بوجهه، ثم قال: أيتها الامة المتحيرة في دينها، أم والله لو قدمتم من قدم الله وأخرتم من أخر الله، وجعلتم الوراثة حيث جعلها الله، ما عال سهم من فرائض الله، ولا عال ولي الله، ولا اختلف إثنان في حكم الله، فذوقوا وبال ما فرطتم فيه بما قدمت أيديكم * (وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون) * (٤). ٣ - عن محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا عبيد بن حمدون الرواسي،

(١) الأحزاب: ٣٣. (٢) التحريم: ٤. (٣) فى الأمالى: أبو معاد. (٤) رواه الشيخ فى أماليه ١: ٦٢ و ٩٨، والمفيد فى أماليه: ٤٧. (*)

ص: ٣٩١

قال: حدثنا الحسن بن ظريف قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول: " لا تجد عليا قضى (١) بقضاء إلا وجدت له أصلا فى السنة، قال: وكان على (عليه السلام) يقول: لو اختصم إلى رجلان فقضيت بينهما ثم مكنا أحوالا كثيرة، ثم اتينى فى ذلك الأمر لتقضيت بينهما قضاء واحدا لأن القضاء لا يزول ولا يحول " (٢). ٤ - حدثني السيد الزاهد والدى (رضى الله عنه) والقاضى أبو أحمد بن إبراهيم بن مطرف بن الحسن المطر فى، ان الشيخ سعيد بن عبد الرحمان بن محمد بن عبد الله بن إدريس الاسترابادى كتب إليهما، قال: حدثني أبو أحمد محمد بن إبراهيم بن اترويه الاسترابادى بها مرارا من لفظه، قال: حدثنا عبد الرحيم البغدادي قال: حدثنا الثقة، عن طاووس بن كيسان اليماني قال: " خرجت إلى بيت الله الحرام ومعنا الحجاج بن يوسف الثقفى، فبينما نحن ماضين إذ نحن بأعرابى بدوى جوهرى وهو يلبي ويقول فى تلبيته: لبيك اللهم لبيك، قد لبيت لك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك كلامك، اللهم لك من مخلوق كذلك ثم فى النار سلك والليل إذا ما انحلك والجاريات فى الفلك على مجار من سلك، قد اتبعنا رسلك وقد سلكنا وحججنا منك ولك. فسمع الحجاج فقال: تلبية ملحد ورب الكعبة، على بالأعرابى، فاوتى به فقال: يا أعرابى من أين وإلى أين ؟ قال: من الفج العميق إلى بيت العتيق، قال: وأين يكون الفج العميق ؟ قال: بالعراق، قال: وأى موضع من العراق ؟ قال: من واسط، قال: فهل لك من بواسط من أمير ؟ قال: نعم إنسان ذليل يقال له: الحجاج، قال: مقيم أم راحل ؟ قال: بل راحل حاجا، فقال: هل استعمل عليكم عاملا ؟ قال: نعم انسان أذل منه يقال له: محمد بن يوسف، قال: وكيف خلفته ؟ قال: خلفته جسيما

(١) فى الأمالى: يقضى. (٢) رواه الشيخ فى أماليه ١: ٦٢. (*)

وسيما، قال: ليس عن هذا سألتك، قال: فعما سألتني يا هذا؟ قال: عن سيرته في الناس، قال: خلفته ظلوما غشوما (١) يأخذ بغير حق ويعطي في غير الحق. قال: ويلك أنا الحجاج وذاك أخى محمد بن يوسف أما عرفت عزي؟ فقال الأعرابي: أو ما عرفت عزي إنا برب العالمين؟ قال الحجاج: يا أعرابي حسبك زنديقا، قال: ما أنا زنديق ولكنى موحد، قال: ولمن أنت موحد؟ قال: لله الذى خلق السماوات والأرض، قال: فتعرف الله؟ قال: نعم، على الخير سقطت. قال: فيما عرفت الله؟ قال: ليس بذى نسب فيرى ولا بجسم فيتجزأ، ولا بذى غاية فيتناهى، ولا يحدث فيبصر، ولا بمستتر فينكشف، ولا دهور بغيره خلاف أزمنتها، لكن جل ذلك الكبير المتعال الذى خلق فأنتن، وصور فأحسن، وعلا فتمكن، واتفق على الامور بعزته، لا يوصف هو بالحركة لأنها زوال، ولا بسكون لأنه من صفة المتشابهين بالأمثال، لا يخفى عليه كروور ذوى الأحوال، عالم الغيب والشهادة، الكبير المتعال. فقال الحجاج: يا أعرابي لقد أحسنت فى التوحيد، فما قولك فى هذا الرجل المبعوث محمدا (صلى الله عليه وآله)؟ فقال: نبى الرحمة، بعثه الله على حين فترة من الرسل وضلالة من الامم، والامم يومئذ فى الجاهلية الجهلاء، لا يدينون الله بدين ولا يقرؤن له كتابا، أصحاب حجر ومدر وضيق وضنك، عبدوا من دون الله أصنام واتخذوا الأوثان حتى بعث الله عز وجل نبيا مرسلا جمع امورهم. فقال الحجاج: يا أعرابي لقد أحسنت فى هذا أيضا، فما قولك فى على بن أبى طالب؟ قال: فسكت الأعرابي، قال فى نفسه: إن أنا صدقته قتلتنى وإن كذبتة فبم ألقى محمدا (صلى الله عليه وآله)، ثم قال: الدنيا فانية والآخرة باقية خذها إليك من السلمى على بن أبى طالب الداعى إلى الله، وصهر المرسل الأواه، وسفينة النجاح، وبحر بين الساح (٢)، وغيث بين الرواح، قاتل المشركين، وقامع المعتدين، وأمير المؤمنين، وابن عم نبى الله (صلى الله عليه وآله) أجمعين، وزوج فاطمة الزهراء، وأب الحسن

(١) غشم: ظلم. (٢) ساح الماء: جرى على وجه الأرض. (*)

والحسين، ريحانتي نبى الله (صلى الله عليه وآله)، وثمره فؤاده، هامات هامات، وسادات سادات، ولدتهما البتول، وسماهما الرسول (صلى الله عليه وآله)، وكناهما الجليل، وناغاهما (١) جبرئيل، وحنكهما ميكائيل، فهل لهؤلاء من عدل. قال طاووس: لقد تبين أثر الغضب على وجه الحجاج، فقال الحجاج: يا أعرابي فما تقول فى؟ قال: أنت بنفسك أعلم، قال: قل فى أميرك شيئا، قال: إذا أسوك ولا أسرك، قال: بث فيما علمت، قال: وما علمتك إلا ظالما غشوما، قتلت أولياء الله بغير الحق، فقال: لأقتلنك أشد القتل، قال: إلى الله تصير الامور، فقال الحجاج: يا غلام على

بالنطع (٢) والسيف، فلما أن بسط النطع وجر السيف ما لبث الأعرابي أن عطس ثلاث عطسات متتابعات، فقال الحجاج: ما عطس ثلاث عطسات متتابعات إلا زنيم (٣)، قال: فما لبث الحجاج أن عطس سبع عطسات متتابعات، فقال الأعرابي: أيها الأمير: لا تنطقن بما يعيبك ناطق * فتقول جهلا ليتنى لم أنطق إن السلامة في السكوت وإنما * يبدى معاييبها كثير المنطق وإذا خشيت ملامة في مجلس * فأعد لسانك في اللهات وأطرق واحفظ لسانك لا تقول فنبتلى * ان البلاء موكل بالمنطق فقال الحجاج: اضرب عنقه على حب علي بن أبي طالب والحسن والحسين، فلما رفع السيف حرك الأعرابي شفته فجف يد السيف في مقبض سيفه، فقال الحجاج: يا أعرابي لقد تكلمت بعظيم، فقال: لعمرى انه لعظيم، قال: فادع إلهك حتى يطلق يد السيف، قال: وتتجبنى من القتل. قال: فرفع الأعرابي تثنى يديه فقال: يا إلهي عند كربتي ويا صاحبي عند شدتي وولبي عند نعمتي أسألك يا إلهي وإله آبائي إبراهيم وإسماعيل وإسحاق

(١) ناغى الصبى: كلمه بما يعجبه ويسره. (٢) النطع: بساط من الجلد يفرش تحت المحكوم عليه بالعذاب أو يقطع الرأس. (٣) الزنيم: ولد زنا. (*)

ص: ٣٩٤

ويعقوب والأسباط، وبحق كهيعص وطه ويس والقرآن الحكيم أن تصلى على محمد وآل محمد وأن تطلق يد السيف، قال: فأطلق يده، قال الحجاج: يا غلام على بالبدرة، قال: فأتى بكيس فيه دراهم كثيرة، فقال الحجاج: خذها إليك يا أعرابي وانفقها على نفسك، فقال الأعرابي ليس لى بمالك حاجة وقام ومر " ٥ - قال: حدثنا إسماعيل بن توبة ومصعب بن سلام، عن أبي إسحاق، عن ربيعة السعدى قال: " أتيت حذيفة بن اليمان (رحمه الله) فقلت له: يا حذيفة حدثني بما سمعت من رسول الله (صلى الله عليه وآله) ورأيت له لأعمل، قال: فقال لى: عليك بالقرآن، فقلت: قد قرأت القرآن وإنما جئتك لتحدثني، اللهم إنى اشهدك على حذيفة إنى اتيتك ليحدثني بما لم أره ولم أسمع من رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد منعني وكتمني، فقال حذيفة: يا هذا قد بلغت فى الشدة، ثم قال: خذها إليك قصيرة من طويلة وجماعة لكل أمرك: ان آية الجنة فى هذه الامة لنبية انه لياكل الطعام ويمشى فى الأسواق، فقلت له: بين لى آية الجنة اتبعها وبين لى آية النار فأتقيها، فقال: والذى نفسى بيده ان آية الجنة والهداة إلى يوم القيامة فآية الحق إلى يوم القيامة لآية محمد (صلى الله عليه وآله)، وان آية النار وآية الكفر والدعاة إلى يوم القيامة لغيرهم " ٦ - قال: حدثنا سليمان بن سلمة (١) الكندى، عن محمد بن سعيد بن غزوان، عن عيسى بن أبي منصور، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهم السلام) قال: " نفس المهموم لظلمنا تسبيح، وهمه لنا عبادة، وكنمان سرنا جهاد فى سبيل الله، [ثم] (٢) قال أبو عبد الله (عليه السلام): يجب أن يكتب هذا الحديث بالذهب " (٣). ٧ - عن

معاوية بن هشام، عن الصباح بن يحيى المزني، عن الحرث بن حصيرة، قال: حدثني جماعة من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) انه قال يوماً:

(١) في الأمالي: مسلم. (٢) من الأمالي. (٣) رواه الشيخ في أماليه ١: ١١٥، أقول: مر مثله تحت الرقم: ١٨٨. (*).

ص: ٣٩٥

" إُدعوا لي غنيا وباهلة وحيا آخر - قد سماهم - فليأخذوا عطياتهم، فوالله الذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما لهم في الإسلام نصيب، واني (١) شاهد في منزلي عند الحوض وعند المقام المحمود، انهم أعدائي (٢) في الدنيا والآخرة، لآخذن غنيا أخذة تفرط (٣) بأهله، ولئن ثبتت قدمي لأردن قبائل إلى قبائل وقبائل إلى قبائل ولأبهرجن (٤) ستين قبيلة ما لها في الاسلام نصيب " (٥). ٨ - عن عبد الله بن مسعود، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: " لا تذهب الدنيا ولا تنقضى الأيام حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي " (٦). ٩ - قال: حدثني سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أبي سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: " ينزل ابن مريم منزلاً حكماً مقسطاً يكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد " . ١٠ - قال: حدثنا أبو عبد الرحمان عبد الله بن محمد بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا يونس بن إسحاق، عن يزيد بن أبي مريم السلولي، عن أبي الجوزاء، عن الحسن بن علي (عليه السلام) قال: علمني رسول الله (صلى الله عليه وآله) كلمات أقولهن في فنوت الوتر: " اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي (٨) فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، فانك تقضي ولا يقضى عليك، انه

(١) في الأمالي: أنا. (٢) في الأمالي: اعداء لي. (٣) في الأمالي: تضرط. (٤) البهرج: الباطل، بهرج بهم الدليل: عدل بهم عن الجادة إلى غيرها. (٥) رواه الشيخ في أماليه ١: ١١٥. (٦) يأتي مثله تحت الرقم: ٥٩٠. (٧) تولني: احبني أو تول أمرى وأكفنيها. (٨) بارك لي: من البركة بمعنى الثبات والزيادة. (*).

ص: ٣٩٦

لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت " (١). ١١ - قال: حدثنا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده الحسين بن علي قال: كان رسول

الله (صلى الله عليه وآله) إذا عطس قال له على (عليه السلام): رفع الله ذكرك، وإذا عطس على (عليه السلام) قال له النبي (صلى الله عليه وآله): أعلى الله كعبك (٢) " ١٢ - قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أحمد بن إدريس، قال: حدثنا محمد بن عبد الغفار، عن القاسم بن محمد الرازي، عن علي بن محمد الهرمذاري (٣)، عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين (عليه السلام) قال: " لما مرضت فاطمة بنت النبي (٤) (صلى الله عليه وآله) وصت إلى علي (عليه السلام) ان يكتم أمرها ويخفي خبرها ولا يؤذن أحدا بمرضها، ففعل ذلك، وكان يمرضها بنفسه وتعيينه علي ذلك أسماء بنت عميس على استسرار (٥) بذلك كما وصت به، فلما حضرتها الوفاة وصت أمير المؤمنين ان يتولى أمرها ويدفنها ليلا ويعفى قبرها، فتولى ذلك أمير المؤمنين (عليه السلام) ودفنها وعفى (٦) موضع قبرها، فلما نفض يده من تراب القبر هاج به الحزن فأرسل دموعه على خديه وحول وجهه إلى قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: السلام عليك يا رسول الله مني، والسلام عليك من ابنتك (٧) وحبيبتك وقرّة عينك وزائرتك والبائتة في الثرى ببقعتك، المختار الله لها سرعة اللحاق بك،

(١) رواه في البحار ٨٥: ٢٠٩ عن التذكرة ١: ١٢٨، عنه أيضا المستدرک ٤: ٤٠٠، رواه في كشف الغمة ١: ٥٣٥، غوالي اللثالي ١: ١٠٥، عنه البحار ٨٧: ٢٠٥، المستدرک ٤: ٤١٦. (٢) رواه الخوارزمي في مناقبه: ٢٣٣. (٣) في الأمالي: الراوي، وفي الكافي: الهرمزان. (٤) في الأمالي: بنت محمد رسول الله. (٥) في الأمالي: استمرار. (٦) العفو: المحو والأتمحاء. (٧) في الأمالي: السلام عليك يا رسول الله عنى وعن ابنتك وحبيبتك. (*)

ص: ٣٩٧

قل يا رسول الله عن صفيتك صبرى وضعف عن سيده النساء تجلدى (١)، إلا إن فى التأسى لى بسنتك والحزن الذى حل لى لفراقك موضع تعزى، ولقد وسدتك فى ملحود قبرك بعد أن فاضت نفسك (٢) على صدرى وغمضتک بيدي وتوليت أمرک بنفسى، نعم وفى كتاب الله أنعم القبول، إنا لله وإنا إليه راجعون، قد استرجعت الوديعه وأخذت الرهينة واختلست (٣) الزهراء، فما أقبح الخضراء والغبراء. يا رسول الله، أما حزنى فسرمد وأما ليلى فمسهد (٤)، لا يبرح الحزن من قلبى أو يختار (٥) الله لى دارك التى فيها [أنت] (٦) مقيم، كمد (٧) مقيح (٨) وهم مهيج، سرعان ما فرق بيننا والى الله أشكوا، وستنبئك ابنتك بتظاها امتك على وعلى هضمها (٩) حقها، فاستخبرها الحال، فكم من غليل (١٠) معتلج (١١) بصدرها لم تجد إلى بته سبيلا، وستقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين. سلام عليك يا رسول الله سلام مودع لا سأم ولا قال، فان أنصرف فلا عن ملالة، وإن أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين، والصبر أيمن وأجمل، ولولا غلبة المستولين علينا لجعلت المقام عند قبرك لزاما، والتلبث عنده معكوبا (١٢)، ولأعولت أحوال (١٣) التكللى على جليل الرزية، فبعين الله تدفن ابنتك سرا، ويهتضم حقها قهرا، وتمنع [ارثها] (١٤)

جهرًا، ولم يطل العهد ولن يخلق منك الذكر، فإلى الله يارسول الله المشتكى وفيك أجمل العزاء، فصلوات الله عليها
وعليك ورحمة الله وبركاته " (١٥).

(١) التجلد: القوة. (٢) فاضت نفسه: خرجت روحه. (٣) التخالس: التسالب. (٤) السهود: قلة النوم. (٥) أو يختار: أى
إلى أن يختار. (٦) من الأمالي. (٧) الكمد: الحزن الشديد. (٨) فى الأمالي: كمد منيخ. (٩) الهضم: الظلم. (١٠) الغليل:
حرارة الجوف. (١١) اعتلجت الأمواج: التطمت. (١٢) عكفه: حبسه. (١٣) الأعوال: رفع الصوت بالبكاء. (١٤) من
الأمالي. (١٥) رواه الشيخ فى أماليه ١: ١٠٨، عنه البحار ٤٣: ٢١١، أورد ذيله الكليني فى الكافي = (*).

ص: ٣٩٨

١٣ - قال: حدثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن هشام بن حسان، قال: سمعت أبا محمد الحسن بن على
(عليه السلام) يخطب الناس بعد البيعة له بالأمر، فقال: نحن حزب الله الغالبون وعشيرة (١) رسول الله الأقربون، وأهل
بيته الطيبون الطاهرون، وأحد الثقلين اللذين خلفهما رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى امته، والثانى كتاب الله، فيه
تفصيل كل شئ، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، والمعول علينا فى تفسيره لا نظن [تأويله بل نتيقن] (٢)
حقائقه، فأطيعونا فان طاعتنا مفروضة إذ كانت بطاعة الله عز وجل ورسوله مقرونة. قال الله عز وجل: * (يا أيها الذين
آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم فان تنازعتم فى شئ فردوه إلى الله والرسول) * (٣)، * (ولو ردوه
إلى الرسول وأولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم) * (٤)، واحذركم الإصغاء لهتاف الشيطان فانه لكم عدو
مبين، وتكونوا كأوليائه الذين قال لهم: * (لا غالب لكم اليوم من الناس وانى جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على
عقبه وقال إنى برئ منكم إنى أرى ما لا ترون) * (٥)، فنلقون إلى الرماح وزرا وإلى السيوف جزرا وللعمد حطما
وللسهام غرضا، * (ثم لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيرا) * (٦). (٦) - عن عطا،
عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " يا بنى عبد المطلب انى سألت الله لكم أن يعلم جاهلكم
وأن يثبت قائمكم، وان يهدى ضالكم وان يجعلكم نجدا [جوداء رحماء] (٧) ولو أن رجلا صلى وصف قدميه بين
الركن والمقام ولقى الله ببغضكم أهل البيت دخل النار (٨) ".

= ١: ٤٥٨، عنه البحار ٤٣: ١٩٣، النهج: الخطبة ٢٠٢، دلائل الإمامة: ٤٧، الإرشاد للمفيد: ١٦٥، كشف الغمة ٢:
١٤٧، تذكرة الخواص: ٣١٨. (١) فى الأمالي: عترة. (٢) من الأمالي. (٣) النساء: ٥٩. (٤) النساء: ٨٣. (٥) الانفال:
٤٨. (٦) الانعام: ١٥٨. (٧) من الأمالي. (٨) رواه الشيخ فى أماليه ١: ١١٧ و ٢١. (*).

١٥ - عن محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا أبو عوانة موسى بن يوسف القطان الكوفي، قال: حدثنا محمد بن سليمان (١) المقرئ الكندي، عن عبد الصمد بن علي النوفلي، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأصبع بن نباتة العبدى قال: " لما ضرب ابن ملجم عليه اللعنة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) عدونا عليه نفر من أصحابنا: أنا والحرث وسويد بن غفلة وجماعة معنا، ففعد [نا] (٢) علي الباب فسمعت (٣) البكاء فبكينا، فخرج إلينا الحسن بن علي (عليهما السلام) فقال: يقول لكم أمير المؤمنين: انصرفوا إلى منازلكم، فانصرف القوم غيري، واشتد البكاء من منزله، فبكيت، وخرج الحسن وقال: ألم أقل لكم أنصرفوا؟ فقلت: لا والله يا ابن رسول الله ما تتابعني نفسي ولا تحملني رجلي ان أنصرف حتى أرى أمير المؤمنين (عليه السلام). قال: وبكيت فدخل ولم يلبث ان خرج فقال لي: ادخل، فدخلت علي أمير المؤمنين، فإذا هو مستند معصوب الرأس بعمامة صفراء، قد نرف دمه واصفر وجهه، فما أدري وجهه أصفر أم العمامة، فأكبت عليه فقبلته وبكيت فقال لي: لا تبكي يا أصبع فانها والله الجنة، فقلت له: جعلت فداك إني أعلم [والله] (٤) إنك تصير إلى الجنة وأنا (٥) أبكي لفقداني إياك يا أمير المؤمنين جعلت فداك حدثني بحديث سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وآله) فاني أراني لا أسمع منك حديثا بعد يومى هذا أبدا. فقال: نعم يا أصبع، دعاني رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوما فقال لي: يا علي انطلق حتى تأتي مسجدي ثم تصعد منبري، ثم تدعو الناس إليك فتحمد الله [تعالى] (٦) وتثنى عليه وتصلى على صلاة كثيرة وتقول: أيها الناس إني رسول رسول الله إليكم،

(١) فى الامالى: سلمان. (٢) من الامالى. (٣) فى الامالى: فسمعنا. (٤) من الامالى. (٥) فى الامالى: انه. (٦) من الامالى. (*)

وهو يقول [لكم]: ان لعنة الله ولعنة ملائكته المقربين وأنبيائه المرسلين ولعنتى على من انتمى إلى غير أبيه أو ادعى إلى غير مواليه، أو ظلم أجيرا أجره. فأتيت مسجده (١) وصعدت منبره فلما رأتنى قرئش وكانوا فى المسجد أقبلوا نحوى فحمدت الله وأثنيت عليه وصليت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) صلاة كثيرة ثم قلت: أيها الناس إني رسول رسول الله إليكم وهو يقول لكم ألا لعنة الله ولعنة ملائكته المقربين وأنبيائه المرسلين ولعنتى على من انتمى إلى غير أبيه أو ادعى إلى غير مواليه أو ظلم أجيرا أجره. قال: فلم يتكلم أحد من القوم إلا عمر بن الخطاب فانه قال:

قد أبلغت يا أبا الحسن ولكنك جئت بكلام غير مفسر، فقلت: إبلغ ذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فرجعت إلى النبي فأخبرته الخبر فقال: إرجع إلى مسجدي حتى تصعد منبري فاحمد الله واثني عليه وصل على ثم قل: [يا (٢) أيها الناس ما كنا لنجيئكم بشئ إلا وعندنا تأويله وتفسيره، ألا وانى [أنا] (٣) أبوكم، ألا وانى [انا] (٤) مولاكم، ألا وانى [أنا] (٥) أجيركم " (٦). ١٦ - قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الحميد، عن زيد بن اسامة الشحام، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) انه قال: " انكم لن تتالوا ولايتنا إلا بالورع والاجتهاد وصدق الحديث وأداء الأمانة وحسن الجوار وحسن الخلق والوفاء بالعهد وصلة الرحم، وأعينونا بطول السجود، ولو ان قاتل على (عليه السلام) ائتمنى على امانة لأديتها إليه " ١٧ - عن جابر عن أبي عبد الله فى قوله جل جلاله * (وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم) * (٧)، قال: " ولاية على بن أبى طالب (عليه السلام) " (٨).

(١) من الأمالى. (٢ - ٥) من الأمالى. (٦) رواه الشيخ فى أماليه ١: ١٢٣. (٧) يونس: ٢. (٨) رواه الكليني فى الكافي ١: ٤٢٢، عنه البحار ٢٤: ٤٠ و ٣٦: ٥٨، وأخرجه فى تأويل الآيات ١: ٢١٣. (*).

ص: ٤٠١

١٨ - قال: حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني، قال: حدثنا عبده، عن عبد الملك بن أبى سليمان قال: " قلت لعطا: أكان فى أصحاب رسول الله أعلم بكتاب الله من على؟ قال: لا والله " ١٩ - قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن عبد الله بن جعفر العلوي، قال: حدثني يحيى بن هاشم الغساني (١)، قال: حدثني محمد بن مروان، قال: حدثني جويبر بن سعيد (٢)، عن الضحاک بن مزاحم قال: " سمعت على بن أبى طالب (عليه السلام) يقول: أتانى أبو بكر وعمر فقالا: لو أتيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) فذكرت له فاطمة (عليها السلام)، قال: فأتيت، فلما رآنى رسول الله ضحك، ثم قال: ما جاء بك يا أبا الحسن [وما] (٣) حاجتك؟ قال: فذكرت له قرابتي وقدمي فى الإسلام ونصرتي له وجهادى. فقال: يا على صدقت فأنت أفضل مما ذكرت (٤)، فقلت: يارسول الله فاطمة فزوجنيها، فقال: يا على انه قد ذكرها قبلك رجال فذكرت ذلك لها فرأيت الكراهة فى وجهها، ولكن على رسلك (٥) حتى أخرج إليك، فدخل عليها فقامت إليه، فأخذت رداءه ونزعت نعليه وأتته بالوضوء، فوضته بيدها وغسلت رجله ثم قعدت. فقال [لها] (٦): يا فاطمة! قالت: لبيك حاجتك يارسول الله، قال: ان على بن أبى طالب ممن عرفت قرابته وفضله فى إسلامه (٧) وإنى قد سألت ربي أن يزوجك بخير خلقه وأحبهم إليه، وقد ذكر من أمرك شيئاً فما ترين؟ فسكنت ولم تول وجهها ولم ير فيه رسول الله كراهة، فخرج وهو يقول: الله أكبر، سكوتها إقرارها،

(١) فى الأمالى: الغنائى. (٢) فى الأمالى: جوير بن سعد. (٣) من الامالى. (٤) فى الأمالى: مما تذكر. (٥) الرسل - بالكسر - التانى والرفق. (٦) من الأمالى. (٧) فى الأمالى: فضله وإسلامه. (*)

ص: ٤٠٢

وأناه جبرئيل فقال: يا محمد زوجها على بن أبى طالب، فان الله قد رضىها له ورضيه لها، قال على (عليه السلام): فزوجنى رسول الله، ثم أتانى فأخذ بيدي فقال: قم باسم الله وقل: على بركة الله، ما شاء الله لا قوة إلا بالله توكلت على الله، ثم جاءنى حتى (١) أقعدنى عندها. ثم قال: اللهم انهما أحب خلقك إلى فاحبهما وبارك فى ذريتهما واجعل عليهما منك حافظا وإنى اعيدهما بك وذريتهما من الشيطان الرجيم " (٢). ٢٠ - عن أبى هريرة انه قال: " من صام يوم ثمانية عشر من ذى الحجة كتب الله له صيام ستين شهرا، وذلك يوم غدير خم لما أخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) بيد على بن أبى طالب فقال: من كنت مولاه فعلى مولاه، فقال [له] (٣) عمر: يخ يخ أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة " (٤). ٢١ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " من أراد أن يحيى حياته وان يموت مماتى وأن يسكن جنة الخلد التى وعدنى ربي فليتول على بن أبى طالب ويتول ذريته من بعده فانهم خلقوا من طينتى ورزقوا فهمى وعلمى، فويل للمكذبين بفضلهم من امتى القاطعين فيهم صلتى، لا أنالهم الله شفاعتى " (٥). ٢٢ - قال: حدثنا محمد بن سيرين، قال: سمعت غير واحد من مشيخة أهل البصرة، يقولون: " لما فرغ على بن أبى طالب (عليه السلام) من الجمل عرض له مرض وحضرت الجمعة فتأخر عنها، وقال لابنه الحسن (عليه السلام): انطلق يا بنى فجمع بالناس، فأقبل

(١) فى الأمالى: حين. (٢) رواه الشيخ فى أماليه ١: ٣٧، عنه البحار ٤٣: ٩٣. (٣) من البحار. (٤) رواه السيد فى الطرائف: ١٤٧، عن ابن المغازلى فى مناقبه: ١٩، عنه البحار ٣٧: ١٠٨، أقول: مر مثله تحت الرقم: ١٧٢. (٥) رواه الشيخ فى أماليه ٢: ١٩١، والصدوق فى أماليه: ٣٩. (*)

ص: ٤٠٣

الحسن إلى المسجد فلما استقر على المنبر حمد الله وأثنى عليه وتشهد وصلى على رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ثم قال: أيها الناس ان الله إختارنا بالنبوة واصطفانا على خلقه وأنزل علينا كتابه ووحيه، وايم الله لا ينقصنا أحد من حقنا شيئا إلا ينقصه [الله] (١) فى عاجل دنياه وآجل آخرته، ولا تكون علينا دولة إلا كانت لنا العاقبة، * (ولتعلن نبأه بعد حين) * (٢)، ثم جمع بالناس وبلغ أباه (عليه السلام) كلامه، فلما انصرف إلى أبيه نظر إليه، فما

ملك عبرته أن سالت على خديه ثم استدناه إليه فقبل بين عينيه وقال: بأبي أنت وامى * (ذرية بعضها من بعض والله سميع عليهم) * (٣) " (٤). ٢٣ - عن قيس بن سعد بن عبادة قال: سمعت على بن أبي طالب (عليه السلام) يقول: " أنا أول من يجثو بين يدي الله عز وجل يوم القيامة للخصومة " (٥). ٢٤ - عن حكيم بن حسن (٦) عن عقبه الهجرى، عن عمه قال: " سمعت عليا (عليه السلام) على المنبر وهو يقول: لأقولن اليوم قولاً لم يقله أحد قبلى ولا يقوله [أحداً] (٧) بعدى إلا كاذباً: أنا عبد الله وأخو رسول الله وتزوجت سيده نساء الأمة " (٨). ٢٥ - قال: حدثنا عمرو بن ثابت، عن جبلة بن سحيم، عن أبيه قال: " لما بويع أمير المؤمنين على بن أبي طالب (عليه السلام) بلغه أن معاوية قد توقف عن إظهار البيعة له، وقال: إن أقرنى على الشام وأعمالى التى ولانيها عثمان بايعته، فجاء المغيرة إلى أمير المؤمنين، فقال له: يا أمير المؤمنين ان معاوية من قد علمت (٩) وقد ولاه الشام من كان قبلك فوله أنت كيما تنسق الامور، ثم إعزله إن بدا لك، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): أتضمن لى عمرى يا مغيرة فيما توليته إلى خلعه ؟ قال: لا.

(١) من الأمالى. (٢) ص: ٨٨. (٣) آل عمران: ٣٤. (٤) رواه الشيخ فى أماليه ١: ٨١. (٥) رواه الشيخ فى أماليه ١: ٨٣. (٦) فى الأمالى: جبير. (٧) من الأمالى. (٨) رواه الشيخ فى أماليه ١: ٨٣. (٩) فى الأمالى: عرفت. (*)

ص: ٤٠٤

قال: فلا يسألنى الله عز وجل عن توليته على رجلين من المسلمين ليلة سواداء أبدا * (وما كنت متخذ المضلين عضدا) * (١)، لكنى ابعت إليه فأدعوه إلى ما فى يدي من الحق فان أجاب فرجل من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم، وان أبى حاكمته الى الله، فولى المغيرة وهو يقول: [فحاكمه إذا، فأنشأ يقول] (٢): نصحت عليا فى ابن حرب نصيحة * فرد فما منى له الدهر ثانية ولم يقبل النصح الذى جثته به * وكانت له تلك النصيحة كافية (٣) وقالوا له ما أخلص النصح كله * فقلت له ان (٤) النصيحة غالية فقام قيس بن سعد فقال: يا أمير المؤمنين ان المغيرة أشار عليك بأمر لم يرد الله به، فقدم فيه رجلا وآخر فيه اخرى، فان [كان لك] (٥) الغلبة تقرب إليك بالنصيحة، وان كانت لمعاوية تقرب إليه بالمشورة، ثم أنشأ يقول: كاد ومن أرسى ثيبيرا مكانه * مغيرة ان يقوى عليك معاوية كنت بحمد الله فينا موقفا * وتلك التى أراكها غير كافية فسبحان من علا السماء مكانها * والأرض دحاها كما هى هيه " (٦) ٢٦ - عن أبى إسحاق، عن الحرث، عن على (عليه السلام) قال: " كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يأتينا كل غداة فيقول: الصلاة رحمكم الله الصلاة * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) * (٧) " (٨). ٢٧ - قال: حدثنا أبو نعيم قال: قلت لقطر: " كم كان بين قول النبى (صلى الله عليه وآله) لعلى (عليه السلام): من كنت مولاه فعلى مولاه، إلى وفاته ؟ قال: مائة يوم " ٢٨ - قال: حدثنا الحسين بن إبراهيم المعروف بأبى عليّة قال:

(١) الكهف: ٥١. (٢) من الأمالي. (٣) في الأمالي: عافية. (٤) في الأمالي: ذات. (٥) من الأمالي. (٦) رواه الشيخ في أماليه ١: ٨٥. (٧) الاحزاب: ٣٣. (٨) رواه الشيخ في أماليه ١: ٨٨. (*)

ص: ٤٠٥

" سمعت عبد السلام بن صالح قال: قلت لوكيع بن الجراح: ما معنى قول النبي (صلى الله عليه وآله): من كنت مولاه، فعلى مولاه؟ قال: من كنت نبيه فعلى وليه ". ٢٩ - قال: حدثنا أبو علي بن أبي ياسر، قال: حدثنا عيسى بن فاشي قال: " قدمت من المدائن في بعض الأوقات إلى بغداد فدخلت سكة من السكك التي لم يكن لي عهد بسلوكها فوجدت جمعا كثيرا من أصحاب الحديث مع المحدث، فنزلت عن دابتي وقعدت في آخر الناس، فلما تم المجلس وتفرقوا تقدمت إلى المحدث لأسأله عن أشياء وكان أحمد بن حنبل، فقلت: أنا أعزك الله رجل من السواد ومذهبننا موالاته أهل البيت (عليهم السلام) وترد علينا أحاديث يجب أن نعرف صحتها فأسألك عن بعضها فقال: سل. فقلت: الحديث يروى في علي بن أبي طالب (عليه السلام): أنت قسيم النار، قال: وكان علي يمينه أحمد بن نصر بن مالك - فذهب أحمد بن نصر ينكر الحديث، فسكنه أحمد، وقال: إنه يسأل، ثم قال: هذا حديث في إسناده، ولكن في الحديث الآخر: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ما يغني عنه، وهو حديث صحيح، ويجوز أن يكون من والاه في الجنة ومن عاداه في النار، فمعنى هذا الحديث في هذا الحديث " ٣٠ - حدثنا شعبة قال: سمعت سيد الهاشميين زين العابدين علي بن الحسين (عليه السلام) بالمدينة يقول: حدثني عمي محمد بن علي (عليهما السلام) انه سمع جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " سدوا الأبواب كلها إلا باب علي، وأوماً بيده إلى بابه " (١). ٣١ - أخبرنا عمرو بن أبي المقداد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي الحمراء خادم رسول الله قال: " قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لما اسرى بي إلى السماء رأيت على ساق العرش

(١) رواه الصدوق في أماليه: ٢٧٤. (*)

ص: ٤٠٦

الأيمن: لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرت به " (١). ٣٢ - عن سلمة بن كهيل، عن عياض بن عياض، عن أبيه قال: " مر علي بن أبي طالب بملاً فيهم سلمان فقال لهم سلمان (رضى الله عنه): قوموا فخذوا بحجزه هذا فوالله لا يخبركم بسر نبيكم (صلى الله عليه وآله) [أحد] (٢) غيره " (٣). ٣٣ - عن علي بن عقبة عن سالم بن

أبي حفصة قال: " لما هلك أبو جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) قلت لأصحابي: انتظروني حتى أدخل على أبي عبد الله جعفر بن محمد فاعز به، فدخلت عليه فعزيتته ثم قلت: إنا لله وإنا إليه راجعون ذهب والله من كان يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فلا يسأل عمن بينه وبين رسول الله، فلا والله ولا نرى مثله أبدا، قال: فسكت أبو عبد الله (عليه السلام) ساعة ثم قال: قال الله تعالى: [ان] (٤) من عبادي من يتصدق بشق [من] (٥) ثمرة فاريبها (٦) له كما يربي أحدكم فلوه (٧) حتى اجعلها له مثل [جبل] (٨) احد، فخرجت إلى أصحابي فقلت: ما رأيتم أعجب من هذا كنا نستعظم قول أبي جعفر: قال رسول الله بلا واسطة، فقال لي أبو عبد الله: قال الله تعالى بلا واسطة " (٩).

(١) رواه الصدوق في أماليه: ١٧٩، والخوارزمي في مناقبه: ٢٢٩، وابن المغازلي في مناقبه: ٣٩، والشيخ منتجب الدين في أربعينه: ٦٦، للحديث مصادر كثيرة أخرجها في إحقاق الحق ٦: ١٣٩ - ١٥١، فراجع. (٢) من الأمالي. (٣) رواه الشيخ في أماليه ١: ١٢٥، أقول: مر مثله تحت الرقم: ٢٢٥. (٤) من الأمالي. (٥) من الأمالي. (٦) ربي المال: زاد ونما. (٧) الفلو: الجحش. (٨) من الأمالي. (٩) رواه الشيخ في أماليه ١: ١٢٥. (※)

ص: ٤٠٧

الجزء العاشر

ص: ٤٠٩

بسم الله الرحمن الرحيم ١ - قال: حدثنا أبو محمد القاسم بن عبد الله بن المغيرة الجوهري، قال: حدثنا أبو غسان يعني مالك بن اسماعيل النهدي، أخبرنا المطلب بن زياد، أخبرنا ليث، عن الحكم، عن عائشة بنت سعد، عن سعدان، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال لعلي بن أبي طالب يوم غزوة تبوك: " أنت مني بمنزلة هارون من موسى ولكن لا نبي بعدي " (١). ٢ - قال: حدثنا محمد بن الأسود، عن محمد بن مروان، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس (رضي الله عنه) قال: " أقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه ممن قد آمن بالنبي (صلى الله عليه وآله) فقالوا: يا رسول الله ان منازلنا بعيدة لا نجد أحدا يجالسنا ويخالطنا دون هذا المسجد، وان قومنا لما رأونا صدقنا الله ورسوله وتركنا دينهم اظهروا العداوة وأقسموا أن لا يخالطونا ولا يواكلونا فشق علينا، فبينما هم يشكون إلى النبي (صلى الله عليه وآله) إذ نزلت هذه الآية على رسول الله: ※ (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) ※ (٢)، ويؤذن بالصلاة صلاة الظهر.

(١) رواه الشيخ في أماليه ٢: ٢١١، عنه البحار ٣٧: ٢٥٥، رواه ابن شاذان في مائة منقبة: ٩١، عنه غاية المرام: ١١٩، والكرجكي في كنز الفوائد: ٢٨٢ أخرجه السيوطي في بغية الوعاة: ٤٥٢، والخطيب في تاريخ بغداد ٣: ٢٨٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١: ٣٤٦. (٢) المائدة: ٥٥. (*).

ص: ٤١٠

وخرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى المسجد والناس يصلون بين راع وساجد وقائم وقاعد، فإذا مسكين يسأل، فدخل رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: أعطاك أحد شيئا؟ قال: نعم، قال: ذاك الرجل القائم، قال: على أي حال أعطاكه؟ قال: وهو راع، قال: وذلك على بن أبي طالب (عليه السلام) قال: فكبر رسول الله عند ذلك ثم قرأ * (ومن يتولى الله ورسوله والذين آمنوا...) * (١) الآية، فأنشأ حسان بن ثابت يقول في ذلك: أبا حسن تفديك نفسى ومهجتي * وكل بطئى فى الهدى ومسارع أذهب سعى فى مديحك ضائعا * وما المدح فى جنب الإله بضايح فأنت الذى أعطيت إذ كنت راعا * فدتك نفوس القوم يا خير راع فأنزل فيك الله خير ولاية * ففتبتها فى محكمات الشرائع " (٢) ٣ - عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: " لولا ان الله خلق أمير المؤمنين (عليه السلام) لفاطمة ما كان لها كفؤ على الأرض " (٣). ٤ - وروى: " أن أمير المؤمنين (عليه السلام) دخل بفاطمة بعد وفاة اختها زوجة عثمان بستة عشر يوما بعد رجوعه من بدر وذلك لأيام خلت من شوال. وروى انه دخل بها يوم الثلاثاء لست خلون من ذى الحجة " (٤). ٥ - قال: حدثنا على بن هاشم، عن أبيه، عن بكير بن عبد الله الطويل وعمار بن أبي معاوية، قالوا: حدثنا أبو عثمان البجلي مؤذن بنى أقصى، قال بكير: أذن لنا أربعين سنة قال: " سمعت عليا يقول يوم الجمل: * (وان نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا فى دينكم فقاتلوا ائمة الكفر أنهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون) * (٥)، ثم حلف حين قرأها انه ما قوتل أهلها منذ نزلت حتى اليوم، قال بكير: فسألت عنها أبا جعفر (عليه السلام)

(١) المائدة: ٥٦. (٢) رواه البحرانى فى البرهان ١: ٤٨٢ عنه الطبرسى، وفى البرهان ١: ٤٨٤ عن الخوارزمى، روى صدره فى تفسير فرات: ٣٩. (٣) رواه الشيخ فى أماليه ١: ٤٢، عن البحار ٤٣: ٩٧ و ١٤١. (٤) رواه الشيخ فى أماليه ١: ٤٢. (٥) التوبة: ١٢. (*).

ص: ٤١١

فقال: صدق الشيخ، هكذا قال علي (عليه السلام): هكذا كان " (١). ٦ - عن محمد بن يوسف، عن منصور بن بزرج، قال: " قلت لأبي عبد الله الصادق (عليه السلام): ما أكثر منك سيدي ذكر سلمان الفارسي؟ فقال: لا تقل: سلمان الفارسي، ولكن قل: سلمان المحمدي، أتدري ما كثرة ذكري له؟ قلت: لا، قال: ثلاث [خلاله خلال] (٢): أحدهما إثاره هوى أمير المؤمنين (عليه السلام) على هوى نفسه، والثانية حبه للفقراء واختياره لهم (٣) على أهل الثروة والعدد، والثالثة: حبه للعلم والعلماء، ان سلمان كان عبدا صالحا حنيفا مسلما وما كان من المشركين " (٤). قال محمد بن أبي القاسم: فقه الحديث ان سلمان الفارسي أدرك هذه المنزلة العظيمة بولايته لأهل البيت (عليهم السلام) وخدمتهم. ٧ - قال: حدثنا إبراهيم بن حيان، عن أم جعفر بنت جعفر امرأة محمد بن الحنفية، عن أسماء بنت عميس انها حدثتها انها كانت تغزو مع النبي (صلى الله عليه وآله) قالت: قلت: يا جدة ما كنت تصنعين؟ قالت: " كنت اخرز السقا وادوى الجرحى وأكل العين، وان النبي (صلى الله عليه وآله) صلى بنا العصر وأنتبه قبل ان سلم، فأوحى الله إليه واخبر عليا (عليه السلام) وقد كان دخل ولم يكن أدرك أولها فلما أبصر النبي (صلى الله عليه وآله) وقد طال ذلك منه حتى غربت الشمس فقال له: يا علي ما صليت، قال: لا، كرهت اطراحك في التراب، فقال النبي: اللهم ارددنا عليه، فرجعت الشمس بعدما غربت حتى صلى علي (عليه السلام) " (٥).

(١) رواه الشيخ في أماليه ١: ١٣١. (٢) من الأمالي. (٣) في الأمالي: اياهم. (٤) رواه الشيخ في أماليه ١: ١٣٣. (٥) حديث رد الشمس من الأحاديث المتواترة والمشهورة، وقد ورد بأسانيد ومتون مختلفة، إليك بعضها: رواه في الكافي ٤: ٥٦١ عنه، البحار ٤١: ١٨٢ و ١٠٠: ٢١٦، وغاية المرام: ٦٢٩. أورده ابن المغازلي في مناقبه: ٩٦، والخوارزمي في مناقبه: ٢١٧، وابن الجوزي في التذكرة: ٥٣، والكنجي في كفاية الطالب: ٣٨٥ = (*).

ص: ٤١٢

٨ - قال: انشدني القاضي أبو عبد الله الحسين بن هارون بن محمد (رحمه الله) سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة: " بأبي وامي خمسة احببتهم * في الله لا لعطية أعطاها بأبي النبي محمد ووصيه * الطيبان وبنته وأبناها بأبي الذين يحبهم وذكروهم * أرجو النجاة من التي أخشاها قوم إذا ولاهم متدين * والى ولي الطيبين الله " ٩ - الحسين بن أبي القاسم التميمي، قال: أخبرنا أبو سعيد السجستاني، وقال: أنبأني القاضي ابن القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي ببغداد، قال: أنشدني أبي أبو علي المحسن، قال: أنشدني أبي أبو القاسم علي بن محمد بن أبي الفهم التنوخي لنفسه من قصيدة: " ومن قال في يوم الغدير محمدا * وقد خاف من غدر العداة النواصب أما أنا أولى بكم من نفوسكم * فقالوا: بلى قول المريب الموارد فقال لهم: من كنت مولاه منكم * فهذا أخي مولاه فيكم وصاحب أطيعوه طرا فهو مني كمنزل * لهارون من موسى الكليم المخاطب فقولا له إن كنت من آل هاشم * فما كل نجم في السماء يثاقب " (١) ١٠ - أخبرنا ثابت بن عمار: حدثني ربيعة بن شيبان انه قال للحسن بن علي (عليه السلام): "

ما تذكر من رسول الله (صلى الله عليه وآله) ؟ قال: أدخلني غرفة الصدقة فأخذت منها تمرة فألقيتها في فمي، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): القها، فانه لا تحل لرسول الله ولا لأحد من أهل بيته " ١١ - عن أبي سعيد الخدرى قال: " كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم جالسا وعنده نفر من أصحابه، فيهم على بن

= وأخرجه عن المصادر فى إحقاق الحق ٥: ٥٢٢ - ٥٣٦، ١٦: ٣١٥ - ٣٣١، فضائل الخمسة ٢: ١١٩ - ١٢٢. (١)
عنه الأمينى فى الغدير ٣: ٣٧٩. (**) (**) (*))

ص: ٤١٣

أبى طالب (عليه السلام) إذ قال: من قال لا إله إلا الله دخل الجنة، فقال رجلان من أصحابه: فنحن نقول: ان لا إله إلا الله، فقال رسول الله: إنما تقبل شهادة ان لا إله إلا الله من هذا ومن شيعته الذين أخذ ربنا ميثاقهم، فقال الرجال: فنحن نقول ان لا إله إلا الله، فوضع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يده على رأس على بن أبى طالب (عليه السلام)، ثم قال: علامة ذلك الا تحلا عقدة ولا تجلسا مجلسه ولا تكذبان حديثه " ١٢ - عن إسحاق بن راهويه قال: لما وافى أبو الحسن الرضا (عليه السلام) بنيسابور وأراد أن يرحل منها إلى المأمون اجتمع إليه أصحاب الحديث فقالوا له: يا بن رسول الله ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث فنستفيده منك، وكان قد قعد فى العمارية فاطلع رأسه وقال: سمعت أبى موسى بن جعفر يقول: سمعت أبى جعفر بن محمد يقول: سمعت أبى محمد بن على يقول: سمعت أبى على بن الحسين يقول: سمعت أبى الحسين بن على يقول: سمعت أبى أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام) يقول: سمعت رسول الله يقول: سمعت جبرئيل يقول: سمعت الله عز وجل يقول: " لا إله إلا الله حصنى، فمن دخل حصنى أمن من عذابي، فلما مرت الراحلة نادى: بشروطها وأنا شروطها " (١). ١٣ - عن الفضل بن يسار، عن أبى جعفر (عليه السلام) قال: " عشر من لقي الله بهن دخل الجنة: شهادة ان لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، والإقرار بما جاء من عند الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم شهر رمضان، وحج البيت، والولاية لأولياء الله، والبراءة من أعداء الله، واجتناب كل مسكر " ١٤ - قال: حدثنا عيسى بن عبد الله، قال: حدثنى أبى، عن أبيه، عن جده، عن على (عليه السلام): قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

(١) رواه الصدوق فى العيون ٢: ١٣٤، التوحيد: ٢٤، الأمالى: ١٩٥، أخرجه فى صحيفة الرضا (عليه السلام): ٧٩، عنه البحار ٣: ١٣، رواه الزمخشري فى ربيع الأبرار ٢: ٢٤٩، والمتقى الهندى فى كنز العمال ١: ٥٢، والرافعى فى التدوين ٢: ٢١٤. (**) (*))

" حق على على المسلمين كحق الوالد على ولده " (١). ١٥ - عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب: " ان عليا (عليه السلام) قال في الرحبة: أنشد الله كل أمرئ مسلم سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) - يعنى يوم غدیر خم - يقول ما قال إلا قام، فقام إليه ثلاثة عشر رجلا ستة من جانب وسبعة من جانب، وقال هارون: اثنا عشر رجلا فشهدوا ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره " (٢). ١٦ - حدثنا على بن عباس، عن أبيه، عن أبي جعفر، عن على (عليه السلام): " انه لما فتح خيبر حمل الباب على ظهره فجعله جسرا يعبر الناس عليه وانه خرب بعد ذلك، فلم يحمله إلا أربعين رجلا " (٣). ١٧ - عن أبي حمزة الضبعى، عن ابن عباس قال: " لما كانت الليلة التي زفت فيها فاطمة بنت النبي (صلى الله عليه وآله) إلى على بن أبى طالب (عليه السلام)، كان رسول الله قدامها وجبرئيل عن يمينها وميكائيل عن شمالها، وسبعون ألف ملك من خلفها، يسبحون الله ويقدمونه حتى طلع الفجر " (٣). ١٨ - عن أبى إسحاق، عن الحرث، عن على بن أبى طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " ان فى الجنة درجة تدعى الوسيلة لكل نبي رسول وأنا هو فسلوها لى، قالوا: من يسكن معك ؟ قال: فاطمة وبعلمها والحسن والحسين " (٤). ١٩ - بحذف الاسناد، عن ام شربيل، عن ام عطية: " ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعث عليا (عليه السلام) فى سرية فرأيتته رافعا يده وهو يقول: اللهم لا تمتنى حتى ترينى عليا (٤) " (٥).

(١) رواه الشيخ فى أماليه ١: ٣٤٤ و ٢٧٧. (٢) مر مثله تحت أرقام: ٢٢٦ و ٢٣٤ و ٣٧٤. (٣) رواه العلامة فى كشف الحق: ٢٥٤، عنه البحار ٤٣: ١١٥، أورده السيد فى الإقبال عن تاريخ بغداد، عنه البحار ٤٣: ٩٢. (٤) فى إرشاد القلوب: وجه على. (٥) رواه الديلمى فى إرشاد القلوب ١: ٢٣٤. (*)

٢٠ - بحذف الاسناد قال: " استأذن عمرو بن العاص على معاوية بن أبى سفيان، فلما دخل عليه استضحك معاوية، فقال له عمرو: وما يضحكك يا أمير المؤمنين أدام الله سرورك ؟ قال: ذكرت على بن أبى طالب وقد غشيك بسيفه فاتقيته ووليت، فقال: أتشمت بى يا معاوية، فاعجب من هذا يوم دعاك إلى البراز، فالتمع لونك وأطت ضلاعك وانتفخ منخرک، والله لو بارزته لأوجع قذالك وأبتم عيالك وبزک سلطانک، وأنشأ عمرو [يقول] (١): معاوى لا تشمت بفارس بهمة (٢) * لقي فارسا لا تعتليه الفوارس معاوى لو أبصرت فى الحرب مقبلا * أبا حسن يهوى عليك الوسواس لأيقنت ان الموت حق وانه (٣) * لنفسك إن لم تمنع الركض خالس (٤) دعاك فصمت دونه

الاذن إذ دعا * ونفسك قد ضاقت عليها الأبالس أتشمت بي إذ نالني حد رمحه * وعضضني (٥) ناب من الحرب ناهس (٦) وأى امرء لاقاه لم يلق شلوه (٧) * بمعترك تسفى عليه الروامس (٨) أبى الله إلا انه ليث غابة (٩) * أبو اشبل تهذى إليه الفرائس فان كنت فى شك فارهق عجاجة (١٠) * وإلا فتلك الترهات البسابس (١١) فقال معاوية: مهلا يا أبا عبد الله ولا كل هذا، قال: أنت استدعيته " (١٢). ٢١ - عن بكر بن محمد الأزدي قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام):

(١) عن الأمالى. (٢) فى الأمالى: بهمته. (٣) فى الأمالى: وايقنت. (٤) ركض ركضا: عدا، خلس الشئ: سلبه بمخاتلته وعاجلا. (٥) عض الشئ: لزمه واستمسك به. (٦) نهس اللحم: أخذه بمقدم أسنانه وفتفه. (٧) الشلو: العضو من اعضاء اللحم، الجسد. (٨) الروامس: كل دابة تخرج بالليل، الطير التى تطير فى الليل. (٩) الغابة: الاجمة من القصب وذات الشجر المتكاثف، لأنها تغيب ما فيها. (١٠) ارهق: حمله على ما لا يطيق، العجاجة: الأحمق. (١١) البسيس جمع بسابس: القفر، ترهات البسابس: الأباطيل والكذب. (١٢) رواه الشيخ فى الأمالى ١: ١٣٥. (*).

ص: ٤١٦

" ان حينا أهل البيت ليحط الذنوب عن العباد، كما يحط الريح الشديدة الورق عن الشجر " (١). ٢٢ - عن عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه قال: " كان لعلى (عليه السلام) أربعة دراهم فأنفق درهما ليلا ودرهما نهارا ودرهما سرا ودرهما علانية، فنزلت الآية: * (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون) * (٢) " (٣). ٢٣ - أخبرنا ياسين بن محمد بن أعين، عن أبى حازم مولى ابن عباس، عن عمر بن الخطاب، قال: " كفو عن على بن أبى طالب فانى سمعت رسول الله يقول: فيه خصالا لثن تكون خصلة منها فى جميع آل الخطاب أحب إلى مما طلعت عليه الشمس: إني كنت ذات يوم ماش وأبو بكر وعبد الرحمان بن عوف وعثمان بن عفان وأبو عبيدة بن الجراح ونفر من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فانتهينا إلى باب ام سلمة، فإذا نحن بعلى بن أبى طالب متك على كف الباب، فقلنا له: اردنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: هو فى البيت يخرج عليكم الآن. قال: فخرج علينا فجلسنا حوله فأتى على بن أبى طالب ثم ضرب بيده على منكبه، فقال: إنك مخاصم فتخصم بسبع خصال ليس لأحد بعدهن إلا فضلك: إنك أول المؤمنين إيمانا، وأعلمهم بأمر الله، وأوفاهم بعهد الله، وأرأفهم بالرعية، وأقسمهم بالسوية وأعظمهم عند الله مزية " (٤). ٢٤ - قال: حدثنا الحسن بن على بن عمر بن على بن الحسين بن على بن أبى

(١) رواه الشيخ مع اختلاف فى الأمالى ١: ١٦٦. (٢) البقرة: ٢٧٤. (٣) رواه الطبرسى فى المجمع ٢: ٣٨٨، عنه البرهان ١: ٢٥٨، البحار ٦٤: ١٧٤، أورده فى كشف الغمة ١: ٣١٠، عنه البحار ٣٦: ٦١، رواه فى تفسير فترات: ٢، العمدة: ١٨٣، الطرائف: ٩٩، مناقب ابن المغازلى: ٢٨٠، مناقب الخوارزمى: ١٩٨، تأويل الآيات ١: ٩٨. (٤) روى ذيله فى الخصال ٢: ١٣٠، عنه البحار ٤١: ١٠٧، أقول: مر ما يشابهه تحت الرقم: ١٥٧. (*).

ص: ٤١٧

طالب (عليه السلام)، قال: حدثنى محمد بن سلام الكوفى، قال: حدثنا أحمد بن محمد الواسطى، قال: حدثنى محمد بن صالح ومحمد بن الصلت، قال: حدثنا عمر بن يونس اليمانى، عن الكلبي، عن أبى صالح، عن ان عباس قال: " دخل الحسين بن على بن أخيه الحسن بن على (عليهم السلام) فى مرضه الذى توفى فيه، فقال له: كيف تجدك يا أخى ؟ قال: أجدنى [فى] (١) أول يوم من أيام الآخرة وآخر يوم من أيام الدنيا، وأعلم إنى لا أسبق أجلى، وانى وارد على أبى وجدى (عليهما السلام) على كره منى لفراقك وفراق إخوتك وفراق الأحبة، واستغفر الله من مقاتلى وأتوب إليه، بل على محبة منى للقاء رسول الله وأمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما الصلاة والسلام وامى فاطمة وحمزة وجعفر، وفى الله عز وجل خلف من كل هالك وعزاء من كل مصيبة ودرك من كل ما فات، رأيت يا أخى كبدى أنفا فى الطشت، ولقد عرفت من دهانى ومن أين أتيت، فما أنت صانع به يا أخى ؟ قال الحسين (عليه السلام)، أقتله والله، قال: فوالله لا أخبرك به أبدا حتى ألقى (٢) رسول الله ولكن اكتب يا أخى: هذا ما أوصى به الحسن بن على بن أبى طالب إلى أخيه الحسين بن على، أوصى إليه انه: يشهد أن لا إله إلا وحده لا شريك له، وانه يعبده حق عبادته لا شريك له فى الملك ولا ولى له من الذل، وانه خلق كل شئ فقدره تقديرا، وانه أولى من عبد وأحق من حمد، من أطاعه رشد ومن عصاه غوى ومن تاب إليه اهتدى، فانى أوصيك يا حسين بمن خلفت من أهلى وولدى وأهل بيتك أن تصفح عن مسيئهم وتقبل من محسنهم، وتكون لهم خلفا والدا، وان تدفننى مع رسول الله، فانى أحق به وببيته ممن ادخل بيته بغير إذنه ولا كتاب جاءهم من بعده، قال الله تعالى فيما أنزله على نبيه فى كتابه: * (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبى إلا أن يؤذن لكم) * (٣).

(١) من الأمالى. (٢) فى الأمالى: تلقى. (٣) الأحزاب: ٥٣. (*).

ص: ٤١٨

فوالله ما أذن [لهم] (١) في الدخول عليه في حياته ولا جاءهم الاذن في ذلك من بعد وفاته، ونحن مأذونون (٢) في التصرف فيما وراثته من بعده، فان أبت عليك المرأة فأنتشك بالقرابة التي قرب الله عز وجل منا (٣) والرحم الماسة من رسول الله أن لا تريق (٤) في محجمة [من] (٥) دم حتى تلقى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فنختصم إليه ونخبره (٦) بما كان من الناس إلينا بعده، ثم قبض (عليه السلام). قال ابن عباس: فدعاني الحسين (عليه السلام) وعبد الله بن جعفر وعلى بن عبد الله بن العباس، فقال: أغسلوا ابن عمكم، فغسلناه وحنطناه وألبسناه وأكفناه (٧)، ثم خرجنا به حتى صلبنا عليه في المسجد وان الحسين أمر أن يفتح البيت، فحال دون ذلك مروان بن الحكم وآل أبي سفيان ومن حضر هناك من ولد عثمان بن عفان، وقالوا [أ] (٨) يدفن أمير المؤمنين عثمان الشهيد [القتيل] ظلما بالبيع بشر مكان، ويدفن الحسن مع رسول الله [والله] (٩)، لا يكون ذلك أبدا حتى تكسر السوف بيننا وتنقص الرماح وينفذ النبل. فقال الحسين (عليه السلام): [أم] (١٠) والله الذي حرم مكة للحسن بن علي بن فاطمة أحق برسول الله وببيته ممن ادخل بيته بغير إذنه، وهو والله أحق به من حمال الخطايا مسير أبي ذر، الفاعل بعمار ما فعل، بعبدالله ما صنع، الحامى الحمى المؤوى طريد (١١) طريد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، لكنكم صرتم بعده الامراء وتابعكم (١٢) على ذلك الأعداء وأبناء الأعداء، قال: فحملناه فأتينا به قبر امه فاطمة (عليها السلام) فدفناه إلى جنبها. قال ابن عباس: فكنت أول من انصرف فسمعت اللغط وخفت أن يعجل

(١) من الأمالي. (٢) في الأمالي: مأذون لنا. (٣) في الأمالي: منك. (٤) في الامالي: تهرق. (٥) من الأمالي. (٦) في الامالي: تلقى، تختصم، تخبره. (٧) في الأمالي: البسناه الفاقه. (٨ و ٩ و ١٠) من الأمالي. (١١) في الأمالي: الطريد. (١٢) في الأمالي: بايعكم. (*)

ص: ٤١٩

الحسين على من قد أقبل، فرأيت شخصا فعلمت الشر فيه، فأقبلت مبادرا فإذا أنا بعائشة في أربعين راكبا على بغل مرحل تقدمهم وتأمهم بالقتال، فلما رأتنى قالت لى: يابن (١) عباس لقد اجترأتم على في الدنيا تؤذوننى مرة بعد اخرى، تريدون أن تدخلوا بيتي من لا أهوى ولا أحب، فقلت: واسواتاه يوم على بغل ويوم على جمل تريدان أن تطفئى [فيه] (٢) نور الله وتقاتلى أولياء الله وتحولى بين رسول الله وبين حبيبه أن يدفن معه، ارجعى فقد كفى الله عز وجل المؤمنة ودفن الحسن (عليه السلام) إلى جانب (٣) امه، فلم يزد من الله تعالى إلا قربا وما ازددم والله منه إلا بعدا، يا سواتاه انصرفى فقد رأيت ما سرى، قال: فقطبت (٤) فى وجهى ونادت بأعلى صوتها، أو ما نسيتم الجمل ؟ يابن عباس إنكم لذوا أحقاد، فقلت: أم والله ما نسيته أهل السماء فكيف ينسأه أهل الأرض ؟ فانصرفت وهى تقول: فألقت عصاها واستقرت بها النوى * كما قر عينا بالإياب المسافر " (٥). (٥) - ٢٥ - قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمان، عن أبي حازم، انه سمع سهل بن سعد وهو يسأل عن جرح

رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: " والله إنى لأعرف من كان يغسل رسول الله ومن كان يسكب الماء ثم قال: كانت بنت رسول الله تغسله، وعلى يسكب الماء بالمجن، قال: فلما رأت فاطمة ان الماء لا يزيل الدم إلا كثرة أخذت قطعة من حصير فأحرقتها وألصقتها فاستمسك الدم وكسرت رباعية رسول الله (صلى الله عليه وآله) يومئذ وجرح وجهه وكسرت البيضة (٤) على رأسه " ٢٦ - عن ابن عباس قال: " لما ماتت زينب بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقف - يعنى رسول الله - على شفير

(١) فى الأمالى: قالت: إلى إلى يابن. (٢) من الأمالى. (٣) فى الأمالى: جنب. (٤) قطب الرجل: زوى بين عينيه وكلح. (٥) رواه الشيخ فى أماليه ١: ٢ و ١٦٠. (٦) البيضة: الخوذة من الحديد. (※)

ص: ٤٢٠

القبر وفاطمة تبكى، فجعل يأخذ ثوبه فيمسح عينها فبكين النساء، فضرهن عمر بسوطه فقال: فقال: يا عمر دعهن فان العين دامعة والنفس مصابة ابكين وإياكن وبقية الشيطان، فانه ما يكن من القلب والعين فمن الله وما يكن من اليد واللسان فمن الشيطان " قال محمد بن أبى القاسم الطبرى: البشارة فيه مسح دموع فاطمة من كرامتها على الله وعليه (صلى الله عليه وآله) وجواز البكاء أيضا والتوجع بشارة إذا لم يتكلم باللسان القبيح ولم يضرب باليد، وشئ آخر فيه للشيعنة تمسك به وحجة قوية وهو المعروف الذى أنكره عمر وانكار رسول الله (صلى الله عليه وآله) يدخل بذلك فى جملة من قال الله تعالى فيهم: ※ (يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف - الآية) ※ (١) الآية، فافهم. ٢٧ - حدثنا ذو النون المصرى عن مالك بن أنس، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " إذا كان يوم القيامة نصب الصراط على شفير جهنم فلا يجاوز إلا من كان معه براءة بولاية على بن أبى طالب (عليه السلام) " (٢). ٢٨ - قال: حدثنا عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة الثقفى، عن أبيه، عن جده يعلى بن مرة قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: " يا على أنت خير الناس بعدى، وأنت أول الناس تصدرا، من أطاعك فقد أطاعنى ومن أطاعنى فقد أطاع الله، ومن عصاك فقد عصانى ومن عصانى فقد عصى الله، ومن أحبك فقد أحببى ومن أحببى فقد أحب الله، ومن أبغضك فقد أبغضنى ومن أبغضنى فقد أبغض الله، يا على لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق أو كافر ".

(١) التوبة: ٦٧. (٢) رواه فى تأويل الآيات ١: ٤٩٤، مصباح الأنوار: ١٠٦، أمالى ١: ٢٩٦، عنه البحار ٨: ٦٧ أقول: مر ما يشابهه تحت ارقام: ٢١٧، ٢٥٩، ٣٩٨، ٤٠٧. (※)

ص: ٤٢١

٢٩ - قال: حدثنا محمد بن داود الرافعي، عن هوزة، عن سليمان التيمي، عن أبي مخلد، عن ابن مسعود قال: " نظر إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو واضع كفه في كف علي (عليه السلام) متبسما في وجهه فقلت: يارسول الله ما منزلة علي منك؟ قال: كمنزلتي عند الله عز وجل " (١). ٣٠ - قال: حدثنا يحيى بن قيس الكندي، عن أبي جارود، عن حبيب بن بشارة، عن زاذان، عن جرير قال: " لما قفل (٢) النبي (صلى الله عليه وآله) من مكة وبلغ واديا يقال له: وادي خم به غدير، قام في المهاجرة خطيبا فأخذ بيد علي (عليه السلام) فقال: من كنت مولاه فهذا له مولى قد بلغت، قال زاذان: قلت لجرير: من حضر ذلك الموضع؟ فقال: جماعة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) سمعوا كما سمعت، ثم عد أصحاب رسول الله، فلم يبق منهم إلا من نسي ذكره، وذكر أبو بكر وعمر ".

(١) رواه الشيخ مع اختلاف في أماليه ١: ٢٠٣. (٢) قفل: رجع عن السفر خاصة. (*).

ص: ٤٢٣

الجزء الحادى عشر

ص: ٤٢٥

بسم الله الرحمن الرحيم ١ - قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار، قال: حدثني أحمد بن إسحاق بن سعد، عن بكر بن محمد الأزدي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: " تجلسون وتتحدثون؟ قال: قلت جعلت فداك نعم، قال: ان تلك المجالس أحبها فأحيوا أمرنا [فرحم الله من أحيى أمرنا] (١)، انه من ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج منه مثل جناح الذباب، غفر الله له ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر " (٢). ٢ - اعتمادا على بعضهم، قال: حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، قال: حدثني أبي، قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب الزراد، عن أبي محمد الأنصاري، عن معاوية بن وهب قال: " كنت جالسا عند جعفر بن محمد (عليه السلام) إذ جاء شيخ قد انحنى من الكبر فقال: السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال له أبو عبد الله: وعليك السلام ورحمة الله يا شيخ ادن مني، فدنا منه وقبل يده وبكى، فقال له أبو عبد الله (عليه السلام): ما يبكيك يا شيخ؟

(١) من قرب الاسناد. (٢) رواه الحميرى فى قرب الاسناد: ٢٦، عنه البحار ٤٤: ٢٨٢، أورده القمى فى تفسيره ٦١٦، عنه البحار ٤٤: ٢٧٨، أخرجه مع اختلاف ابن قولويه فى الكامل: ١٠٣، والبرقى فى محاسنه: ٦٤. (※)

ص: ٤٢٦

فقال له: يا بن رسول الله أنا مقيم على رجاء منكم منذ نحو من مائة سنة، أقول هذه السنة وهذا الشهر وهذا اليوم، ولا أراه فيكم فتلومونى ان أبكى، قال: فبكى أبو عبد الله (عليه السلام) ثم قال: يا شيخ ان اخرت منيتك كنت معنا وإن عجلت كنت [يوم القيامة] (١) مع ثقل رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال الشيخ: ما ابالى ما فاتنى بعد هذا يا بن رسول الله. فقال [له] (٢) أبو عبد الله يا شيخ ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله المنزل وعترتى أهل بيتى، تجئى وأنت معنا يوم القيامة، ثم قال: يا شيخ ما أحسبك من أهل الكوفة؟ قال: لا. قال: فمن أين [أنت] (٣)؟ قال: من سوادها جعلت فداك، قال: أين أنت من قبر جدى المظلوم الحسين (عليه السلام)؟ قال: إني لقريب منه، قال: كيف اتيانك له؟ قال: انى لأتيه وأكثر. قال (عليه السلام): يا شيخ دم يطلب الله تعالى به وما اصيب ولد فاطمة ولا يصابون بمثل الحسين، ولقد قتل (عليه السلام) فى سبعة عشر من أهل بيته نصحوا لله وصبروا فى جنب الله، فجزاهم الله أحسن جزاء الصابرين، انه إذا كان يوم القيامة أقبل رسول الله ومعه الحسين (عليه السلام) ويده على رأسه يقطر دما فيقول: يا رب سل امتى فيم قتلوا ولدى " (٤). ٣ - قال: حدثنا محمد بن سليمان، قال: حدثنا عمى (٥) قال: " لما خفنا أيام الحجاج (٦) خرج نفر منا من الكوفة مشردين (٧) وخرجت معهم، فصرنا إلى كربلاء وليس بها موضع نسكنه، فبينما كوخا على شاطئ الفرات وقلنا: نأوى إليه، فبينما نحن فيه إذ جاءنا رجل غريب، فقال: أصير معكم فى هذا الكوخ الليلة فإنى عابر سبيل، فأجبناه وقلنا: غريب منقطع به، فلما غربت الشمس وأظلم الليل أشعلنا - وكنا نشعل بالنفط -، ثم جلسنا نتذاكر أمر الحسين ومصيبته

(١ و ٢ و ٣) من الأمالى. (٤) رواه الشيخ فى أماليه ١: ١٦٣. (٥) فى الاصل: عمر. (٦) فى الأمالى: الحج. (٧) فى الأمالى: مستترين، أقول: شرده: طرده ونفره. (※)

ص: ٤٢٧

وقتلته ومن تولاه، فقلنا: ما بقي أحد من قتلة الحسين إلا رماه الله ببليّة في بدنه، فقال ذلك الرجل: فأنا كنت فيمن قتله والله ما أصابني سوء وانكم يا قوم تكذبون. قال: فأمسكنا عنه، وقل ضوء النفط، فقام ذلك الرجل ليصلح الفتيلة باصبعه فأخذت النار كفه، فخرج ونادى حتى ألقى نفسه في الفرات يتغوص به، فوالله لقد رأينا يدخل نفسه (١) في الماء والنار على وجه الماء، فإذا أخرج رأسه سرت النار إليه، فيغوصه إلى الماء ثم يخرج فتعود إليه، فلم يزل دأبه ذلك حتى هلك " (٢). ٤ - أخبرنا أبو الفضل محمد بن محمد بن الحسين العلوي، قال: أنشدني أبو الخير الفارسي فيما أجاز لي وكتب لي بخطه، قال: أنشدني كامل بن أحمد، قال: أنشدني ابن بكران، قال: أنشدني ابن حلاج، قال: أنشدني أبو العباس المصري، قال: أنشدني منصور الفقيه لنفسه: " إن كان حبي خمسة * زكت بهم فرائضي وبغض من عاداهم * رفضا فاني رافضي " ٥ - عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن حذيفة قال: قالت لي امي: متى عهدك بالنبى (صلى الله عليه وآله)؟ فقلت: مالي به عهد، قال: فنالت (٣) مني، قال: قلت: دعيني فاني سيأتى النبى فيستغفر لي ذلك، قال: " فأتيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) فصليت معه المغرب، قال: فصلى ما بين المغرب والعشاء. ثم انصرف فتبعته فبينما هو يمشى إذ عرض له عارض، ثم مضى فتبعته، فالتفت فقال: من هذا؟ فقلت: حذيفة، فقال: ما جاء بك؟ فأخبرته بالذى قالت امي وقلت لها، فقال: غفر الله لك يا حذيفة ولا مك، ما رأيت العارض الذى عرض لي؟ قلت: بلى بأبى أنت وامى، قال: جاءنى ملك من الملائكة لم يهبط إلى الأرض قبل ليلتى هذه فاستأذن ربه عز وجل أن يسلم على، فبشرنى ان الحسن والحسين

(١) فى الأمالى: رأسه. (٢) رواه الشيخ فى أماليه ١: ١٦٤. (٣) نال من فلان: وقع فيه. (*).

ص: ٤٢٨

سيدا شباب أهل الجنة وان فاطمة سيدة نساء أهل الجنة " (١). ٦ - قال: حدثنا معاذ بن عمار، قال: حدثني أبى، عن جدى قال: " سمعت أمير المؤمنين عليا (عليه السلام) يقول على المنبر: ما أصبت منذ وليت على هذا إلا قوصرة (٢) أهداها إلى الدهقان - بضم الدال - ثم نزل إلى بيت المال، فقال: خذوا خذوا وقسمه، ثم تمثل بقول الشاعر: أفلح من كانت له قوصرة * يأكل منها كل يوم مرة " ٧ - حدثنا العباس بن بكار والفضل بن عبد الوهاب والحكم بن أسلم وبشر بن مهران قالوا: حدثنا شريك بن سلمة بن كهيل، عن الصنايجى، عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " يا على إنما أنت بمنزلة الكعبة تؤتى ولا تأتى، فإن أتاك هؤلاء القوم فسلموا لك [هذا] (٣) الأمر فاقبله منهم، وإن لم يأتوك فلا تأتهم (حتى يأتوا الله) (٤) " (٥). ٨ - عن عبد الله بن عباس قال: " كنا جلوسا عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: من أراد أن ينظر إلى آدم فى علمه، وإلى نوح فى سلمه، وإلى إبراهيم فى حلمه، وإلى موسى فى فطنته، وإلى داود فى زهده، فليتنظر إلى هذا، فإذا على بن أبى طالب قد أقبل كأنما ينحدر من صيب (٦) " (٧). ٩ - قال: حدثنا أبو عوانة، عن الحسين بن على، عن عبد الرزاق،

عن أبيه، عن مينا مولى عبد الرحمان بن عوف، عن عبد الله بن مسعود قال: " قلت للنبي (صلى الله عليه وآله):
يارسول الله من يغسلك إذا مت ؟ قال: يغسل كل نبي

(١) أورده ابن شهر آشوب في مناقبه ٣: ٣٩٤ عن حلية الأولياء، عنه البحار ٤٣: ٢٩٢. (٢) القوصرة: وعاء من قصر
يجعل فيه التمر ونحوه. (٣) من البحار. (٤) ليس في البحار. (٥) رواه في البحار ٤٠: ٧٨ عن ابن شيرويه الديلمي.
(٦) الصبب: ما انحدر من الأرض أو الطريق. (٧) رواه في البحار ٣٩: ٣٦ عن إكمال الدين: ١٦، رواه المفيد في
أماليه: ١٤. ❖

ص: ٤٢٩

وصيه، قلت: فمن وصيك يارسول الله ؟ قال: علي بن أبي طالب، قلت: كم يعيش بعدك يارسول الله ؟ قال:
ثلاثين سنة، فان يوشع بن نون وصى موسى عاش من بعده ثلاثين سنة وخرجت عليه صفراء بنت شعيب زوجة
موسى فقالت: أنا أحق بالأمر منك، فقاتلها فقتل مقاتلتها وأسرها فأحسن أسرها، وان ابنة أبي بكر ستخرج علي علي
(عليه السلام) في كذا وكذا الفا من امتي فيقاتلها، فيقتل مقاتلتها ويأسرها فيحسن أسرها وفيها انزل الله عز وجل: ❖
(وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى) ❖ (١)، يعني صفراء ابنة شعيب " (٢). ١٠ - قال: حدثنا
حمدان بن سليمان، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن حيان السراج، قال: سمعت السيد إسماعيل بن محمد
الحميري يقول: " كنت أقول بالغللو واعتقد غيبة محمد بن علي بن الحنفية (رضي الله عنه)، قد ضللت في ذلك زمانا،
فمن الله جل وعز علي بالصادق جعفر بن محمد (عليه السلام) وأنقذني به من النار وهداني إلى سواء الصراط، فسألته
بعد ما صح عندي بالدلائل التي شاهدتها منه أنه حجة الله علي وعلي جميع أهل زمانه، وانه الامام الذي فرض الله
جل وعز طاعته وأوجب الاقتداء به. فقلت له: يابن رسول الله قد روى لنا أخبار عن آبائك (عليهم السلام) في الغيبة
وصحة كونها فأخبرني بمن تقع ؟ فقال (عليه السلام): ان الغيبة حق ستقع بالسادس من ولدي وهو الثاني عشر من
الأئمة الهداة بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وآخرهم القائم
بالحق، بقية الله في أرضه وصاحب الزمان، والله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر،
فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما. قال السيد: فلما سمعت ذلك من مولاي الصادق جعفر بن محمد
(عليه السلام) تبت إلى الله عز وجل علي يديه، وقلت قصيدتي التي أولها:

(١) الأحزاب: ٣٢. (٢) رواه في البرهان ٣: ٣٠٨. ❖

تجعفرت باسم الله والله أكبر * وأيقنت ان الله يعفو ويغفر وندت بدين غير ما كنت ديناً * به ونهاني واحد الناس جعفر فقلت: فهبني قد تهودت برهة * وإلا فديني دين من ينتصر فاني إلى الرحمان من ذاك تائب * وإني قد أسلمت والله أكبر فلست بغال ما حييت وراجع * إلى ما عليه كنت أخفى وأظهر ولا قائلاً حتى برضوى محمد * وإن عاب جهال مقالى وأكثروا ولكنه ممن مضى لسبيله * على أفضل الحالات يقفوا ويخبر مع الطيبين الطاهرين الاولي لهم * من المصطفى فرع زكى وعنصر إلى آخر القصيدة، وقلت بعد ذلك: أيا راكبا نحو المدينة جسة * عذافرة (١) يطوى بها كل سبب (٢) إذا ما هداك الله عاينت جعفرا * فقل لأمين الله (٣) وابن المهذب [ألا يا أمين الله وابن أمينه * أتوب إلى الرحمن ثم تأوبى] (٤) إليك رددت الأمر غير مخالف * وفئت إلى الرحمان من كل مذهب (٥) سوى ما تراه يابن بنت محمد * فان به عقدى وزلفى تقربى وما كان قولى فى ابن خولة مطنبا * معاندة منى لنسل المطيب ولكن روينا عن وصى محمد * وما كان فيما قال بالمتكذب بأن ولى الأمر يفقد لا يرى * سنين كمثل الخائف المترقب (٦) فتقسم أموال الفقيه كأنما * نغيبه بين الصفيح المنصب

(١) العذافرة: العظمة الشديدة فى الابل. (٢) السبب: المفازة أو الأرض المستوية البعيدة. (٣) فى البحار: لولى الله. (٤) من البحار. (٥) فى البحار: إليك من الأمر الذى كنت مبطناً * أحارب فيه جاهداً كل معرب. (٦) فى البحار: ولى الله، كفعل. (*)

فيمكث حيناً ثم يشرق شخصه * مضيئاً بنور العدل إشراق كوكب (١) يسير بنصر الله من بيت ربه * على قدر ما يأتى (٢) وأمر مسبب يسير إلى أعدائه بلوائه * فيقتل فيهم قتل حران مغضب فلما رأوا ان ابن خولة غائب * صرفنا إليه قولنا لا نكذب وقلنا هو المهدي والقائم الذى * يعيش بجدوى عدله كل مجذب (٣) فإذا قلت: لا فالقول قولك والذى * أمرت فحتم غير ما متعصب فاشهد ربي ان قولك حجة * على الناس طراً من مطيع ومذنب وان ولى الأمر أول قائم * سيظهر اخرى الدهر بعد ترقب له غيبة لا بد من أن يغيبها * فصلى عليه الله من متغيب فيمكث حيناً ثم يظهر بعده * فيملاً عدلاً كل شرق ومغرب بذاك أدين الله سرا وجهرة * ولست وإن عوتبت فيه بمعتب (٤) وكان حيان السراج الراوى لهذا الحديث من الكيسانية " ١١ - قال: حدثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن محمد بن شهاب الزهرى قال: " لما قدم جعفر بن أبى طالب (عليه السلام) من بلاد الحبشة بعثه رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى مؤتة واستعمل على الجيش، معه زيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة، فمضى الناس معهم حتى كانوا بتخوم

اللقاء فلقبهم جموع هرقل من الروم والعرب، فانحاز المسلمون إلى قرية يقال لها: مؤتة، فالتقى الناس عندها واقتتلوا قتالا شديدا، وكان اللواء يومئذ مع زيد بن حارثة فقاتل [به] (٥) حتى شاط في رماح القوم،

(١) في البحار: فيمكث حيناً ثم ينبع نبعة * كنبعة جدى من الافق كوكب (٢) في البحار: علس سؤدد منه. (٣) في البحار: يعيش به من عدله. (٤) رواه في البحار ٤٧: ٣١٨، مجالس المؤمنين ٢: ٥٠٦. (٥) من الأمالي. (*)

ص: ٤٣٢

ثم أخذه جعفر فقاتل به قتالا شديدا، ثم اقتحم عن فرس [له] (١) شقراء، فعقرها وقاتل حتى قتل [قال] (٢) وكان جعفر أول رجل من المسلمين عقر فرسه في الاسلام، ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة، فقاتل حتى قتل، فأعطى المسلمون اللواء بعدهم إلى خالد بن الوليد، فناوش القوم وراوغهم ثم انحاز بالمسلمين منهزما، ونجا بهم من الروم، وأنفذ رجلا من المسلمين، يقال له: عبد الرحمان بن سمرة إلى النبي (صلى الله عليه وآله) بالخير. فقال عبد الرحمان: فصرت إلى النبي (صلى الله عليه وآله)، فلما وصلت [إلى] (٣) المسجد قال لى رسول الله: على رسلك يا عبد الرحمان، ثم قال (صلى الله عليه وآله): أخذ اللواء زيد، فقاتل به فقتل رحم الله زيدا، ثم أخذ اللواء جعفرا فقاتل وقتل فرحم الله جعفرا، ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة فقاتل وقتل فرحم الله عبد الله. قال: فبكى أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهم حوله، فقال لهم النبي: فما يبكيكم؟ فقالوا: وما لنا لا نبكى وقد ذهب خيارنا وأشرفنا وأهل الفضل [منا] (٤)، فقال لهم (صلى الله عليه وآله): لا تبكوا فانما مثل امتي كمثل حديقة قام صاحبها فأصلح رواكبها وبنى مساكنها وحلق سعتها، فأطعمت عاما فوجا ثم عاما فوجا فلعل آخرها طعما أن يكون أجودها قنوانا وأطولها شمراخا، أم والذي بعثني بالحق نبيا ليجدن عيسى بن مريم فى امتى خلقا من حواريه، قال: وقال كعب بن مالك يرثى جعفر بن أبى طالب و [عن] (٥) المستشهدين معه، فقال: نام (٦) العيون ودمع عينك بهمل * سحا (٧) كما وكف الطباب (٨) المخضل وكأن ما بين الجوانح والحشا * مما تأوينى شهاب مدخل وجدا على نفر الذين تتابعوا * يوما بمؤتة أسندوا لم يتقلوا (٩)

(١ - ٤) من الأمالي. (٥) من الأمالي. (٦) فى الأمالي: هدت. (٧) سح الماء: صبه صبا متتابعاً غزيراً. (٨) فى الأمالي: الضباب. أقول: الطبابة: القطعة المستطيلة من الثوب أو السجاب أو الجلد أو الأرض. (٩) فى الأمالي: لم يغفلوا. (*)

ص: ٤٣٣

فتغير القمر المنير لفقده (١) * والشمس قد كسفت وكادت تأفل قوم علا بنيانه من هاشم * فرعا أشم
وسؤددا ما ينقل (٢) قوم بهم عصم الإله عباده * وعليهم نزل الكتاب المنزل وبهديهم رضى الإله لخلقه * وبجهدهم
نصر النبي المرسل بيض الوجوه ترى بطون أكفهم * تتدى إذ أغبر الزمان المحل (٣) " (٤) ١٢ - قال: حدثنا أبو
سعيد الخدرى قال: " لما كان يوم احد شج (٥) النبي (صلى الله عليه وآله) فى وجهه وكسرت ربايعيته، فقام (صلى الله
عليه وآله) رافعا يديه يقول: ان الله اشتد غضبه على اليهود أن قالوا: عزيز ابن الله، واشتد غضبه على النصارى ان قالوا:
المسيح ابن الله، وان الله اشتد غضبه على من أراق دمي وآذاني فى عترتي " (٦). ١٣ - قال: حدثنا أحمد بن عبد
الجبار، قال: حدثنا بشر بن بكر، عن محمد بن إسحاق، عن مشيخته قال: " لما رجع على بن أبى طالب من احد ناول
فاطمة سيفه، وقال: أفاطم هاك السيف غير ذميم * فلسنت برعديد (٧) ولا بلثيم لعمرى لقد أعذرت فى نصر أحمد *
ومرضاة رب للعباد رحيم قال: وسمع فى يوم احد وقد هاجت ريح عاصف كلام هاتف يهتف وهو يقول: لا سيف إلا
ذو الفقار * ولا فتى إلا على وإذا ندبتهم هالكا * فابكوا الوفى أخا الوفى " (٨)

(١) فى الأمالى: لفقدهم. (٢) فى الأمالى: قوم على بنيانهم من هاشم * فرع اشم وسؤددا ما ينقلوا (٣) امحل المكان:
أجذب. (٤) رواه الشيخ فى أماليه ١: ١٤١. (٥) شج الرأس: جرحه وكسره. (٦) و (٨) رواه الشيخ فى أماليه ١: ١٤٢.
(٧) الرعديد: الجبان الكثير الارتعاد. (*)

ص: ٤٣٤

١٤ - قال: حدثنا محمد بن عثمان، عن أبى عبد الله الأسلمى، عن موسى بن عبد الله الأسدى قال: " لما
انهزم أهل البصرة أمر على بن أبى طالب (عليه السلام) أن تنزل عائشة قصر (ابن) (١) أبى خلف، فلما نزلت جاءها
عمار بن ياسر (رضى الله عنه) فقال لها: يا ام (٢) كيف رأيت ضرب بنيك دون دينهم بالسيف؟ فقالت: استبصرت يا
عمار من أجل (٣) انك غلبت، قال: أنا أشد استبصارا من ذلك، أم والله لو ضربتمونا حتى تبلغونا سعفات (٤) هجر
لعلمنا إنا على الحق وانكم على الباطل، فقالت له عائشة: هكذا نحيل (٥) إليك اتق الله يا عمار، فان سنك قد كبر
ودق عظمك وفنى أجلك وأذهبت دينك لابن أبى طالب. فقال عمار: إني والله اخترت لنفسى فى أصحاب رسول الله
فرايت عليا أقرأهم بكتاب (٦) الله عز وجل وأعلمهم بتأويله وأشدهم تعظيما لحرمة وأعرفهم بالسنة [مع (٧)
قربته من رسول الله وعظم عنائه وبلائه فى الاسلام، فسكنت " (٨). ١٥ - عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله
(صلى الله عليه وآله) " لن تذهب - أو لن تنقضى - الأيام حتى يملك العرب رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى
" (٩).

(١) ليس فى الأمالى. (٢) فى الأمالى: امة. (٣) فى الأمالى: اجلى. (٤) السعفة: جريد النخل. (٥) فى الأمالى: يخيل.
(٦) فى الأمالى: لكتاب الله. (٧) من الأمالى. (٨) رواه الشيخ فى أماليه ١: ١٤٣. (٩) رواه الكنجى الشافعى فى أخبار
صاحب الزمان: ٤٨١، وللحديث بهذا اللفظ أو غيره مصادر كثيرة فى كتب أهل السنة ذلك بعضها: مشكاة المصابيح:
١١٢٣، حلية الأولياء ٥: ٧٥، صحيح الترمذى ٢: ٣٦، مسند أحمد بن حنبل ١: ٣٧٦، تاريخ الخطيب البغدادى ٤:
٣٨٨، كنز العمال ٧: ١٨٨، ينابيع المودة: ٥٢٠، سنن أبى داود ٢: ٢٠٧. (*).

ص: ٤٣٥

المستدرک نقل السيد ابن طاووس (قدس سره) فى كتاب المصمار فى أعمال شهر رمضان، خطبة النبى (صلى
الله عليه وآله) فى آخر شعبان، عن كتاب بشارة المصطفى (صلى الله عليه وآله)، وحيث لم يوجد هذه الخطبة فى
النسخ الموجودة من هذا الكتاب، ذكرناها هنا، قال السيد: ومن ذلك ما رواه محمد بن أبى القاسم الطبرى فى كتاب
بشارة المصطفى لشيعة المرتضى (عليهما السلام) باسناده إلى الحسن بن على بن فضال، عن على بن موسى الرضا،
عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن على، عن أبيه على بن الحسين، عن أبيه السيد
الشهيد الحسين بن على، عن أبيه سيد الوصيين أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليهم السلام) قال: ان رسول الله
(صلى الله عليه وآله) خطبنا ذات يوم فقال: " أيها الناس انه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة، شهر هو
عند الله أفضل الشهور، وأيامه أفضل الأيام، ولياليه أفضل الليالي، وساعاته أفضل الساعات، وهو شهر دعيتم فيه إلى
ضيافة الله، وجعلتم فيه من أهل كرامة الله، أنفاسكم فيه تسبيح، ونومكم فيه عبادة، وعملكم فيه مقبول، ودعاؤكم فيه
مستجاب. فاسألوا الله ربكم بنيات صادقة وقلوب طاهرة، ان يوفقكم الله لصيامه وتلاوة كتابه، فان الشقى من حرم
غفران الله فى هذا الشهر العظيم، اذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيامة وعطشه، وتصدقوا على فقرائكم
ومساكينكم،

ص: ٤٣٦

ووقروا كباركم، وارحموا صغاركم، وصلوا أرحامكم، واحفظوا ألسنتكم، وغضوا عما لا يحل النظر إليه
أبصاركم، وعما لا يحل الاستماع إليه اسماعكم، وتحننوا على ايتام الناس يتحنن على ايتامكم، وتوبوا إلى الله من
ذنوبكم. وارفعوا إليه أيديكم بالدعاء فى أوقات صلواتكم، فانها أفضل الساعات، ينظر الله عز وجل فيها بالرحمة إلى
عباده، ويجيبهم إذا ناجوه، ويلبهم إذا نادوه ويستجيب لهم إذا دعوه. أيها الناس ان انفسكم مرهونة بأعمالكم ففكوها
باستغفاركم، وظهوركم ثقيلة من أو زاركم فخففوها بطول سجودكم، واعلموا ان الله عز وجل ذكره أقسم بعزته ان لا
يعذب المصلين والساجدين، وان لا يروعهم بالنار يوم يقوم الناس لرب العالمين، أيها الناس من فطر منكم صائما
مؤمنا فى هذا الشهر كان له بذلك عند الله عتق رقبة ومغفرة لما مضى من ذنوبه. فقيل: يارسول الله وليس كلنا تقدر

على ذلك ؟ فقال (صلى الله عليه وآله): اتقوا النار ولو بشق تمرة، اتقوا النار ولو بشرية من ماء أيها الناس ! من حسن منكم فى هذا الشهر خلقه كان له جواز على الصراط يوم تزل فيه الأقدام، ومن خفف منكم فى هذا الشهر عما ملكت يمينه خفف الله عليه حسابه، ومن كف فيه شره كف الله عنه غضبه يوم يلقاه، ومن أكرم فيه يتيما أكرمه الله يوم يلقاه، ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه، ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه، ومن تطوع فيه بصلاة كتب الله له براءة من النار، ومن ادى فيه فرضا كان له ثواب من ادى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور، ومن أكثر فيه من الصلاة على ثقل الله ميزانه يوم تخف الموازين، ومن تلا فيه آية من القرآن كان له مثل أجر من ختم القرآن فى غيره من الشهور. أيها الناس ! ان أبواب الجنان فى هذا الشهر مفتحة فاسألوا ربكم ان لا يغلقها عليكم، وأبواب النيران مغلقة، فاسألوا ربكم أن لا يفتحها عليكم، والشياطين مغلولة فاسألوا ربكم ألا يسلطها عليكم.

ص: ٤٣٧

قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: فقلت: يا رسول الله ! ما أفضل الأعمال فى هذا الشهر ؟ فقال: يا أبا الحسن ! أفضل الأعمال فى هذا الشهر الورع عن محارم الله عز وجل، ثم بكى، فقلت: يا رسول الله ! ما يبكيك ؟ فقال: يا على ! لما يستحل منك فى هذا الشهر، كأنى بك وأنت تصلى لربك وقد انبعث أشقى الأولين والآخريين، شقيق عاقر ناقة ثمود، فيضربك ضربة على قرنك تخضب منها (١) لحيتك. قال أمير المؤمنين (عليه السلام) فقلت: يا رسول الله ! وذلك فى سلامة من ديني ؟ عليكم، وأبواب النيران مغلقة، فاسألوا ربكم أن لا يفتحها عليكم، والشياطين مغلولة فاسألوا ربكم ألا يسلطها عليكم.

ص: ٤٣٨

قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: فقلت: يا رسول الله ! ما أفضل الأعمال فى هذا الشهر ؟ فقال: يا أبا الحسن ! أفضل الأعمال فى هذا الشهر الورع عن محارم الله عز وجل، ثم بكى، فقلت: يا رسول الله ! ما يبكيك ؟ فقال: يا على ! لما يستحل منك فى هذا الشهر، كأنى بك وأنت تصلى لربك وقد انبعث أشقى الأولين والآخريين، شقيق عاقر ناقة ثمود، فيضربك ضربة على قرنك تخضب منها (١) لحيتك. قال أمير المؤمنين (عليه السلام) فقلت: يا رسول الله ! وذلك فى سلامة من ديني ؟ فقال (عليه السلام): فى سلامة من دينك. ثم قال: يا على ! من قتلك فقد قتلنى، ومن أبغضك فقد أبغضنى، ومن سبك فقد سبنى، لأنك منى كنفسى، روحك من روحي، وطبنتك من طبنتى، ان الله عز وجل خلقنى واياك، واصطفانى واياك، واختارنى للنبوّة واختارك للإمامة، فمن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوتى، يا على أنت وصيى وأبو ولدى وزوج ابنتى وخليفتى على امتى فى حياتى وبعد موتى، أمرك أمرى ونهيك نهى، أقسم بالذى بعثنى بالنبوّة وجعلنى خير البرية إنك حجة الله على خلقه وأمينه على سره وخليفته فى عباده " (٢).

(١) بها (خ ل). (٢) اقبال الاعمال ١: ١، ورواه الصدوق في أماليه: ٨٤، فضائل الأشهر الثلاثة: ٧٧، عيون الأخبار ١: ٢٩٥، عنهم الوسائل ١٠: ٣١٣، وأخرجه مختصراً في الكافي ٤: ٤٧، التهذيب ٣: ٥٧ و ١٥٢، الفقيه ٢: ٥٨. (*)) عليكم، وأبواب النيران مغلقة، فاسألوا ربكم أن لا يفتحها عليكم، والشياطين مغلولة فاسألوا ربكم ألا يسلطها عليكم.
